وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كليه التربية الأساسية

صبري عبداللطيف سليم
وجهوده في دراسة عصر المغول وحضارته

كهلان احمد خضر طاهر المتيوتي

رسالة ماجستير
التاريخ/التاريخ الإسلامي

بإشراف
الاستاذ الدكتور
فتحي سالم حميدي اللهيبي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

صبري عبداللطيف سليم
وجهوده في دراسة عصر المغول وحضارته

رسالة تقدم بها

كهلان أحمد خضر طاهر المتيوتي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ
الإسلامي

بإشراف

الاستاذ الدكتور

فتحي سالم حميدي اللهيبي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

[سورة الزمر: آية ٩]

الإهـــــــــداء

إلى... رسول البشرية جمعاء ومعلم الإنسانية

(سيدنا محمد ﷺ)

إلى... وطني العزيز... فخراً واعتزازاً

(العراق)

إلى... كل من سالت دمائهم لتطهير أرضنا من دنس الغزاة...

(شهداؤنا الأبرار)

إلى... من علمني الصبر والصمود رمز العزة والإباء...

(والدي)

إلى... من وضع الله الجنة تحت أقدامها معلمة الحياة الأولى

شمس حياتي وضيائها... **(والدتي)**

الى...زوجتي التي وقفت بجانبي

(زوجتي)

إلى... سندي ورصيدي وذخري في الحياة

(إخوتي وأخواتي)

إلى... رفاق الدرب وسلوتي في الحياة وقوتي في الشدائد

(أصدقائي الأعزاء)

الباحث

شكر وعرفان

في مثل هذه اللحظات يفكر العقل قبل ان يخط القلم أحرف الشكر، فأشكرك ربي امتثالاً وإذعاناً لأمرك، لا قياماً ووفاءً بحق شكرك﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

[النمل: الآية١٩]

أتقدم بخالص شكري وعرفاني للأستاذ الدكتور **(فتحي سالم حميدي اللهيبي)** الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الدراسة، وَبَذَلَ وقتاً كثيراً في مراجعة فصولِها، وأبدى توجيهات كريمة وملاحظات قيمة منذ إعداد الخطة حتى الانتهاء من الكتابة، فلولا توجيهاته لي ما رأى هذا العمل النور كما حاولت أيضاً الافادة من العلمية التي تمتع بها في إعداد الرسالة منذ اقتراحه إلى أن تحددت معالم الرسالة وظهرت في صورتها الحالية، فكان له الفضل بعد الله في تشجيعي على مواصلة البحث وسَهَّل أمامي الكثير من الصعاب إذ أمدني بالكثير من المصادر والمراجع التي خدمت الدراسة، ولن أستطع مهما حاولت أن أوفيَّهُ حقه من الشكر والعرفان فجزاهُ الله عني وعن كل من نفعه الله بعلمهِ خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناته.

وأقدم شكري وعرفاني للأستاذ الدكتور صبري عبد اللطيف سليم /جمهورية مصر العربية الذي لم يدخر جهداً ولم يتوانَ عن تقديم المساعدة وتزويدي بما يخدم دراسة الباحث، فله مني صالح الدعاء.

كما أتوجه بالشكر والثناء إلى الاساتذة الأفاضل الذين أجريت معهم المحادثات داخل العراق وخارجه من خلال وسائل التواصل الإجتماعي(الواتساب والفيسبوك)، وكذلك الشكر موصول لأساتذتي الأجلاء في المرحلة التحضيرية كلُ بلقبه العلمي وإسمه، وإلى موظفي مكتبات جامعة الموصل، والى من التقيت بهم بابتسامة وفارقتهم بدموع جوهرة الحياة الثمينة اتقدم اليهم بوافر شكري وامتناني والى كل من ساندي وقدم يد العون والإرشاد والنصح، ومن الله نستمد العون والتوفيق.

الباحث

ثبت المختصرات

الاختصار	دلالته
ت	توفي
ج	الجزء
ح	الحديث
د. ت	دون تاريخ
د. م	دون مكان
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ع	العدد
مج	المجلد
م	ميلادي
هـ	هجري

ثبت المحتويات

العنــوان	الصفحة
المقدمة	١-١٠
الفصل الأول **السيرة الذاتية والعلمية لصبري عبد اللطيف سليم**	١١-٤٩
المبحث الأول: سيرته الذاتية	١٢-١٥
أولاً: اسمه ونسبه	١٢
ثانياً: أُسرته	١٢
ثالثاً: حياته الاجتماعية	١٣
المبحث الثاني: سيرته وانجازاته العلمية	١٦-٣١
أولاً: مسيرته الدراسية	١٦
ثانياً: نشاطه الإعلامي	١٩
ثالثاً: نشاطه الطلابي	٢٠
رابعاً: الدورات التدريبية	٢١
خامساً: مشاركته في خدمة البيئة والمجتمع	٢٢
سادساً: النشاط الثقافي والمكتبات	٢٤
سابعاً: الإنجازات العلمية والأدبية لصبري عبد اللطيف سليم	٢٦
ثامناً: المؤتمرات والندوات العلمية	٢٧
تاسعاً: مشاركته في التعليم المفتوح	٣٠
المبحث الثالث: التدرج الوظيفي	٣٢-٣٤
المبحث الرابع: آراء طلابه وزملائه، وآراء المختصين في دراسة عصر المغول وحضارته من المدرسة العراقية	٣٥-٤٩

العنــوان	الصفحـة
أولاً: آراء طلابه	٣٥
ثانياً: آراء زملائه	٤٢
ثالثاً: آراء المختصين في دراسة عصر المغول وحضارته من المدرسة العراقية	٤٧
الفصل الثاني **النتاج العلمي لصبري عبد اللطيف سليم**	٥٠-٨٦
المبحث الأول: الدراسات والكتب المنشورة	٥٢-٦٨
المبحث الثاني: البحوث المنشورة وغير المنشورة	٦٩-٧٩
المبحث الثالث: الأطاريح والرسائل الجامعية التي أشرف عليها وناقشها واشترك في الحكم عليها	٨٠-٨٦
الفصل الثالث **منهجية صبري عبد اللطيف سليم في دراسة عصر المغول وحضارته**	٨٧-١٣٥
المبحث الأول: الإطار المنهجي لدراسة التاريخ المغولي في مؤلفات صبري عبد اللطيف سليم	٨٨-٩٧
أولاً: السمات المنهجية التاريخية لصبري عبد اللطيف سليم	٨٨
ثانياً: تكوين الحس النقدي لدى صبري عبد اللطيف سليم	٩٢
المبحث الثاني: منهجية صبري عبد اللطيف سليم في دراسة عصر المغول وحضارته	٩٨-١٢٠
أولاً: عناوين الكتب	٩٨
ثانياً: مقدمات الكتب في مؤلفات صبري عبد اللطيف سليم	١٠١
ثالثاً: طريقة صياغة المتن في مؤلفاته	١٠٥
رابعاً: الهوامش	١١٤

العنــوان	الصفحـة
خامساً: المصادر والمراجع	١١٧
سادساً: الملاحق	١١٩
المبحث الثالث: المصادر والمراجع التي اعتمدها صبري عبد اللطيف سليم في دراسة عصر المغول وحضارته	**١٢١-١٣٥**
أولاً: المصادر العربية	١٢١
ثانياً: المصادر الفارسية	١٢٧
ثالثاً: المراجع العربية والفارسية	١٣١
رابعاً: المراجع الأجنبية	١٣٤
الخاتمة	**١٣٦-١٤٠**
الملاحق	**١٤١-١٩٤**
ثبت المصادر والمراجع	**١٩٥-٢٠٩**
Abstract	A-B

المقدمة

المقدمة

إنَّ الحمد الله أحمدهُ وأستعينهُ وأستغفرهُ، وأشكرهُ على مَنِّهِ وفضلهِ ونِعَمهِ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد رسول الله(ﷺ) وعلى اله وصحبهِ أجمعين.

أما بعد:

إنَّ كتابة التاريخ أمر في غاية الأهمية لحفظ التراث الإنساني من الضياع، فالعلم هو نبراس الأمم والشعوب، إذ لا يمكن للإنسان أن يستغني عن ماضيه وتاريخه حتى يأخذ العبر منه، كي يستفيد في بناء الحاضر والتخطيط للمستقبل.

وإنَّ موضوع الدراسة الموسوم بـ(صبري عبداللطيف سليم وجهوده في دراسة عصر المغول وحضارته) يتكون من ثلاثة فصول تمثل الأول بدراسة شخصية الدكتور صبري عبداللطيف الذي يمثل المدرسة المصرية التاريخية إذ يعد من أبرز مؤرخيها لا سيما في دراسة تاريخ المغول وعصرهم، أَمَّا الفصل الثاني من الدراسة فتضمن دراسة عصر المغول وحضارته من خلال المؤلفات التي ألفها ذلك المؤرخ فضلاً عن الفصل الأخير الذي اتصف بدراسة منهجية صبري عبداللطيف سليم وجهوده في دراسة عصر المغول وحضارته.

جاء اختيارنا لموضوع الدراسة لأسباب عدة أولها إنَّ تاريخ المغول من الاختصاصات المهمة لا سيما في جامعة الموصل كلية التربية الأساسية، فضلاً عن ارتباط تاريخ المغول بالعراق في العصر العباسي، كما كان للمكانة العلمية التي نالها صبري عبداللطيف سليم، فإنَّهُ مؤرخ متميز في عطائه وإسهاماته من وجهة نظر الباحث، فقد أثرى المكتبة العربية والمصرية بالعديد من المؤلفات كُتُباً وبحوثاً منها ما هو محلي في داخل مصر ومنها ما هو عربي وجميعها بالتاريخ الإسلامي والمغولي، ونتيجة لعدم وجود دراسة مستقلة عن دكتور سليم–موضوع البحث– وما له من تاريخ حافل في دراسة عصر المغول وحضارته، فقد تناول الباحث في دراسة شخصية سليم بشكل مفصل.

تأتي أهمية الدراسة في إبراز شخصية المؤرخ، وما الذي أضافه إلى التاريخ الإسلامي بشكل عام وتاريخ المغول بشكل خاص من خلال دراسة سيرته الذاتية والاجتماعية والعلمية وتدرجهُ الوظيفي، وتسليط الضوء على مؤلفاته العلمية في التاريخ الإسلامي والمغولي، التي كان

لها تأثيراً كبيراً على المؤرخين والباحثين المعاصرين وطلبة الدراسات العليا، فضلاً عن تسليط الضوء على المنهجية التي اعتمدها المؤرخ في دراسة عصر المغول وحضارته، التي تميزت بأسلوب سهل ممتع للقارئ والباحث، ومنهج بسيط يعتمد على النقد والتحليل، ومعرفة مصادر معلوماته التي اعتمد عليها في دراسة التاريخ الإسلامي والمغولي.

اهتم عدد من الباحثين في الجامعات العراقية عامة، وفي جامعة الموصل خاصة بدراسة الشخصيات المعاصرة من المؤرخين في جوانبها الحياتية والاجتماعية والعلمية، والمنهجية التي اعتمدتها هذه الشخصيات في دراسة التاريخ الإسلامي ومنها: (منهجية الدكتور عبد الواحد ذنون في كتابة التاريخ الأندلسي) للباحث علي عبيد خضر، كلية التربية(جامعة سامراء: ٢٠١٩م) ورسالة الماجستير الموسومة(أحمد مختار العبادي وجهوده في دراسة تاريخ المغرب والأندلس) للباحث رياض أحمد ابراهيم، كلية التربية للعلوم الإنسانية،(جامعة الموصل: ٢٠٢١م)، فضلاً عن رسالة الماجستير الموسومة(أحمد قاسم الجمعة ودوره في تدوين تاريخ وآثار مدينة الموصل حتى عام ٢٠٢٠م)، للباحث: ليث يونس خلف، كلية التربية للعلوم الإنسانية(جامعة الموصل: ٢٠٢١م)، وكان آخرها(طه خضر عبيد وجهوده في دراسة التاريخ الإسلامي والبيزنطي)، للباحث عقيل محمد خضر الجحيشي، كلية التربية الأساسية(جامعة الموصل: ٢٠٢٢م).

إنَّ هذه الدراسة اعتمدت على منهج البحث التاريخي التحليلي النقدي للروايات التاريخية التي تناولت دراسة عصر المغول وحضارته وذلك من خلال عرض نتاجات صبري عبداللطيف سليم المختصة بتاريخ المغول، وأهم المصادر التي اعتمد عليها، وبيان منهجيته في تلك المؤلفات فضلاً عن تدوين كل ما قاله سليم وما قيل فيه في مجال الدراسة.

اشتملت الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وعدد من الملاحق والصور والجداول، جاء الفصل الأول بعنوان(السيرة الذاتية والعلمية لصبري عبداللطيف سليم) إذ تضمن سيرتهُ الذاتية اسمهُ وأُسرتهُ وإخوانهُ وحياته الاجتماعية وسيرته العلمية ونشاطه الإعلامي والطلابي والدورات التدريبية ومشاركته في خدمة البيئة والمجتمع، فضلاً عن النشاط الثقافي والمكتبات والانجازات العلمية والأدبية والمؤتمرات والندوات العلمية ومشاركته في التعليم المفتوح، ثم تدرجه الوظيفي والعلمي، وآراء زملائه وطلابه وآراء المختصين في دراسة عصر المغول وحضارته.

في حين تطرق الفصل الثاني الموسوم بـ(النتاج العلمي لصبري عبداللطيف سليم) إلى مؤلفات سليم، استعرضنا عدد من تلك المؤلفات وما احتوته داخل فصولها وأهم سماتها، إذ ضمَ

رسالة الماجستير التي تناولتها الدراسة(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان ٦٠٣-٦٩٣هـ/١٢٠٦-١٢٩٣م)، وأطروحة الدكتوراه (الصراع السياسي والمذهبي)، وعرض أهم الكتب ككِتاب (الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي) وكتاب(المغول وعالم الإسلام)، وتضمن الفصل عرضاً للبحوث العلمية التي نشرها سليم في المجلات المصرية والدولية، وقد اخترنا عدد من تلك البحوث لعرض أهم ما احتوت عليه من الروايات وتحليلها وهي:(تيمورلنك في ميزان التاريخ) و(نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبيين والمغول) و(قيام دولة القراخطاي في تركستان) و(تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري دراسة نقدية للجزء السابع والعشرون) و(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول) أَمَّا المبحث الأخير من هذا الفصل فكان تحت عنوان(الرسائل والأطاريح الجامعية التي أشرف عليها وناقشها واشترك في الحكم عليها).

أَمَّا الفصل الثالث فخُصِصَ للحديث عن(منهجية صبري عبداللطيف سليم في دراسة عصر المغول وحضارته) وتطرقنا في المبحث الاول(الإطار المنهجي لدراسة التاريخ المغولي في مؤلفات صبري سليم) من خلال السمات المنهجية التاريخية لصبري سليم من حيث(الأمانة العلمية – النقد الموضوعي – الصبر والعزيمة وقوة الارادة – الذكاء والقدرة على الاستنباط والتحليل)، وضم أيضاً تكوين الحس النقدي عنده من حيث(الحرص على صحة الخبر وعدم المبالغة – نقد آراء المؤرخين – معرفة كيفية قراءة المخطوطات – حسن الاسلوب وجزالة العبارة– المتن)، أَمَّا المبحث الثاني الموسوم بمنهجية صبري عبد اللطيف سليم في دراسة عصر المغول وحضارته فقد ضمّ ما يأتي(عناوين الكتب – مقدمات الكتب في مؤلفات صبري سليم– طريقة صياغة المتن في مؤلفاته – الهوامش –المصادر والمراجع – الملاحق)، وقد اختتم الفصل بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدها عليها المؤلف في دراسة عصر المغول وحضارته.

وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذلته بمعية استاذي المشرف فقد واجهت الدراسة بعض الصعاب منها ضيق الوقت، فضلاً عن كبر سن الدكتور صبري عبد اللطيف سليم وعدم استقرار حالته الصحية التي منعتنا من التواصل معه بشكل مستمر واغتنام الفرصة كما سنحت.

عرض المصادر والمراجع:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة، التي نتناول أهمها بالعرض والتحليل، على وفق التسلسل الزمني لسنة وفاة المؤرخ، واهميتها للبحث:

- كتب التاريخ العام:

وهي من المصادر المهمة التي أَمدت الدراسة بمعلومات ذات فائدة كبيرة، في الجانب السياسي والإداري، فضلاً عن المعلومات الجغرافية عن المدن وتقسيماتها في الشرق الإسلامي وهي في ذات الوقت على أنواع:

أولاً: المصادر العربية:

(الكامل في التاريخ)لأبي الحسن عز الدين ابن الأثير(ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، أفاد الدراسة في فصلها الثالث أثناء التعريف برافع بن الليث بن نصر بن سيار، اعتمد عليه سليم في ايراد بعض النصوص في بحثيه(قيام دولة القراخطاي في تركستان) و(المجتمع المغولي عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان).

ويعد كتاب(سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي) لغور الدين محمد بن أحمد بن علي النسوي(ت: ٦٤٢ هـ/١٢٤٤م)، من المصار المهمة في تاريخ المغول، وترجع قيمة هذا الكتاب في أنَّ مؤلِفه كان معاصراً لأحداث الهجوم المغولي على ديار الإسلام، واعتمد عليه الباحث في الفصل الثالث في النصوص التي اخذها سليم من الكتاب في بحوثه(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول) و(المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي) و(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان).

واعتمدنا على كتاب(كنز الدرر وجامع الغرر) لأبي بكر عبد الله بن ايبك الدواداري (ت: ٧٢٥هـ/١٣٢٤م)، اعتمد عليه الباحث في الفصل الثاني والثالث من الدراسة، ففي الفصل الثاني اثناء التعريف بالسلطان عز الدين ايبك (ت:٦٤٨-٦٥٥هـ/١٢٥٠-١٢٥٧م)، فضلاً عن أخذ سليم لعدد من النصوص في اطروحته الموسومة(الصراع السياسي والمذهبي).

ويعد كتاب(نهاية الأرب في فنون الأدب) شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، من المصادر المهمة التي اعتمد عليها الباحث إذ إنَّ صاحبها قد عاصر المغول، وقد اعتمد عليه الباحث في الفصل الثالث عند ذكر سليم أخطاء النويري في تحديد

التواريخ ، فضلا عن النصوص التي اعتمدها سليم في بحوثه(تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري دراسة نقدية تحليلية للجزء ٢٧)، و(الصراع السياسي والمذهبي) و(المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي).

إنَّ كتاب(صبح الأعشى في صناعة الإنشا) لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، من المصادر المهمة التي اعتمدها الباحث في الفصل الثاني والثالث ففي الفصل الثاني التعريف بمدينة سراي عاصمة المغول والتعريف بأتابك العسكر، أَمَّا الفصل الثالث فقد عرف البرليغ، وقد أورد الباحث بعض النصوص التي اعتمدها سليم في بحثه (المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان غلى قوبيلاي خان)، فضلاً عن استفادتنا من كتاب(النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردي المتوفي٨٧٤هـ/١٤٧٩م)، اذ عُدّ المصادر المهمة التي أفادت الدراسة، اعتمد عليه الباحث في الفصل الثاني والثالث، ففي الثاني أورد الباحث تعريفات كل من السلطان قطز(٦٥٧-٦٥٨هـ /١٢٥٩-١٢٦٠م)، الملك توران شاه(٦٤٧-٦٤٨هـ/١٢٤٩-١٢٥٠م)، أَمَّا في الفصل الثالث فقد أَورد سليم بعض النصوص من هذا المؤلف في بحثه(تيمورلنك في ميزان التاريخ).

ثانياً: كتب التراجم والطبقات:

إن كتاب(دول الإسلام) لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٦٤٧هـ/١٢٤٨م)، من كتب التراجم المهمة التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة، اعتمد سليم على عدد من النصوص من تلك المؤلف في بحثه(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول) واعتمدنا في هذه الدراسة على كتاب(وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان)لأحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)، من كتب الطبقات المهمة، اعتمد عليه الباحث في الفصل الثالث بتعريف بركياروق.

أما كتاب(السلوك لمعرفة دول الملوك) لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)، فهو من الكتب التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، واستفدنا منه في تعريف القبيلة الذهبية في الفصل الأول من الدراسة.

ثالثاً: كتب الجغرافية والرحلات:

يعد كتاب(البلدان) لأحمد بن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي(ت:٢٨٤هـ/٨٩٧م)، من المصادر الجغرافية المهمة التي اعتمدنا عليه في الدراسة، وأفاد

الدراسة في تعريفات المدن وتحديد مواقعها الجغرافية في فصلي الدراسة الثاني والثالث، ففي الفصل الثاني عرف الباحث طبرستان، أَمَّا في الفصل الثالث فقد أورد الباحث التعريفات الآتية:(بني هاشم، أرمينية، بلخ).

يعد كتاب(صورة الأرض) لأبي القاسم بن حوقل النصيبي الموصلي(ت:٣٨٠هـ/٩٧٧م) من المصادر الجغرافية المهمة التي لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها اثناء حديثه عن الجغرافية والمدن، واعتمدنا عليه عدد من تعاريف المواقع الجغرافية والمدن.

إن كتاب(نزهة المشتاق في اختراق الافاق) لأبي عبدالله محمد بن محمد بن إدريس المعروف بالشريف الإدريسي(ت:٥٥٩هـ/١١٦٤م)، واحداً من الكتب الغنية بالمادة الجغرافية والتاريخية اعتمد عليه الباحث ببعض المواطن والذي أمد الدراسة بمعلومات مهمة في فصلها الثالث منها تعريف بالأتراك الخرلجية(الفارلوق)، والنصوص التي اعتمد عليها سليم في بحثه(الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية في عهد السلطان أحمد بن أويس).

أَمَّا(كتاب معجم البلدان) لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت الحموي(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) فقد أفاد الدراسة بالكثير من المعلومات القيمة في الفصل الثاني والثالث من الدراسة، ففي الفصل الثاني استفاد الباحث منه في تعريف المدن الآتية:(تبريز، بخارى، دمشق، حلب، حماه، نصيبين حمص، أترار)، أَمَّا في الفصل الثالث، فعرّف الباحث(الطالقان، خجندة، جند، غزنة النهروان)، فضلاً عن النصوص التي اعتمد عليها سليم في تأليفه كتاب(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي)، وبحثه(تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية) و(الصراع السياسي والمذهبي).

لقد أفاد كتاب(تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي ابن بطوطه(ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، من مصادر الرحلات المهمة التي اعتمد عليها الباحث في الفصل الثالث، وتمثلت بتعريف المدرسة المستنصرية التي انشئت في بغداد سنة(٦٢٥-٦٣١هـ/١٢٢٧-١٢٣٣م)، والنصوص التي اعتمد عليها سليم في اطروحته (الصراع السياسي والمذهبي) أثناء حديثه عن المدرسة المستنصرية.

رابعاً: المصادر الفارسية:

يعد كتاب(تاريخ فاتح العالم جهانكشاي) لعلاء الدين عطا ملك بن علاء الدين محمد الجويني (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، من المصادر الفارسية المهمة التي لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها كون الجويني قد عاصر المغول، واعتمد عليه الباحث في الفصل الثاني والثالث ، ففي

الفصل الثاني عرف منكو خان(٦٤٧- ٦٥٨هـ/١٢٤٩-١٢٥٩م)، أَمَّا في الفصل الثالث فأخذ منه سليم بعض النصوص في اطروحته (الصراع السياسي والمذهبي)، فضلاً عن مصدر آخر من مصادر تاريخ المغول المهمة وهو كتاب(جامع التواريخ تاريخ غازان) لرشيد فضل الله الهمذاني(ت:٧١٨/١٣١٨م)، من المصادر المهمة التي اعتمدت عليها الدراسة، اعتمد عليه الباحث في جميع فصول الرسالة، ففي الفصل الأول عندما ورد ذكر الكتاب في المتن، وفي الفصل الثاني تعريف كل من أباقا خان والبايزة أَمَّا الفصل الثالث فقد أورد سليم بعض النصوص منه في كل من(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان) و(الصراع السياسي والمذهبي).

أَمَّا كتاب(روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب)لأبي سليمان داود بن أبو الفضل محمد البناكتي(ت:٧٣٥هـ/١٣٣٤م)، فمن المصادر الفارسية المهمة في دراسة عصر المغول وحضارته، اعتمد عليه الباحث في الفصل الثاني والثالث، إذ عرف في الثاني كل من ارغون خان ومحمد بن أولجايتو، أَمَّا في الفصل الثالث فقد أخذ سليم منه في بحثه(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان)، وكتاب(روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا) لمحمد بن سيد بن برهان الدين خواندشاه ميرخواند(ت:٩٠٣هـ/١٤٧٩م)، ويعد واحداً من المصادر الفارسية المهمة التي أفادت الدراسة اعتمد عليه الباحث في الفصل الثالث، كما أخذ منه سليم النصوص في بحثه(الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية في عهد السلطان أحمد بن أويس).

خامساً: المراجع العربية والمعربة:

فضلاً عن المصادر الأولية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة، فقد كان للمراجع العربية والمعربة أهمية بالغة في الدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على معالجاتها وتحليلاتها والاستنتاجات التي توصل إليها مؤلفو تلك المراجع ومن أهمها:

مؤلفات الدكتور سليم التي اعتمدت في الدراسة، رسالة الماجستير(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان)، وثم أطروحة الدكتوراه(الصراع السياسي والمذهبي)، وكتبهِ و(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي)، و(المغول وعالم الإسلام) و(المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي) وكذلك(دراسات في تاريخ الأتراك

العثمانيين)، فضلاً عن بحوثه المنشورة وغير المنشورة، وقد أفادت هذه المؤلفات في اثناء عرض الباحث لها وما احتوته من فصول ومضامين.

لقد كان لكتب التاريخ المغولي العربية والمعرّبة، أهمية كبيرة في تزويد الدراسة بوجهات نظر متعددة للمؤرخين والباحثين في دراسة عصر المغول وحضارته، ومن هذه المؤلفات(تاريخ الترك في آسيا الوسطى) لفلاديمير بارتولد، و(المغول) للسيد الباز العريني، و(رياح الشرق) لفتحي سالم حميدي اللهيبي، و(المغول في التاريخ، المشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين) لفؤاد عبد المعطي الصياد، و(الغزو المغولي لديار الإسلام) لمحمد فتحي أمين، و(تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية) لعباس إقبال، و(الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، المشرق الإسلامي بعد العباسيين) لعصام الدين عبدالرؤوف الفقي، ولا يفوتنا ان نذكر كتاب(الأعلام) لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي(ت: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، وهو من كتب التراجم المهمة التي اعتمد عليها الباحث في الفصل الثالث عند التعريف ببعض الشخصيات التي وردت في الدراسة.

فضلاً عن هذه المصادر والمراجع التي ورد ذكرها كانت الموسوعات والمعجمات العربية ذات أهمية في رفد الدراسة ومنها(أطلس تاريخ الإسلام) لحسين مؤنس، و(الموسوعة العربية الميسرة) لحسين محمد نصار وآخرون، و(الموسوعة الإسلامية العامة) لمحمود حمدي زقزوق و(معجم مصطلحات التاريخ) ليحيى محمد نبهان، كان لهذه الموسوعات والمعاجم فائدة كبيرة في هذه الدراسة لا سيما في فصليها الأول والثاني.

سادساً: المراسلات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

سعى الباحث إلى إجراء العديد من المراسلات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي(الواتساب، الفيسبوك والماسنجر) مع الدكتور صبري عبد اللطيف سليم من أجل الوصول إلى كل ما يفيد هذه الدراسة من المعلومات التاريخية والآراء والأفكار التي يحملها سليم، وفي الحقيقة يرى الباحث ان شخصية سليم تميزت بالتعاون والتواضع في سبيل اتمام هذه الدراسة، فلم يتوقف عند حدود النص التاريخي من خلال طرح الباحث للأسئلة بل تعدى ذلك وأضاف إلى الدراسة الكثير من المعلومات القيمة التي لم يتطرق قبلها أحد من المؤرخين المعاصرين اليه، فضلاً عن ذلك فقد تواصل الباحث مع طلبته وزملاءه وكذلك آراء المختصين

في دراسة عصر المغول وحضارته، لإبداء رأيهم بسليم، والتي تعد اضافة مهمة للدراسة من وجهة نظر الباحث، فقد استطاع الباحث من خلالهم التعرف على الصفات التي تميز بها سليم.

وفي الختام فقد حاول الباحث بأن يقدم أفضل صورة للدراسة، فإن أي عمل من صنع البشر مهما كان متقناً فلا بد ان تعترضه بعض الهفوات، فالكمال لله وحده، وأسأل الله التوفيق وحسن السداد.

الباحث

الفصل الأول

السيرة الذاتية والعلمية

لصبري عبداللطيف سليم

المبحث الأول: سيرته الذاتية.

المبحث الثاني: سيرته وانجازاته العلمية.

المبحث الثالث: التدرج الوظيفي للأستاذ الدكتور صبري عبد اللطيف سليم.

المبحث الرابع: آراء طلابه وزملائه، وآراء المختصين في دراسة عصر المغول وحضارته من المدرسة العراقية.

المبحث الأول

سيرته الذاتية

أولاً: اسمه ونسبه:

هو صبري عبد اللطيف سليم مرجاوي، ولد في القاهرة في حي السيدة زينب بتاريخ ١٩٤٩/٩/١٩م، وسوف يبلغ عمره الرابع والسبعون عاماً في شهر سبتمبر القادم ٢٠٢٣م[١].

ثانياً: أُسرته:

١- أَبناءه:

تزوج صبري عبد اللطيف سليم في عام ١٩٩٦م من زوجته عبير حمودة، وَرُزِقَ بأول مولود له عام ١٩٩٧م، وأسماهُ(كريم)، وَرُزِقَ بطفلةٍ في١٩ /٩/ ٢٠٠٠م، وأسماها دعاء وتزوجت يوم الخميس المصادف٢٠١٩/٩/١٩م من ابن خالها المهندس محمد سيد فتح الدين، وقد أصرت بأن يكون حفل زفافها في يوم ولادتها نفسه ، أمَّا ولدهُ كريم فقد توفاه الله في نوفمبر عام ٢٠١٤م[٢].

وقد تحدث الدكتور صبري عن قصة وفاة ابنه فقال: ((توفى ولدي كريم بعد تخرجهُ من الجامعة في شهر نوفمبر عام ٢٠١٤م، وكان آنذاك في الثانية والعشرين من عمرهِ إذ صدمهُ القِطار القادم من الإسكندرية أثناء عبورهِ طريق السكة الحديدة، وقد التزم في ذلك موقف سيدنا رسول الله محمد(ﷺ) لما توفى ولده إبراهيم، وقد قال علية الصلاة والسلام: (إنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، والقَلْبَ يَحْزَنُ، ولَا نَقُولُ إلَّا ما يَرْضَى رَبُّنَا، وإنَّا بفِرَاقِكَ يا إبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ)[٣]، وهذا امتثال للحديث القدسي، الذي يقول الله فيهِ للملائكة: ((إذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ

---

(١) مراسلة من خلال تطبيق الواتساب مع صبري عبد اللطيف سليم بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٢م الساعة الثالثة مساءً. ينظر: ملحق رقم(١) البطاقة الشخصية لصبري سليم، وملحق رقم(٢) صورة لسليم.

(٢) مراسلة من خلال تطبيق الواتساب مع سليم بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م الساعة الخامسة مساءً. ينظر: ملحق رقم (٣) صور من مراسلة الباحث لسليم، وملحق رقم(٤) صورة لسليم مع عائلته.

(٣) محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: أحمد زهير ناصر الناصر، دار ابن كثير(دمشق: ٢٠٠٢م)، ح١٣٠٣، ص٣١٥.

وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ))[١]، وعلى هذا رأينا من الصبر رغم المحنة القاسية أنهُ أفضل شيء ممكن فِعْلَهُ، فإنني أدعو له في كل صلاة بالرحمة والمغفرة، ويكفيهِ أنهُ طوال حياتهِ لم يرفض لي طلباً ولم يقل لي: لا ولو مرة واحدة طوال حياته))[٢].

٢- إخوانه:

يبلغ عدد إخوة سليم أربعة(ثلاثة من الذكور، وأنثى واحدة)، وكان ترتيب سليم(الثالث) بين إخوته:

١. الأخ الأكبر محمد عبد اللطيف سليم حاصل على ليسانس آداب، وقد توفي بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٥م.
٢. والأخت الكبرى والوحيدة اسمها تهاني عبد اللطيف سليم بكالوريوس تجارة، وكانت تشغل وظيفة رئيس مجلس إدارة شركة مطاحن شمال القاهرة، توفيت بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٨م.
٣. بينما الأخ الأصغر أحمد عبد اللطيف سليم، كان يعمل في القوات المسلحة المصرية[٣].

أشار سليم بأَنَّهُ لم يكن لِأَفراد أُسرتهِ أي دور في مجال التاريخ، إذ يقول: ((انفردت أنا فقط من أفراد أُسرتي بدراسة تاريخ وحضارة المغول، لكن تأثرت أُسرتي في مجال التاريخ))[٤] ضم سليم كل من زوجته وابنته دعاء إلى نادي اعضاء هيئة التدريس جامعة القاهرة[٥].

ثالثاً: حياتهُ الاجتماعية:

وتطرق الباحث في هذا المبحث إلى السيرة العلمية لصبري عبد اللطيف سليم ليسلط الباحث الضوء حول حياته الاجتماعية.

انتقلت أُسرته إلى القاهرة قبل ولادته بخمسة عشر عاماً، وسكنت في حي السيدة زينب في سنة ١٩٣٤م، والتحق صبري عبداللطيف في مدرسة الاجتهاد الابتدائية في حي السيدة زينب في

---

(١) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٨م)، ج٢، ح١٠٢١، ص٣٣٢.

(٢) مراسلة من خلال تطبيق الواتساب مع سليم بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م، ينظر: ملحق(٥) ملف البيانات الشخصية لسيم.

(٣) المراسلة نفسها.

(٤) المراسلة نفسها.

(٥) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٢م ، ينظر: ملحق رقم(٦)بطاقة نادي اعضاء هيئة التدريس لعائلة سليم.

عام ١٩٥٥م، وكان يبلغ من العمر ست سنوات، وقضى طفولته في الحي ذاته، وكان متفوقاً في دراستهِ، تميز سليم بالتواضع، وهو ينتمي إلى الطبقة الوسطى في المجتمع المصري نشأ سليم في منزل والده في حي السيدة زينب إذ يقول: ((إن تأثير المنزل في التربية كان ايجابي، فقد نشأت في منزل ذي طبيعة دينية، إذ كنت اتسابق مع زملائي في الذهاب إلى مسجد السيدة زينب للمذاكرة فيهِ خصوصاً في المساء))[١]، اتسم سليم بالتواضع وسمو الأخلاق، فكان يحب الكلمة الطيبة والحكمة، كما أَنَّهُ لا يحب الفراغ إذ يقول: ((إن الفراغ لدي هو ملٌ بأم عينه)).

لقد عانى سليم كثيراً وعمَّت حياته العديد من الأحزان أثناء حياتهُ لأسباب عدة أهمها:

- وفاة والِدَتَهُ عام ١٩٧٤م.
- وفاة والِدَهُ عام ١٩٨٦م.
- (وفاة الرئيس محمد أنور السادات١٩٨٠م)[٢].

اتصف سليم بعده صفات منها: ((الصبر عند الشدة، وملازمة الأصدقاء الأوفياء))، كما أَنَّهُ يحرص مداوَمة قِراءة جزء من القرآن الكريم بشكل يومي، ويحرص ايضاً على ممارسة الرياضة البدنية لتحسين الصحة والحفاظ على سلامة الجسم[٣].

أَمَّا عن الخدمة العسكرية، فتم إعفاء سليم منها بسبب تسطح مستوى القدمين (الفلات فوت)، شارك سليم ضمن العمل السياسي كعضو بارز في منظمة الشباب في محافظة السويس المصرية في مدة ما قبل(حرب أكتوبر ١٩٧٣م)[٤]، واستمر بعد الانتصار لمدة عامين، مما أتاح

---

(١) مراسلة من خلال تطبيق الواتساب مع سليم بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م، ينظر: ملحق (٥).

(٢) محمد أنور السادات: هو ثالث رئيس لجمهورية مصر العربية حكم مصر للمدة ما بين(١٩٧٠-١٩٨١م) تخرج من الاكاديمية العسكرية عام ١٩٣٨م، انظم إلى حركة الضباط الاحرار، أُنتِخب رئيساً للجمهورية بعد وفاة جمال عبد الناصر ١٩٧٠م، تقلد مناصب كبرى في مصر منها رئيس مجلس الامة عام م١٩٦٠م إلى ١٩٦٤م. ينظر: حسين محمد نصار وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ط٣، المكتبة العصرية، (بيروت: ٢٠٠٩م)، مج ٤، ص١٧٦٧.

(٣) مراسلة من خلال تطبيق الواتساب مع سليم بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م الثامنة مساءاً، ينظر: ملحق(٥).

(٤) حرب اكتوبر ١٩٧٣م: وقعت بين العرب والكيان الصهيوني، وهي رابع حرب في العصر الحديث شنتها كل من مصر وسوريا بدعم عربي عسكري وسياسي واقتصادي على اسرائيل عام ١٩٧٣م، بدأت الحرب في ٦ اكتوبر ١٩٧٣م، بهجوم مفاجئ للجيش المصري والسوري على القوات الإسرائيلية المرابطة في سيناء والجولان، وتُعرف باسم حرب تشرين التحررية في سوريا، فيما تعرف عند الكيان الصهيوني باسم حرب يوم الغفران أو يوم كيبور. ينظر: مرسي أبو ذكري، المقال وتطوره في الأدب المعاصر، دار المعارف، (القاهرة: ١٩٨٢م)، ص٣١٨.

للدكتور سليم عبور(قناة السويس)[١] بعد الانتصار مباشرة، كما يؤيد الأستاذ الدكتور صبري الثورة المصرية ٣٠ يونيو ٢٠١٣م فيقول: ((أنا مع كل ثورة أو إصلاح يهدف إلى رفع الروح المعنوية ويحسن الأوضاع الاقتصادية في مصر بلدنا الحبيب))[٢]، أمَّا هواياته فيفضّل متابعة مباريات كرة القدم التي يكون النادي الأهلي المصري طرفاً فيها، ومشاهدة مباريات المصارعة الحرة إذ يقول: ((أُفضّل مشاهدة مباريات المصارعة الحرة وقد كنت يوماً ما من لاعبيها))[٣].

أبرز الدول التي زارها سليم:

١. المملكة العربية السعودية مرتين للعمرة ثم الحج في عام ٢٠١٠م.
٢. الكويت وقد أقام بها أربع سنوات، إذ عمل مدرساً للتربية الإسلامية في محافظة الاحمدي من عام ١٩٨٦م حتى عام١٩٩٠م.
٣. تركيا في عام ٢٠٠٠م سفرة ترفيهية.
٤. أوزبكستان، إذ زارها أثناء انعقاد المؤتمر الدولي الذي نظمته هيئة اليونسكو العالمية وألقى بحثهُ الموسوم بـ((جلال الدين منكبرتي والمغول)) في عام ٢٠٠٠م[٤].

في نهاية حديثنا عن حياتهِ الاجتماعية، فقد ترك دكتورنا سليم نصيحة لطلابهِ فقال: ((إذا أردتَ أن تعرف حقيقة إنسان وخصوصاً اصدقاءك، فانتظر حتى يحصل أحدهم على منصب رفيع أو مال وفير، فإن لم يتغير موقِفهُ منك ومن غيرك، فاعلم أنك أمام شخصية نادرة وإلَّا فالعكس صحيح))[٥].

ترك سليم نصيحه لطلبة الدراسات العليا فقال: ((نصيحتي لمن يحب أن يصبح مُؤَرِخَاً من الشباب أن يحسن اختيار الموضوع الذي يريد أن يكتب فيه، بأن يكون جديداً ومبتكراً ويختار له عنواناً مناسباً، ويعمد إلى جمع المادة العلمية ودراستها بعمق حتى يستطيع أن يحصل على معلومات جديدة لم يصل إليها أحداً قبله))[٦].

---

(١) قناة السويس: قناة ملاحية في مصر تمتد من بورسعيد حتى بور توفيق بالقرب من السويس، تربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، وهي أهم شريان ملاحي في العالم يبلغ طولها ١٧٣م، ومتوسط عرضها ٦٠م. ينظر: نصار، الموسوعة العربية الميسرة، مج ٥، ص٢٥٨٨.

(٢) مراسلة مع سليم من خلال الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م الساعة الثامنة مساءاً، ينظر ملحق(٥).

(٣) المراسلة نفسها.

(٤) المراسلة نفسها.

(٥) المراسلة نفسها.

(٦) المراسلة نفسها .

المبحث الثاني
سيرته وانجازاته العلمية

تطرق الباحث في هذا المبحث إلى السيرة العلمية لسليم ليسلط الضوء حول مسيرته العلمية.

أولاً: مسيرته الدراسية:

١. المرحلة الابتدائية:

ألتحق سليم في مدرسة الاجتهاد الابتدائية الواقعة في حي السيدة زينب في القاهرة بعام ١٩٥٥م، وقد أشار قائلاً: ((كنت أحب جميع المواد الدراسية في مرحلة الدراسة الابتدائية، ولم يكن لدي أي رسوب في مرحلة الابتدائية وكنت متفوقاً على زملائي))[١].

٢. المرحلة المتوسطة:

انتقل سليم إلى الدراسة المتوسطة عام ١٩٦١م في مدرسه محمد علي الإعدادية الواقعة في حي السيدة زينب في القاهرة، وفي ذلك قال: ((لقد أثرت مرحلة الدراسة المتوسطة لدي تأثيراً إيجابياً، إذ تفوقت بمادتي اللغة العربية والتاريخ))، ومن ثم التحق في مدرسة علي مبارك الثانوية في حي السيدة زينب في عام ١٩٦٤م تخرج سليم من الثانوية عام ١٩٦٧م بمعدل ٧٧[٢].

٣. المرحلة الجامعية:

عندما التحق سليم بجامعة القاهرة كان يبلغ من العمر (١٨)عاماً، للحصول على شهادة البكالوريوس من كلية دار العلوم، في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وتخرج منها في سبتمبر عام ١٩٧٢م بتقدير جيد[٣].

تعد دراسة التاريخ إحدى الهوايات التي تَمَتَّعَ بها سليم، وأشار عن رغبته في دراسة التاريخ قائلاً: ((كنتُ أُحِبُ التاريخ منذ وقت مبكر من حياتي، ولم تواجهني أي صعوبات في مسيرتي التاريخية، ومن أبرز المواد الدراسية المقربة لقلبي في مرحلة البكالوريوس هي الدراسات الأدبية))، ويردد سليم قوله: ((إن التاريخ هو سجل أحداث الأمة الإسلامية))[٤].

---

(١) مراسلة من خلال تطبيق الواتساب مع سليم بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م الساعة الثامنة مساءاً، ينر: ملحق(٥).

(٢) المراسلة نفسها.

(٣) المراسلة نفسها.

(٤) المراسلة نفسها.

من الأسباب التي شجعت سليم على دراسة التاريخ هو تشجيع الدكتور أحمد شلبي لهُ وقد أكد قائلاً: ((دخلت مجال التاريخ الإسلامي بناءً على رغبة الأستاذ الدكتور أحمد شلبي – رحمه الله))، أجاب سليم عندما تم أخذ رأيه في الجغرافية لارتباطها في التاريخ، فقال: ((الجغرافية أساس مهم في دراسة التاريخ))[١].

أبرز أساتذة الدكتور صبري:

تتلمذ سليم على يد نخبة من الأساتذة في مرحلة البكالوريوس متخصصين في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، أبرزهم:

- أ. د. أحمد شلبي.
- د. ابراهيم العدوي.
- د. حسن علي.
- أ. د. علي حبيلبة[٢].

٤. دراسة الماجستير:

التحق سليم في برنامج الماجستير في عام١٩٨٩م، في قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية من كلية دار العلوم جامعة القاهرة، وحصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز، وكانت رسالته تحت عنوان (المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان، ٦٠٣_٦٩٣هـ) اشراف الاستاذ الدكتور احمد جاب الله جلبي[٣].

٥. دراسة الدكتوراه:

حصل سليم على درجة الدكتوراه عام ١٩٩٦م من جامعة القاهرة كلية دار العلوم في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، عن إطروحته الموسومة بـ ((الصراع السياسي والمذهبي بين الشيعة و السنة في إيران في عصر سيطرة إيلخانات المغول ٦٥٠/ ٧٣٦ هـ)، اشراف الاستاذ الدكتور ابراهيم احمد العدوي[٤].

---

(١) مراسلة من خلال تطبيق الواتساب مع سليم بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣مالساعة الثامنة مساءاً، ملحق رقم(٥).

(٢) المراسلة نفسها.

(٣) صبري عبد اللطيف سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان (٦٠٣-٦٩٣هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم، (جامعة القاهرة: ١٩٨٣م).

(٤) سليم، الصراع السياسي والمذهبي بين الشيعة والسنة في إيران في عصر سيطرة إيلخانات المغول(٦٥٠-٧٣٦هـ) اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية دار العلوم، (جامعة القاهرة: ١٩٩٦م).

ويعد سليم من أبرز المختصين في مجال التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، وقد اختص بشكل دقيق في مجال تاريخ وحضارة المغول والمماليك، إذ أعد كثيراً من البحوث المنشورة والدراسات في هذا المجال.

الشهادات الجامعية التي حصل عليها سليم:

حصل سليم على العديد من الشهادات العلمية الجامعية، نتيجة للجهود التي بذلها وطموحه الذي لا يعرف الحدود، وأهم الشهادات التي حصل عليها ما يأتي:

١. شهادة ليسانس: في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة – ١٩٧٢م[١].

٢. شهادة معهد الموسيقى العالي: حصل سليم على شهاده من معهد الموسيقى العالي في عام١٩٨٣م بتقدير جيد، إذ يقول: ((أُحب الرسم والموسيقى، وكنت أجيد العزف على العود وغناء الموشحات العربية أثناء مرحلة الشباب))[٢].

٣. ماجستير في التاريخ الإسلامي و الحضارة الإسلامية من كلية دار العلوم – جامعة القاهرة ١٩٨٩م بتقدير ممتاز وعنوان الرسالة (المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان، ٦٠٣_ ٦٩٣هـ/١٢٠٦_١٢٩٣م)[٣].

٤. دكتوراه في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية من كلية دار العلوم _ جامعة القاهرة سنة ١٩٩٦م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وعنوان الرسالة (الصراع السياسي والمذهبي بين الشيعة والسنة في إيران في عصر سيطرة إيلخانات المغول(٦٥٠_ ٧٣٦هـ/١٢٥٢ _١٣٣٥م)[٤].

---

(١) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٩م الساعة الواحدة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٧) وثيقة تخرج في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

(٢) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م.

(٣) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٩م الساعة الواحدة مساءاً، ملحق رقم(٨) شهادة الماجستير لسليم.

(٤) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٩م الساعة الثالثة مساءاً ينظر ملحق رقم(٩) شهادة دكتوراه.

ثانياً: نشاطه الإعلامي:

كان لسليم مسيرة طويلة في النشاط الإعلامي، إذ كان له العديد من المقالات واللقاءات مع المجلات العلمية المحكمة، ومن أمثلتها:

١. مجلة(ستلايت) التي تصدر بالمملكة العربية السعودية السنة الثانية، العدد(٨٤) في أبريل ١٩٩٥م، إذ تحدث في هذا اللقاء عن الأخطاء التاريخية في مسلسل الفرسان الذي أنتجهُ التليفزيون المصري في(٤٣) حلقة عن المغول وعلاقتهم بالمسلمين حتى نهاية موقعة(عين جالوت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م)[١].

٢. وعقد لقاء في تليفزيون القناة الخامسة(الإسكندرية) حول المسلسل السابق نفسه، وتم تسجيل لقاءه في الإسكندرية ثم في الفيوم في أغسطس ١٩٩٦م[٢].

٣. ومن أهم أنشطتهُ الإعلامية إنَّهُ شارك في إدارة ندوة التاريخ التي عقدتها كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم عام ٢٠٠٨م بقاعة الاحتفالات التابعة للجامعة تحت استضافة المسؤولين بالجامعة عن المسلسل التاريخي المصري(الظاهر بيبرس)[٣].

٤. وكذلك المشاركة في إدارة ندوة طلابية على مستوى الجامعة حول توثيق العلاقات الثقافية وتبادل الخبرات العلمية بين جامعة الفيوم والجامعات المناظرة في(طشقند)[٤] عاصمة دولة (أوزبكستان)[٥]، وكانت الندوة بإشراف الأستاذ الدكتور جلال السعيد رئيس الجامعة، والأستاذ الدكتور إبراهيم الخليلي نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا وبحضور الأستاذ

---

(١) عين جالوت: منطقة تقع بين بيسان ونابلس في فلسطين، وفيها حدثت المعركة الشهيرة بين المماليك بقيادة قطز(٦٥٨م/١٢٦٠م) والمغول، حيث اندحر المغول بقيادة كتبغا. ينظر: عبد السلام العلي، المغول واحتلال بغداد، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠١٧م)، ص٨٩.

(٢) السيرة الذاتية لسليم بخط اليد تم الحصول عليها من خلال مراسلة الباحث عبر تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٢م الساعة الواحدة مساءاً. ينظر: مرفق السيرة الذاتية لسليم ملحق رقم(١٠).

(٣) الظاهر بيبرس: هو رابع سلاطين مصر في عصر المماليك البحرية، خلفاً لقطز وكان واحداً من قادة القوات المصرية التي هزمت الحملة الصليبية السابعة تحت قيادة لويس التاسع ملك فرنسا(٦٢٣-٦٦٩هـ/١٢٢٦-١٢٧٠م)، وكان بيبرس في طليعة الجيش المصري أثناء معركة عين جالوت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م. ينظر: محمد سرور، الظاهر بيبرس وحضارة مصر في عصره، دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٩٣٨م)، ص١٣٠.

(٤) طشقند: عاصمة جمهورية أُوزبكستان، تقع في شرق البلاد على الحدود الكازخستانية القريبة من قيرغيزستان عرفت بتجارة الحرير. ينظر: محمد الكرياسي، معجم المشاريع الحسينية، المركز الحسيني للدراسات، (لندن: ٢٠١٩م)، ج٣، ص٩١.

(٥) أُوزبكستان: دولة إسلامية تقع في وسط آسيا، تمتد من جبال تيان شان حتى الأراضي الواقعة غربي بحر أرال، تحدها من الشمال والغرب كازاخستان، ومن الجنوب تركمانستان، ومن الشرق قيرغيزيا وطاجكستان. ينظر: حسام الدين عثمان، موسوعة دول العالم، دار العلوم، (بيروت: ٢٠١٠م)، ص٢.

الدكتور صالح إينعاموف سفير جمهورية أوزبكستان في القاهرة، وعقدت الندوة في تاريخ ٢٠٠٨/٦/١٥م، وكان له الدور الأكبر في تأليف موسوعة التاريخ الإسلامي وكتابتها تحت إشراف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية تحت عنوان دراسات في تاريخ المغول وعلاقاتهم مع المسلمين في عام ٢٠١٠م(١).

ثالثاً: النشاط الطلابي:

١. رائد اللجنة الفنية باتحاد طلاب الكلية أثناء السنوات ١٩٩٦-٢٠٠٥م، وقامت خلالها اللجنة بتقديم عروض سنوية في المسرح والكورال(فرقة غنائية) والرسم والنحت والتصوير بالتنافس مع كليات جامعة الفيوم، وجامعة القاهرة، حصل العديد من الطلاب على المراكز الأولى في النشاط كما هو موضح بدليل كلية دار العلوم، جامعة الفيوم(٢).

٢. الإشراف على تدريب مجموعات من طلاب كلية التربية، جامعة الفيوم، مرحلة الليسانس بمدارس محافظة الفيوم لعام ٢٠٠٩م(٣).

٣. المشاركة في الإشراف على تدريب مجموعات طلاب كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، وفق نظام التدريب الميداني بمدارس محافظة الفيوم منذ عام٢٠١٠م، في مدارس السادات الإعدادية والنهضة الإعدادية، حصل سليم على كتاب شكر وتقدير على جهده البناء في انجاح التدريب الميداني خلال الفصل الدراسي الأول(٤).

٤. عضوية لجنة شؤون التعليم والطلاب خلال السنوات ١٩٩٧-٢٠٠٨م.

٥. رئاسة لجنة إعداد جداول الكلية(انتظام – انتساب) خلال السنوات ٢٠٠٧-٢٠١٠م.

٦. رئاسة لجنة الريادة العلمية للفرقة الرابعة.

---

(١) السيرة الذاتية لسليم، منشور على شبكة الألوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣م الساعة التاسعة مساءاً على الرابط التالي:

.https://www. majles.alukah.net

(٢) مرفق السيرة الذاتية لسليم موقع الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية تم الحصول عليها من خلال مراسلة مع سليم عبر تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٧م الساعة التاسعة مساءاً .

(٣) السيرة الذاتية لسليم بخط اليد تم الحصول عليها من خلال الواتساب السيرة الذاتية لسليم بخط اليد.

(٤) السيرة الذاتية لسليم، موقع الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية تم الحصول عليها من سليم؛ ملحق رقم(١١) كتاب شكر وتقدير لسليم تم الحصول عليه من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٢ الساعة الثالثة مساءاً.

٧. عضوية لجنة توصيف مقررات التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بالكلية(مرحلة الليسانس).

٨. رئاسة كنترول الفرقة الأولى – الثانية – الثالثة خلال السنوات١٩٩٧-٢٠٠٨م.

٩. المشاركة في كنترول الدراسات العليا خلال السنوات ٢٠١١-٢٠١٢م.

١٠. رئاسة كنترول التعليم المفتوح للمستوى الأول، الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٢م[١].

رابعاً: الدورات التدريبية:

تعد الدورات التدريبية التي اشترك فيها من أهم ما قدمه من إنجازات ذات طابع علمي وإداري أثناء مسيرته العلمية وسنذكر منها ما يأتي:

١. دورة بعنوان البحوث المالية للجامعات التحق بها بتاريخ ٢٠٠٦/٢/٢٦م، واستمرت حتى تاريخ ٢٠٠٦/٢/٢٨م في مجال الإدارة[٢]، ولعل ما جعل سليم يلتحق بالدورات التدريبية في مجال الإدارة هي منصبه الإداري في الجامعة، لا سيما أَنَّهُ يتمتع بمكانة مرموقة حصل عليها بجده ومثابرته لتحقيق إنجازاته على الصعيدين الإداري والأكاديمي ذلك خدمة لطلابه وجامعته التي ينتمي إليها.

٢. دورة الساعات المعتمدة إذ بدأت منذ بتاريخ١٩-٢٠٠٦/٩/٢١م إدارية.

٣. دورة التدريس باستخدام التكنلوجيا بتاريخ ١٩-٢٠٠٦/١٢/٢١م علمية.

٤. دورة تصميم المقرر الدراسي بتاريخ ١٣-٢٠٠٧/٣/١٥م علمية.

٥. دوره إعداد وكتابة البحوث العلمية بتاريخ٢٦-٢٠٠٧/٥/٢٨م علمية.

٦. دورة معايير الجودة في العملية التدريسية بتاريخ ١٢-٢٠٠٨/٢/١٤م علمية[٣].

من خلال عرض للدورات التدريبية التي التحق بها سليم يرى الباحث إن شخصية كمثلهُ هي نموذج يجب تدريسهِ لكافة الباحثين وطلاب العلم ليكون قدوة لهم في جده ومثابرتهِ وفي انتظام عمله وفي التوفيق بين حياته الاجتماعية والعلمية ومهنتهُ التدريسية، فنجد أن هناك تناغم كبيراً بينهما، فقد استطاع أن يوفق بين علمه وعمله وحياته ليخدم طلابه وجامعته قدر

---

(١) السيرة الذاتية لسليم موقع الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٢على الرابط التالي: htt://www.int-historians.com.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) المرجع نفسه.

الاستطاعة وهذا ما دعاه للالتحاق بالدورات التدريبية الإدارية والعلمية، فلا شك بأن منصبه الإداري والأكاديمي كان محط أنظار زملائه في الجامعة، مما جعل منه أستاذاً متميزاً ويبحث عن كل ما هو جديد ليخدم جامعته وطلابه وعملية البحث العلمي.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الشخصية التي نتحدث عنها قد واكبت التطور التكنولوجي كما واكبت التطور العلمي في مجالها، وهذا ما نجده جَلِيًّا من التحاقه بدورة استخدام التكنلوجيا في التدريس، فلم يبق حبيس عصره بل ارتقى لينفتح على العالم، ويطور من قدراته بما يخدم عِلمه وعمله وطلبته، ليكون أكثر كفاءة، ويسهم في إعداد جيل مُتَيقظ يبحث عن كل ما هو جديد في مجاله، ولعل هذا ما يعكس شخصيته في حياته الاجتماعية أنهُ مرن يبحث عن كل ما هو جديد، ومثقف ومنفتح على العالم، ويمتلك سمات التنور العلمي ومهارات القرن الحادي والعشرين والمهارات الحياتية، ليقدم علمه بطريقة تليق بعالم مثله لديه الكثير من البحوث والمقالات في التاريخ الإسلامي.

خامساً: مشاركته في خدمة البيئة والمجتمع:

لم يكتف سليم بعملهِ في الجامعة وتدريس طلبته، والتحاقه بالدورات التدريبية المتعلقة بالإدارة والدورات العلمية فقط، ولكنه كان من المهتمين في مجال البيئة وخدمة المجتمع، فوضع حياته الاجتماعية في خدمة البيئة وخدمة مجتمعه، ولعل هذا ما يبرز لنا شخصية تمتلك ذكاء اجتماعي وعاطفي وجمالي، تبحث عن التألق في مجالات الحياة كلها، ومما يدل على ذلك مشاركاته في خدمة البيئة وخدمة المجتمع ومن أهم المشاركات في هذا المضمار:

١. تولى سليم عضوية لجنة البيئة بالكلية للسنوات(٢٠٠٤م، ٢٠٠٥م، ٢٠١١م)[١].

٢. وشارك في مؤتمر البيئة الثاني بكلية دار العلوم، جامعة الفيوم في(٢٦، ٢٠٠٤/٤/٢٧م) إذ تحدث المؤتمر عن خصوصية المكان والعلوم الإنسانية، وكانت هذه المشاركة على وفق تكليف مجلس الكلية برئاسة لجنة الإعداد لهذا المؤتمر، كما تابع الأبحاث العلمية والتاريخية للباحثين المشاركين في المؤتمر[٢].

---

(١) السيرة الذاتية لسليم، منشورة على شبكة الالوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٥م الساعة الرابعة مساءاً على الرابط التالي:
https://www.majles.alukah.net.

(٢) المرجع نفسه.

٣. لقد شغل وظيفة رئيس مجلس إدارة جمعية المساعدات الاجتماعية ومقرها مسجد مساكن أطلس بحي البساتين بمحافظة القاهرة، ومن أهم النشاطات التي قدمها من خلال هذه الجمعية ما يأتي:

- شارك بالإشراف على الأنشطة الثقافية، فضلاً عن عقد الندوات التثقيفية التاريخية وقام بربطها بأهم الأحداث المعاصرة في المجتمع.
- شارك بالإشراف على تطوير لجنة الحضانة وتحديث وسائل التعليم من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- شارك في تدعيم نظام مجموعات التقوية لطلاب المدارس الإعدادية والثانوية من أهالي المنطقة.
- شارك سليم في تدعيم برامج محو الأُمية لكبار السن من أهالي المنطقة، واختار على وجه الخصوص فئة الحرفيين(١).

لقد كان سليم ذو لمسة إنسانية، لا سيما أَنَّهُ لم يترك جهداً في مساعدة من هم حوله من الفقراء كالعمال، وكان يتفقدهم أيضاً في المناسبات الدينية، فكان يجمع بعض الملابس ويُعَين من يقوم بتوزيعها على الفقراء والمساكين، ومن هم بحاجة إليها، وأكد سليم على دوره في محو الأُمية إذ يقول: ((قمت بعمل فصول محو الأُمية بالمجان في الجمعية الخيرية في حي السيدة زينب في القاهرة))(٢)، كما أَشار سليم إلى العديد من الجمعيات الخيرية أَثناء المحادثة التي أَجريت معهُ بقوله:((لقد ساهمت في الجمعيات الخيرية في القاهرة وأَنا الآن رئيس مجلس إدارة جمعية المساعدات الاجتماعية في حي البساتين في القاهرة، وأملك هذا المنصب منذ ست سنوات وهو عمل تطوعي ولا أتقاضى أي أجر عليه))(٣).

ومن ذلك كله نجد أن السيرة الذاتية والعلمية لسليم حافلة بالإنجازات المهمة، فنراه يسعى دائماً ليقدم كل ما هو مفيد لخدمة أهالي حيَّهُ من طلاب وكبار وأميين وحرفيين وقد اهتم بفئة الحرفيين على وجه الخصوص، وذلك لدعمهم في المجتمع في ظل غياب صوتهم ومن يدافع

---

(١) مراسلة مع سليم من خلال الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م الساعة الثامنة مساءاً، ينظر: ملحق(٥).

(٢) المراسلة نفسها.

(٣) مراسلة مع سليم من خلال الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٩م الساعة الثانية مساءاً، ملحق رقم(١٢) وثيقة إدارة سليم لجمعية المساعدات الاجتماعية .

عنهم، فكان بمثابة المنبر الذي يحتويهم ويقدم لهم كل ما يخدم مهنتهم ويطور من إمكاناتهم ليقويهم في مواجه الحياة الصعبة التي تنتظرهم.

لقد واكب سليم التطور التكنولوجي وربطه بالثورة المعلوماتية الهائلة التي عمت العالم الآن، لا سيما إننا إذا أردنا أن نضع أيدينا على كل ما هو جديد في مجال العلم والمعرفة أن نهتم بالتكنولوجيا ونجعلها وسيلة لمواكبة التطور، وهذا ما سعى إليه ليرتقي بطلاب منطقته لا سيما طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية، ليدعم روح البحث والعلم والمعرفة لديهم ويوجههم إلى سلوك العلماء وهو طريق يليق بشخصيته.

سادساً: النشاط الثقافي والمكتبات:

كان للنشاط الثقافي والمكتبات نصيباً كبيراً من اهتمامات سليم، وذلك أثناء مشاركته في العديد من الفعاليات التي تُثمن جهودهُ في هذا المجال منها:

١. المشاركة في لجان شراء الكتب لمكتبة الكلية من معرض الكتاب المصري سنوياً منذ عام١٩٩٦م، وبخاصة كتب التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية(١).
٢. المشاركة في تخصيص أكثر من(٢٠٠) كتاب من مكتبة الأستاذ الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد أستاذ الدراسات الشرقية بكلية الآداب، جامعة عين شمس، عقب وفاته عام١٩٩٩م على شكل إهداء من أسرته إلى مكتبة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، حيث تعد تلك الكتب مجموعة نادرة من كتب تاريخ الشرق الإسلامي وحضارته كي يستفيد طلاب الدراسات العليا على وجه الخصوص في مجال الدراسات التاريخية واللغات الشرقية(٢).

فكان سليم يلجأ لأماكن مفضلة لديه لقضاء وقت ممتع في القراءة ومن هذه الأماكن: ((مكتبة المنزل، مكتبه دار العلوم بجامعة القاهرة، مكتبة كلية دار العلوم بجامعة الفيوم، دار الكتب المصرية في(باب الخرق)(٣) مكتبة المعهد الفرنسي بجوار مبنى كلية دار العلوم

---

(١) السيرة الذاتية لسليم منشور على شبكة الالوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٧م على الرابط التالي: https://www.majles.alukah.net

(٢) السيرة الذاتية لسليم المنشورة على موقع الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٢م على الرابط التالي htt://www.int-historians.com.

(٣) باب الخرق: يقال للأرض البعيدة التي تخرقها الريح باستوائها الخرق، وهذه القنيطرة على الخليج الكبير كان موضعها ساحلاً وموردة للسقائين في أيام الخلفاء الفاطميين، فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب الميدان السلطاني بأرق اللوق، وعمريه المناظر في سنة(٦٣٩هـ/١٤٤١م)، انشأ هذه القنطرة للمرور عليها إلى الميدان المذكور، وقيل قنطرة باب الخلق(الخرق). ينظر: تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، (القاهرة: ١٩٩٨م) ،ج٣، ٢٦١.

القديم))[١]، وقرأ سليم العديد من الكتب التي كان لها الأثر الكبير لديه، ومنها((كتاب المؤرخ الوزير رشيد الدين فضل الله الهمذاني المُعَنْوَن(بجامع التواريخ)[٢] أعاد سليم قراءته مرات عدة؛ لان كان مولعاً به، وكتاب رشيد الدين فضل الله الهمداني عن المغول المترجم من الفارسية إلى العربية[٣].

أَمَّا على صعيد الأدب، فله اهتمام بالشعر، وله العديد من القصائد كما أَنَّهُ يتذوق الشعر إذ كتب سليم قصائد عدة منها: (اسطورة الحب البراق – اسطورة النفاق)[٤].

كما كان لسليم بعض الأعمال المسرحية، فيقول: ((أُحِبُ المسرح وقد أخرجت مسرحيتين: الأولى بعنوان(الأرض والحجر) وهي عن الصراع بين العرب وإسرائيل، والثانية بعنوان(سقوط بغداد) وهي عن غزو المغول لبغداد عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، كما أولى سليم اهتمامه باللغة العربية إذ يقول: ((لغتي العربية الحمد لله سليمة جداً وكنت أدرسُ في مدرسة الحلمية في القاهرة الثانوية للبنات قبل انتقالي للجامعة، ومع ذلك لا زلتُ أرغب في تطوير لغتي)) وعلى الرغم من هذا الجهد كله لم يكن سليم متمكناً كثيراً من اللغة الإنجليزية، فقد بذل الجهد لإتقانها إلى جانب تعلمه اللغة الفارسية[٥].

لقد أولى سليم جل اهتمامه في كتابة المؤلفات ونشرها فيقول: ((إن تأليف كتاب ونشره بالنسبة لي هو الشعور بالرضا والامتنان والشكر للخالق العظيم سبحانه وتعالى))، كما يقول سليم: ((الكاتب الذي أُحِبُ أن اقرأ له هو أ. د. فؤاد عبد المعطي الصياد صاحب كتاب المغول في التاريخ وكتاب الشرق الاسلامي في عهد المغول))، إذ أن الدكتور فؤاد عبدالمعطي الصياد (رحمه الله) أشاد بجهود سليم في مقدمه ترجمته لكتاب(جامع التواريخ، تاريخ غازان)[٦].

---

(١) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م، الثامنة مساءً، ينظر: ملحق(٥).

(٢) جامع التواريخ: مخطوط للوزير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، فيه صور تمثل حوادث من الإنجيل، ومن حياة بوذا، ومن السيرة النبوية، ومن تاريخ الصين، جزء منه محفوظ بمكتبة الجمعية الآشورية الملكية في لندن، وجزء في مكتبة ادنبرة، ويوجد مخطوط آخر منه بالمكتبة الأهلية في باريس. ينظر: نصار ، الموسوعة العربية الميسرة، مج ٣، ص١١٢٧.

(٣) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م، الثامنة مساءاً، ينظر: ملحق(٥).

(٤) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٢٠ الساعة الثانية عشر والنصف صباحاً، ينظر: ملحق رقم (١٣) احدى قصائد سليم.

(٥) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م، ينظر: ملحق (٥).

(٦) رشيد فضل الله الهمذاني، جامع التواريخ تاريخ غازان خان، تحقيق: فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافة للنشر، (القاهرة: ٢٠٠٠م)، مج١،ج١، ص١٣، ينظر: ملحق رقم(١٤) صورة من مقدمة كتاب جامع التواريخ.

يقول سليم: ((إن المكتبة الشاملة هي من نتاج الحضارة الحالية، وتفيد طلاب البحث كثيراً، أمَّا أنا فاعتمد على الكتب الورقية، فاستعين بكاتب على الطابعة وأكتب على الكمبيوتر بعض الأشياء التي تكون مطلوبة على وجه السرعة))، إذ أن سليم يعير الكتب الورقية لطلبته لكن وفق نظام محدود(١).

سابعاً: الإنجازات العلمية والأدبية لصبري سليم:

لم يتوقف عطائهُ العلمي عند الشهادات العلمية الحاصل عليها، بل كانت بمثابة بداية الطريق الذي سلكه نحو ما وصل إليه من مكانه علمية مرموقة، ليسير بمراكب العلم نحو إتجاه آخر من الاتجاهات العلمية والمعرفية، فقد شارك في الإشراف على أبحاث مجموعات من طلاب قسم التاريخ الإسلامي بمكتبة الكلية من حيث:

أ. تنظيم علاقتهم مع إدارة مكتبة الكلية.

ب. إيداع عدد من الكتب من مكتبته الخاصة في مكتبة الكلية بشكل مؤقت لمساعدة الطلاب في إنجاز الأبحاث التاريخية.

ج. إهداء مكتبة الكلية بعض النسخ النادرة من مكتبته التي تعد من أهم مصادر تاريخ المغول ومن اتصل بهم من الشعوب الإسلامية.

د. حصل على عضوية لجنة المكتبة بالكلية منذ عام ٢٠١١م حتى ٢٠١٤م، وذلك نظراً لمشاركته في رفد مكتبة الجامعة بالكتب التاريخية والمصادر المهمة لدراسة تاريخ المغول وعلاقتهم بالشعوب الإسلامية(٢)، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن هذه المصادر هي ذاتها التي تزود بها سليم أثناء إنجاز أبحاثه في مجال التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية.

هـ. وشارك في الإشراف على جماعة أصدقاء المكتبة بالكلية، وهي جماعة طلابية تهدف إلى تدعيم الصلات بين الطلاب وإدارة المكتبة بالكلية لتحقيق أكبر فائدة إطلاع ممكنة للطلاب.

و. درّس أربع ساعات على مستوى الليسانس وثلاث ساعات على مستوى الدراسات العليا(٣).

---

(١) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م الثامنة مساءاً/ ملحق(٥).

(٢) السيرة الذاتية لسليم منشور على شبكة الالوكة تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٣م على الرابط التالي: https://www.majles.alukah.net.

(٣) السيرة الذاتية لسليم موقع الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/١/١م على الرابط التالي: htt://www.int-historians.com.

في الحقيقة إن الذي لمسه الباحث من خلال عرض نشاطات سليم، بأن له دوراً كبيراً لا سيما في دعم الطلاب ثقافياً وعلمياً وتوجيههم لأهمية البحث العلمي، إذ شارك في إثراء مكتبة جامعته بالعديد من الكتب، كما أشرف على جماعة أصدقاء المكتبة في كلية دار العلوم في الجامعة ليدعم طلبته وطلبة الجامعة، ويرشدهم بهدف الاطلاع على الكتب التاريخية ويوجههم إلى كيفية الاستفادة منها، واستخدامها في البحث العلمي وكيفية استخلاص المعلومات من الكتب، وتوظيفها لتخدم البحث الذي يعده الطالب، فهذا الفن لا يتقنه سوى الباحث المتمرس.

ثامناً: المؤتمرات والندوات العلمية:

كان لسليم نشاطاً مميزاً في مجال المؤتمرات والندوات العلمية سواء الدولية أو المحلية بحكم طبيعته التي نشأت على التعطش للعلم والارتواء من منابعه المختلفة، ليسجل حضوره في تلك المؤتمرات، كما حصل على كثير من كتب الشكر والتقدير للمشاركة في المؤتمرات إذ يقول :((حصلت على الكثير من الأوسمة وكتب الشكر وكتب الدعوة للمشاركة في هذه المؤتمرات وتعرض الكثير منها إلى الضياع والتلف))[١].

١.المؤتمرات العلمية خارج مصر:

شارك سليم في العديد من المؤتمرات العلمية في الخارج ومن أهمها:

أ- المؤتمر الدولي لهيئة اليونيسكو العالمية المنعقد في مدينة طشقند تحت إشراف أكاديمية العلوم بجمهورية أوزبكستان للمدة من ٢-٧ نوفمبر عام ١٩٩٩م، وقد شارك فيها ببحثهِ الموسوم((السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول(٦١٣-٦٢٨هـ /١٢١٦- ١٢٣١م)[٢].

ب- ندوة(منغوليا)[٣]، والإسلام الماضي والحاضر، تحت إشراف رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة للمدة من ١١-١٤ يونيه ٢٠٠٤م في مدينة أولان باتور عاصمة جمهورية منغوليا وذلك بالمشاركة بحثه الموسوم(مكة المكرمة والمدينة المنورة في ظل العلاقات بين دولتي

---

(١) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٣م، الثانية مساءاً، ينظر: ملحق(٥).

(٢) السيرة العلمية لسليم لعام ٢٠٠١م تم الحصول عليها من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٢م. ينظر: ملحق رقم(١٥)، وملحق رقم(١٦) صورة لسليم في المؤتمر.

(٣) منغوليا: إحدى جمهوريات الإتحاد السوفياتي سابقاً، تحيط بها منغوليا الداخلية، وكشمير، وطاجيكستان، وقرغيزيا مساحتها ١,٥٦٥,٠٠٠كم٢، وعدد سكانها ١,٧٥٠,٠٠٠ نسمة، عاصمتها أُولان باتور، دخلها الاسلام عن طريق الغزنويين والسامانيين والمغول. ينظر: يحيى شامي، موسوعة المدن العربية والاسلامية، دار الفكر العربي، (بيروت، ١٩٩٣م)، ص٤٢٧.

المغول الإيلخانيين في إيران والعراق والمماليك في مصر والشام، ٦٥٦-٧٣٦هـ/١٢٥٨-١٣٣٦م)[١].

وأشار سليم إلى عدم مشاركته عندما سئل عن المشاركة في مؤتمر علمي أو ورشه عمل في العراق.

٢. المؤتمرات والندوات العلمية في داخل مصر:

شارك سليم في العديد من المؤتمرات العلمية في داخل مصر ومنها ما يأتي:

أولا: كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – فرع الفيوم، وقدم خلالها الأبحاث التالية:

١. شارك في المؤتمر العلمي الثالث: الذي عقد في مايو عام ١٩٩٩م ببحثه الموسوم:(ثورة الغز الأتراك في خراسان، منتصف القرن السادس الهجري).
٢. شارك في المؤتمر العلمي الرابع: الذي عقد في نوفمبر عام ٢٠٠٠م ببحثه الموسوم:(مدينة سمرقند، عاصمة السامانيين الأولى(٢٠٤ - ٢٧٩هـ/٨١٩-٨٩٣م).
٣. شارك في المؤتمر العلمي السادس: للكلية ببحثه الموسوم:(تيمورلنك في ميزان التاريخ) ونشر في ملحق العدد الرابع عشر من مجلة كلية دار العلوم بالفيوم، ديسمبر ٢٠٠٥م[٢].

ثانياً: كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ندوات قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بالكلية وقد شارك فيها بالبحوث التالية:

١- (الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي الاناضول – الجزيرة – الشام ٦٢٨_٦٤٤هـ/١٢٣٠_١٢٤٦م)، وقد تم عرضه أمام الندوة في شهر مارس ١٩٩٩م وقامت المكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة بنشره عام(١٤١٩هـ/٢٠٠٠م).
٢- (مصر بين المماليك والعثمانيين، التغيرات الإدارية والعسكرية بمجيئ العثمانيين)، الذي عرض أمام الندوة ونشر بمجلتها في العدد الرابع عشر، ديسمبر عام ٢٠٠٠م[٣].
٣- (تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية(١٩٠- ١٩٥هـ/٨٠٥ -٨١٠م) وقد تم عرضه أمام الندوة في ديسمبر ٢٠٠٣م.

---

(١) السيرة الذاتية لسليم مكتوبة بخط سليم تم الحصول عليها من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٢م الساعة الواحدة مساءاً ، ينظر: ملحق رقم (١٠).

(٢) السيرة الذاتية لسليم لعام ٢٠٠١م تم الحصول عليها من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٢م ينظر: ملحق رقم(١٥).

(٣) السيرة الذاتية لسليم بخط اليد، ينظر: ملحق رقم(١٠).

٤- (تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري(ت: ٧٣٣هـ)، دراسة نقدية للجزء السابع والعشرين) عرض البحث أمام ندوة تكريم الراحلين الأستاذ الدكتور فؤاد عبد المعطى الصياد، والأستاذ الدكتور عبد المنعم حسنين بكلية الآداب جامعة عين شمس، ونشر بمجلة هذه الندوة في إصدار خاص(١).

ثالثاً: مجلة كلية دار العلوم جامعة الفيوم، وهي مجلة نصف سنوية محكمة:

قام سليم أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم جامعة الفيوم بنشر العديد من الأبحاث في مجلة كلية دار العلوم نذكر منها ما يأتي:

بحث بعنوان(الأثر السياسي والحضاري لسلاطين بني عثمان في قيام الدولة العثمانية وتدعيم كيانها ٦٢٨ - ٩٢٢هـ/١٢٣٠-١٥١٦م)، وقد نشر في إصدار خاص في ديسمبر عام ٢٠٠٨م، كذلك نشر بحثاً بعنوان:(تاريخ نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبيين والمغول) في عام ٢٠٠١م، في العدد الخامس، وقد قدم(دراسة نقدية تاريخية في بحث دور الخوارزمية في الصراع الصليبي الإسلامي في عصر بني أيوب في ضوء روايات المؤرخ ابن وأصل(٦٢٤-٦٤٢هـ/١٢٢٦-١٢٤٤م) البحث باسم أ. د. أسامة زكى زيد، أستاذ تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب، جامعة طنطا والدراسة باسم أ. د صبري عبد اللطيف سليم أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم _ جامعة الفيوم(٢).

رابعاً: الجمعية التاريخية المصرية بالقاهرة(مدينة نصر):

قام سليم بنشر العديد من الأبحاث في الجمعية التاريخية المصرية بالقاهرة(مدينة نصر) نذكر منها بحثه الذي عرضه في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٣م بعنوان:(قيام دولة القراخطاي في تركستان وعلاقتها بالدول الإسلامية في آسيا الوسطى السلاجقة – الخوارزميين – الغوريين ٥١٩-٦١٢م/١١٢٥-١٢١٥م)(٣).

---

(١) السيرة الذاتية لسليم لعام ٢٠٠١م، ينظر: ملحق رقم(١٥).

(٢) السيرة الذاتية لسليم منشور على موقع الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/١/١م على الرابط التالي: htt://www.int-historians.com.

(٣) منشور على شبكة الالوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٥م على الرابط التالي:

https://www. majles.alukah.net

تعد مسيرة سليم من المسيرات الحافلة بالإنجازات العلمية، فكما عرضنا مؤخراً أنه شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية، وقام بنشر أبحاثه في المجلات العلمية المحكمة كمجلة كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – فرع الفيوم، ومجلة الجمعية التاريخية المصرية بالقاهرة، إذ تعد هذه المجلات من أبرز المجلات التي تهتم بالأبحاث العلمية والتاريخية، وتبحث عن كوكبة الباحثين وتثمن جهودهم في مجال البحث العلمي، كما تزخر مسيرته العلمية أثناء خدمته في كلية دار العلوم بجامعة الفيوم بالعديد من الكتب والمؤلفات(المناهج الدراسية) لطلابه في مرحلة الليسانس أولاً: انتظام(الدراسة المسائية)، ثانيا: انتساب(الدراسة الصباحية) نذكر منها ما يأتي:

١. تاريخ الخلفاء الراشدين – الفرقة الأولى(المرحلة الأولى).
٢. تاريخ الدول المستقلة في المشرق الإسلامي – الفرقة الثانية(المرحلة الثانية).
٣. تاريخ الخلافة العباسية(العصر العباسي الأول) – الفرقة الثانية(المرحلة الثالثة).
٤. تاريخ دولة المماليك في مصر والشام – الفرقة الثالثة(المرحلة الثالثة).
٥. دراسات في تاريخ الأتراك العثمانيين – الفرقة الرابعة(المرحلة الرابعة).
٦. المؤسسات التعليمية في المشرق الإسلامي – الفرقة الرابعة[١].

تاسعاً: مشاركته في التعليم المفتوح:

شارك سليم ضمن التعلم المفتوح في تأليف بعض المقررات وتدريسها نذكر منها:

١. تاريخ العصر الأموي والعباسي(١٦٢) ورقة يدرس المقرر لطلبة(المستوى الأول – إجباري).
٢. مقرر فتوح المغرب والأندلس والحروب الصليبية(٢٦٢) ورقة ويدرس هذا المقرر للمستوى الثاني إجباري.
٣. تأليف كتاب النظم والحضارة الإسلامية(٤٦٥) ورقة، الذي يدرس لطلبة المستوى الرابع اختياري[٢].

كما تم اختيار سليم لمنصب رئاسة كنترول المستوى الأول للتعليم المفتوح – برنامج اللغة العربية والعلوم الإسلامية – في العامين ٢٠٠٨م، ٢٠١٢م، وذلك نظراً لجهوده في مجال التعليم

---

(١) السيرة الذاتية لسليم جامعة الفيوم لعام ٢٠١٨م تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٤م على الرابط:
https://www.fayoum.edu.eg/dar/islamichistory/drsobre.٢spx

(٢) المراسلة نفسها.

المفتوح من جهة ومشاركته في تأليف وتدريس العديد من المؤلفات من جهة أُخرى، فضلاً عن كفاءته العلمية والأكاديمية[١].

يعد سليم من ذوي الفكر والدور الكبير في تطوير التعليم أثناء تقديم لائحة جديدة لكلية دار العلوم جامعة الفيوم منذ أكثر من ست سنوات، وكانت تستهدف الآتي:

١. إلغاء المقررات الطويلة، واستبدالها بنظام موحد عبارة عن ثلاث ساعات لكل مقرر.
٢. تحقيق التوازن بين مقررات اللغة العربية والعلوم الإسلامية.
٣. إحالة بعض المقررات إلى الدراسات العليا.
٤. إدخال بعض التعديلات على بعض الأقسام ومن بعد ذلك نقل تدريس مقرر علم العروض من قسم النحو والصرف إلى قسم الأدب.
٥. تحويل بعض المواد من التدريس الاختياري إلى الإجباري، في مرحلة الدراسات العليا.

ومن ذلك: (العالم الإسلامي في العصر المغولي) ليصح تدريسه إجبارياً بديلاً عن تاريخ الدولة الأموية، الذي سبق تدريسه للطلاب في مرحلة الليسانس، وقد لاقت هذه المقترحات قبولاً كبيراً من كلية ار العلوم[٢].

(١) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٢م الساعة الثالثة مساءاً.

(٢) السيرة الذاتية لسليم المنشورة على موقع الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٢م على الرابط التالي: htt://www.int-historians.com.

المبحث الثالث

التدرج الوظيفي للأستاذ الدكتور صبري عبد اللطيف سليم

رسم سليم خارطة طريقه نحو مراتب العلم، فتحقق له ما أراد أثناء تولّيَهُ مناصب وظيفية عديدة، لخصهُ الباحث فيما يأتي:

١. مدرس في وزارة التربية والتعليم:

بدأ سليم التدريس في وزارة التربية والتعليم مدرساً لمادة اللغة العربية في مدرسة الحلمية الثانوية للبنات بعد تخرجه من كليه دار العلوم، قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في عام ١٩٧٢م حتى عام ١٩٩٠م ، وانتقل إلى وزارة التعليم العالي في جامعة القاهرة، كلية دار العلوم قسم التاريخ والحضارة الاسلامية(١).

٢. مدرس مساعد: ١٩٩٠م-١٩٩٦م:

بدأ سليم مسيرته الوظيفية عام ١٩٩٠م في جامعة الفيوم بكلية دار العلوم وعمل مدرس مساعد حتى عام ١٩٩٦م(٢).

٣. مدرس: ١٩٩٦م- ٢٠٠٣م:

ترقى سليم من خلال العديد من البحوث العلمية والتاريخية التي قدمها، وكذلك المشاركة في الندوات ونشر أبحاثه في المجلات العلمية المحكمة لتمنحه الجامعة درجة مدرس(٣).

٤. أستاذ مساعد: ٢٠٠٣م- ٢٠٠٨م(٤):

لم تنته مسيرته العلمية والبحثية وشغفه بالعلم في مجال التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية عند ترقيته إلى لقب مدرس، بل أصبح يراقب كل جديد ويبحث بجد واستفاضة في مجال تخصصه لِتَذْخُر المجلات العلمية المحكمة بأبحاثه ومقالاته، وليضع يده على كل ما هو جديد في مجاله، حباً للبحث العلمي وإيماناً بالعلم ورغبته في أن يصبح إستاذ مساعد في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم في الجامعة، فقد حصل على هذه الدرجة العلمية في عام ٢٠٠٣م، واستمر بجده وحبه للبحث العلمي ومنصبه حتى عام ٢٠٠٨م.

---

(١) سليم، مراسلة من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م، الثامنة مساءاً، ينظر: ملحق(٥).

(٢) السيرة الذاتية لسليم لعام ٢٠٠١م، ينظر: ملحق رقم(١٥).

(٣) السيرة الذاتية لسليم على موقع الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية تم زيارة الموقع بتاريخ٢٠٢٢/١/٤م على الرابط التالي: htt://www.int-historians.com.

(٤) السيرة الذاتية لسليم في عام ٢٠٠١م ، ينظر: ملحق رقم(١٥) وملحق رقم(١٧) بطاقة الاستاذية لسليم.

٥. حصل على لقب الأستاذية في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في عام ٢٠٠٨م [١].

كما نال سليم خلال مسيرته العلمية الزاخرة بالإنجازات البحثية والأدبية على عضويةِ اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة برقم ٧٠٠ لسنة ٢٠٠٢م، فضلاً عن عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية برقم(٧٣٤)، ومقرها مدينة نصر بالقاهرة[٢].

وقد درس سليم العديد من المواد الدراسية في مختلف التخصصات الواقعة ضمن تخصص التاريخ الإسلامي ومنها:

١. تاريخ الخلفاء الراشدين.

٢. تاريخ الدولة العباسية.

٣. تاريخ الدول المستقلة في المشرق.

٤. تاريخ مصر الإسلامية(عصر الولاة–الدولة الطولونية – الدولة الإخشيدية– الدولة الفاطمية– الدولة الأيوبية– تاريخ دولة المماليك في مصر والشام والصراع بينهما وبين الدولة العثمانية).

٥. تاريخ المغول[٣].

أبرز زملائه:

من أبرز زملائه الذين خدم ودرس معهم في كلية دار العلوم جامعة الفيوم:

١. أ. د. صلاح محمد نوار وهو زميله في قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في كلية دار العلوم جامعه القاهرة.

٢. د. عبدالرحيم أستاذ الدراسات الأدبية وهو زميله في قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في كليه دار العلوم جامعه القاهرة.

٣. أ. د. صبحي عبد المنعم محمد وهو زميله في قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في كلية دار العلوم جامعة القاهرة.

٤. أ. د. محمد عجيلة في علم اللغة.

٥. أ. د. أحمد عرفات القاضي.

٦. أ. د. عبد الرحيم الجمل في الأدب.

---

(١) السيرة الذاتية لسليم بخط اليد ملحق رقم(١٠).

(٢) المراسلة نفسها.

(٣) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م، الثامنة مساءاً، ينظر: ملحق(٥).

٧. أ. د. محمد عفيفي في الفلسفة الإسلامية.

٨. أ. د. حسام النادي في النحو.

٩. أ. د. عبد الفتاح فتحي رئيس قسم التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم.

١٠. أ. د. حسن علي حسن أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم.

١١. أ. د. عبد الله جمال الدين.

١٢. أ. د. طاهر راغب.

١٣. أ. د. عبد الرحمن سالم.

١٤. أ. د. عبد الحميد حمودة عميد الكلية السابق.

١٥. أ. د. أحمد الخولي من آداب جامعة عين شمس.

١٦. أ. د. زبيدة محمد عطا من آداب حلوان.

١٧. أ. فهمي عبد الجليل(رحمه الله).

١٨. أ. د. أحمد الصغير(رحمه الله).

١٩. أ. د. صابر دياب(رحمه الله)[١].

(١) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م الساعة الثامنة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(١٨) صورة لسليم مع زملائه وطلبته في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية.

المبحث الرابع

آراء طلابه وزملائه، وآراء المختصين في دراسة عصر المغول وحضارته من المدرسة العراقية

أولاً: آراء طلابه:

من صفات العلماء الناجحين شهادات الآخرين بحقهم، فتلك الشهادات التي لم تكن لولا صفات الحكمة والكلمة الطيبة والتواضع، فدين علمائنا هو الاستمرار على نهج رسولنا(ﷺ)، فقد حرص سليم على توطيد علاقته مع طلابه الذين أشرف على رسائل الماجستير الخاصة بهم فكان قدوة حسنة لهم، إذ ترك فيهم أثراً إيجابياً، ولِحرص الباحث الشديد في هذه الدراسة واهتمامه بآراء طلابه به فقد قامَ بالتواصل مع طلابه وأخذ آرائهم، ونعرض منهم:

الرأي الأول:

لقد فصل طالبه الدكتور إبراهيم عبد المقصود عبد الونيس إسماعيل الشرقاوي إذ أشار إلى أن تأثيره على طلابه كان كبيراً جداً في النواحي العلمية والاجتماعية والفكرية، ففي الجانب العلمي هو أستاذ لا يشق له غبار متمكن جداً من مادته يعتز بأستاذه غير المباشر الذي ناقشه في الماجستير والدكتوراه الأستاذ الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد رائد الدراسات في تخصص التاريخ المغولي، ويعده بدور أستاذاً ومعلماً ووالداً، إذ أنَّ العلاقة كانت بينهم كأب وابن، وقد نقل لنا هذه التجربة قائلاً: ((كانت علاقته مع طلابه عبارة عن مواقف ومواعظ وعند محاولتنا لشكره في التعامل معنا كان يردد علينا جملة هكذا تعلمنا من أساتذتنا وهكذا ستفعلون مع طلابكم يوماً ما))[1].

وقد كان الدكتور سليم يعمل في كلية في الفيوم، والتي تبعد عن القاهرة أكثر من ١٠٠ كم، وأنا كذلك كنت أقطن في القاهرة، وكنا نلتقي في كلية دار العلوم باستمرار على شكل حلقة علمية، وكانت حلقتنا هذه تتكون من زملائي في الدراسة في أقاليم بعيدةً مثل الفيوم وطلاب من كلية دار علوم القاهرة وطلاب من قسم دراسات المشرق المغولي[2].

أمَّا مواقف سليم مع طلابه كما رواها طالبه إبراهيم:

---

(١) مراسلة مع الدكتور ابراهيم عبد المقصود عبد الونيس اسماعيل الشرقاوي، مدرس بمجمع اللغة العربية في القاهرة، من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٥م الساعة الرابعة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(١٩).

(٢) المراسلة نفسها.

١. منح الوقت الكافي الطويل لكل طالب للمناقشة العلمية.
٢. البدء بمناقشة الطالبات أولاً، وعندما يضيق الوقت كان يرافقني(إبراهيم الشرقاوي) للمناقشة العلمية في نادي أعضاء هيئة التدريس أو في منزله.
٣. التكفل بجميع المصروفات المادية أثناء لقاءنا معهُ مثل دفع ثمن المشروبات أو الأشياء التي تناولناها برفقتهِ إلى جانب اصطحابه لنا بسيارته الخاصة، وعند محاولتنا للمبادرة بدفع هذه المصروفات كان يرفض ويردد علينا جملتهُ ((هكذا تعلمنا من أساتذتنا وهكذا ستفعلون مع طلابكم يوماً ما)).
٤. عدم قبوله للهدايا من الطلاب قطعياً واعتبارها إهانة[١].

من الناحية الاجتماعية والفكرية: حرص سليم على مساعدة طلابه في كتابة فلسفة التاريخ من خلال ربط الأحداث التاريخية مع الواقع الذي نعيشه وربطها بتجاربه الخاصة وتجارب الحياة السياسية التي تمر بها البلاد والحكم من خلالها على التنبؤ المستقبلي[٢].

تعامل سليم مع الطلاب أثناء التدريس حسب رأي الطالب إبراهيم الشرقاوي:

تعامل الدكتور إبراهيم الشرقاوي لأول مرة مع سليم عندما كان طالبه في مرحلة البكالوريوس وكان سليم يتمتع بقوة الشخصية والصرامة التي تدل على خبرته الكبيرة في التدريس إذ كان يبلغ عدد الطلاب في القاعة حوالي(٨٠٠) طالباً وبالرغم من هذا الحشد الكبير كان يتابع دروسه، إلَّا أَنَّهُ لا يمكنك سماع صوت خارج عن صوته، وعند سؤالي للدكتور سليم عن طريقته في الصرامة والسيطرة على هذا العدد الكبير، قال: ((بالتغافل، لو كنت معلقاً على جميع الأحداث الواقعة خلال المحاضرة فلم أستطيع مواصلة المحاضرة))، وكان أسلوبه في إلقاء محاضرات التاريخ أسلوب شيق وممتع، وعلى شكل سرد قصص، فضلاً عن بث بعض الفكاهة أثناء المحاضرة من أجل ربطه بالأحداث التاريخية، وكان يعمد إلى تحسين صورة التاريخ في نفوس الطلاب، فكان يعتمد على التحليلات التاريخية فيرسخ في نفوس الطلاب بأن التاريخ ليس مجرد أحداث ماضية بل هو ماضي وحاضر ومستقبل[٣].

---

(١) مراسلة مع ابراهيم الشرقاوي من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٥م.
(٢) المراسلة نفسها.
(٣) المراسلة نفسها.

لقد أكد الشرقاوي على أن علاقته ازدادت بسليم أثناء تحضيره لتمهيدي مرحلة الماجستير، حيث لاحظ الدكتور إبراهيم صفات جديدة يتصف بها سليم أبرزها: النبل إذ كان إنساناً نبيلاً إلى جانب تواضعه وتسامحه على تقصيرنا(١).

من المواقف التي يذكرها طالبه إبراهيم الشرقاوي لنا بأَنَّهُ عندما كان يخالف سليم بالآراء السائدة في التخصص، ومنها ما كان رأياً لأستاذه الذي كان يعتز به اعتزازاً كبيراً وهو الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد فكان يقول لي: ((إنك على علمٍ بأن رأي دكتورنا الصياد غير ذلك)) فأقول له: ((إنني على علم بذلك))، فيطلب مني سليم أدلة على رأيي الذي يخالف رأي أستاذه فأبدأ بجمع الأدلة والمصادر وتقديمها له، وعندما يشعر بأن رأيي به احتمالات الصواب كان يراجع جميع المصادر ذات العلاقة بالموضوع للتأكد من صحة كلامي ورأيي المخالف لرأيي الدكتور الصياد، كان يقول لي: ((كنت مستعداً للسؤال عن ما توصلت إليه وحاضر الذهن لها))(٢).

وهذا دليل على أن سليم لم يكن يحجر على رأي طلابه رغم مخالفتهم لكبار علماء التخصص فالاتجاه الغالب عند الأساتذة ألَّا يقبلوا أن يخالفهم طلابهم، لكن سليم كانت لديه من السماحة وسعة الأفق ما يجعله يسمح بهذا الاختلاف الذي هو في حقيقته اختلاف تنوع وتعدد للرؤى تجاه القضية الواحدة.

من مواقف سليم التي أثرت بالشرقاوي كما رواها للباحث: كنا في لقاء في مكتبة الدكتور صبري الخاصة التي خصصها للمناقشات والحلقات العلمية، وكان برفقة الدكتور ابنه كريم الذي كان يبلغ من العمر عشرة سنوات، وبعد انتهاء اللقاء العلمي الطويل بيني وبين الدكتور صبري، فقد تأخر الوقت كثيراً وإذ بابنه كريم يعاتب أباه الدكتور صبري بأنه قصر في تدريسه حيث جلبه للمكتبة ليقوم بتدريسه وإعداده للاختبار الذي سيعقد في اليوم التالي فرد عليه الدكتور صبري: لا بأس يا ولدي سنقوم بمراجعة الدروس أثناء العودة إلى البيت في السيارة فتعجبتُ من موقف الدكتور صبري وقلت له أنه كان بإمكانك الاعتذار عن اللقاء العلمي بيننا والتفرغ لتدريس ابنك فرد عليَّ الدكتور صبري قائلاً: (الأمر بسيط)، ويعلق الدكتور إبراهيم: ((أَنَّهُ بعد هذا الموقف تعاهد مع نفسه لتقبيل يد الدكتور صبري في كل مرة يقابله فيها))(٣).

---

(١) مراسلة مع ابراهيم الشرقاوي من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٥م.

(٢) المراسلة نفسها.

(٣) المراسلة نفسها.

تكررت زيارة طالبه الدكتور إبراهيم الشرقاوي لمنزل استاذه سليم للمناقشة العلمية حيث كان في وقتها أحد طلابهِ، وعند لقاء أحد الضيوف في منزل سليم، فكان يعرفهم على إبراهيم بأَنَّه زميله أو ابنه البكر وليس بطالبه، ويؤكد الدكتور إبراهيم: ((بأن الدكتور صبري ترك فيه الكثير من الآثار الإيجابية التي أثرت في شخصيته وأسلوبه وتعامله))، فيذكر لنا الدكتور إبراهيم بأَنَّهُ تولى في الفترة ٢٠١١م _٢٠١٣م، وكالة مدرسة متوسطة في المملكة العربية السعودية، فقد اتبع أسلوب استاذهُ في التعامل مع المواقف إذ كان يقوم بحلها بحكمة وإرشاد، وكان دائماً يتذكره الدكتور سليم ويفتخر به ويحدث الجميع بالآثار الإيجابية التي أحدثها فيه الدكتور سليم به[١].

ويختم الدكتور إبراهيم قوله: ((بأن ما توصل به اليوم من نجاحات ومؤهلات ومنصب علمي ما هو إلا صورة للآثار التي تركها مشرفي الدكتور صبري، فقد علمني للعلم وعلمني للحياة أضعاف ما علمني للعلم))[٢].

الرأي الثاني:

أما الرأي الثاني فقدمته طالبته دعاء حمدي عبد الحكيم قائلة: ((بدايةً إن الدكتور صبري متعه الله بالصحة والعافية علم في مجال التاريخ الإسلامي عامة وتاريخ المغول والمماليك خاصة، وهو مؤرخ ثقة يتميز بالدقة الشديدة، والقدرة الفائقة على نقد الروايات التاريخية ومقارنة نصوصها بعضها ببعض، ولا يقف عند هذا الحد بل يعلل وقوع بعض الأحداث التي ربما أحيطت بالغموض ولم يجد الباحثون تعليلاً لحدوثها))[٣].

وقد ((أثرى أستاذي الدكتور صبري سليم المكتبة العربية بكثير من المؤلفات القيمة وأشرف على العديد من الرسائل العلمية المميزة، وقد كان لي شرف التتلمذ على يديه منذ مرحلة الليسانس، ثم مناقشته لي في رسالة الماجستير الموسومة(بعلبك في التاريخ الإسلامي منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الأيوبي ٦٥٨هـ/١٢٥٩م دراسة تاريخية وحضارية)، ثم ازددت شرفاً بإشراف سيادته على رسالتي الدكتوراه والموسومة(العلاقات التجارية بين مدينة جنوة وايلخانية مغول إيران ٧٥٦ –٦٥٦هـ/١٣٥٥–١٢٥٨م) والتي لم يترك فيها أستاذي شاردة ولا واردة إلَّا

(١) مراسلة مع ابراهيم الشرقاوي من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١١/٥م.

(٢) المراسلة نفسها.

(٣) مراسلة مع دعاء حمدي عبد الحكيم دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية كلية دار العلوم جامعة الفيوم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٦م الساعة الحادية عشر مساءاً، ينظر: ملحق رقم (٢٠).

وتناولها وأرشدني إلى ما ينبغي كتابته ولم يبخل علي بجهد أو وقت فكان لي نعم المعلم جزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء))[١].

الرأي الثالث:

في حين أكدت طالبته الدكتورة الشيماء عبداللطيف جادالله محمد أثناء مراسلة الباحث مع الطالبة روت له موقف من مواقف دكتورنا سليم النبيلة في الوقوف بجانب الطلاب في جميع الظروف فقالت: ((أنا عهدت عليه شيء مهم جداً وهو أَنَّهُ لم يتخلى عن تلامذته وأنا لمست هذا بنفسي في الماجستير، عندما كنت متابعه منهج معين وجه أستاذي بتغيره، وقال لي هذا الأفضل وفوجئْت في المناقشة أن الدكتورة التي تناقشني اعترضت على المنهج المتبع في الرسالة وطالبت بالمنهج الأسبق وأستاذي رفضه وكانت صدمة كبيرة لي ولم استطيع الرد، ولكن في نهاية المناقشة فوجئت بأستاذي الذي بقى صامت طوال المناقشة مسجل كل نقاط الاعتراض التي عرضت من اللجنة أثناء المناقشة ورد عليها وعقب على أنَّ هو الذي طلب مني أن أُغير المنهج ، وقتها فرحت جدا؛ لأنهُ أنصفني ولم يتخلى عني))[٢].

الرأي الرابع:

قدمهُ طالبهُ الدكتور أحمد عبد الفتاح إذ قال، إذ تتميز كتابات الأستاذ الدكتور صبري سليم بالمنهجية العلمية السليمة، وتحري الدقة في نقل القصص والروايات التاريخية وتفنيدها، كما تتسم كتاباته بالحيادية، في الطرح والتناول فضلاً عن إلمامه بتاريخ وحضارة المغول، والأمر هنا لا يقتصر على مغول إيران أو العراق بل يمتد ليشمل مغول الهند، ومغول بلاد الصين وتركستان، ومغول القبجاق(القبيلة الذهبية)[٣] بجنوب روسيا، ومغول الأناضول في آسيا الصغرى لذلك فإن كتابات الدكتور صبري بمثابة موسوعة أكاديمية متخصصة في تاريخ المغول[٤].

---

(١) مراسلة مع دعاء حمدي عبد الحكيم مراسلة من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٦م.

(٢) مراسلة مع الشيماء عبد اللطيف جاد الله محمد كلية الآداب جامعة الفيوم، من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢١م الساعة العاشرة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٢١).

(٣) القبيلة الذهبية: اطلق عليها اسم خانية القفجاق والتي كانت تظم معظم روسيا لاسيما بعد استقرار الأتراك فيها في حوض نهر إتل في جنوب روسيا الحالية، وسميت بالقبيلة الذهبية بهذا الاسم نسبة إلى لون خيامهم ذات اللون الذهبي. ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٩٣٦م)، ج١، ص٣٩٤.

(٤) مراسلة مع أحمد عبد الفتاح استاذ مساعد في التاريخ الإسلامي كلية الآداب، جامعة منيوستا – امريكا، من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٢٨م الساعة الثانية مساءاً، ينظر: ملحق رقم (٢٢).

استطاع الدكتور سليم أن يقدم للقارئ العربي رؤية شاملة ودقيقة حول تاريخ المغول وكيفية دخولهم في الإسلام، وبيان إسهاماتهم في خدمة الإسلام والحضارة الإسلامية، وذلك من خلال مؤلفاته ودراساته منها رسالة الماجستير (المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام) واطروحة الدكتوراه (الصراع السياسي المذهبي)، إن مواقف الدكتور صبري سليم الإنسانية لا تحصى فهو أب كريم، وعالم جليل متخصص، فضلا عن ذلك هو قدوة لطلابه لم يتأخر عن مساعدة طلابه بوقته وجهده، فحرص على تقديم المساعدة المالية للطلاب لغير القادرين في الكلية من خلال إمدادهم بالكتب والمال[١].

الرأي الخامس:

لقد كان الرأي الخامس لطالبته في مرحلة الماجستير أسماء فارس فرحات منصور، والتي أكدت على: ((إن أكثر ما يميز الدكتور صبري سليم هو ما يتمتع به من شمولية في مصادره وكتاباته، وحديثه عن التفاصيل بلغة سهلة وبسيطة ومقنعة، مع ربطها بالمصادر للرجوع إليها ممن أحب الازدياد، مؤلفاته ملهمة، فقد ألهمها باختيار موضوع دراستها للماجستير وزاد من حبها لدراسة العصور الوسطى والمغول، كما أنها تطرقت خلال حديثها إلى مواقفه الإنسانية، والنبيلة والتي قد تَعَرَضْتُ لها بشكل شخصي، وشاهدتها أيضاً مع زملائها))[٢].

الرأي السادس:

لقد قدمت طالبتهُ في مرحلة الماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة يسرية فتحي عبد القادر فتقول: ((كما كان للدكتور صبري فضل كبير في تكوين جيل من الباحثين المهتمين بالدراسات المغولية والذين قاموا بسد ثغرات في دراسة جانب من الدراسات التاريخية المشرقية في معظم فتراته، كما قام بفتح آفاق جديدة للباحثين بما قدم من دراسات عن المغول وتاريخهم، وهو بذلك مهد الطريق لدراسة المشرق الإسلامي في أصعب فتراته، والتي كان يمتنع الباحثين من الخوض فيها نظراً لقلة الدراسات فيها))[٣].

---

(١) مراسلة مع أحمد عبد الفتاح ، من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٢٨م الساعة الثانية مساءاً، ينظر: ملحق رقم (٢٢).

(٢) مراسلة مع أسماء فارس فرحات منصور طالبة ماجستير بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية كلية دار العلوم – جامعة الفيوم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٤م الساعة الرابعة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٢٣).

(٣) مراسلة مع يسرية فتحي عبد القادر، موظفة في الشؤون التعليمية كلية دار العلوم جامعة القاهرة، من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٥م الساعة السابعة والنصف مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٢٤).

أمَّا بخصوص الجديد الذي أضافه الدكتور صبري سليم في عملية التدوين التاريخي فكان له دور كبير في إبداء عدد من الآراء المهمة والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في دراسة تاريخ المغول، عالج دكتور صبري سليم العديد من القضايا المتصلة بتاريخ المغول، والتي منها الرد على بعض المؤرخين اللذين زعموا أن تيمورلنك مغولياً ولكنه كان تركياً، كما وضح الفرق بين المغول والتتار[١].

الراي السابع:

لقد قدم أحمد ياسين مبروك طالبه في كلية دار العلوم جامعة الفيوم قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، رأياً مفصلاً عن سليم قائلاً: ((يعد الدكتور صبري أقدم استاذ حالياً من الأساتذةُ الذين حصلوا على درجه الاستاذية، يتميز دكتور صبري بالدقة ويستخدم اسلوب البطاقات لجمع المادة التاريخية، ويعزوا المعلومات إلى مصادرها الأولية ودائما كان ينبه الطلبة إلى موضوع التحليل، والاستنباط ويقول للطلاب والباحثين: ((لا أود بأن تاتوا بمعلومات هكذا وتضعوها سداً دون أن تُحَلِلُوها وتذكروا آرائكم وتبينوا وتستنجوا وتعقبوا على ذلك))، فكان يحب هذا الأمر كثيراً، إذ كان دقيقاً جداً في الإشراف على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه يقرأ لأكثر من مرة ليجعل الطالب يتقن الفصل بشكل جيد، وتعتبر كتاباته مهمة عن فترة المغول في أنَّ هناك قلة في الكتابات المغولية، إذ يعد من الذين ساروا على نهج الكبار أمثال فؤاد عبد المعطي الصياد وآخرون ممن قاموا بوضع بذره الكتابات المغولية فسار على نهجهم، دائماً يحب من طلابه في الماجستير والدكتوراه أن يأتوا بموضوعات جديده ومبتكره فهو يحب الموضوعات القوية))[٢].

كان لسليم مواقف إنسانية كثيرة وجميلة يذكرها دكتور أحمد ياسين فيقول: ((كان دكتور صبري يقوم بجمع العمال وإعطائهم مبالغ رمزية بسيطة تدخل عليهم الفرحة والسرور فيها لفتة إنسانية جميلة، ويوكل أحد العمال بجمع أسماء العاملين والمحتاجين في الكلية فيقدم لهم مساعدة بسيطة في الأعياد والمناسبات المهمة، دائماً ما يقوم بذلك أكثر من ثلاث مرات في العام، لذلك

---

(١) مراسلة مع يسرية فتحي عبد القادر من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٥م الساعة السابعة والنصف مساءاً ، ينظر: ملحق رقم(٢٤).

(٢) مراسلة مع أحمد ياسين ياسين مبروك مدرس مساعد بقسم التاريخ، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم بتاريخ من خلال تطبيق الواتساب ٢٠٢١/١٢/١٦م الساعة التاسعة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٢٥).

نجده سباقاً لعمل الخير أينما حل وارتحل، وأحياناً كان يجمع بعض الملابس ويرشح أحد الأشخاص لتوزيعها على الفقراء، فمن الأُمور التي شاهدتها بأُم عيني في دكتور صبري كان يسألنا ويسأل الناس عن أي مسجد يُبْنَى فيقول: ((إذ تعلم أن هناك مسجد يُبْنَى وما زالوا في أساس المسجد دلوني حتى أُساهم فيه))، فكان يساهم في هذا البناء ولو بمبلغ يسير خمسة الاف جنية أو عشرة الاف جنية حسب ما يفتح الله عليه، وفي بعض السنوات كان يساعد الطلبة فيختار خمسون طالباً من الفقراء والمحتاجين فيدفع لكل واحد منهم مبلغ بسيط حتى يستوعب شريحة كبيرة من الطلبة[١].

ثانياً: آراء زملائه:

الرأي الأول:

قدم الدكتور أحمد كمال[٢] الذي نشر على صفحة الفيس بوك الخاصة فيهِ تحت عنوان مذكرات درعمي: ((لا يخلو الزمان من الخير، أدركناه أو لم ندركه، ومن فضائل الفراغ الراهن – وإن كان إجبارياً– أَنَّهُ يتيح للمرء تذكر أحداث قديمة وكأنها حدثت البارحة كنت في الفرقة الثالثة من دار العلوم في عام ٢٠٠٠م، وذهبت يوماً إلى مكتب الدكتور صبري سليم استاذ التاريخ لأُراجعه في مسألة ما وكانت الساعة قاربت الثالثة عصراً، وفي الوقت الذي أنهيت فيه حديثي دخلت إحدى طالبات الدراسات العليا، فهممت بالانصراف بعد الانتهاء من حديثي معه فقال لي: ((ابق فأنا أريدك)) انتظرت حتى راجعته الطالبة فيما تريد، ولكني كنت أسأل نفسي: لِمَ يريدني وقد أنهيت حديثي؟ وما إن انصرفت الطالبة حتى أبدئني قائلاً: أتعلم لِمَ استبقيتك؟ قلت: لا!. فأجاب: ((لا يصح أن أبقى في المكتب مع إحدى الطالبات بمفردي وبخاصة أن الوقت قارب العصر، ولهذا استبقيتك))، لقد تعلمت من هذا الرجل أشياء كثيرة، فتعلمت من كتبه أن الحواشي لا تقل أهمية عن المتون وكيف وهو صاحب التاريخ لا يلحن في كلامه قط، وينبهنا على أمور نحوية تفوتنا ونغفل عنها، وفوق هذا وذاك ما كان يجلس في محاضرة أو يستعين بورقة يلقي المحاضرة وكأنما كان يحفظ التاريخ عن ظهر قلب))[٣].

---

(١) مراسلة مع أحمد ياسين ياسين مبروك مدرس مساعد بقسم التاريخ، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٦م الساعة التاسعة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٢٥).

(٢) مراسلة مع أحمد كمال مدرس في وزارة التربية والتعليم، ومحرر في المعجم التاريخي للغة العربية في الشارقة، من خلال تطبيق الفيسبوك بتاريخ ٢٠٢٢/١/٦م الساعة الثانية عشر والنصف، ملحق رقم(٢٦) على الرابط التالي: https://www.facebook.com/kotb٧٣

(٣) مراسلة مع احمد كمال من خلال تطبيق الفيسبوك بتاريخ ٢٠٢٢/١/٦م.

الرأي الثاني:

لقد أدلى الاستاذ الدكتور صلاح الدين محمد نوار رأيه في أستاذنا الدكتور سليم وقال: ((التدوين التاريخي للزميل د. سليم من خلال مؤلفاته التاريخية **أولاً:** د. صبري تتلمذ على أيدي أحد عمالقة دراسة تاريخ المغول وحضارتهم في مصر، وهو أستاذنا المرحوم الدكتور فؤاد الصياد وهو غني عن التعريف **ثانياً:** أبحاث الدكتور صبري رائعة للغاية، وتمثل اضافه جديده في دراسات تاريخ المغول وحضارتهم حديثاً، كما أن التدوين التاريخي في أبحاثه يتسم بالدقة الشديدة، وتحرى الحقيقة في تناول وتحليل ونقد روايات المصادر القديمة وكذلك المراجع الحديثة))[١].

كما أشار أيضاً ((أن سليم استاذ مهذب جداً وجاد جداً ويفهم المسألة التي تعن له جيداً بما يحقق مصلحة الكلية والجامعة التي يعمل بها، كما أن علاقه د. صبري بزملائه علاقه طيبة للغاية ومتعاون معهم لأقصى الحدود كما أَنَّهُ بارع جداً في اللغة العربية خاصة في علم النحو بقدر براعته في أبحاثه ومؤلفاته التاريخية))[٢].

ويقول الأستاذ الدكتور صلاح نوار: ((ومن المهم جداً أن أذكر أن د. صبري اشترك معي واشتركت معه في الإشراف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه معظمها عن تاريخ المغول وحضارتهم وناقش معي العديد من تلك الرسائل داخل الجامعة وفى جامعات مصرية أخرى))[٣].

الرأي الثالث:

لقد أبدى الدكتور وائل أحمد إبراهيم طوبار برأيه بسليم إذ قال: ((كان الأستاذ الدكتور صبري عبد اللطيف سليم أستاذاً لي ومشرفاً أكاديمياً وعلمياً خلال إعدادي لبحثي الماجستير والدكتوراه، وكنت أعمل معيداً بذات القسم العلمي. قرأت مؤلفاته جميعها وشاركته في مراجعة بعضها بشرف كبير لي، ومن ناحية منهجه وأسلوبه فهو مؤرخ ثبت مدقق محقق مقارن بين الروايات وناقد لكثير منها عند الحاجة))[٤].

---

(١) مراسلة مع صلاح محمد نوار رئيس قسم التاريخ والحضارة الإسلامية السابق كلية دار العلوم جامعة الفيوم من خلال تطبيق الفيسبوك بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٥م الساعة التاسعة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٢٧) على الرابط التالي:

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٢٩٠٠٠٢٨٣.

(٢) المراسلة نفسها.

(٣) المراسلة نفسها.

(٤) مراسلة مع الدكتور وائل أحمد طوبار قسم التاريخ والحضارة الاسلامية كلية دار العلوم جامعة الفيوم، من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٧م الساعة الثالثة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٢٨).

يعد الدكتور صبري تلميذاً لعمالقة المؤرخين في مصر والعالم العربي منهم: أ. د. أحمد شلبي(رحمه الله)، أ. د. إبراهيم العدوي(رحمه الله)، أ. د. فؤاد عبد المعطي الصياد(رحمه الله)[١].

((طريقتهُ في التدوين التاريخي سهلة ممتنعة، فيكاد يصعب على القارئ أن يعيد صياغة عبارة بعد كتابتها، ويصعب عليه أن يحذف منها أو يضيف إليها شيئاً، يختار كلماته المعبرة بدقه في الكتابة، وهو صاحب فكر ورأي واضح في عدم قطع الأمر في الخبر التاريخي طالما أن حقيقة الخبر لا نعلمها على وجه اليقين، ألف كثيراً وكتب في تاريخ المغول في بحوثه الماجستير والدكتوراه وما بعدها، ويعد ما كتبه إضافة قويه في هذا الباب، فهو أحد الأعلام المتخصصين في تاريخ المغول في مصر والعالم العربي، إذ يتسم الدكتور سليم بالهدوء الشديد وقلة الكلام وكثرة الفعل، ويعد من الشخصيات النادرة في رقي الذوق في التعامل مع الجميع، لا سيما زملائه بالعمل والتخصص، وهو يحترم كثيراً جميع الآراء، فضلاً عن خبرته الإدارية الواسعة في إدارة الأمور العلمية والإدارية، وإن الدكتور صبري سليم متعاون مع الجميع ورأيته مراراً يجلس مع طلاب علم بالدراسات العليا لمساعدتهم، ولا يبخل عليهم بعلم ولا كتاب، ومكتبته الخاصة متاحة لطلابه، فهو يساعد دون مقابل ويبذل دون انتظار الرد، كما أن سيادته يعطي العلم لأجل العلم وإن لم يكن يرتبط بالطالب صلة الإشراف العلمي))[٢].

إنَّ الدكتور صبري سليم إنسان، تعرض لكثير من المحن في حياته الخاصة كان آخرها وفاة نجله الوحيد الشاب كريم صبري(رحمه الله)، وقد أثر ذلك في شخصه وصحته وعلاقته بالناس كثيراً جداً، رغم تعبه واجتهاده الشديد، فإنه حريص على السفر يومين أو ثلاثة أسبوعياً من مقر إقامته بالقاهرة إلى مقر عمله بالفيوم رغم عدم قدرته الصحية على قيادة السيارة واستئجار سائق خاص[٣].

الدكتور صبري سليم صاحب مدرسة تاريخية علمية متخصصة في تاريخ المغول وحضارة هذا العصر، أكدت مؤلفاته العلمية وبحوثه في هذا المجال أن همجية الشعب المغولي وما عرف عنهم من شدة الفتك والتدمير ارتبطت بنشأتهم البدوية في هضبة منغوليا، وأن طباعهم تغيرت تماما بعد أن احتكوا بالمسلمين وأقاموا دولة إسلامية في إيران، ويرجع الفضل في ذلك

---

(١) مراسلة مع الدكتور وائل أحمد طوبار من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٧م.

(٢) المراسلة نفسها.

(٣) المراسلة نفسها.

إلى سماحة الإسلام كدين وعقيدة في التعامل مع الديانات الأخرى وأتباعه، والدكتور صبري باختصار: رجل هادئ الطباع، عالم متخصص في تاريخ العصر المغولي وحضارتهم، صاحب مدرسة علمية فكرية في هذا المجال، له أتباع وتلاميذ كثيرون في مصر وخارجها، له مؤلفات عديدة تَتْبُت حقائق مهمة عن المغول قبل دخولهم في الإسلام وبعده))[1].

الرأي الرابع:

أما رأي الدكتور حسن أحمد عبد الرازق السمين، ومن خلال التواصل معهُ فكان رأيه بالدكتور صبري كما يأتي: ((بكل صدق أنا لم أطلع على شيء من مؤلفات أ. د. صبري نظراً لاهتمامي بتاريخ الجزيرة العربية وبلاد الشام، أما المشرق الإسلامي فلم أكتب فيه إلَّا بحثين لا علاقة لهما بتاريخ المغول البحث الأول: عن الرافعي القزويني ومنهجه في كتابه التدوين في أخبار قزوين، والثاني: عن الأخطار والكوارث الطبيعية في بلدان الخلافة الشرقية ومن ثم فلم أكن في حاجة للاطلاع على مؤلفات الزميل الفاضل أ. د. صبري، لكن ما أعرفه عنه من خلال مناقشاتي معه ومعرفتي به خلال بعض اللقاءات العلمية أَنَّهُ مؤرخ مدقق محقق محلل جيد للأحداث))[2].

الرأي الخامس:

لقد أشارت السيدة هالة أبو نعامة عزيز فاخري، عن رأيها في سليم إذ تقول: ((إنَّ دكتور صبري يتحرى الأمانة العلمية في كتاباته التاريخية المتنوعة، ويستشهد بالعديد من المصادر التي يرويها المؤرخين، كما أَنَّهُ يُفَنِّد آراء المؤرخين بالحجة والدليل، ويستخدم أُسلوب علمي رصين ومنهج وصفي تحليلي للأحداث التاريخية، إذ يعد صاحب مدرسة تاريخية فقد تخرج على يده مجموعة من طلبته ممن تأثر بفكره ومنهجه التاريخي الرصين، فتولوا المناصب العلمية))[3].

تمتع دكتور صبري بمعاملة طيبة مع زملائه، فهو يمد يد العون للجميع، فهو مشهور في النزاهة والصدق والأمانة، ويساعد المحتاجين، ولا يبخل على تلامذته، فلم تكن علاقته بهم علاقه كمعلم فقط، بل امتدت إلى المؤازرة في الأوقات العصيبة التي يمر بها الطالب، إذ يقوم الدكتور

---

(١) مراسلة مع الدكتور وائل أحمد طوبار من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٧م.

(٢) مراسلة مع الدكتور حسن أحمد عبد الرزاق السمين، رئيس قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية دار العلوم جامعة الفيوم، من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٧م الساعة العاشرة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٢٩).

(٣) مراسلة مع هالة أبو نعامة فاخري طالبة ماجستير لدى كلية دار العلوم جامعة الفيوم/ قسم التاريخ والحضارة الإسلامية من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٣م الساعة العاشرة مساءاً، ينظر: ملحق رقم(٣٠).

صبري بإعطاء نسخ مجانية للطلبة المحتاجين، كما أَنَّهُ يقدم واجب العزاء لطلبته ويشاركهم أحزانهم وأفراحهم تعلمت منه شخصياً احترام المواعيد والصدق، والتفاني في العمل واحترام الرأي الآخر والثبات على جانب الحق مهما كلف الأمر، والاهتمام بالعائلة فهو مربي فاضل كما أني لا زلت أذكر موقفه معي في أواخر مرحلة الماجستير، فقد كان مريضاً، إلَّا أَنَّهُ رغم مرضه استقبلني في منزله وأخذ يراجع فصول الرسالة معي، وذلك في بداية انتشار فايروس كورونا، فلم يخشى على صحته كباقي الاساتذة الذين كانوا يعتذرون لطلابهم بإيقاف الدراسة حتى يزول الوباء، أو يطلبوا منهم إرسال الملفات من خلال الواتساب أو وسائل التواصل الاجتماعي الأُخرى، فقد حرص على المقابلة الشخصية حتى يصحح ما عجزت عليه، أو ما كان ينقصني من الرسالة))[١].

أبرز الشخصيات المصرية التي أُعجب بها سليم في داخل مصر:

١. الرئيس عبد الفتاح السيسي، فيقول سليم: ((يعجبني الرئيس عبد الفتاح السيسي لخبرته في إدارة شؤون البلاد وحرصه على تطويرها)).
٢. الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، معلقاً عليه قائلاً: ((يعجبني د. مصطفى مدبولي لهدوئه وصبره في مواجهة الشدائد)).
٣. النجم المصري محمد صلاح لاعب الكرة المشهور الذي يلعب بنادي ليفربول الإنجليزي[٢].

يقول سليم: ((إن اعتزال التدريس أمر صعب ومستحيل، فأنا الآن أُخطط لمراجعة تامة لكافة جوانب حياة المغول وكل من اتصل بهم من الشعوب وخاصة الشعوب الإسلامية في آسيا ووسطها))[٣].

وكان سليم يذهب إلى كلية دار العلوم يومان في الاسبوع الأحد والأربعاء من الـ(٩ صباحاً إلى٣ عصراً)، بسبب انتشار فايروس كورونا، قبل الوباء كان يذهب أيام الاسبوع كلها كما قال:((الحمد لله لم يكن لهذا المرض أي تأثير على صحتي))[٤].

---

(١) مراسلة مع هالة ابو نعامة فاخري من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ٢٠٢٢/٦/٢٣م.
(٢) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م، الثامنة مساءاً، ينظر ملحق(٥).
(٣)المراسلة نفسها.
(٤) المراسلة نفسها.

ثالثاً: آراء المختصين في دراسة عصر المغول وحضارته من المدرسة العراقية:

١-الأستاذ الدكتور مصعب حمادي نجم الزيدي:

((يعد الأستاذ الدكتور صبري عبد اللطيف سليم أحد أعمدة التاريخ الإسلامي وحضارته بشكل عام والتاريخ المغولي بشكل خاص في عالمنا العربي تشهد له أعماله وانجازاته عبر مسيرة علمية حافلة بالعطاء لعقود من الزمان بدأها بحصوله على شهادة البكالوريوس من كلية دار العلوم جامعة القاهرة١٩٧٢م، والماجستير عام١٩٨٩م ثم الدكتوراه عام١٩٩٦م، وتدرج في الالقاب العلمية حتى نال الأستاذية عام٢٠٠٨م))[١].

((كتب العديد من المؤلفات والأبحاث لا تزال محفوظة في الذاكرة وتفيد منها الأجيال الجامعية فضلاً عن المساهمة في كتابة موسوعة التاريخ الإسلامي تحت إشراف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية بعنوان دراسات في تاريخ المغول وعلاقاتهم مع المسلمين، وكان صدورها في عام٢٠١٠م، ودراسات كثيرة متنوعة ركزت على الحقبة المتأخرة من التاريخ الإسلامي، ناهيك عن إشرافه ومناقشته للكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات المصرية))[٢].

((تميزت كتاباته التاريخية بالدقة في اختيار العناوين والموضوعية في معالجة المضامين ويعتمد منهج علمي سليم يقوم على قراءة معمقة لأمهات المصادر وتحليل الروايات الواردة فيها وليس ذلك حسب وإنَّما نقدها وترجيح الرواية الأقرب إلى الصواب عن غيرها من الروايات المتضاربة من أجل الوصول إلى نتائج جيدة، واتسم أُسلوبه في الكتابة التاريخية بالسهولة والسلاسة في عرض الأفكار ومناقشتها بطريقة ممتعة وشيقة للقارئ فكانت مؤلفاته اضافة جديدة للمكتبة العربية))[٣].

((وأخير لا يمكن اختزال الاستاذ الدكتور صبري سليم في هذه السطور السريعة التي أردت فيها بيان سيرته ومؤلفاته وما قدمه من انجازات ولا يسعني إلا أن أقول هنا أمرين أساسين، الأول : إن الدكتور صبري وهو تلميذ مدرسة تاريخية مصرية أكاديمية عريقة ورصينة أسسها الراحلون محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور وقاسم عبده قاسم وغيرهم من أعلام

---

(١) مقابلة شخصية مع الدكتور مصعب حمادي نجم الزيدي، معاون مدير وحدة الدراسات الاستشراقية، كلية الآداب جامعة الموصل، بتاريخ ٧/ ١٠/ ٢٠٢٢م، الساعة التاسعة.

(٢) المقابلة نفسها.

(٣) مقابلة شخصية مع الدكتور مصعب الزيدي بتاريخ ٧/١٠/٢٠٢٢م.

التاريخ العربي، انتمت إلى الحضارة العربية الإسلامية وتتسم بالجدة والأصالة ويتجلى ذلك في الحرص على تحقيق المصادر التاريخية المصرية في عصورها الإسلامية فضلاً عن الاطلاع والافادة من الدراسات التي قدمها الجانب الغربي))[١].

٢- الدكتور شهم فالح حميد، جامعة الموصل، كلية الآداب/ قسم التاريخ:

((يعد أحد أهم أساتذة التاريخ الإسلامي في تخصص التاريخ المغولي وتشهد له مؤلفاته التي قدمها خلال مسيرته العلمية والتي بدأت منذ عام ١٩٧٢م بحصوله على البكالوريوس وامتدت إلى أن حصل على لقب الأستاذية في التخصص الدقيق تاريخ وحضارة المغول والمماليك في سنة ٢٠٠٨م فهذه الرحلة التي استمرت أكثر من ثلاثين سنة في التخصص اكسبته خبرة علمية كبيرة والتي ظهرت مؤلفاته التي ألفها، والتي كانت كتب عديدة من المؤلفات والبحوث والمشاركات العلمية في الندوات والمؤتمرات العلمية، ولعل سرد بسيط لمؤلفات الباحث يبين منهجية في التأليف والتي بدأت في رسالة الماجستير سنة ١٩٨٩ بعنوان المجتمع المغولي في عصر الأباطرة حيث قدم رسالته في المجتمع المغولي وكانت رواياته التاريخية التي سردها تنم عن استنباط وقرأته للمجتمع المغولي[٢]، وتطورت في رسالة الدكتوراه عن الصراع السياسي والمذهبي، ومن خلالها يبدو تعامله مع النص أثناء التحليل الوافي للأحداث وحالة الصراع السياسي في اختلاف المذاهب، ومن ثم استنباط هذا التحليل للوصول إلى النتائج والتي كانت اسباب الصراع ونتائجه، لقد قدم المؤلف أكثر من كتاب وموسوعة ومجموعة من البحوث استطاع من خلالها الوصول إلى أَن يكون رائداً في مجال تخصصه في علم التاريخ للعصر المغولي))[٣].

((إضافة إلى كون مؤلفاته التي اعتمد في كتابتها على التحليل الوافي والاستنباط للوصول إلى نتائج حقيقة للرواية التاريخية أو الأقرب لها بالإضافة الى رسالة الماجستير والدكتوراه كان هناك مؤلفات امتدت لتأخذ مساحة أوسع في تخصص))[٤].

((فقد كان منهج الدكتور صبري بمساحته الواسعة بين الجانب السياسي والحضاري اضافة إلى العلاقات الدولية التي كانت سائدة في عصر المغول بعد احتكاكهم بالدولة الإسلامية ليضيف الى منهجه رؤية المؤلفين المعاصرين للأحداث أن النظرة دقيقة لمؤلفات الباحث تبين

---

(١) مقابلة شخصية مع الدكتور مصعب الزيدي بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٧م.

(٢) مقابلة شخصية مع الدكتور شهم فالح حميد، جامعة الموصل، كلية الآداب/ قسم التاريخ، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٢م، الساعة العاشرة صباحاً.

(٣) المقابلة نفسها.

(٤) المقابلة نفسها.

أن كتاباته التاريخية تميزت بالدقة في اختيار العنوان الصحيح واعتماده المنهج التحليلي والوصفي في سرد الأحداث وتحليل الروايات ونقدها وترجيح الرواية الأقرب والوصول إلى نتائج صحيحة[١]، فضلاً عن معرفة سليم باللغة الفارسية التي ساهمت بقدر كبير في معرفة المصادر التي كتبت بتلك اللغة الفارسية والتي ساهمت في إغناء الباحث لموارد بحثه، يعد الدكتور صبري أحد أهم أعمدة المدرسة التاريخية في اختصاص المغول، والذي ساهم بشكل كبير في رفد هذه المدرسة بمؤلفاته))[٢].

٣- الدكتور سالم جاسم راضي، كلية التربية جامعة بغداد:

الدكتور صبري عبد اللطيف استاذ متمكن من اللغة والتحليل وله اسهامات واسعة في رفد المكتبة التاريخية والحضارية بمختلف النتاجات فقد امتياز أُسلوبه بنوع من الدقة والموضوعة والطرح العلمي البحت معتمداً على لغة الفهم للنص التاريخي، إذ تنوع العرض التاريخي له ما بين مختلف موضوعات الحضارة الإسلامية، لم يكتفي بالبحث في مجال واحد بل تعداه لأكثر من حقبة تاريخية، إضافة الى دور الوزراء المغول في سياسة الدولة المغولية، فعمل من خلال تلك المصنفات والبحوث لإغداق الروى التاريخية تاركاً للباحثين ومضيفاً لهم طريقاً في الاستمرار لكشف خفايا الأحداث التي غيبتها أقلام الحقبة الزمنية في مختلف الأزمنة التاريخية))[٣].

(١) مقابلة شخصية مع الدكتور شهم فالح حميد بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٢م.

(٢) المقابلة نفسها.

(٣) مراسلة من خلال الواتساب مع الدكتور سالم جاسم راضي، كلية التربية جامعة بغداد، استاذ في وزارة التربية العراقية، بتاريخ ١٠/١٦/ ٢٠٢٢م، الساعة السابعة مساءاً، ينظر: ملحق رقم (٣١)

الفصل الثاني

النتاج العلمي لصبري عبداللطيف سليم

المبحث الأول: الدراسات والكتب المنشورة.

المبحث الثاني: البحوث المنشورة وغير المنشورة.

المبحث الثالث: والأطاريح الرسائل الجامعية التي أشرف عليها وناقشها واشترك في الحكم عليها.

الفصل الثاني

النتاج العلمي لصبري عبداللطيف سليم

اختص الفصل الثاني من الدراسة في الحديث عن النتاجات العلمية من الكتب والبحوث التاريخية المنشورة للدكتور سليم، وبناء على ذلك فتم تقسيم هذا الفصل على ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول الدراسات والكتب المنشورة، وقد اعتمد الباحث فيهِ على السيرة الموجودة في جوجل للدكتور سليم ليتعرف من خلالها على انجازاتهِ العلمية من الكتب التي قام بتأليفها خلال مسيرتهُ الجامعية، وقد تم نشرها واعتمادها، فضلاً عن الكتب التي أضافها إلى مكتبة الجامعة، انتقل في المبحث الثاني إلى تناول البحوث المنشورة وغير المنشورة؛ لأن استشفى من المسيرة العلمية للدكتور سليم مدى التفاعل الكبير له ومشاركته في الكثير من الندوات العلمية التي شارك فيها بأبحاثه ومقالاتهِ ذات الصلة، ثم خصص المبحث الثالث من هذا الفصل للحديث عن الأطاريح والرسائل الجامعية التي أشرف عليها والتي ناقشها واشترك في الحكم عليها، إذ أشرف على العديد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، كما شارك في مناقشة الكثير منها، وقام الباحث اعتماد وادراج بعض الجداول المتعلقة بمؤلفات سليم واعتماد ذكر بعض التفاصيل لا سيما ما يتعلق بالأطاريح والرسائل التي اشرف عليها واناقشها واشترك بالحكم فيها .

المبحث الأول

الدراسات والكتب المنشورة

تمتع الدكتور سليم بالبصيرة وفصح اللسان، فكان ناصع البيان في الذروة العليا من البلاغة، فأخذ العلوم والمعارف من خيرة العلماء، وتزود بالقراءة والمطالعة، فسطر لنا العديد من المؤلفات التي تشاطر القارئ ويستفيد منها، فتحت كل عنوان كتاب وبحث هناك مجموعة من الأفكار والدروس والقضايا والمواقف التاريخية(١).

إذ قام سليم بنشر العديد من الكتب لكونه أحد الأعمدة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، والجدول التالي يوضح أبرز مؤلفات سليم كلٌ حسب دار النشر، وتاريخه، وحجم الكتاب، وكذلك عدد الصفحات من قبل دور النشر(٢).

ت	الكتاب	دار النشر	تاريخ النشر	حجم الكتاب	عدد الصفحات
١	الشرق الإسلامي من الغزو المغولي إلى الفتح العثماني	دار العلم	١٩٩٨م	متوسط	٢٠٠
٢	الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي(٦٢٨-٦٤٤هـ)(الأناضول- الجزيرة- الشام)	مكتبة الثقافة الدينية	٢٠٠٠م	متوسط	١٦٨
٣	المغول وعالم الإسلام	دار الفكر العربي/القاهرة	٢٠٠٣م	متوسط	١٦١
٤	تاريخ دولة المماليك في مصر والشام (٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)	مكتبة دار الفتح	٢٠٠٩م	متوسط	٢٦٥
٥	دراسات في تاريخ الأتراك العثمانيين	مكتبة الفتح القاهرة	٢٠١٣م	متوسط	١٤٢
٦	المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي بين الشيعة والسنة	مكتبة الفتح القاهرة	٢٠١٦م	متوسط	١٦٤

(١) ملحق رقم (٣٢) جدول يوضح جميع مؤلفات سليم.

(٢) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مطالعة عناوين كتب سليم.

وفي ما يلي عرض لأهم المؤلفات التي أعدها سليم:

أولاً: الدراسات:

١. المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان (٦٠٣-٦٩٣هـ/١٢٠٦-١٢٩٣م):

تعد هذه الرسالة من أضخم الأعمال التأليفية التي دونها سليم، تم نشر هذا العمل من خلال كلية دار العلوم جامعة القاهرة في عام ١٩٨٩م، وتتكون من(٦٠٠) صفحة لذلك عدت من أعمالِهِ الضخمة، ومن خلال هذا العمل حصل سليم على درجة الماجستير بتقدير ممتاز في مرتبة الشرف الأولى، وتضمنت أربعة أبواب بواقع ثلاثة عشر فصلاً.

وقد افتتحها المؤلف بمقدمة توضيحية لما تحتويه من مواضيع، فضلاً عن طريقة تبويبها وتقسيمها، من ثم عرج ليعرض أبرز المصادر التي استند عليها في تأليفه، وتطرق بعد ذلك الى عرض أهم الصعوبات التي تعرض لها أثناء تأليفه، وأبرز ما تميزت به عن بقية المؤلفات[١].

الباب الأول الذي كان تحت عنوان المجتمع المغولي تكوينه ومصادر حياته، احتوى ذلك المبحث على ثلاثة فصول تناول الفصل الأول بيئة المغول من حيث جغرافية السكان وأثر البيئة في التكوين الجسمي والنفسي عند المغول وأصل المغول والقبائل المغولية والتركية في حين تناول الفصل الثاني عناصر السكان(الرعاة – الزراع- الصيادون- المحاربون- التجار- الصناع وأرباب الحرف- العبيد- الجاليات الأجنبية)، أمَّا الفصل الثالث فركز على العواصم المغولية ابتداء من(قراقورم)[٢]، و(بكين)[٣]، وثم العواصم الفرعية للمغول(سراي)[٤]

---

(١) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص أ-ط.

(٢) قراقورم: عاصمة المغول المركزية في منغوليا، وقد اكتسبت شهرة واسعة في العصور الوسطى لا تقل عن شهرة جنكيزخان، تقع على نهر أُورخون. ينظر: فلاديمير بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: أحمد السعيد سليمان، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة: ١٩٥٨م)، ص٤٥.

(٣) بكين: عاصمة الصين كانت تسمى قديما خان بالغ أو خان بالق، من أعظم مدن الصين. ينظر: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري القرشي، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠١٠م)، ج٤، ص١٣١.

(٤) سراي: كلمة فارسية الأصل اقتبسها الأتراك من الفرس منذ وقت طويل، كان المغول يطلقونها على مقام الخان ثم اتسع معناها، فاطلق على المدن التي تنشأ حول السراي، وهي قاعده بلاد الأمير بركة خان، وهي مدينة عظيمة تقع على مستوى عال من الأرض، غرب بحر الخزر. ينظر: أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (القاهرة: د. ت) ج٤،ص٤٥٧-٤٥٨؛ عماد الدين اسماعيل بن عبد الافضل نور الدين أبو الفداء، تقويم البلدان، تحقيق: رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، (باريس: ١٨٤٠م)، ص٢١٦.

و(المماليق)[١]، و(مراغه)[٢]، و(تبريز)[٣]، فضلاً عن الأسواق والمنشآت المغولية ووسائل الفرح والتسلية عند العامة[٤].

وتطرق **الباب الثاني** إلى النظام الاجتماعي والأُسري، فقسمه على أربعة فصول، كان الأول بعنوان حياة الأسرة في المجتمع المغولي، وتناول(قوانين الياسا)[٥]، وتنظيم الأسرة المغولية وظواهر اجتماعية أُسرية، والسكن المغولي والطعام والمظهر العام للأفراد، أمَّا الفصل الثاني فكان تحت عنوان حياة المرأة بوجه خاص، وتحدث فيه عن مكانة المرأة ودورها في شؤون الحكم، ومشاركتها في الحروب والشؤون الدينية، والسبايا والجواري، المرأة والتكليف الاجتماعي والزواج في المجتمع المغولي، في حين تناول الفصل الثالث الياسا قانون(جنكيزخان)[٦]، وإدمان الخمر والزنا، والأمراض الاجتماعية من الأمراض المالية وانتشار الخرافات والسحر، والخوف من غضب الطبيعة والتعطش للدماء، وتخريب المرافق الحيوية، لذا فقد جاء في الفصل الرابع الملامح الاجتماعية للمغول من حيث التكوين والتكيف الاجتماعي والظواهر الاجتماعية[٧].

---

(١) المماليق: تقع جنوب نهر ايللي، اتخذها جغتاي بن جنكيزخان مقراً له ولأبنائه من بعده. ينظر: السيد الباز العريني، المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت: ١٩٨١م)، ص١٦٢.

(٢) مراغة: من مدن إقليم أذربيجان، هي مدينة نزهة كثيرة البساتين والأنهار، تلي مدينة أردبيل في الكبر، لها عده أنهار وسور عظيم، وحصن وربض وقلعة. ينظر: أبو القاسم بن علي الذهبي النصيبي ابن حوقل، صورة الأرض، مطبعة بريل، دار صادر، ط٢، (بيروت: ١٩٣٨م)، ج٢، ص٣٣٥؛ شمس الدين أبي عبد الله محمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، دار صادر، (بيروت: ١٩٠٦م)، ج٢، ص٣٧٧.

(٣) تبريز، وهي مدينة عامرة، ذات أسوار عالية، وفي وسطها عدة أنهار جارية، والبساتين محيطة بها. ينظر: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: ١٩٨٤م)، ج٢، ص١٣.

(٤) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص١-١٠٨.

(٥) قوانين الياسا: وهي مجموعة من القوانين أصدرها جنكيزخان، نسخت ما كان قبلها من القوانين، وذلك لربط الأقاليم التي وحدها معاً، وصدرت الياسا مجزأة، وحددت الحقوق والامتيازات الخاصة برؤساء العشائر وشروط الخدمة العسكرية المقررة للخان، وكذلك قواعد الضرائب، ومبادئ القانون الجنائي، كما نظمت علاقة الحاكم بالمحكوم، وعلاقة المحكومين مع بعضهم البعض. ينظر: إيناس محمد البهيجي، تاريخ المغول وغزو الدولة الإسلامية، مركز الكتاب الأكاديمي، (الأردن: ٢٠١٧م)، ص٧٦.

(٦) جنكيزخان: اسمه تيموجين التتاري، يتصف بالبنية القوية وضخامة الجسم، وهو في غاية الشجاعة والذكاء، والذكاء، وحد القبائل المغولية تحت سلطانه ونفوذه، وتلقب بجنكيزخان، وضع سنة(٦٠٣هـ/١٢٠٦م) ما يعرف بالياسا الجنكيزية دستوراً لهذه القبائل. ينظر: أبو عمر منهاج الدين عثمان الجوزجاني، طبقات ناصري، ترجمة: ملكة علي التركي، المركز القومي للترجمة،(د. م: ٢٠١٢م)، ج٢، ص١١٦-١٥٨.

(٧) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص١١١-٢٣٢.

أمَّا **الباب الثالث** فكان بعنوان الحياة العلمية والأدبية، ضم هذا المبحث فصلين الأول العلوم والفنون والآداب، تناول فيه انتشار الجهل والأُمية، النشاط التعليمي، تشجيع بعض العلماء والمفكرين، المؤسسات العلمية والأدبية، حركة البناء والفن المعماري، حركة الترجمة والتأليف الحياة الأدبية، أمَّا الفصل الثاني تحدث فيه عن أديان المغول من حيث رجال الدين، التطور الديني، الطقوس الدينية، دور العبادة، أثر الحياة الدينية في المجتمع المغولي وأهم الآراء حول حياة المغول ودينهم(١).

تناول **الباب الرابع**(الخاقان الأعظم)(٢)، وشؤون الحكم، قسم سليم هذا المبحث على أربعة فصول كان الأول بعنوان الحياة الخاصة للخان من حيث مقر الخان والحرس الخاص ودور الاتباع والحياة الشخصية للخان، أمَّا الفصل الثاني فضمّ شؤون الحكم والحياة الرسمية، في حين أن الفصل الثالث تحدث عن السياسة والاقتصاد في المجتمع المغولي، وتضمن الجهاز والنظام الإداري، والاقتصاد المغولي ونظام العملة، بينما اشتمل الفصل الرابع الذي خُتِمَت به فصول الكتاب عنوان الحياة العسكرية عند المغول من حيث تكوين الجيش، والقوانين العسكرية والمعسكرات والتدريب العسكري والتموين والتخطيط للحرب، ونظام التجسس والاستطلاع والتفاوض مع الأعداء قبل الاشتباك، واستعراض الجند للتفتيش قبل الحرب، ووسائل الهجوم والدفاع والاسطول البحري، واستغلال الأُسرى في الأعمال العسكرية، فضلاً عن سياسة توزيع الغنائم(٣) فضلاً عن الخاتمة التي دون فيها أبرز النتائج التي توصل إليها سليم من خلال الرسالة.(٤)

السمات العامة للرسالة:

اتبع سليم المنهج التحليلي والبحث عن الجوانب الأُخرى من الآثار التي خلفها الدمار المغولي على العالم العربي والاسلامي، وهذه الجوانب تتمثل في المسائل الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية، فضلاً عن تسليط الضوء على أدق التفاصيل المرتبطة بالمغول في مختلف جوانب الحياة العسكرية منها والدينية والاجتماعية.

---

(١) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٢٣٣-٤٠٤.

(٢) الخاقان الأعظم: لقب الخاقان أطلقه المغول على الرئيس الأعلى لدولتهم، ويكون جميع الخانات تابعين له لأن الخان هو من يحكم جزءاً من المملكة والخاقان يحكم جميع أجزاء المملكة، وأطلق لقب الخان على بعض الخاقانات عند بعض المغول، وذلك من باب الاختصار. ينظر: فتحي سالم حميدي اللهيبي، رياح الشرق دراسة تاريخية شاملة للاحتلال المغولي للعراق، دار النهضة العربية، (بيروت: ٢٠١٣م)، ص٤٦.

(٣) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٤٠٤-٥٤٦.

(٤) المرجع نفسه، ص٥٥٠.

٢. الصراع السياسي والمذهبي بين الشيعة والسنة في عصر سيطرة إيلخانات المغول في إيران(٦٥٠-٧٣٦هـ/١٢٥٢-١٣٣٥م):

تعد هذه الأُطروحة من الأعمال التأليفية الضخمة التي دونها سليم وتم نشر هذا العمل من خلال كلية دار العلوم بجامعة القاهرة في عام ١٩٩٦م، وقد احتوت على(٦٠٠) صفحة لذلك عد من الأعمال الضخمة له ومن خلال هذا العمل حصل على درجة الدكتوراه، وقد اشتملت على أربعة أبواب بحاصل ثلاثة عشر فصلاً.

وقد افتتحها المؤلف بمقدمة توضيحية لما تحتويه من مواضيع وكيفية تقسيمها، ومن ثم عرج ليعرض أبرز المصادر التي استند عليها في مؤلفه وتطرق بعد ذلك إلى عرض أهم الصعوبات التي تعرض لها أثناء تأليفه وتدوينه لهذا العمل الضخم وأوضح أبرز ما تميزت به عن بقية المؤلفات[١].

تناول **الباب الأول** الحديث عن المغول والسنة والشيعة مُقَسِماً بذلك الباب على ثلاثة فصول إذ ركز الفصل الأول على دراسة المغول من الأصل وانتشار سلالتهم وأهم القبائل المغولية وأماكنها وجوانب حياتها وتأثرها بالأمم المجاورة لها، وبيان انتشار المذهب السني في الشرق وأهم مؤسساته كالمدارس والمساجد والزوايا والربط والمكتبات، بينما تطرق الفصل الثالث عن دراسة نشأة الشيعة، وأهم الفرق الشيعية، وقضية الإمامة عند الشيعة، وأهم مراكز الشيعة في العراق وإيران ، وإشارة الياسا إلى العلويين وتكريمهم[٢].

بينما تناول **الباب الثاني** دراسة حملة هولاكو على ديار المسلمين وينقسم على ثلاثة فصول إذ ركز الفصل الأول لدراسة سقوط قلاع(الإسماعيلية)[٣] (١٥٤هـ/٧٧٠م)، ويتضمن تعريف بالإسماعيلية، وتجمعهم في(قلعة الموت)[٤]، وإشارة إلى برنامجهم للدعوة وكيفية تنفيذه،

---

(١) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص أ-ش.

(٢) المرجع نفسه، ص١-١٥٨.

(٣) الإسماعيلية: هي من الفرق الإمامية الشيعية، ظهرت في منتصف القرن الثاني الهجري، وتنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق وهو الإمام السادس للشيعة، وتميزت بوجود عشرة ألقاب لها منها الباطنية والقرامطة والخرمية، والقرمطية، والسبعية، والبابكية، والمحمرة، والتعليمية. ينظر: دميرل سردار، علوم الحديث بين أهل السنة والجماعة والشيعة الإمامية الاثني عشرية، دار الكتب العلمية، (لبنان: ٢٠١٣م)، ص٢٨.

(٤) قلعة الموت: قلعة حصينة تقع في بلاد فارس على رأس جبل شاهق لا يبلغه النشاب، وهي من قلاع الإسماعيلية ومركزها وعاصمة نفوذها، ومن الصعوبة الاستيلاء عليها بسبب حصانتها، ويعني اسمها بلغة الديلم عش النسر أو ملجأ العقاب. ينظر: زكريا بن محمد بن محمود القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت: د. ت)، ص٣٠١ - ٣٠٢.

ويتناول علاقة الإسماعيلية بالقوى الإسلامية المحيطة بهم، وشكوى الإمام القزويني ضدهم إلى المغول ثم سير الحملة إلى سقوط القلاع ومصرع زعيم الإسماعيلية علاء الدين محمد خورشاه على أيدي المغول في (بخارى)[١]، بينما ركز الفصل الثاني على دراسة سقوط بغداد ويتضمن متابعة لتعرض بغداد لخطر المغول منذ ظهورهم، وحقيقة موقف رجال الحاشية من المغول، ثم مصرع الخليفة والشريف العلوي، وبيان موقف المغول من المسلمين في بغداد، وانطلاق(هولاكو)[٢] نحو الشام ومصر وموقف المسلمين هناك نَحْوَهُ، وركز الفصل الثالث على(نصير الدين الطوسي)[٣] ويتضمن إشارة إلى مولده ونشأته في(مدينة طوس)[٤]، وعلاقته بإسماعيلية(هستان)[٥] ثم انتقاله إلى الموت، وموقفه في حث خورشاه على الاستسلام لهولاكو وعمله مستشاراً له وإدارته للأوقاف والمدارس ومرصد مراغة، ودراسة لأهم إنجازاته العلمية والفلسفية[٦].

---

(١) بخارى: وهي من أعظم مدن وراء النهر وأجلها، يعبر إليها من أمل الشط، وبينها وبين جيحون يومان أي قرابة(١٦٠كم) من هذا الوجه، وكانت قاعدة ملك السامانية، يقول صاحب كتاب البلدان في تسميتها: وأما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فإني طلبته فلم أظفر به، ولا شك أنها مدينة قديمة كثيرة البساتين واسعة الفواكه. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٩.

(٢) هولاكو: وهو هولاكو خان بن الإمبراطور تولوي بن الإمبراطور جنكيزخان(١٢١٧– ١٢٦٥م)، أكمل ما بدأه جده جنكيزخان في فتح ما تبقى من جنوب غرب آسيا، وقام بتأسيس سلالة إيلخانات فارس بعد اجتياحها. ينظر: ستانلي لين بول، تاريخ مصر في العصور الوسطى، ترجمة وتحقيق: أحمد سالم سالم، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة: ٢٠١٥)، ص٤٩١.

(٣) نصير الدين الطوسي: هو محمد بن محمد أبو جعفر نصير الدين الطوسي وطوس شرق إيران ولد في خراسان وعاش وتوفى في بغداد، وذلك فيما بين ٥٩٧/٦٧٢هـ، درس مصنفات علماء العرب، والمسلمين، واليونان واشتهر بعلم الفلك وبرع في الرياضيات، وعلم الهندسة. ينظر: نوال حسن البحطيطي، العلوم عند العرب والمسلمين، دار الخليج، (الامارات: ٢٠١٥م)، ص٦٧.

(٤) طوس: وهى مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ(٣٠ ميل)، تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما: الطابران، وللأخرى: نوقان، ولهما أكثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان بن عفان(رضى الله عنه)، وبها قبر علي بن موسى الرضا. ينظر: أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي، تاريخ الموصل، تحقيق: أحمد عبد الله محمود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٧م)، ج١، ص٣٥١.

(٥) هستان: وهي ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور فيما بين الجبال، وهي(قُوهُسْتَان) بمعنى مواضع من الجبل ينظر: أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي، طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن عثيمين، مكتبة العبيكان، (الرياض٢٠٠٥م)، ج١، ص٢٦٨.

(٦) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص١٥٨–٢٣٣.

بينما تناول **الباب الثالث** دراسة عصر الإيلخانيين الوثنيين وينقسم على أربعة فصول، ركز الفصل الأول على دراسة(أباقا بن هولاكو)[١]، ويتضمن بيان اقتدائه بأبيه في التمسك(بالبوذية)[٢]، ومساندة المسيحية على حساب الإسلام، ثم موقفه من نصير الدين الطوسي حتى وفاته(٦٧٢هـ/١٢٧٣م)، واشتعال كراهيته للمسلمين بعد هزيمة جنده في (موقعة ابلستين)[٣] سنة(٦٧٥هـ/١٢٧٦م)، وتحريضه الخان ضد المسلمين عامة، وعرض لبعض نماذج الصراع بين(الجويني)[٤]، و(ابن الطقطقي)[٥]، وركز الفصل الثاني على

---

(١) أباقا خان: هو أول حكام الإيلخانية، حكم ما بين(٦٦٣-٦٨٠هـ/١٢٦٤-١٢٨٠م) وساندته أمه السيدة (دوقوز خاتون)، وهي الزوجة المفضلة لأبيه هولاكو، وطبقاً لأحكام الياسا الجنكيزية فقد آلت هذه السيدة لأكبر أبنائه، وقد أقامت كنيسة في مخيم الأوردو، وقد حاول الإيلخان ضم بلاد الشام إلى مملكته، إلَّا أَنَّه هزم، وتوفى في سنة(٦٨١هـ/١٢٨٢م). ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مجلد٢، ج٢، ص٢٢٠.

(٢) البوذية: أحد الأديان العالمية من حيث عدد من يعتنقونها، إذ هي الدين السائد في كثير من دول آسيا (الصين، اليابان، نيبال، جاوة، سومطرة، بورما، سيلان، سيام) نسبت إلى المستنير، أو العالم، أو العارف بوذا مؤسسها(٥٦٠-٤٨٠ ق.م)، ينظر: محمود حمدي زقزوق، الموسوعة الإسلامية العامة، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ،(القاهرة: ٢٠٠٣م)، ص٣٠٠.

(٣) موقعة ابلستين: حدثت سنة(٦٧٥هـ/١٢٧٦م) حيث شن السلطان بيبرس حملة على بلاد الروم، عندما تحرك جيشه في ٢٠ رمضان، ووصل إلى حدود الشام، وفي العاشر من ذي القعدة ألحق بيبرس الهزيمة بجيش المغول والروم في صحراء أبلستين، وقتل كلاً من طوغون وتودون، واغار على معسكر المغول واستولى على الكثير من الغنائم والأسرى. ينظر: عباس إقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبدالوهاب علوب، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ٢٠٠٠م)، ص٢٢٨.

(٤) الجويني: هو أبو المعالي عبد الملك بن يوسف إمام الحرمين ولد في جوين من نواحي نيسابور، ورحل إلى إلى بغداد ثم مكة وذهب إلى المدينة، فأفتى ودرس ثم عاد إلى نيسابور، كان يقعد بين يديه في اليوم نحو ثلاثمائة طالب. ينظر: ياسر عبد الكريم الحوراني، الفكر الاقتصادي عند الإمام الغزالي، دار مجدلاوي للنشر، (عمان: ٢٠٠٣م)، ص٣٧.

(٥) ابن الطقطقي: هو محمد بن علي بن طباطبا العلوي، مؤرخ من أهل الموصل خلف أباه في نقابة العلويين بالحلة والنجف وكربلاء، ولد عام ٦٦٠هـ وتوفي ٧٠٩هـ. ينظر: إكرام الله إمداد الحق، الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، دار البشائر الإسلامية، (بيروت:٢٠٠٥م)، ص٢٧.

(أحمد تكودار)[١] بن هولاكو يتضمن دراسة لانتقال هذا الإيلخان من المسيحية إلى الإسلام، وجهاده من أجل تثبيت الإسلام، ثم سعيه في تحقيق الصلح مع المماليك، ودراسة لأهم الآراء حوله، وركز الفصل الثالث على دراسة(أرغون بن أبانا)[٢]، ويتضمن بيان كراهيته الشديدة العامة للمسلمين، ومحنة الجوينيين في أيامه وتسلط اليهود على الدولة وتحريضه على استبدال الكعبة المشرفة في مكة بمعبد بوذا وكذلك ظهور من ادعى أَنَّه المهدي المنتظر في الحلة وواسط وإشارة إلى أهم الشخصيات السنية والشيعية في أيام أرغون[٣].

وركز الفصل الرابع على(كيخاتو بن أبان)[٤]، ويتضمن استعادة المسلمين لمكانتهم في أيامه، وإعفاءه للسادة العلويين وأئمة المسلمين من مختلف الضرائب، ونزعه الأوقاف من أيدي أبناء نصير الدين الطوسي وإشارة إلى استخدام المماليك لبعض الإسماعيلية في

---

(١) أحمد تكودار خان: هو الثاني من حكام الإيلخانية حكم قرابة العامين(٦٨١-٦٨٣هـ/١٢٨٢ ١٢٨٣م)، وقد اعتنق الإسلام على يد أنصار الطريقة الأحمدية – أتباع السيد أحمد البدوي، لذا تسمى بأحمد، وراسل سلطان مصر المملوكي المنصور قلاوون، بغرض طلب الصلح والتقارب الإسلامي معه، وقد انتهت حياة أحمد تكودار بالقبض عليه وقتله على يد أرغون خان الذي تولى بدلاً منه العرش، (٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ينظر: غريغوريوس أبو الفرج بن اهرون الملطي ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه الأب انطون صلحاني اليسوعي، ط٢، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت: ١٩٥٨م)، ص٢٩٨؛ فؤاد عبد المعطي الصياد، المشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين (اسرة هولاكو)، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، (قطر: ١٩٨٧م)، ص١٤٨.

(٢) أرغون خان: هو الحاكم رقم أربعة من إيلخانات المغول، قتل أحمد تكودار في سنة(٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، وتولى الحكم بدلاً منه بمساندة السيدة أولجاي خاتون زوجة أباقا، واتبع سياسة مخالفة لسابقيه، وهي الاعتماد على اليهود في المناصب الكبرى، مثل سعد الدين اليهودي في الوزارة الذي استعان بأقاربه من اليهود في حكم الولايات، وأظهر بذلك الكراهية للمسلمين، واستمر ذلك حتى تأمر الأمراء عليه وقتلوه في صفر سنة(٦٩٠هـ/١٢٩٠م)، ثم أعقب ذلك وفاة الإيلخان أرغون في ربيع الأول من العام نفسه. ينظر: غياث الدين بن همام الدين خواندمير، دستور الوزراء، ترجمة: فخري أمين سليمان، مراجعة فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٨٠م)، ص٢٥٩؛ أبو سليمان داود بن أبو الفضل محمد البناكتي، روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب المشهور بتاريخ بناكتي، ترجمة وتقديم: محمود عبد الكريم علي، المركز القومي للترجمة، (القاهرة: ٢٠٠١م)، ص٤٧١.

(٣) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٣٥٩-٣٦٨.

(٤) كيخاتو بن أبان: تولى الإيلخانية سنة(٦٩٠هـ/١٢٩٦م) خلفاً لأرغون خان، حتى سنة(٦٩٤هـ/١٢٩٥م) ظهر في عهده عدة فتن وثورات، من قبل ولاة الأقاليم، مثل ثورة حاكم لوستان وثورة التركمان واليونان في بلاد الروم فزحف كيخاتو بنفسه للقضاء عليها.ينظر: بارتولد شبولر، العالم الإسلامي في العصر المملوكي، ترجمة: خالد أسعد عيسى، مراجعة سهيل زكار، دار حسان للطباعة، (دمشق: ١٩٨٢م)، ص٧١.

الاغتيالات السياسية، وموقف شيعة(كسروان)[١] من المماليك في أثناء صراعهم مع المغول والصليبيين[٢].

بينما تناول **الباب الرابع** دراسة الإيلخانيين المسلمون، وينقسم على ثلاثة فصول الفصل الأول(غازان بن أرغون)[٣]، ويتضمن دراسة تحول غازان عن البوذية إلى الإسلام على المذهب الحنفي، والإجراءات التي اتخذها لتدعيم المذهب السني في الخطبة والسكة والدواوين، ثم بيان موقفه من الشيعة المتمثل في تكرار زيارته للمشاهد في النجف وكربلاء ورؤياه الرسول الكريم(ﷺ) وإصداره عملة تذكارية بأسماء الأئمة الاثني عشر، ثم مهاجمته للشام وموقف شيعة كسروان والشيعة الاثني عشر حيال ذلك، وإشارة إلى أهم إصلاحاته الدينية بوجه عام، وركز الفصل الثاني(محمد أولجايتو بن أرغون)[٤] وتضمن دراسة تحول أولجايتو عن(النسطورية)[٥] إلى الإسلام على المذهب الحنفي ثم انتقالهُ إلى المذهب الشافعي ثم تشيعه، وبيان الآثار التي ترتبت على ذلك في الخطبة والسكة والأذان، ومحاولة فرض التشيع على الإيلخانية كلها، وموقف أهل السنة من ذلك، ثم عرض لعدد من الشخصيات الشيعية، وبيان نشاط ابن تيمية وموقفه من التشيع وأخيراً عودة أولجايتو إلى مذهب أهل السنة قبل وفاته بينما ركز الفصل الثالث على(أبو سعيد بن أولجايتو)[٦]، وتضمن نشأته الإسلامية في خراسان، وأثر ذلك في تحسين العلاقات مع

---

(١) كسروان وهي مقاطعة مشهورة في قلب جبل لبنان كان يقال لها العاصية لوعورة جبالها والداخلة أيضاً لدخول البحر في ساحلها على شكل جون. ينظر: نصار، الموسوعة العربية الميسرة، مج ٥، ص٢٧٠١.

(٢) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٣٧٠.

(٣) غازان: هو غازان بن أرغون بن أباقا خان بن هولاكو بن تولوي خان بن جنكيزخان، وهو سابع إيلخانيين إيران من(٦٩٤-١٢٩٤هـ/٧٠٣-١٣٠٣م)، اعتنق الدين الإسلامي في عام (٦٩٤ هـ/١٢٩٤م)، وسمي باسم محمود من هذا التاريخ. ينظر: الصياد، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٤٧- ٢٥٠.

(٤) أولجايتو: الحاكم رقم ثمانية من حكام الإيلخانيين، ولد سنة(٦٨٠هـ/١٢٨١م)، وسموه تمودر، منعاً للعين الشريرة والحسد، ينظر: البناكتي، تاريخ البناكتي، ص٤٩٩.

(٥) النسطورية: هي دعوة ظهرت في النصرانية خلال القرن الخامس، ونسبت إلى نسطوريوس بطريرك القسطنطينية حيث اعترض على إضفاء صفة الإلوهية على المسيح عليه السلام، فواجه معارضة شديدة ونفي. ينظر: سليمان بن سعيد الكيومي، الحركة العلمية في زنجبار وساحل شرق إفريقيا، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، (عمان: ٢٠٢٠م)، ص٢٦٤.

(٦) أبوسعيد بن أولجايتو: تولى حكم إقليم خرسان في سنة(٧١٣هـ/١٣١٣م)، تعرضت الإيلخانية في عهده لعدة لعدة هجمات من قبل خانية جغتاي، في بلاد ما وراء النهر، ومن الأوزبك خان ملك صحراء القبجاق، وقد تمكن أبو سعيد بمساعدة أتابكة الأمير سونج من إنزال الهزيمة بهم، ينظر: شرف خان البدليسي، شرفنامه، ترجمة: محمد علي عوني، مراجعة: يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٦٥م)، ج٢، ص٢٣؛ الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٤١١- ٤١٤.

المماليك المتمسكين بالمنهج السني، واهتمام أبي سعيد بشؤون الحج وخدمة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة مع عرض لعدد من الشخصيات الشيعية والسنية في أيامه[١].

بينما تضمنت **الخاتمة** مناقشة الرأي القائل بأن الشيعة قد حموا الإسلام حين حالوا دون رجوع أولجايتو إلى دينه القديم بعد تركه للمذهب السني، وبيان أهمية توحد المسلمين شيعة وسنة في وجه التحديات الأجنبية[٢].

السمات العامة للأُطروحة:

اتبع سليم المنهج القائم على التحليل لجزء من الدراسات العربية والإسلامية التي تسعى إلى بيان خطر الخلاف بين أبناء الأمة الواحدة على وحدة الإسلام والمسلمين في مواجهة أعدائها من المغول وغيرهم في حقبة من أصعب حقب التاريخ الإسلامي على الإطلاق.

ثانياً: الكتب المنشورة:

١-(الأتراك الخوارزميون)[٣] في الشرق الأدنى الإسلامي(٦٢٨-٦٤٤هـ) (الأناضول-الجزيرة-الشام):

عُرض هذا الكتاب على الندوة العلمية التي عقدها قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة في يوم الخميس الخامس من مارس عام ١٩٩٨م، وقد حظي هذا المؤلف التاريخي قبل الطبع بالعرض على الأستاذ الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد أستاذ الدراسات الشرقية بكلية الآداب جامعة عين شمس، وهو من الأعلام المختصين بدراسة تاريخ المغول ومن اتصل بهم من الشعوب، فاستفاد سليم من التوجيهات الفنية التي أسهمت في تطويره وإخراجه على الصورة الماثلة الآن، وفي عام ٢٠٠٠م قامت مكتبة الثقافة الدينية بنشره ويتكون الكتاب من(١٦٨) صفحة، وتألف من مقدمة وموضُوع البحث الذي يتكون من محاور وخاتمة.

---

(١) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٤٥٠-٥٠٠.

(٢) المرجع نفسه، ص٥٠٠-٥٥٠.

(٣) الدولة الخوارزمية: تأسست في أواخر القرن الحادي عشر، واتخذت من مدينة خوارزم عاصمة لها، وامتدت حدودها من الصين غرباً حتى العراق شرقاً، وضمت إليها أفغانستان وشمال الهند، ومعظم أراضي تركستان وإيران، ودخلت في صراع مع المغول انتهى بسيطرتهم عليها. ينظر: سارة مسعود السيد مسعود، عصر بركة خان سلطان مغول القفجاق، دار الخليج، (الامارات العربية٢٠١٩م)، ص٦٨.

وتناول المؤلف في **المقدمة** الحديث عن أبحاثه السابقة المتعلقة بالخوارزميين، كما أشار إلى المنهج الذي اعتمده في الكتاب الحالي حيث اعتمد طريقة مختلفة، فقد تكون من عرض موجز لأهم مواقف التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، وموضوع البحث الذي تضمن عدة محاور أهمها: التمزق الخوارزمي والهجرة الخوارزمية إلى كنف(سلاجقة الروم)[١] بالأناضول والفرار إلى بلاد الشام بين عامي(٦٤٢-٦٤٤هـ/١٢٤٤-١٢٤٦م) والتمزق الخوارزمي الأخير ومن ثم ختم الكتاب بخاتمة توجز الحديث عن الخوارزميين[٢].

ركز **المحور الأول** في الحديث عن إقليم خوارزم جغرافياً واهتماماتهم، ومن ثم الحديث عن سلاطين الدولة الخوارزمية وعلاقة الخوارزميين بالمغول، ولا سيما جلال الدين وسقوطه وتجميع الأحداث للوصول بالحديث عن التمزق الخوارزمي[٣].

واختص **المحور الثاني** من الكتاب الهجرة الخوارزمية إلى كنف سلاجقة الروم في بلاد الأناضول مستعرضاً علاقة الخوارزميين بالقوى السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الأدنى الإسلامي، ومدى تأثر العلاقات بالأوضاع المختلفة في دولة سلاجقة الروم وتحرك الخوارزميين الأول إلى الأناضول و(أخلاط)[٤]عام (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، ونتائج ذلك وتوزيع المناطق جغرافياً على أُمرائهم، وأنهى الحديث في هذا المحور بوفاة السلطان علاء الدين، ومن ثم تطرق المؤلف إلى الحديث عن تحرك الخوارزميين إلى الأناضول والجزيرة ومناطق نفوذ الأيوبيين والتحرك

---

(١) سلاجقة الروم: وهي إحدى الدول الناشئة عن انقسام دولة السلاجقة العظام، أقاموا سلطانهم في الأناضول وتوسعوا حتى سيطروا على مساحات واسعة، استمرت دولتهم قائمة إلى أنْ سقطت على يد المغول، وما تبقى من أراضيها ضمته الدولة العثمانية اليها. ينظر: إسماعيل راجي الفاروقي، لوس لمياء الفاروقي أطلس الحضارة الإسلامية، ترجمة: عبدالواحد لؤلؤة، مراجعة: رياض نور الله، مكتبة العبيكان، (الرياض: ١٩٩٨م)، ص٣١٤.

(٢) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي(٦٢٨-٦٤٤هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ٢٠٠٠م)، ص٩-١٢.

(٣) المرجع نفسه، ص١٣-١٠٠.

(٤) أخلاط: تقع مدينة خلاط أو أخلاط في شرق تركيا وتقع هذه المدينة على بحيرة(وان) وتتبع لمحافظة بدليس ومدينة أخلاط هي التي انتقل إليها سليمان شاه جد مؤسس الدولة العثمانية عثمان بن أرطغرل تجنباً للزحف التتاري، وهي تتمتع بموقع اقتصادي هام وتربة سهلية خصبة. ينظر: حسين علي يوسفي، فتح مدينة أخلاط ومن نسب إليها من العلماء، بحث منشور في المجلة الأوروبية الآسيوية للبحوث في الاجتماع والاقتصاد،(د.م :٢٠٢٠م)،ع ٧، ص٤١٩.

الخوارزمي الثالث نحو(حران)[١]، و(دمشق)[٢]عام(٦٣٤هـ/١٢٣٦م)، والتحرك الخوارزمي الرابع باتجاه حران و(حلب)[٣]عام(٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م)، والتحرك الخوارزمي الخامس الى حران و(حماة)[٤](٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م)، والتطرق للحديث عن التصدي الأيوبي، ومن ثم الحديث عن التحرك الخوارزمي السادس الى حران و(عانة) [٥]عام(٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م)، ونتائج الصراع الخوارزمي الأيوبي والتحرك الخوارزمي السابع عانة و(نصيبين)[٦]، و(الخابور)[٧]عام(٦٣٩هـ/ ١٢٤١م)، والتحرك الخوارزمي الثامن نصيبين وغزة عام(٦٣٩هـ/١٢٤١م)، ومن ثم انتقل المؤلف بالحديث عن الصليبيون وسقوط القدس عام(٦٤٢هـ/١٢٤٤م)[٨].

---

(١) حران: من الأماكن المشهورة في لواء الرها مدينة حران واسمها باللاتينية القديمة قاره ويه من البلاد السبعة القديمة، كانت قصبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم وبينها وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم. ينظر: كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ط٢، دار القلم، (حلب: د.ت)، ج١، ص٤٢٧.

(٢) دمشق: مدينة مشهورة وهي جنة الأرض بلاد خلاف لحسن عماره، ونضارة بقعة، وكثر فاكهة، ونزاهة وقعة وكثرة مياه، قيل: سميت دمشق لأنهم دمشقوا في بناءها أي أسرعوا. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢ ، ص٧٢٥.

(٣) حلب: مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة القديم والماء من بلاد الشام، وكانت مهمة بالنسبة للدولة المملوكية، تأتي بعد نيابة دمشق. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٧.

(٤) حماة: مدينة عظيمة كبيرة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار واسعة الرقعة حفلة الأسواق، يحيط بها سور محكم فيها أسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي عليه نواعير عدة، تسقي الماء من نهر العاصي فتسقي بساتينها وتصب إلى بركة جامعها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٤.

(٥) عانة: مدينة على الفرات في وسط المسافة بين عانة وقرقيسيان ولعلها عند المنعطف الشرقي للفرات، وكانت هذه الفرضة محطة مهمة عند انقسام الطريق، فيقطع الطريق الأيسر البادية ماراً بالرصافة ثم إلى الرقة رأساً، وموقعها هذا جعلها ذات أهمية، ينظر: بشير يوسف فرنسيس، موسوعة المدن والمواقع في العراق، أي للكتب، (لندن: ٢٠١٧م)، ص٦٨٢.

(٦) نصيبين: هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ(٢٧ ميل). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١٥، ص٢٣٣.

(٧) الخابور: هو أحد روافد نهر الفرات، ويتصل به بالقرب من قرقيسية في سوريا إلى الجنوب من نهر البليخ ومن أهم المدن القائمة عليه مدينة الحسكة السورية. ينظر: فرنسيس، موسوعة المدن والمواقع في العراق ص٣٥٥.

(٨) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص١٠٠-١٣٠.

إذ تطرق المؤلف في المحور الثالث في الحديث عن الفرار إلى بلاد الشام بين عامي (٦٤٢-٦٤٤هـ/١٢٤٤-١٢٤٦م) اثناء الحديث عن التحالف الصليبي الشامي وموقعة غزة الثانية عام(٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م)، ونتائج المعركة وآثارها غير العسكرية والانتقال بالحديث عن التحرك الخوارزمي التاسع عام(٦٤٢هـ/١٢٤٤م)، بين غزة وحمص متطرقاً للحديث عن حصار دمشق في ذي الحجة(٦٤٢هـ/١٢٤٤م)، وما بعد عودة الحصار وبالانتقال للحديث عن سياسة(نجم الدين أيوب حكم)[١] (٦٣٨-٦٤٧هـ/١٢٤٠-١٢٤٩م)، والحديث عن موقعة (حمص)[٢]عام٦٤٤هـ/١٢٤٦م)[٣].

أمَّا **المحور الأخير** من هذا الكتاب، فقد تناول الحديث عن التمزق الخوارزمي الأخير ونهاية الخوارزميين[٤].

وفي **خاتمة الكتاب** لخص المؤلف أبرز ما تناوله الكتاب من انحدار الخوارزميين إلى الشرق الأدنى الإسلامي، وكيف كانت أعمال الخوارزميين حسب عصرهم بعضها سيئة وبعضها إيجابية وفق ظروف حياتهم آنذاك[٥].

السمات العامة للكتاب:

تميز الكتاب عن بقية الكتب في منهج المؤلف في عرضه وإبراز الهجرة الخوارزمية إلى الشرق الأدنى الإسلامي بطريقةٍ مترابطة ونسجها بأسلوب يوافق شغف القارئ لمتابعة القراءة والتعرف على مصير الخوارزميين، فضلاً عن إنصاف المؤلف لإبراز جميع الجوانب من إيجابيات وسلبيات كل هجرة ودوافعها وفي خاتمة الكتاب أكد المؤلف بأن الحكم الحالي عن الخوارزميين لا يجوز إلَّا بقياس أفعالهم مع ظروفهم وعصرهم.

---

(١) نجم الدين أيوب: هو نجم الدين أيوب بن الكامل ناصر الدين محمد بن العادل سيف الدين أبي بكر ولد بالقاهرة سنة(٦٠٣هـ/١٢٠٦م)، تملك مصر، بنى المدارس وعمر قلعة الروضة، واشترى المماليك، توفي بعد أن استولى الصليبيين على مدينة المنصورة عام(٦٤٧هـ/١٢٤٩م). ينظر: كمال الدين محمد بن محمد عبد الرحمن، تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول، تحقيق: عبد الفتاح أحمد قطب الدخميسي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (القاهرة: ٢٠٠٢م)، ج١، ص٢١.

(٢) حمص: بلد مشهور قديم كبير مسوّر، وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عالٍ كبير بين دمشق وحلب. وحلب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٧.

(٣) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص١٣٠-١٤٠.

(٤) المرجع نفسه، ص١٤٠-١٤٤.

(٥) المرجع نفسه، ص١٤٥-١٤٦.

يلاحظ الباحث عدم إغفال المؤلف للجانب الثقافي والأدبي واستخدام الشعر إلى جانب عدم إغفاله للخرائط الجغرافية المدعمة لكل منطقة، كما اتبع المؤلف في تدوين هذا الكتاب المنهج التاريخي التحليلي فجاءت الدراسة تاريخية بعيدة عن الآراء الفقهية الشرعية.

٢. المغول وعالم الإسلام(٦١٦-٦٥٦هـ/١٢١٩-١٢٥٨م):

يعد كتاب المغول وعالم الإسلام من أهم كتب سليم، وتم نشر الطبعة الأولى منهُ في عام ٢٠٠٣م في دار الفكر العربي بالقاهرة، ويتكون من(١٦١) صفحة، وتألف الكتاب من مقدمة وثلاثة فصول تحدثت من بداية تاريخ المغول في عهد جنكيزخان (٦٠٢-٦٢٤هـ /١٢٠٦-١٢٢٧م) حتى سقوط بغداد على أيدي المغول عام(٦٥٦هـ/١٢٥٨م).

حيث تطرق المؤلف في **المقدمة** الى بداية نشأة دولة المغول وكيفية تشكيلهم الاجتماعي والسياسي وتطبعهم وانتشارهم كما ذكر أشهر القبائل المغولية، ثم تطرق إلى حياة المغول الاجتماعية والاقتصادية واهتمامهم بالتجارة والصناعة، فضلاً عن ذكر المؤلف لحياتهم الدينية والسياسية، كما تطرق المؤلف فيما بعد إلى نجاح المغول بقيادة جنكيزخان، وكيف كانت الدولة الخوارزمية في عهد السلطان(علاء الدين بن تكش ٥٩٦-٦١٧هـ/١٢٠٠-١٢٢٠م)[١]، وكيف وقع الاحتكاك الأول بين المغول والخوارزميون، ومن بعدها ذكر سقوط بغداد وأراد المؤلف في نهاية المقدمة أن يذكر بأن عدد أدوات النشر المسموح بها منعتهُ من التوسع أكثر في هذا الكتاب، لذلك اقتصر على التفصيل في ثلاث فصول بعنوان المجتمع المغولي والقوى الإسلامية في مواجهة المغول وسقوط بغداد في أيدي المغول[٢].

وتناول **الفصل الأول** الحديث عن المجتمع المغولي من حيث دراسة السلالة المغولية والصفات النفسية لهم وأصل المغول والقبائل المغولية مدعمة الخرائط كما تحدث المؤلف عن

---

(١) علاء الدين بن تكش: هو السلطان علاء الدين محمد بن علاء الدين بن تكش بن أرسلان، وهو ملك وعالم استمرت مدة حكمه(٢١) عاماً، توفي عام(٦١٧هـ/١٢٢٠م). ينظر: عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار الفكر، (لبنان: ٢٠٠٠م)، ج٧، ص٧٢٥.

(٢) سليم، صبري عبد اللطيف، المغول وعالم الإسلام(٦١٦-٦٥٦هـ)، دار الفكر العربي، (القاهرة:٢٠٠٣م)، ص١.

قبائل (قيات)[١]، و(التتار)[٢]، و(المركيت)[٣]، وقبائل(أويرات)[٤]، و(التانجوت)[٥]، و(النايمان)[٦]، و(القراخطاي)[٧]، و(كرايت)[٨] وفصل الحديث عن سقوط (دولة القراخطاي٥٣٧هـ/١١٤٢م)[٩]، ثم عكف ليتحدث عن حياة المغول، وتناول الحديث عن

---

(١) قيات: قبيلة صغيرة غير متشعبة يطلق عليها أيضاً بورجقين، وهي قبيلة جنكيزخان مؤسس امبراطورية المغول، كان والده يسوكاي بهادر زعيماً وخاناً لها. ينظر: إقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٤٨؛ الصياد، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، (بيروت: ١٩٨٠م) ج١، ص٣٠؛ وقد أطلق عليها ابن كثير اسم(قيان). ينظر: أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت: د.ت)، ج١٣، ص١١٧.

(٢) التتار: هم قبائل تشتهر بالرعي، كانت وثنية، تسكن في منطقة منغوليا ومنشوريا، وسيبيريا، وحدها منكو خان في القرن الثاني عشر الميلادي، فجمعهم وكون منهم قوة استطاعت السيطرة على مناطق شاسعة من العالم إلى أن هزموا في معركة عين جالوت على يد المماليك سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م، ودخل عدد كبير منهم الإسلام. ينظر: أشرف أحمد إبراهيم، صفحات الشرف العسكري، دار ضاد للنشر والتوزيع، (القاهرة: ٢٠١٥م)، ص٤٢-٤٣.

(٣) المركيت: وهم من المغول وكانوا يسكنون المنطقة الواقعة شمال بلاد الكرايت على مجرى نهر سلنجا وجنوبي بحيرة بايكال، وكان لهم جيش قوي ذو بأس شديد، ولهذا شن عليهم جنكيزخان حرب شعواء استعمل فيها القسوة والشدة حتى أبادهم وخضعوا له. ينظر: صبحي عبد المنعم، الشرق الإسلامي زمن المماليك والعثمانيين، العربي للنشر والتوزيع، (القاهرة: ١٩٩٥م)، ص٢٨.

(٤) قبائل أُويرات: وهم من القبائل المغولية التي أثرت بشكل واضح في الأحداث السياسية في عهد جنكيزخان ومن تلاه وهم من أصل مغولي ويقيمون في المنطقة الواقعة بين نهر(أونن) وبحيرة البايكال. ينظر: الصياد، المغول في التاريخ، ج١، ص٢٩.

(٥) التانجوت: وهم من المغول أصلا، وكانوا يقطنون جنوبي هضبة منغوليا المتاخمة للصين على امتداد الروافد العليا للنهر الأصفر، أي أَنَّهم كانوا يقيمون في جنوبي منازل قبيلة جنكيز خان(قيات)، وإلى الشرق منهم كانت تقع منازل التتار وسور الصين العظيم، أَمَّا في الغرب فقد كانت تجاوره قبائل الأويغور. ينظر: سليم المغول وعالم الإسلام، ص١٨.

(٦) النايمان: وهم من الأتراك الذين غلب عليهم الطابع المغولي ويقطنون الحوض الأعلى لنهر أرض ومنحدرات جبال الناي وحول البحيرات الواقعة في تلك المناطق خاصة شمالي بحيرة بلكاش وهي الأراضي التي تفصل تركستان القديمة عن سيبيريا من شمالي نهر أرخون إلى نهر أرتيش، ولقد كان النايمان في عهد جنكيزخان يسكنون الجزء الغربي من منغوليا أي المجاور لمملكة الكرايت ولكنهم كانوا في نزاع وشقاق مع تلك الطائفة. ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج١، ج١، ص ٧٣؛ الصياد، المغول في التاريخ،ج١، ص٩-١٠.

(٧) القراخطاي: إحدى قبائل المغول وهم صينيون طردوا من بلادهم، وامتد مملكتهم من بلاد الأويغور إلى بحيرة آرال، وكانوا بوذيين. ينظر: حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، (القاهرة: ١٩٨٧م)، ص٢٣٩.

(٨) الكرايت: إحدى قبائل المغول يسكنون الواحات الشرقية الداخلة في صحراء جوبي، وجنوب بحيرة بايكال حتى سور الصين، وهم من المغول، كثيراً من رؤسائهم كانوا أتراكاً، وتدين هذه القبيلة بالمسيحية، وقد ظلت قبائل الكرايت، منذ القرنين(الخامس والسادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلادي) أقوى أقوام المغول. ينظر: محمد فتحي أمين، الغزو المغولي لديار الإسلام، دار الاوائل، (سوريا: ٢٠٠٥م)، ص٢٤.

(٩) دولة القراخطاي: كان الخطأ يقيمون دولة في شمال الصين، وتحت تأثير الصراع القبلي، قد طردتها أُسرة كين القوية، ولجأ الخطأ الوثنيون إلى تركستان، واستوطنوا في غزنة سنة(٥١٦هـ/١١٢٢م)، واتخذوا من بلاد سقون، قرب كاشغر، حاضرة لدولتهم، ولقب ملكها كورخان، أي ملك الملوك. ينظر: عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٩٩٩م)، ص٩٩.

مستشارين جنكيزخان، وقوانين الياسا التي تحكمت في جوانب المغول السياسية والبروتوكولات الاجتماعية والاقتصادية متطرقاً للحديث عن الضرائب والمصادرة، كما تحدث عن ديانة المغول والمناظرات الدينية، وفي نهاية الفصل الأول ذكر المؤلف أن حقيقة المجتمع المغولي، هو مجتمع له طرائقه الخاصة المتعددة التي قد لا تجعله مجتمعاً مقبولاً لدى المجتمعات الأخرى المتحضرة، لكنه يبقى في النهاية مجتمعاً قائماً بذاته مستقلاً بخصائصه مثل المجتمعات الأخرى المعاصرة له[١].

لقد خصص المؤلف الفصل الثاني من الكتاب لدراسة القوى الإسلامية التي وقعت في مواجهة المغول، وقد تطرق المؤلف في هذا الفصل إلى تلك القوى بدايةً بالدولة الخوارزمية والخلافة العباسية وعلاقتها بالمغول واهم المراكز الاسلامية في إيران موضحاً أبرز مواقف مدينة (الري)[٢]، و(طبرستان)[٣]، و(قوهستان)[٤]، والإسماعيلية متطرقاً بالحديث إلى(منكوخان)[٥]، وعلاقته بالإسماعيلية وحملة هولاكو، والحديث عن نصير الدين الطوسي [٦].

---

(١) سليم، المغول وعالم الإسلام، ص٦-٣٣.

(٢) الري: هي مدينة مشهورة، كثيرة الفواكه، والخيرات، وهي محط الحجاج على الطريق السايلة، بينها وبين نيسابور(١٦٠) فرسخاً، ومن أبهر إلى زنجان(٢٥) فرسخاً، ينظر: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد إسحاق أبي موسى بن مهران الأصبهاني، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (لبنان: ١٩٩٠م)، ج١، ص٣٣.

(٣) وطبرستان: بلد منفرد له مملكة جليلة ولم يزل ملكه يسمى: الأصبهبذ، وهي بلد المازيار الذي كان يكتب إلى الخلفاء إلى المأمون وإلى المعتصم: من جيل جيلان أصبهبذ خراسان المازيار محمد بن قارن موالي أمير المؤمنين لا يقول ولى أمير المؤمنين، وهو بلد كثير الحصون منيع بالأودية، وأهله أشراف العجم أبناء ملوكهم، وهم أحسن قوم وجوهاً. ينظر: أحمد بن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، البلدان، تحقيق: محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، (بيروت: د. ت)، ص٩١.

(٤) قوهستان: وهي من أعمال خراسان، على مفازة فارس، وهي اسم للناحية وليست مدينة. ينظر: أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢٥٣.

(٥) منكوخان: إمبراطور الدولة المغولية في قراقورم، جهز هولاكو وقوبيلاي أخواه لغزو الشرق والغرب، تولى الحكم من بعده خمسة عشر حاكماً، وقد وصل منكو إلى العرش بترشيح من باتو، أكبر شخصية سناً من أولاد جنكيزخان، الذي عقد مجلس القوريلتاي في الأقماق سنة(٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ثم تم تنصيبه ثانياً في كلوران على حسب العادة المغولية، برفع القلانس وإلقاء الأحزمة على الأكتاف وركوع الأمراء والجنود تسع مرات. ينظر: علاء الدين عطا ملك بن علاء الدين محمد الجويني، تاريخ فاتح العالم جهانكشاي، ترجمة: محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، (بيروت: ١٩٨٥م)، ج٢، ص١٤٩.

(٦) سليم، المغول وعالم الإسلام، ص٦٥-٩٥.

وتناول **الفصل الثالث** الحديث عن سقوط بغداد من بداية التهديد المغولي المبكر المغولي بعد خروج جنكيزخان، وأثناء الفصل أشار المؤلف إلى الحديث عن حِنكة منكو الخان الأعظم إلى جانب حديثه عن تحطيم قلاع الإسماعيلية ومن ثم تحدث عن(ابن العلقمي)[١]، وهولاكو مقتصراً الحديث على رواية ابن خلدون الثالثة، ومن بعدها تناول الحديث عن حادثة الكرخ وتناول المؤلف الحديث عن سقوط الخلافة العباسية والإعداد العسكري للغزو، ثم تطرق إلى حصار بغداد والمذابح التي مارسها المغول في حينها وقتل الخليفة وإعدام الشريف العلوي، وفي نهاية الفصل الثالث تناول الإدارة الجديدة في بغداد من الناحية العسكرية والمدنية متطرقاً إلى الحديث عن ابن العلقمي ومن ثم علاقة المسلمين بهولاكو[٢].

وفي **خاتمة** الكتاب ذكر المؤلف عدة قضايا تتعلق بالمغول وحدهم وبعلاقاتهم مع المسلمين واختتم المؤلف كتابهُ بأن المجال مفتوح لتناول الحديث عن تاريخ المغول بعد سقوط بغداد، وبيان علاقتهم بدولة المماليك والصليبيين ومدى تأثرهم بالمسلمين[٣].

السمات العامة للكتاب:

تميز المؤلف في كتابهِ بالتزامه بقوانين النشر، فكان واضحاً من خلال أسلوبه مدى شغفه في الحديث عن المغول والمزيد من التوسع، ولكنه التزم بقوانين النشر لحجم الكتاب، كما يلتمس القارئ للكتاب الحس الفكري والإبداعي إلى الجانب التاريخي للمؤلف، وكيف لا وهو أستاذ مشارك وأكاديمي ملتزم بالكتابة الأكاديمية، وظهر ذلك جلياً في نسجه للفقرات وانتقائه للمصطلحات وترتيبها بطريقةٍ تجذب القارئ لمتابعة القراءة والاستزادة منها، فضلاً عن حرص المؤلف على تجميع كل ما يتعلق بحياة المغول وعلاقتهم بالمسلمين داخل هذا الكتاب ليكون مرجعاً قوياً من مراجع التاريخ المغولي، فقد تطرق إلى لحديث عن نشأة المغول وأشهر القبائل المغولية، وجوانب حياتهم ونجاح المغول بقيادة جنكيزخان في التوسع والقضاء على والقوى الإسلامية الواحدة تلو الأخرى وسقوط بغداد في أيدي المغول.

---

(١) ابن العلقمي: هو أبو طالب مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمي، تولى الوزارة في عهد الخليفة العباسي المستعصم لمدة(١٤) عاماً، اسهم في سقوط بغداد من خلال مكاتبته للمغول وتسهيل دخولهم إليها. ينظر: القس سليمان صائغ الموصلي، تاريخ الموصل، تحقيق: عبد الخالق بن عبد اللطيف الموصلي، دار الكتب العلمية، (لبنان: ٢٠١٣)، ج١، ص٢٧٣.

(٢) سليم، المغول وعالم الإسلام، ص٩٩-١٣٨.

(٣) المرجع نفسه، ص١٤٢.

المبحث الثاني

البحوث المنشورة وغير المنشورة

أولاً: البحوث المنشورة:

يقول سليم: ((إن تأليف كتاب ونشره بالنسبة لي يعني شيئاً مهماً أسعد به كثيراً؛ لأنه وسيلة لنشر العلم))[1]، فلا يخفى تاريخه الزاخر بالإنجازات العلمية والأدبية في البحوث التاريخية، حيث كان للمؤلفات والبحوث التاريخية العامة نصيباً من علمه واجتهاده، فقام بتأليف العديد من البحوث التاريخية العامة وعرضها في المؤتمرات التاريخية داخل مصر وخارجها ويتم نشرها وفق مجلات علمية محكمة، وفي ما يأتي البحوث المنشورة لسليم وفق التسلسل الزمني:

١. مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الإدارية والعسكرية بمجيء العثمانيين:

أعدهُ سليم، وتم عرضه أمام ندوة قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ونُشِرَ في ديسمبر ٢٠٠٠م بمجلتها في العدد الرابع عشر.

٢. تاريخ نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبيين والمغول:

تم إعداده ونشرهُ في يونيو ٢٠٠١م في مجلة دار العلوم جامعة القاهرة، العدد الخامس.

٣. قيام دولة القراخطاي في تركستان(٥١٨-٥٢٧هـ/١١٢٣-١١٤٢م):

أعدهُ ونشرهُ في سبتمبر ٢٠٠٣م في مجلة دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد السابع عشر.

٤. تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية(١٩٠-١٩٥هـ/٨٠٥-٨١٠ م):

أعدهُ وعرضهُ أمام ندوة قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ونُشِرَ في ديسمبر ٢٠٠٣م بمجلتها في العدد السابع عشر.

٥. تيمورلنك في ميزان التاريخ:

أعدهُ سليم، وتم عرضه في المؤتمر العلمي السادس للكلية، ونُشِرَ في ديسمبر ٢٠٠٥م مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، العدد الرابع عشر.

٦. تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري(ت:٧٣٣هـ) دراسة نقدية للجزء السابع والعشرون:

أعدهُ سليم وعرضه أمام ندوة تكريم الراحلين أ. د. فؤاد عبد المعطي الصياد والاستاذ الدكتور عبد النعيم حسنين في مجلة كلية الآداب جامعة عين شمس، ونُشِرَ في عام ٢٠٠٦م بمجلتها في إصدار خاص.

---

(١) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م، ينظر: ملحق رقم(٥).

٧. **الأثر السياسي والحضاري لسلاطين بني عثمان في قيام الدولة العثمانية وتدعيم كياناتها (٦٢٨-٩٢٢هـ/١٢٣٠-١٥١٦م):**

أعدهُ وعرضهُ أمام ندوة قسم التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ونُشِرَ بمجلتها عام ٢٠٠٨م في إصدار خاص.

٨. **الدولة الجلائرية في أذربيجان وعلاقاتها مع القبائل التركمانية(قراقويونلو) الشاة السوداء في عصر السلطان أحمد بن أُويس(٧٨٤-٨١٣هـ/١٣٨٢-١٤١٠م):**

أعدهُ ونشرهُ في يناير ٢٠٠٩م في اصدار خاص في مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية العدد الثامن والسبعون.

٩. **دراسة نقدية تاريخية في بحث دور الدولة الخوارزمية في الصراع الصليبي الإسلامي في عصر بني أيوب في ضوء روايات المؤرخ ابن واصل(٦٢٤-٦٤٢هـ/١٢٢٦-١٢٤٤م):**

تم إعداده ونشرهُ في يونيو ٢٠٠٩م بمجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، العدد الحادي والعشرون[١].

ثانياً: البحوث غير المنشورة:

قدم سليم خلال مسيرته العلمية والوظيفية العديد من البحوث غير المنشورة والتي شارك بها في المؤتمرات والندوات العلمية، وفيما يأتي قائمة بالبحوث المقبولة للنشر:

١. **ثورة الغز الأتراك في خرسان منتصف القرن السادس الهجري:**

شارك به سليم في مايو ١٩٩٩م، من خلاله في المؤتمر العلمي الثالث الذي عقدته كلية دار العلوم جامعة القاهرة.

٢. **السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول(٦١٧-٦٢٨هـ/١٢٢٠-١٢٣٠م):**

قدم هذا البحث إلى أكاديمية العلوم بجهورية أوزبكستان في المؤتمر المنعقد حول السلطان جلال الدين منكبرتي في نوفمبر ١٩٩٩م، تحت إشراف هيئة اليونسكو العالمية.

٣. **مدينة سمرقند عاصمة السامانيين الأولى(٢٠٤-٢٧٩هـ/٨١٩-٨٩٢م):**

شارك فيه سليم نوفمبر ٢٠٠٠م، من أعمال المؤتمر العلمي الرابع، الذي عقدته كلية دار العلوم جامعة القاهرة.

---

(١) السيرة الذاتية لسليم، منشور على شبكة الألوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١/٣م على الرابط التالي:

https://www. majles.alukah.net.

٤. دراسة تحليلية ونقدية لأهم مصادر تاريخ المغول في القرنين السابع والثامن الهجريين:

أعدهُ سليم في عام ٢٠٠٣م، وتم عرضه أمام اللجنة العلمية الدائمة للتاريخ في مصر للأساتذة المساعدين.

٥. مكة والمدينة المنورة في ظل العلاقات بين دولتي المغول الإيلخانيين في إيران والعراق والمماليك في مصر والشام(٦٥٦-٧٣٦هـ/١٢٥٨-١٣٣٥م):

تم إعداده في عام ٢٠٠٤م أثناء مشاركته في ندوة منغوليا والإسلام بين الماضي والحاضر، تحت اشراف رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة[١].

وفي ما يأتي عرض لأهم البحوث التي أعدها سليم:

البحث الأول: تيمورلنك في ميزان التاريخ:

قام سليم بعرض هذا البحث في المؤتمر العلمي السادس للكلية، ونشر في ملحق العدد الرابع عشر من مجلة كلية دار العلوم بالفيوم، ديسمبر ٢٠٠٤م، ويتكون البحث من(٩٢) صفحة واشتمل على مقدمة وتمهيد وأربعة اقسام وخاتمة والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

تضمنت **المقدمة** على دوافع كتابة سليم لهذا المؤلف ومنهجه المتبع في الكتابة، وعرض أهم محتوياته مع عرض أبرز المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في الكتابة، بينما تناول **التمهيد** الحديث عن بلاد ما وراء النهر وموقعها الجغرافي واستقبالها لمختلف النشطاء، وما تعرضت له من تسلط دولة القراخطاي، والانتقال بالحديث إلى مملكة المغول والأمير (تيمورلنك)[٢]، وفي نهاية التمهيد أوضح سليم منهجه في إظهار حقيقة الوقائع التاريخية[٣].

---

(١)السيرة الذاتية لسليم، منشور على شبكة الألوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٥م على الرابط التالي:

https://www. majles.alukah.net.

(٢) تيمورلنك: هو فاتح مغولي مسلم، أصوله تعود إلى بلاد ما وراء النهر، ويعد أحد أعظم الفاتحين في التاريخ وأشدهم قسوة، ولد تيمورلنك(أي: الحديد)، في مدينة "كش Kesh" في بلاد ما وراء النهر، اشتهر ببطشه وتعطشه إلى القتل. ينظر: مينا كمال، فن الدهاء وأساليب الوصول للقوة، دار الكتب للنشر والتوزيع، (القاهرة: ٢٠١٧م)، ص٢٣٢.

(٣) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة:٢٠٠٥م، مج٣، ع ١٤، ص٧٩-٨٧.

اشتمل **القسم الأول** على دراسة الأمير تيمورلنك في ميزان التاريخ منذ ولادته ونشأته ونسبه بين الترك والمغول وصفاته الشكلية، ومن ثم الانتقال بالحديث عن موقف تيمور من مغول الأناضول وزواجه وأولاده وألقابه[١]. أمَّا **القسم الثاني** فتناول الحديث عن حياته النفسية والشعور بالنقص والقسوة المفرطة مع الأطفال والنساء والأسرى، وكراهيته للشعر والخيال وهيبته وتسلطه[٢].

وتناول **القسم الثالث** الحديث عن ثقافته ومعرفته باللغات المغولية من تركية وفارسية واهتمامه بالتاريخ، وسير الأبطال ومعرفة جغرافية الغرب والشرق والانتقال بالحديث عن اهتمامه بالعمارة وتأثره بجنكيزخان[٣].

أمَّا القسم **الرابع** فابتدأ بالحديث عن اتجاهه الديني وتأييده للمذهب الحنفي ونسبه إلى الشيعة، وموقفه من رجال الدين، ومن ثم الانتقال بالحديث عن علماء المذاهب الأربعة وموقفه منهم[٤].

وفي **الخاتمة** لخص سليم ما تم ذكره في هذا المؤلَف عن أبرز مظاهر حياة تيمورلنك كما أشار صبري بأن البحث أضاف بعداً نفسياً لم يكن ظاهراً بين الدمار والفوضى التي أفاض المؤرخون، وتجنب البحث الخوض فيها منعاً من التكرار[٥].

السمات العامة للبحث:

حاول سليم خلال هذا البحث عرض موضوعاً جديداً بعيداً عن الإسهاب والتكرار فاختار الحديث عن رمز من رموز المجتمع المغولي وهو الأمير تيمورلنك وتناول الحديث عن جوانب مختلفة عن حياته، فقد ركز البحث بصفة أساسية على الجوانب النفسية لدى الأمير تيمور وتعرضه لإصابة فادحة التي اتلفت ساقه اليمنى ويده وبعض أصابعه، إذ بعثت لديه بوادر الشعور بالنقص، والرغبة في الانتقام، وتمثل ذلك في عقوباته القاسية مع الأطفال والنساء والأسرى في المدن التي سقطت في يد جنوده.

---

(١) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ ، ص٨٨-١١٠.

(٢) المرجع نفسه، ص١١١-١٢٢.

(٣) المرجع نفسه، ص١٢٣-١٣٢.

(٤) المرجع نفسه، ص١٣٢-١٥٢.

(٥) المرجع نفسه، ص١٥٣-١٥٥.

البحث الثاني: تاريخ نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبيين والمغول:

تم نشره في يونيو ٢٠٠١م في العدد الخامس من مجلة كلية دار العلوم بجامعة الفيوم تألف البحث من(١٠٠) صفحة عرض في بدايته المقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

تناولت **المقدمة** الحديث عن المماليك وكيف امتلكوا المكانة والنفوذ، وعلاقتهم مع نجم الدين أيوب وموقف المؤلف من فترة حكم(شجرة الدر)[١]، والانتقال بالحديث عن عهد(عز الدين أيبك)[٢]

وكيف كانت الدولة المملوكية وانتصار(قطز)[٣]، على المغول وخطوات بيبرس الإدارية في الانتصار[٤].

تضمن **المبحث الأول** الحديث عن العلاقة بين الأيوبيين والمماليك، وكيف استغل المماليك مكانتهم عند السلطان نجم الدين أيوب، وما حل بهم بعد وفاته، ومن ثم علاقة المماليك مع فخر الدين يوسف(أتابك العسكر)[٥]، وكيف تخلص المماليك منه، ومن ثم تطرق إلى

---

(١) شجرة الدر: الملكة عصمت الدين أم خليل شجرة الدر محظية السلطان الصالح نجم الدين أبي الفتوح أيوب وأم ولده السلطان خليل، كانت امرأة عاقلة مهذبة خبيرة بالأمور، وكان يرجع إليها بالرأي الملك الصالح أيوب ويستشيرها في مهمات الأمور، ومن أمرها أَنَّه لما مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بناحية المنصورة في قتال الفرنج قامت بالأمر وكتمت موته واستدعت ابنه(توران شاه) من حصن(كيفا) وسلكت إليه مقاليد الأمور، وتسلطت بقلعة دمشق في رمضان سنة(٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، وقدم إلى الصالحية وأعلن يومئذ بموت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يتفوه بموته بل كانت الأمور على حالها والخدمة تعمل بالدهليز والسماط. ينظر: زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن ابراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية، (مصر: ١٨٩٥م) ، ص٢٥.

(٢) عز الدين أيبك: هو عز الدين أيبك التركماني أحد المماليك الصالحية تولى السلطة عام(٦٤٨هـ/١٢٥٠م) وقتل عام(٦٥٥هـ/١٢٥٧م). ينظر: أبو بكر عبد الله بن أبيك الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: بيرند راتكة وآخرين، المعهد الأماني للآثار، (القاهرة:١٩٩٤م)، ج٨، ص١٣.

(٣) قطز: هو المظفر سيف الدين قطز تقلد السلطنة عام(٥٧هـ/١٢٥٩م) كان بطلاً شجاعاً مقداماً حازماً حسن التدبير يرجع إلى دين وإسلام وخير، وله اليد البيضاء في جهاد التتار قتل عام(٦٥٨هـ/١٢٦٠م). ينظر: أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،(القاهرة: ٢٠١٦م)، ج٧، ص٧٤.

(٤) سليم، تاريخ نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبيين والمغول، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، القاهرة: ٢٠١٢م، ع٥، ص١٩٣-١٩٧.

(٥) أتابك العسكر: الأتابك بمعنى الوالد فقد أورد القلقشندي قوله: (أَنَّهُ غالبا ما يكون بالدولة أتابك عسكر إذا كان السلطان طفلا أو نحو ذلك)، وكانت هذه الوظيفة تعتبر من أرقى الوظائف العسكرية بحضرة السلطان ومتوليها أكبر الأمراء القادمين في عصر الدولة المملوكية. ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٦، ص٢٠٦؛ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة:١٩٧٩م)، ص١٢٤.

الحديث عن نفوذ المماليك وانتهاء السلطة بين المماليك وسلطانهم(توران شاه)[١]، والحديث عن شجرة الدر ومدة حكمها، وإنهاء الوجود الصليبي في مصر والمعارضة الأيوبية في الشام، وتحركات الملك لويس التاسع(١٢٢٦-١٢٧٠م) و(ثورة العربان)[٢]، وتمرد(المماليك البحرية) [٣].

وتناول **المبحث الثاني** العلاقة بين المغول والشرق الإسلامي بداية بالحديث عن السلطان جلال الدين، ثم الانتقال للحديث عن قلاع الإسماعيلية في إيران ودوافع غزو المغول لقلاع الإسماعيلية، ومن ثم الخلافة العباسية عند هجوم المغول على الشرق الإسلامي وبالانتقال لتوضيح استيلاء المظفر قطز على السلطة في مصر حيث تولى الحكم سنة(٦٥٧هـ/١٢٥٩م). ومعركة عين جالوت والتي حدثت في(٢٥ رمضان ٦٥٨ هـ/٣ سبتمبر ١٢٦٠م)، ومن ثم إدارة السلطان قطز للشام بعد انتصاره على المغول ونهاية قطز[٤].

---

(١) توران شاه: هو الملك المعظم توران شاه، صاحب دمشق، قتل في ٩ من شهر الحرم عام(٦٤٨هـ/١٢٥٠م). ينظر: ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، تقديم: سعيد عبدالفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة:١٩٤٠م)، ج١، ص ٢٠؛ اداورد فون زامباور وآخرون، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: زكي محمد حسن وأخرون، دار الرائد العربي، (بيروت:١٩٨٠م)، ص١٥١.

(٢) ثورة العربان: حدثت ضد السلطان عز الدين أيبك عام(٦٤٨هـ، ١٢٥٠م) حيث ثار ضده العربان بقيادة حصن الدين بن ثعلب وموقفهم كان ممثلاً لجميع المصريين، وكانت هذه الثورة كنتيجة لأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية. ينظر: سيد محمود عبد العال، ثورات العربان وأثرها في الاقتصاد المصري زمن سلاطين المماليك(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، بحث منشور في مجلة كلية الآداب،(القاهرة ٢٠١٢م)، مج٢٠، ع٢٠، ص ٣٩٦؛ من أشهر ثورات العربان ثورة بدر بن سلام سنة ٧٧٩هـ الذي هاجم دمنهور وفتك في أهلها ولم تتمكن الدولة من اخمادها إلَّا بعد ثلاث سنوات، ولقد جرب العربان حظهم مرة أُخرى ومعهم الخليفة المتوكل والمماليك الاشرفية، واولوا قتل السلطان برقوق ولكنهم فشلوا. ينظر: زين الدين عبدالرحمن ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار، (الأُردن :١٩٨٧م)، ج١، ص ٢٢٩

(٣) المماليك البحرية: نسبة إلى السلطان الصالح نجم الدين أيوب، الذي أكثر شراء المماليك الأتراك حتى شكلوا معظم جيشه، وفي عهده أباح لهم حرية أكثر من غيرهم من الطوائف آنذاك كالمماليك الكاملية والشرفية واستفحل أَمر المماليك البحرية الصالحية حتى ضج الجميع من عبثهم واعتدائهم على الأرواح والأموال. ينظر: محمد بن أحمد ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٨٤م)، ج١، ص٢٦٩، وينظر: سليم، نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبين والمغول، ص١٩٨-٢٢٠.

(٤) سليم، المرجع نفسه، ص٢٢١-٢٥٠.

وتناول **المبحث الثالث** الظاهر بيبرس وتأسيس الدولة، وكيف نشر العدل وغير من قوانين القضاء وأظهر تمسكه بالدين الإسلامي، وإحياءه للخلافة العباسية، فضلاً عن الصعوبات التي واجهها بيبرس داخل وخارج مصر، وكيف تغلب عليها بحسن سياسته[١].

وتضمنت الخاتمة ملخصاً لأبرز مواضيع البحث، وكيف أن دولة المماليك في مصر جاءت منقذة لخروج المسلمين من محنة قاسية[٢].

السمات العامة للبحث:

جاء البحث استكمالاً للدراسات السابقة حول تاريخ نشأة دولة المماليك في مصر من خلال إلقاء الضوء على بعض التفاصيل الدقيقة المرتبطة بهذه النشأة، التي تمت في ظل ملوك أقوياء هم أيبك وقطز وبيبرس الذين حملوا على أكتافهم عبئ نهوض الدولة من الانتهاك من قبل المغول والصليبيين.

البحث الثالث: قيام دولة القراخطاي في تركستان(٥١٨-٥٢٧هـ/١١٢٣م-١١٤٢م):

عرضه صبري في شهر سبتمبر٢٠٠٣م على الجمعية التاريخية المصرية بالقاهرة ونشر في مجلة كلية دار العلوم بالفيوم، ضمن عددها السابع عشر يوليو٢٠٠٧م، وضمّ البحث(٦٨) صفحة، وسلط الضوء على قيام دولة القراخطاي في تركستان من زوايا عدة لقيام هذه الدولة منها التعريف بالقراخطاي، وبيان حالة تركستان قبل هجرة شعب القراخطاي إليها من شمالي الصين بعد أن زال نفوذهم، ويعرض البحث آراء متعددة حول أصل القراخطاي وينتهي القول بأنهم ينضوون تحت السلالة المغولية الصفراء، أي أنهم من المغول وليسوا من الترك ويقوم البحث على مبحثين:

تطرق **المبحث الأول** إلى عرض مسألة قيام دولة القراخطاي في تركستان وهجرتهم إلى الغرب بعد زوال دولتهم في شمال الصين سنة(٥١٩هـ/١١٢٥م)، وكيف اضطروا إلى الفرار إلى تركستان الشرقية ثم الغربية وعرض البحث أهم العواصم التي عاش فيها القراخطاي والعلاقات بين العداء والرحاب، كما تناول البحث الصراع العسكري الذي خاضه القراخطاي ضد بلاد ما وراء النهرين[٣].

---

(١) سليم، نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبيين والمغول ، ص٢٥١-٢٧٢.

(٢) المرجع نفسه، ص٢٧٣-٢٧٥.

(٣) سليم، صبري عبداللطيف، قيام دولة القراخطاي في تركستان(٥١٨-٥٢٧هـ/١١٢٣-١١٤٢م،)، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، (القاهرة: ٢٠٠٧م)، ع١٧، ص٦-٢٩.

في حين تضمن **المبحث الثاني** الملامح العامة لإدارة دولة القراخطاي في تركستان، وبيان مدى قدرة الدولة وهي صينية الثقافة بدوية النزعة في تسيير كافة أوضاعها الإدارية ومقوماتها الإدارية من نظام اعتلاء العرض والألقاب و(الوزارة)[١]، وإدارة المدن[٢].

السمات العامة للبحث:

وقدم البحث صورة موضحة عن قيام دولة القراخطاي، وبيان صعوبة الظروف المحيطة بها ومدى نجاحها في مواجهة الأخطار التي أحدقت بها ثم محاولتها الاستفادة من تجارب وموارد الآخرين لتحفظ لنفسها حيوية البقاء، وحاول سليم في هذا البحث تلافي العصوبات الناجمة عن تضارب التواريخ والأسماء، وقلة الخرائط وتجاهل المصادر والمراجع التاريخية والمواقع الجغرافية في تركستان، فأراد الباحث أن يُمَوِنَ بحثه بمرجع تاريخي عن تاريخ آسيا الوسطى في العصر الوسيط.

البحث الرابع: تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري(ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) دراسة نقدية للجزء السابع والعشرين:

بحث أعده سليم كدراسة نقدية للجزء السابع والعشرين من كتاب نهاية الأرب للنويري عرض أمام ندوة تكريم الراحلين الأستاذ الدكتور فؤاد عبد المعطى الصياد، والأستاذ الدكتور عبد النعيم حسنين بكلية الآداب جامعة عين شمس، ونشر بمجلة هذه الكلية في إصدار خاص ونشر أيضاً بمجلة ندوة التاريخ الإسلامي لكلية دار العلوم، جامعة القاهرة مجلة علمية محكمة في العدد العشرون لسنة ٢٠٠٦م، بدء سليم كتابه بالتعريف بـ(النويري)[٣] كما بين سليم أن النويري قد سمع الحديث الشريف، وبرع في الكتابة وامتهنها، أمَّا بخصوص البحث الذي ألفه سليم حول الجزء السابع والعشرون من كتاب(نهاية الأرب في فنون الأدب) فقد قسمه على ثلاثة أقسام كالآتي:

---

(١) الوزارة: جاء معنى الوزارة من الموآزرة وهي المنصب الثاني بعد الخلافة فكان أو سلمة الخلال أول من تقلد هذا المنصب في عهد أبي العباس السفاح الخليفة العباسي الأول. ينظر: يحيى محمد نبهان، معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا العلمية، (عمان: ٢٠٠٨م)، ص ٢٩١.

(٢) سليم، قيام دولة القراخطاي في تركستان، ص٣٠-٥٠.

(٣) النويري: هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب بن عبادة البكري الشافعي، ولد في مدينة قوص بصعيد مصر سنة(٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، وعاش فترة في مدينة نويرة بمحافظة بني سويف ومنها أشتق اسم شهرته الذي عرف به توفي عام(٧٣٥هـ/١٣٣٤م). ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٩، ص٢٢٩.

القسم الأول: بعنوان النويري في الجزء السابع والعشرين من كتابه نهاية الأرب:

وفي هذا القسم تحدث سليم عن هذا الجزء وأهميته كونه يتناول حياة المغول، كذلك بين المنهج الذي اتبعه النويري في كتابة هذا الجزء، والذي تحرر فيه من الأسلوب التقليدي القائم على النظام الحولي أي الترتيب على السنين، كما بين أَنَّهُ كان حرياً بالنويري أن يفرد في كتابه جزءاً منفصلاً للحديث عن المغول، وأن يجعله بداية لجزء المماليك، وبين أن أهمية كتاب النويري تكمن فيما أورده المحقق في مقدمته، والتي بين فيها الموضوعات التي تناولها النويري في الجزء السابع والعشرون، والمخصصة للسلاجقة والخوارزميين والمغول، كما قدم المعلومات النادرة والجديدة والتي قلما نجدها في الكتب، كما بين المصادر التي اعتمد عليها النويري في تأريخه للدولة المغولية، وتمثلت هذه المصادر في النقل عن المؤرخين[١].

المشاهدة وهي اعتماد النويري على ما تراه عيناه من أحداث باعتباره شاهد عيان المشافهة إذ انتهز النويري عمله في الدواوين الحكومية وقربه من السلطان، فكان يسمع رسل المغول أو مرافقيهم، أو السماع من بعض الشخصيات ذات الصلة ببعض الشخصيات المغولية[٢].

أمَّا اسلوب النويري، فتميز بخصائص عدة منها: اجتناب الإسراف في استخدام المحسنات البديعية، ولوحظ تكراره لبعض المعلومات، والإحالة لأجزاء أخرى نتيجة لالتزامه بالوحدة الموضوعية في تدوين تاريخ المغول في هذا الجزء.

أمَّا دراسة النقدية للجزء السابع والعشرون من كتاب(نهاية الأرب في فنون الأدب)، فقد بين سليم براعة الدكتور فؤاد الصياد، وتمكنه من التعامل مع المصادر الفارسية وتمكنه من تصحيح بعض معلومات الكتاب مثل مشاركة جنكيزخان في الهجوم على مدينة (أترار)[٣] سنة(٦١٦هـ/١٢١٩م)، إذ بين الصياد أن جنكيزخان عهد إلى قواده بفتحها، بينما توجه هو لفتح بخارى، أمَّا فيما يتعلق بالقسم الثالث والذي قدم خلاله رؤية جديدة لأخطاء النويري، إذ قدم

---

(١) سليم، تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري (ت:٧٣٣هـ) دراسة نقدية للجزء السابع والعشرين، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، (جامعة عين شمس: ٢٠٠٦م)، ع٢٠، ص١١١-١٢٢.

(٢) المرجع نفسه، ص١٣٢-١٣٣.

(٣) أترار: مدينة تقع على الضفة الشرقية لنهر سيحون في بلاد ما وراء النهر، كانت تسمى قديماً فاراب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢١٨.

دكتور صبري رؤية جديدة حول النص التاريخي عند النويري، خاصة حول الأخطاء الواردة فيه، وتمثلت في:

١.عدم الدقة في تحديد التواريخ مثل تاريخ سقوط خوارزم في أيدي المغول، وتجريد منكوخان العساكر إلى بلاد الروم.

٢- التجاوزات الجغرافية في الكتاب إذ يتضح عدم علم النويري بالجغرافية لاسيما ما يتعلق ببعض المدن المهمة في المشرق الإسلامي، الأمر الذي أدى إلى اختلاط الأمر عليه عند تحديد مناطق النفوذ، وكذلك عدم ادراكه للمسافة بين المدن[١].

البحث الخامس: السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول(٦١٧-٦٢٨هـ):

أعدهُ سليم، وتم تقديمه إلى أكاديمية العلوم بجمهورية أوزبكستان في المؤتمر المنعقد حول السلطان(جلال الدين منكبرتي)[٢] للمدة من ٤-٨ نوفمبر ١٩٩٩م تحت إشراف هيئة اليونسكو العالمية، ويعد هذا المؤتمر من أهم المؤتمرات العلمية التي شارك فيها سليم خارج البلاد، وعرض من خلاله بحثه للحقبة التي حكم فيها السلطان جلال الدين منكبرتي الدولة الإسلامية وحروبه مع المغول، وسياسته في مهاجمة التتار هذا الجيش الذي استبد المسلمين واستحل دمائهم موضحاً في بحثه الحضارة الإسلامية وجمالها.

اشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث كان الأول بعنوان جلال الدين منكبرتي وأُسرته من حيث اسمه وولادته ونسبه وزوجاته، وابنائه وبناته[٣]. وتناول المبحث الثاني الكفاح العسكري لجلال الدين منكبرتي ضد المغول والحروب التي خاضها[٤]، أمّا المبحث الثالث فاشتمل على نهاية جلال الدين، ويتضمن هذا المبحث محاور عدة منها:

العلاقات السياسية بين جلال الدين والقوى المحيطة العباسية والأيوبية وسلاجقة الروم أحداث الصراع الأخير مع المغول، وحركات التمرد ضد السلطان جلال الدين منكبرتي، وانشغال

---

(١) سليم، تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري دراسة نقدية للجزء السابع والعشرون، ص١٤٩-١٥٨.

(٢) جلال الدين منكبرتي: هو جلال الدين خوارزم شاه عهد إليه بولاية العهد عام ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م استمر في مقاتلة المغول إلى أن قتل في جبل كردستان بالعراق عام(٦٢٨هـ-١٢٣١م). ينظر: سارة مسعود السيد مسعود، عصر بركة خان سلطان مغول القفجاق، ص٦٨.

(٣) سليم، السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول، بحث غير منشور، ص١-٢٣.

(٤) المرجع نفسه، ص ٢٣-١٠٣.

السلطان جلال الدين بالقوى الإسلامية، وقد كان جلال الدين يناوش عسكر المغول وينسحب من موضع إلى آخر، وهم يلاحقونه واشتبك معهم في معركة قاسية انتهت بتمزيق جيشه بعد أن تكبد خسائر فادحة بالأرواح، غير أن جلال الدين نجا وتمكن من الفرار، وظل ينتقل متخفياً من مكان إلى آخر، وانتهى به المطاف إلى قرية جبلية يسكنها الأكراد، مما أدى إلى مقتله على يد أحدهم في منتصف شهر شوال سنة٦٢٨هـ/١٢٣٠م [١]، أمَّا الخاتمة فتدور حول أهم الاستنتاجات التي توصل إليها سليم اثناء البحث وكان أبرزها أن جلال الدين قد أحتفظ بمكانة مرموقة حتى لدى الد أعدائه جنكيزخان[٢].

(١) سليم، السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول، ص١٠٤-١٦٢.

(٢) المرجع نفسه، ص١٦٣.

المبحث الثالث

الأطاريح والرسائل الجامعية التي أشرف عليها وناقشها واشترك في الحكم عليها.

أَولاً: الأطاريح الجامعية التي أشرف عليها، وناقشها واشترك في الحكم عليها:

أ- أطاريح الدكتوراه التي أشرف عليها:

١. الدور الاجتماعي للمرأة في العراق في العصر الأُموي والعصر العباسي الأول دراسة تاريخية وحضارية مقارنة:

أطروحة دكتوراه قدمتها الباحثة أسماء محمد أحمد زيادة في عام ٢٠٠٤م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، أشرف عليها الدكتور سليم مع كل من أ. د. فهمي عبد الجليل محمود، أ. د. صلاح الدين محمد نوار.

٢. دور المغاربة والأندلسيين في الجهاد ضد الصليبيين في بلاد الشام في الفترة من(٤٩٠-٦٩١هـ/١٠٩٧-١٢٩١م):

أطروحة دكتوراه قدمها الباحث عبدالرحمن عوض في عام ٢٠٠٩م إلى مجلس كلية دار العلوم جامعة القاهرة، أشرف عليها الدكتور سليم بالاشتراك مع أ. د. صلاح الدين محمد نوار.

٣. التاريخ السياسي والحضاري لإقليم خوارزم في عصر المغول(٦١٦-٧٧١هـ/١٢١٩-١٣٦٩م):

أطروحة دكتوراه قدمتها الباحثة سمر حسين محمود علي في عام٢٠١١م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، أشرف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د. صبحي عبد المنعم محمد.

٤. التاريخ الساسي والحضاري لمدينة هراة من الغزو المغولي حتى نهاية حكم ال كرت (٦١٧-٧٨٣هـ/١٢٢٠-١٣٨١م):

أطروحة دكتوراه قدمها الباحث وائل أحمد ابراهيم في عام٢٠١١م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، اشراف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د. صلاح الدين محمد نوار.

٥. التاريخ السياسي والحضاري لإيران في العصر التيموري في الفترة(٧٧١-٩١٢ هـ/١٣٦٩-١٥٠٦م):

أطروحة دكتوراه قدمتها الباحثة الشيماء عبداللطيف محمد في عام ٢٠١١م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، أشرف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د احمد الصغير.

٦. تاريخ مدينة دمشق بين المماليك والعثمانيين دراسة تاريخية تحليلية مقارنة(٨٧٢-٩٧٤هـ/١٤٦٧-١٥٦٦م).

أطروحة دكتوراه قدمها الباحث عاطف عبد التواب محمد في عام ٢٠١٢م إلى مجلس كلية دار العلوم جامعة القاهرة، وأشرف عليها منفرداً.

٧. بلاد ما وراء النهر في العصر المغولي(٦٢٤-٧٦٦هـ/١٢٢٧-١٣٦٤م) دراسة تاريخية وحضارية:

أطروحة دكتوراه قدمها الباحث ابراهيم عبد المقصود عبد الونيس في عام ٢٠١٥م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وقد أشرف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د. صبحي عبد المنعم محمد.

٨. العلاقات السياسية والحضارية بين دولة المماليك والإمبراطورية البيزنطية(٦٤٨-٨٥٧هـ/١٢٥٠-١٤٥٣م):

أطروحة دكتوراه قدمها الباحث أحمد عبد الفتاح حسين محمد في عام ٢٠١٦م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وقد أشرف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د. صلاح الدين محمد نوار[١].

ب- أطاريح الدكتوراه التي ناقشها واشترك في الحكم عليها:

١. الأحوال الاقتصادية في بلاد الشام خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين:

أطروحة دكتوراه قدمها الباحث أحمد عبدالحميد عبدالجواد في عام ٢٠٠٣م إلى مجلس كلية دار العلوم جامعة القاهرة، بأشراف أ. د. فهمي عبدالجليل بالاشتراك مع أ. د. أحمد مصطفى الصغير.

٢. المجتمع المغولي في عصر الإيلخانيين في ضوء المصادر الفارسية:

أطروحة دكتوراه قدمها الباحث أحمد عبد العزيز بقوش في عام ٢٠٠٤م إلى مجلس كلية دار العلوم جامعة القاهرة، بإشراف أ. د. أحمد حمدي الخولي بالاشتراك مع أ. د. فاطمة نبهان.

---

(١) السيرة الذاتية لسليم، منشور على شبكة الألوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٠م على الرابط التالي:

https://www. majles.alukah.ne

٣. التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات في الهند(٨١٠-٩٨٠هـ/١٤٠٧-١٥٧٢م):

أطروحة دكتوراه قدمتها الباحثة وفاء محمود عبد الحليم في عام ٢٠٠٧م إلى مجلس كلية دار العلوم جامعة القاهرة، بإشراف أ. د. عبدالله محمد جمال الدين.

٤. التطورات السياسية وأثرها الاجتماعي في العصر الأموي في المشرق(٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٥٠م):

أطروحة دكتوراه تقدمت بها الباحثة فوزية صعب علي المهيدب في عام ٢٠١٣م إلى مجلس كلية دار العلوم جامعة القاهرة، بإشراف أ. د. حسن علي حسن[١].

ثانياً: رسائل الماجستير التي أشرف عليها، وناقشها واشترك بالحكم عليها:

أ-الرسائل التي اشرف عليها:

١. تدوين التاريخ الإسلامي في القرن الثاني الهجري في المدينة والشام والعراق:

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث أحمد عبدالحميد عبدالحق في عام ٢٠٠٠م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وأشرف عليها متفرداً.

٢. الردة أسبابها ونتائجها(دراسة مقارنة بين المصادر الأولية للتاريخ الإسلامي):

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث عبد الرحمن عوض عبد المغيث في عام ٢٠٠٣م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د. أحمد مصطفى الصغير.

٣. الأحوال السياسية في أرمينية وأذربيجان في القرنين الرابع والخامس الهجري والعاشر والحادي عشر الميلاديين:

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث صالح محمود أبو بكر في عام ٢٠٠٤م، إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د. صابر محمد دياب.

٤. إمارة كرمان تحت حكم المغول(٦١٩-٧٠٣هـ/١٢٢٢-١٣٠٣م):

رسالة ماجستير قدمتها الطالبة الشيماء عبداللطيف محمد في عام ٢٠٠٥م، إلى مجلس كلية دار العلوم جامعة القاهرة. أشرف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د. أحمد الصغير.

---

(١) السيرة الذاتية لسليم، منشور على شبكة الألوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٠م على الرابط التالي:

https://www. majles.alukah.ne

٥. **حضارة الدولة الغورية في المشرق الإسلامي(٥٤٣-٦١٢هـ/١١٤٨-١٢١٥م):**

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث وائل أحمد ابراهيم في عام ٢٠٠٧م، إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. تحت أشرافه بالاشتراك مع أ. د. صلاح الديم محمد نوار.

٦. **الدولة الايلخانية في عهد السلطان أبي سعيد بهادرخان(٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م)**

رسالة ماجستير قدمتها الباحثة يسرية ابراهيم في عام ٢٠٠٨م، إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها سليم بالاشتراك مع زميله أ. د. حسن علي حسن.

٧. **التكوين السياسي والحضاري للأناضول في ظل الوجود العثماني منذ قيام الدولة حتى السقوط الأول(٦٨٢-٨٠٥هـ/١٢٢٥-١٤٠٢م):**

رسالة ماجستير قدمتها الباحثة دعاء أحمد احمد ابراهيم في عام ٢٠٠٩م، إلى مجلس كلية دار العلوم جامعة القاهرة، وأشرف عليها منفرداً.

٨. **إقليم أذربيجان تحت الحكم المغولي(٦٢٢-٧٣٦هـ/١٢٢٥-١٣٣٥م):**

رسالة ماجستير قدمها الباحث ابراهيم الشرقاوي في عام ٢٠١٠م، إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د. أحمد الصغير.

٩. **الحياة السياسية والحضارية لإمارة الآق قوينلو(الشاة البيضاء) (٧٨٠-٩١٤هـ/١٣٧٨-١٥٠٨م):**

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث وليد كمال شعيب اسماعيل في عام٢٠١٢م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها سليم بالاشتراك مع أ. د. صبحي عبدالمنعم أبو زيد.

١٠. **مدينة طوس في عصر المغول دراسة تاريخية حضارية(٦١٧-٧٥٦هـ/١٢٢٠-١٣٥٥م):**

رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة يسرية أحمد سيد أحمد في عام ٢٠١٢م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها سليم منفرداً.

١١. **دراسة في النظم العسكرية الإسلامية القزلباش-الانكشارية-المماليك الجراكسة) من مطلع القرن(١٠ الهجري-١٦ الميلادي) حتى القرن(١٣ الهجري-١٩ الميلادي) دراسة تاريخية:**

رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة نادية ربيع أحمد مبروك في عام ٢٠١٢م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وتحت أشراف الدكتور سليم بالاشتراك مع أ. د. صلاح الدين محمد نوار.

١٢. **العلاقات بين المسلمين والصليبيين في ضوء كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ دراسة تحليلية نقدية:**

رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة أسماء سعيد ابراهيم علي في عام ٢٠١٢م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. بإشراف الدكتور سليم بالاشتراك مع أ. د صلاح الدين محمد نوار.

١٣. **مدينة سراي عاصمة مغول القبجاق من(٦٣٨-٧٩٨هـ/١٢٤٠-١٣٩٥م) دراسة تاريخية وحضارية:**

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث محمد أبو القاسم صالح محمد في عام ٢٠١٢م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وأشرف عليها منفرداً.

١٤. **أتابك العسكر في عصر دولة المماليك(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م):**

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث أحمد عبدالفتاح حسين محمد في عام ٢٠١٥م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وأشرف عليها منفرداً.

١٥. **بعلبك في التاريخ الإسلامي منذ الفتح حتى نهاية العصر الأيوبي دراسة تاريخية وحضارية(١٤-٦٤٨هـ/٦٣٥-١٢٥٠م):**

رسالة ماجستير قدمتها الباحثة دعاء حمدي عبدالحكيم علي في عام ٢٠١٥م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وقد أشرف عليها بالاشتراك مع أ. د. صلاح الدين محمد نوار.

١٦. **الحياة العلمية في عهد الدولة الجلائرية(٧٣٨-٨٣٥هـ/١٣٣٨-١٤٤١م):**

رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة هالة أبو نعامة عزيز فاخري في عام ٢٠١٥م، إلى مجلس كلية دار العلوم جامعة القاهرة، وقد أشرف عليها بالاشتراك مع أ. د. حسن عبد الرزاق السمين.

١٧. **مدينة تفليس، دراسة تاريخية وحضارية منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية دولة المماليك الأُولى(٢٥-٧٨٤هـ/٦٤٥-١٣٨٢م):**

رسالة ماجستير قدمتها الباحثة أرزاق رجب عشري عبداللطيف في عام ٢٠١٦م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها بالاشتراك مع أ. د. صلاح الدين محمد نوار.

١٨. **ملطية ودورها في الصراع الإسلامي البيزنطي الصليبي منذ الفتح إلى نهاية دولة المماليك الأُولى(١٣-٧٨٤هـ/٦٣٤-١٣٨٢م):**

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث أحمد ياسين ياسين مبروك في عام ٢٠١٦م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها بالاشتراك مع أ. د. صلاح الدين محمد نوار.

١٩. **التاريخ السياسي والحضاري لمدينة بخارى في العصر السلجوقي(٥٥-٣٨٩هـ/٦٧٤-٩٩٨م):**

رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة رحاب جابر عبد الشفيع علي في عام ٢٠١٦م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وأشرف عليها منفرداً.

٢٠. **التاريخ السياسي والحضاري لمدينة سمرقند في عهد تيمورلنك(٧٧١-٨٠٧هـ/١٣٧٠-١٤٠٥م):**

رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة أسماء عبدالله سيد أحمد في عام ٢٠١٦م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، وأشرف عليها منفرداً.

٢١. **مدينة سراي عاصمة مغول القبجاق(٦٣٨-٧٩٨هـ/١٢٤٠-١٣٩٠م):**

رسالة ماجستير قدمها الباحث محمد صالح محمد في عام ٢٠١٩م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها بالاشتراك مع أ. د. أحمد بقوش.

٢٢. **سقوط دولة المغول الإيلخانية في إيران والعراق(٧٣٦-٧٥٦هـ/١٣٣٥-١٣٥٥م):**

رسالة ماجستير تقدمت بها الطالبة منى عبدالحليم عباس في عام ٢٠٢١م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. أشرف عليها بالاشتراك مع الدكتور عطية عبدالعزيز[1].

ب- رسائل ناقشها واشترك في الحكم عليها:

١. **الدور السياسي والحضاري للصوفية في مصر زمن سلاطين المماليك(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠- ١٥١٧م):**

رسالة ماجستير قدمها الباحث أحمد محمود محمد ابراهيم في عام ٢٠٠٦م الدين إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. بإشراف أ. د. عبدالله محمد جمال.

٢. **الكتابات التاريخية عند صلاح الدين الصفدي:**

---

(١) السيرة الذاتية لسليم، منشور على شبكة الألوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٠م على الرابط التالي:

https://www. majles.alukah.ne

رسالة ماجستير قدمها الطالب أشرف عيد حسن العنتبلي في عام ٢٠١٠م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. بإشراف أ. د. عبدالرحمن أحمد سالم.

٣.الدور السياسي والحضاري للوزراء زمن المغول الإيلخانيين في إيران:

رسالة ماجستير قدمها الباحث مصطفى محمد حسين ابراهيم في عام ٢٠١٠م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. بإشراف أ. د عبدالله جمال الدين بالاشتراك مع أ. د. عبدالعزيز بقوش.

٤.العلاقات السياسية بين الخلافة العباسية والقوى السياسية المعاصرة في خلافة الناصر لدين الله(٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م):

رسالة ماجستير قدمها الطالب محمد سيد محمد عرابي في عام ٢٠١٢م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة. بإشراف أ. د. عبد الباري محمد الطاهر بالاشتراك مع أ. د. أحمد مصطفى الصغير.

٥. السياسة الخارجية لمملكة غرناطة تحت حكم بني الأحمر(٧٥٥-٨٩٧هـ/١٣٥٤-١٤٩٢م):

رسالة ماجستير قدمها الباحث مصطفى سيد علي ابراهيم في عام ٢٠١٢م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، بإشراف أ. د. صلاح الدين محمد نوار.

٦. مدينة مرعش ودورها في الصراع الإسلامي البيزنطي الصليبي منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية دولة المماليك الأُولى(١٦-٧٨٤هـ/٦٣٧-١٣٨٢م):

رسالة ماجستير قدمتها الباحثة ولاء حمدي أمين أحمد محمد في عام ٢٠١٦م إلى مجلس كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، بإشراف أ. د صلاح الدين محمد نوار.

٧. التاريخ السياسي والحضاري لجزيرة جربة منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الحفصية:

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث محمد محمود منشاوي محمد في عام ٢٠١٧م إلى كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، أشراف أ. د. صلاح الدين محمد نوار[١].

---

(١) السيرة الذاتية لسليم، منشور على شبكة الألوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٥م على الرابط التالي:

https://www. majles.alukah.ne

الفصل الثالث

منهجية صبري عبداللطيف سليم في دراسة عصر المغول وحضارته

المبحث الأول: الإطار المنهجي لدراسة التاريخ المغولي في مؤلفات صبري عبد اللطيف سليم.

المبحث الثاني: منهجية صبري سليم في دراسة عصر المغول وحضارته.

المبحث الثالث: المصادر والمراجع التي اعتمدها صبري عبداللطيف سليم في دراسة عصر المغول وحضارته.

المبحث الأول

الإطار المنهجي لدراسة التاريخ المغولي في مؤلفات صبري عبد اللطيف سليم

في سبيل ترسيخ دعائم المنهج، وتأسيس لتلك الأكاديمية العلمية الواعية اهتم سليم في معالجة النص التاريخي للكشف عن المضمون المتواري في تلك النصوص أثناء قراءة نقدية واعية كاشفة عن العظة والعبرة ومعبرة عن المعنى.

أولاً: السمات المنهجية التاريخية لصبري سليم:

تميز سليم عن غيره من المؤرخين المختصين بتاريخ المغول بسمات منهجية وسلوكية انعكست بدورها على شخصيته وجعلته بحقٍ شخصية فعالة في مجال التاريخ، فنجده مؤرخاً متميزاً يركز في كتاباته على جانبين أو اتجاهين هما: ((الاتجاه العلمي التخصصي من خلال بحوثه ومحاضراته في رحاب الجامعة، والاتجاه الثاني، الثقافة التاريخية العامة الموجهة أصلاً لمثقفي الأُمة عموماً، وفي كلتا الحالتين فإن عليه أن يؤكد على النظرة الشاملة ودور التاريخ في الحياة العامة والتي عن طريقها يحقق التاريخ رسالته في بناء الأمة))[(١)].

وفي هذا الإطار التكاملي تكشف منهجية سليم عن مجموعة من السمات التي امتاز بها من غيره ونجملها في النقاط الآتية:

١- الأمانة العلمية:

وهذه سمة أصيلة تميز الباحث وتبدو بوضوح في كتاباته التاريخية، فالأمانة العلمية وحسن الصلة بالله لابد أن تتوفر في من يتصدى لدراسة التاريخ ((وذلك حتى يتعامل مع التاريخ قراءة واستنباطاً على نور من الله تعالى، وليستشعر المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه، وليكن أميناً في النقل من المصادر والمراجع، فلا يجتزيء من النصوص، أو يتلاعب بها ليخرج بنتائج تخدم مذهبه أو وجهته الفكرية والعقدية))[(٢)].

ومن الأمثلة الدالة والمعبرة عن تلك الأمانة العلمية ما أورده سليم في بحثه(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول)، وذلك في حديثه عن المصادر التي اعتمد عليها في بحثه والتي أوردها تحت عنوان: المصادر الفارسية وإذ يقول: ((ومعظم أصحابها من المؤرخين الأيرانيين الذين تأثروا بالخلاف العنصري بين الفرس والترك، ومن الذين عاشوا في عصر سيطرة المغول

(١) فاروق عمر فوزي، قراءات ومراجعات نقدية في التاريخ الإسلامي، دار مجدلاوي، (عمان: ٢٠٠٨م)، ص١٥٤.

(٢) محمد موسى الشريف، دراسات تاريخية منهجية نقدية، دار الأمه، (جده: ٢٠١٦م) ، ص١١١.

على إيران وما حولها من بلاد المسلمين، وشغل بعضهم وظائف مهمة لدى هؤلاء المغول، ولهذا جاءت أغلب آرائهم مؤيدة للمغول، معارضة لجلال الدين ومنهم: عطا ملك الجويني حاكم العراق من قبل هولاكو خان وابنه أباقا خان، وقد توفي عطا ملك في(٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وهو لا يرى في مقاومة السلطان جلال الدين للمغول عملاً ذا قيمة، ويحط عليه في كثير من المواقف، وذلك في كتابه تاريخ جهانكشاي))[١]، حرص سليم على الأمانة العلمية في مؤلفاته إذ أنَّه يعتمد على المعلومات الدقيقة التي ذكرها المؤرخين، كما في بحثه(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول) إذ يقول:((ولا تشير المصادر إلى الاسم الذي كان يطلق على جلال الدين في طفولته، وينفرد المؤرخ الذهبي المتوفي ٧٤٨هـ/١٢٤٨م))[٢]، بالقول: ((ان جلال الدين كان يسمى (اصغر) لأن أُمه كانت هندية في الأصل))[٣].

٢- النقد الموضوعي:

تميز سليم بحس نقدي مكنه بجلاء من ضبط المادة التاريخية وتقويمها والتعامل معها بحرص وموضوعية، والبعد عن الذاتية، فلا نجد في كتاباته التاريخية أي تحيز لجنس، أو عرق وإنما يتناول الواقعة أو الشخصية في إطار موضوعي لا يميل مع الهوى، أو المعتقدات الشخصية، عبر قدرة ومهارة وحذق، وهذا أيضاً جاء انعكاساً لدراسته الأكاديمية، ومثال ذلك ما ورد في(تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية)[٤] إذ يقول اليعقوبي: ((تبدأ بوادر تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية في سنة(١٨٩هـ/٨٠٥ م)، حين ضم الخليفة هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٨٨٦- ١٤٨١م) إلى(علي بن عيسى بن ماهان)[٥] واليهُ

(١) سليم، السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول، ص- ز.

(٢) المرجع نفسه، ص١.

(٣) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دول الإسلام، تحقيق: حسن اسماعيل مروة، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٩م) ،ج١، ص٣٤٠.

(٤) سليم، تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، (القاهرة: ٢٠٠٣م)، ع ١٧، ص١٧٩- ١٨٠.

(٥) علي بن عيسى بن ماهان: من كبار القادة في عصر الرشيد والأمين(١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٣م)، وهو الذي حرض الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد، فسيره الأمين لقتال المأمون بجيش كبير، ولاه إمارة الجبل وهمذان واصبهان وقم، فخرج من بغداد في(٤٠) ألف فارس، فتلقاه طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون، فقتل ابن ماهان وانهزم اصحابه. ينظر: خير الدين بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٢م)، ج٤، ص٣١٧.

على خرسان جماعة من القواد فيهم(رافع بن الليث بن نصر بن سيار)[١]، وأمره ألَّا يستعمله على بلد قاص من البلاد التابعة له))[٢].

ويعقب سليم بقوله: ((وعلى الرغم من ذلك فإنه من الصعب قبول رواية اليعقوبي، التي يذكر فيها أن عيسى بن ماهان والي خرسان قد خالف رأي الخليفة عقب عودته من عنده من مدينة السراي إلى خرسان بأن استعمل رافع بن الليث على سمرقند))[٣]، هذا الاستقصاء للخبر يعد بصدق من موضوعية سليم وأمانته العلمية وحسه النقدي مع معظم أحداث التاريخ.

٣- الصبر والعزيمة وقوة الإرادة:

لدى سليم صبر أَناة على قراءة التاريخ بتعمق فلدَيه صبر على تبعات هذا التخصص من قراءة مطولة، وغوص عميق في مؤلفاته، كما جاء في بحثه (المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي)، يقول عبدالمجيد أبو الفتوح بدوي :((أدرك الخليفه العباسي المستنصر بالله سنة(٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م)، خطورة الصراع المذهبي فأنشأ(المدرسة المستنصرية)[٤] سنة(٦٢٥-٦٣١هـ/١٢٢٧-١٢٣٣م)، وجعلها وقفاً على المذاهب الأربعة، وعمل على درء الفتنة في جو من الهدوء بعيداً عن الصراعات المذهبية))[٥]، فيقول سليم في ذلك: (يبدو ان شهرة المدرسة المستنصرية قد إمتدَّت داخل العراق وخارجه، فقد كان المسلمون حينها يشعرون بمدى حاجتهم إلى نبذ الفرقة وتوحيد الكلمة والصفوف لمواجهه الخطر الصليبي من جهه الغرب

---

(١) رافع الليث بن نصر بن سيار: من النبلاء العرب في خرسان، قاد ثورة واسعه النطاق ضد الخلافة العباسية بين الأعوام(١٩١-١٩٤هـ/٨٠٦-٨٠٩م)، ينظر: عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني بن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٧م)، ج٩ ، ص٣٧٠.

(٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الأمير مهنا، الأعلمي للمطبوعات، (بيروت: ٢٠١٠م)، مج٢، ص٤٢٥.

(٣) سليم، تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسة، ص١٨٠.

(٤) المدرسة المستنصرية: هي المدرسة التي انشأها المستنصر بالله العباسي سنة(٦٢٥- ٦٣١هـ)، وجعلها وقفاً على المذاهب الأربعة. ينظر: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي ابن بطوطه، تحفه النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: محمد عبد المنعم العريان، مراجعه مصطفى القصاص، دار احياء العلوم، (بيروت: ١٩٨٧م)، مج٢، ص٦٢.

(٥) عبد المجيد أبو الفتوح بدوي، التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في الشرق الإسلامي (من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد)، عالم المعرفة، (جدة:١٩٨٠م) ، ص٢٤٤؛ سليم، المؤسسات التعليمة في الشرق الإسلامي بين الشيعة والسنة، مكتبة الفتح، (الفيوم: ٢٠١٦م)، ص٤٨.

والمغولي من الشرق من جهة أُخرى فتم بناء المدارس على غرار المستنصرية كرمز لوحدة الهدف والاقتداء بالخليفة المستنصر))[١].

٤-الذكاء والقدرة على الاستنباط والتعليل:

وهذه سمات متأصلة في سليم، فالذكاء والفطنة والقدرة على الاستنباط لا يمكن أن يتخلى عنها المؤرخ الثقة، وللدكتور سليم كذلك قدرة على((التعليل والتحليل، وجمع النظير إلى نظيره واستنباط العبر والعظات والربط بين الأحداث لاستنباط قاعدة أو نتيجة هى أقرب ما يكون إلى الواقع، وهو ما يسمى بالنظرة الكلية لأحداث التاريخ))[٢]، وفي ذلك يقول ابن خلدون في حديثه عن المؤرخ الثقة بأنهُ يجب أن يكون: ((عارفاً بقواعد السياسة، وطبائع الموجودات واختلاف الأمم، والبقاع والأعصار في السير والأخلاق والعوائد والنحل والمذاهب، وسائر الأحوال والإحاطة بالحاضر من ذلك، ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق، أو ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها والمختلف، والقيام على أصول الدول والملل ومبادئ ظهورها، وأسباب حدوثها ودواعي كونها، وأحوال القائمين بها وأخبارهم حتى يكون مستوعباً لأسباب كل حادث واقفاً على أصول كل خبر))[٣].

ومثال ذلك ما ورد في بحثه بعنوان(مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الإدارية والعسكرية في مصر بمجيء العثمانيين ٩٢٢هـ/١٥١٧م)، إذ عكس المُؤلف قدرة سليم على الاستنباط والربط بين الأحداث، فمنذ الوهلة الأولى يطالعنا سليم برؤيته المتعمقة إذ يقول:((لفت انتباهي في أثناء اطلاعي على كتب العثمانيين في أوروبا للدكتور بول كولز أستاذ العلوم الاجتماعية في جامعة براد فورد قوله في ص٥٥، في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، كانت طاقة الإمبراطورية العثمانية وفاعليتها ترجع إلى قوة جهازها الإداري ونشاطه وإلى بسالة جيشها))[٤].

فهذا المقتطف يعكس ثقافة سليم وتنوع مشاربه وقدرته على معرفة العوامل المؤثرة في نشأة الأمم وتطورها، فسليم يحرص على الاطلاع على الجوانب المختلفة من حضارات الشعوب

(١) سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الأسلامي، ص٥٢.

(٢) الشريف، دراسات تاريخية منهجية نقدية، ص١١٤.

(٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ص٢٠٥.

(٤) سليم، مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية في مصر بمجيء العثمانيين، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، (القاهرة: ٢٠٠٠م)، ع١٤، ص٧١.

المختلفة والعوامل التي شاركت في تطورها في مضمار الحضارة، كما أنَّه يعقد المقارنات بين الروايات التاريخية، مثال ذلك ما أورده في مؤلفه المعنون بـ (قيام دولة القراخطاي في تركستان)

((بصورة عامة المؤرخ الجويني ورغماً من أن روايته لتاريخهم تحمل الكثير من الأخطاء والغموض والمتناقضات، إلا أنها تكاد تكون المصدر الوحيد للمؤرخين النقليين المتأخرين، وقد تأَكدتُ من صحة ما قاله بارتولد حين اطلعت على ترجمتين اثنين لكتاب تاريخ جهانكشاي للجويني(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م) الأولى للدكتور السابعي محمد السابعي، والثانية للدكتور محمد التونجي، ولكني استفدتُ كثيراً من المقارنة بين الترجمتين في إزالة بعض الغوامض وتقريب بعض التناقض ومضادها بعض التواريخ، فضلاً عن الاطلاع على أحوال الأمم قديماً وما جرى عليها، وكيف سادت حضارتها ثم بادت، والحكم على تلك الحضارات بمقياس شرعي صحيح))[١].

ثانياً: تكوين الحس النقدي لدى صبري سليم:

هناك عوامل كثيرة ومتنوعة ساهمت مجتمعة في تكوين الحس النقدي لدى سليم وهذا الأمر ضروري وواجب لابد منه لكل من يريد دراسة التاريخ ((لكنه لن يتحقق على وجه حسن خال من الغرور العلمي، وقد تشبع المرء بما لم يعط إلَّا بعد قراءة مطولة للعلوم والفنون والوقوف على مناهج النقد القديمة والحديثة، ولن يتحقق كذلك إلَّا بعد الغوص العميق في كتابات المؤرخين القدامى والمحدثين، ومعرفة مواطن الزلات، فإن حصل هذا مع ما سبق أن أوردته وما سأورده فأرجو أن يكون إذناً لصاحبه بالقراءة النقدية الفاحصة، أمَّا الهجوم على الكتب والمؤلفين بدعوى النقد، فلم يحصل الهاجم حصيلة تؤهله لهذا الصنيع فهو عبث وتطاول، وقديماً قيل من قل علمه كثر نقده))[٢].

ومن أهم ما يميز سليم المؤرخ الأكاديمي قبل إيراد حدث ما هو التالي:

أ- الحرص على صحة الخبر:

نجد الدكتور سليم يتحرى الدقة في تتبع الخبر ومعرفة حقيقته بصبر((فإذا كان الخبر متعلقاً بأحكام شرعية أو زمن الفتن بين الصدر الأول أو مسائل عقدية فلابد أن يكون هذا الخبر التاريخي موثقاً صحيحاً على موازين أهل الحديث في تصحيحهم الأخبار ولا يقبل فيه الخبر الضعيف))[٣].

---

(١) سليم، قيام دولة القراخطاي في تركستان، ص٤.

(٢) الشريف، دراسات تاريخية منهجية نقدية، ص١٣٠.

(٣) المرجع نفسه، ص١٣١.

ومثال ذلك: ما أورده في كتابه(المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي) عن البخاري في صحيح البخاري عن السنة النبوية إذ يقول: ((السنة بطبيعة الحال ملزمة لكل مسلم ولا يحل له تجاهلها أو الاعتراض عنها))[١]، ولقول الرسول محمد(ﷺ): ((أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلتُمْ كَذَا وكَذَا؟! أَمَا واللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وأَتْقَاكُمْ له، لَكِنِّي أَصُومُ وأُفْطِرُ، وأُصَلِّي وأَرْقُدُ، وأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فمَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليسَ مِنِّي))[٢]، والسنة منهج يحمي الإنسان من الخطأ ويقول في ذلك رسول الله(ﷺ) ((إِنِّي تاركٌ فيكم ما إن تمسَّكتُم به لن تضلُّوا بعدي – أحدُهما أعظمُ من الآخَر –: كتاب الله حبْلٌ ممدودٌ من السَّماء إلى الأرض، وعِترتي أهل بيتي، ولن يتفرَّقَا حتى يرِدَا عليَّ الحوضَ فانظروا كيف تَخلُفوني فيهما))[٣].

ب– عدم المبالغة:

وهذه سمه مميزة نلاحظها بجلاء في كتابات سليم، وهذا أمر يحسب له، فهناك بعض من المؤرخين يعمد إلى المبالغة في إيراد الخبر، والمبالغة تتعلق بالأعداد أو بالصفات أو بتضخيم المزايا أو النقائص، وهذه المبالغة تعرف بالأتي:

- حكم مؤرخ ثقة على مؤرخ آخر بأنه مبالغ مع إيراده الشواهد على ذلك.

كما حكم الإمام الذهبي[٤] على سبط ابن الجوزي[٥] بأنه مبالغ وبتعبير الذهبي: مجازف ونورد بعض الشواهد على هذا، كي تتضح الأمور أمام القارئ الفطن الذي يحرص على معرفة الطريقة المثلى في التعاطي مع التاريخ ((الحس الطبيعي الذي يملكه من قرأ كثيراً من التاريخ وكان يملك الأدوات الأساسية من الدراسات الشرعية الأولية، وكان لديه حسن النظر، وجودة الحكم على الأمور، وكان قادراً على تمييز المبالغات والمجازفات بسهولة والمقارنة بين الأخبار في مصادر التاريخ المتعددة، فإن هذا يفيد في معرفة المبالغة والمجازفة، وتقدير الأمور تقديراً حسناً وردها إلى أقرب الأوضاع إلى الصحة))[٦].

---

(١) سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي، ص ٣.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، ح٥٠٦٣، ص١٢٩٢.

(٣) الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ح٣٧٨٨، ص٦٦٣.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط٩، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٩٩٦م)، ج١، ص١–١٢٣.

(٥) أبو فرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة: نعيم زرزور، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٢م)، ج١، ص٢٣–٢٩٦.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٦.

ومثال ذلك ما أورده في بحثه(تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية) يقول سليم: ((يشير المؤرخ اليعقوبي[١] إلى تطور خطير في حركة رافع ذلك أَنَّهُ حين استعان بأحد أمراء الترك ويدعي(جبغوية)[٢]،

وكان رئيسا للأتراك(الخرلجية)[٣] (الفارلوق) في(طخارستان)[٤] وقوي أمره بمكانه، أقدم على إحراق الواد(شعار العباسيين) بالنار، وتبرأ من أهله العباسيين وأتباعهم ودعا لغير(بني هاشم)[٥].

((وفي تقديري فإنه يصعب قبول رواية اليعقوبي بأن رافع بن الليث قد دعا الناس إلى خليفة آخر غير هارون الرشيد؛ لأن تلك الدعوة إن صح وقوعها لم تكن لتلقى قبولاً لدى غالبية المسلمين في المشرق الإسلامي آنذاك لما كان عيله الرشيد من صفات وقدرات ولانتمائه للبيت العباسي، ونجاحه في حفظ هيبة الدولة ومكانتها في مواجهة خصومها وعلى راسهم الروم البيزنطيين كذلك لم يرد في المصادر الأخرى أن العملة المتداولة في بلاد ما وراء النهر خلال فترة التمرد قد تغير نظام سكها، أو أنها صارت تحمل اسم رافع بن الليث بدلاً من عملة الخلافة))[٦] هذا المقارنة التي يجريها الدكتور سليم تكشف عن منهجية متفردة في دراسة التاريخ من خلال تتبع الأحداث والمقارنة بينها.

ت- نقد آراء المؤرخين:

حرص سليم حرصاً شديداً على التعامل مع آراء المؤرخين بحرفية((بعض المؤرخين يورد رأيه في الحادثة التاريخية، ويبين وجهة نظره فيما يسوقه من أحداث، فيصيب ويخطئ في

---

(١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٣، ص٤٥٣؛ سليم، تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية، ص ١٩٠.

(٢) جبغوية: لقب يطلق على ملوك الترك والتبت والخزر كلهم خاقان خلا ملك الخرلج طافهم- سمونهم جبغوية، ينظر: أبي القاسم عبد الله بن عبد الله بن خرداذابة، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت: ١٨٨٩م)، ص١٦.

(٣) الخرلجية: جنس من الترك من بلاد خاقان مركزهم مدينة خاقان خرلج وهي مدينة خاقان الخرلجية، وهي مدينة كثيرة العمارة والحصانة والرجال والعدد. ينظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحموي الحسني الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٧١١.

(٤) طخارستان: ولاية واسعة تشمل عده بلاد من نواحي خرسان وهي طخارستان، ينظر: أبن كثير، البداية والنهاية، ج٢، ص١٢٢.

(٥) بني هاشم: وهم العباسيون خلفاء الدولة العباسية واتباعهم، ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١٤ ؛ سليم، تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية، ص١٩١.

(٦) سليم، المرجع نفسه،ص١٩١.

صنيعه هذا، فلا بد لمن يريد أن يكون مؤرخاً أن يتعلم كيفية تقويم رأي المؤرخ ووجهة نظره وهذا يكون بمحاكمة رأيه هذا إلى الثوابت الشرعية، وإلى الضوابط التي تحكم حياة الناس من كل جوانبها، فإن صنع ذلك لم يفته غالباً الحكم الجيد على المؤرخ وما يورده من آراء))[١].

ومثال ذلك ما أورده سليم في بحثه(تيمورلنك في ميزان التاريخ)، وذلك في الحديث عن مولد تيمورلنك((اختلف المؤرخون في تحديد السنة التي ولد فيها الأمير تيمور، فيذكر بعضهم أن مولده كان في سنة٧٢٨هـ/١٣٢٨م، ويستند هؤلاء إلى رواية الأمير تيمور نفسه عن مولده وعمره إذا حضر إليه عدد من العلماء في قلعة حلب سنة ٨٠٣هـ/١٤٠١م وكان أحدهم في الرابعة والخمسين والآخر في الخامسة والخمسين قال لهم: أنتم في عمر أولادي فقد بلغت الخامسة والسبعين))[٢]، ويؤيد المؤرخ الإيراني عباس إقبال هذا الرأي الأخير فيذكر((أن مولد الأمير تيمور قد حدث بعد وفاة السلطان أبي سعيد بنحو خمسة أشهر، وكان أبو سعيد قد توفي في ١٣ ربيع الأخر سنة ٧٣٦هـ /٢٨ نوفمبر ١٣٣٥م))[٣].

ث- معرفة كيفية قراءة المخطوطات:

إن المؤرخ الذي يريد التصدي لتحقيق(المخطوطات)[٤]، وإخراجها إلى النور، لابد له من دراسة علم تحقيق المخطوطات لدى خبير متمرس على قراءة المخطوطات وتحقيقها.

كما ان للمخطوطات أهميةً كبيرةً لدى المؤرخ ((والتراث الفكري الذي خلفه الأقدمون من أنفس أنواع التراث وأكثرها فائدة، وهو بمثابة لوحة حية لثقافة الأسلاف وفكرهم وعملهم والمخطوط هي الذاكرة الحية لأمة امتد تاريخها لما يزيد عن خمسة عشر قرناً، وامتدت الحضارة الإنسانية بزاد من مختلف ربوع المعرفة وضروب العلم، ومعلومات ربما لم يقف العلم الحديث عليها بعد))[٥].

---

(١) الشريف، دراسات تاريخية منهجية نقدية، ص١٣١.

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عربشاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة: ١٩٧٩م)، ص ١٤٠-١٤١؛ سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٨٨.

(٣)عباس إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، ترجمة: علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة: ١٩٨٩م)، ، ص٥٩١؛ سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ ، ص٨٩

(٤) المخطوط: المخطوط العربي هو ما كتب بخط اليد سواء كان في شكل لفائف أو صحف ضم بعضها إلى بعض، على هيئة دفاتر أو كراريس، وهي النسخة الأصلية التي كتبها بخط يده باللغة العربية أو غيرها، أو سمع بكتابتها أو أعتمدها أو نسخه الوراقين نقلاً منقولاً عن الأصل. ينظر: هبه الله عبد الفتاح، المخطوطات العربية الإسلامية كمصدر للتراث، بحث منشور في المجلة العربية، (الاسكندرية: ٢٠٢١م)، ع١٨، ص١١٥-١١٨.

(٥): هبه الله عبد الفتاح، المخطوطات العربية الإسلامية كمصدر للتراث، ص١٢٥.

عمد سليم إلى توثيق المعلومات من المخطوطات المعاصرة لموضوع البحث، إذ يقول في بحثه(الصراع السياسي والمذهبي) ((تتميز المخطوطات بالمعاصرة لفترة البحث وبعضها لمؤرخين مثل ابن الطقطقي(ت: ٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، ومصنفه بعنوان الأصيلي في الأنساب ورشيد فضل الله الهمذاني(ت: ٧١٨هـ/١٣١٨م)، ومصنفه بعنوان(تاريخ جنكيزخان)، ويعرض فيه صراع جنكيزخان مع القبائل المغولية والتركية لإخضاعها لسلطانه، وفيه إشارات متفرقة تتعلق بتاريخ غازان الذي كُتب هذا المخطوط في أيامه))[١].

فيما يأتي قائمة بأسماء المخطوطات التي اعتمد عليها سليم في تأليف الكتب والبحوث:

١. أحمد بن علي بن المغربي ابن الحريري(تاريخ الحريري، ومنتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء والاعيان).
٢. محمد بن أبي بكر بن علي ابن حماد الموصلي، روضة الأعيان في أخبار مشاهير الزمان
٣. أبو الوليد محمد بن كمال الدين محمد بن محمود ابن الشحنة(روض المناظر في علماء الاوائل والأواخر).
٤. محمد بن علي بن طباطبا ابن الطقطقي(الأصيلي في الأنساب).
٥. عماد الدين اسماعيل بن نور الدين ابي الحسن أبو الفداء(التبر المسبوك في تواريخ الملوك).
٦. شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل أبو شامة(نزهة المقلتين في سيرة الدولتين العلائية والجلالية).
٧. جعفر بن ثعلب بن جعفر كمال الدين أبو الفضل الأدفوي(البدر السافر في أُونس المسافر).
٨. شمس الدين أبو عبدالله محمد بن مجد الدين بن اسحاق الجزري(تاريخ الجزري).
٩. مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الحسيني الهاشمي الجنابي(الحافل الوسيط والعيلم الزاهر المحيط في أحوال الأوائل والأواخر).
١٠. أحمد بن محمد المقري الفيومي(نثر الجمان في تراجم الأعيان).
١١. رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة الهمذاني(تاريخ جنكيزخان).
١٢. ابراهيم بن أبي البركات بكتم العلالي(تاريخ من أيام الرسول(ﷺ) إلى أيام الناصر بن قلاوون).
١٣. مجهول المؤلف(قطعة من كتاب في التاريخ)[٢].

---

(١) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص-غ.

(٢) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٥٦٦-٥٦٧.

ج- حسن الأسلوب وجزالة العبارة:

تميز سليم في كتاباته بسمات أسلوبية عبرت بجلاء عن طبيعة صاحبها، فقد استطاع في كتاباته أن((يحسن ما استطاع من لغته، وأن يرتقي بأسلوبه الكتابي، وأن يأتي بأحسن ما يستطيع من العبارات التي تكسب ما يكتبه جزالة ورصانة وحلاوة))[١]، لذا نجده يتحدث عن العملة المغولية بإسلوب جميل، إذ يقول في كتابه(المغول وعالم الإسلام):((لم يعرف المغول قديماً نظام العملة، فقد كانوا يعتمدون على نظام المقايضة، وظهرت العملة في أواخر عهد جنكيزخان ثم عصر خلفائه من بعده))[٢]، علق سليم على ذلك فقال: ((فلابد لمن يريد أن يكون مؤرخاً أن يضبط قواعد اللغة المشهورة على الأقل، فلا يلحن اللحن الجالي الفاضح، ولا يخطئ الخطأ الظاهر اللائح، وان يكون عارفاً بلغة العصر الذي يكتب فيه، ويحسن استخدام العبارات والألفاظ التي تناسب ذلك العصر))[٣].

ح- المتن:

يتعامل سليم مع النص التاريخي في عصره، على النظام الآتي (التحليل-استنباط أهم الأحداث ثم الوصول إلى النتائج) بمعنى أن كل حدث تاريخي لابد أن يكون مشتملا على: أسباب-أحداث - نتائج)[٤].

ظهرت منهجية سليم بوضوح من خلال كتبه وبحوثه المنشورة، والتي يستطيع القارئ أن يميزها ويفهمها بيسر وسهولة، وهو ما يجعله يتعرف على السمات العامة لمنهجيهِ من خلال قراءة مؤلفاته، ونستطيع بعد قراءة تلك المؤلفات أن نوضح منهجية سليم في مؤلفاته التاريخية في التاريخ، ويمكننا القول هنا ((إن شخصية الكاتب أو الشاعر هي قدسه الأقدس، فله أن يأكل ويشرب ويلبس ما شاء ومتى شاء وحيث شاء، فهو أولى بنفسه من سواه، غير أَنَّهُ ساعة يأخذ القلم ويكتب وساعة يودع ما كتبه وما فاه به كتاباً أو صحيفة ليقرأه كل من شاء، ساعتئذ يكون كمن سلخ جانباً من شخصيته وعرضه على الناس))[٥].

---

(١) الشريف، دراسات تاريخية منهجية نقدية، ص١٣.

(٢) سليم، المغول وعالم الإسلام، ص٣٨.

(٣) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٤ الساعة الرابعة مساءاً.

(٤) مراسلة مع سليم من خلال تطبيق الواتساب بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣.

(٥) ميخائيل نعيمة، الغربال، ط١٥، دار نوفل، (بيروت: ١٩٦١م)، ص١٣.

المبحث الثاني

منهجية صبري سليم في دراسة عصر المغول وحضارته

أولاً: عناوين الكتب:

يمثل الغلاف إحدى وسائل الاتصال بين المرسل والمرسل إليه نظراً لما يشتمل عليه من صور وأشكال تعبيرية وإشارية، وهذه تمثل مصدراً ثرياً للمعلومات، ومن ثم فقد بات المقاربة للأعمال وبشكل موازٍ محكومة بضرورة الوقوف عند الغلاف باعتباره عتبة من العتبات التي يحسن مسألتها وبناء افتراضات قرائية حولها قصد تمحيصها فيما، بعد قراءة كلية للعمل(١).

يظهر اهتمام سليم بالكتاب الذي يدونه وينشره بدءاً من صفحة الغلاف، حيث نلحظ اهتمامه باختيار أغلفة كتبه بعناية بالغة، حتى يأتي الغلاف وما عليه من صور أو رسومات بصورة معبرة ومناسبة لما يحتويه الكتاب من عناوين وموضوعات، فالصورة والرسمة لها أهمية كبيرة في جذب انتباه القارئ نحو الكتاب، مثال ذلك ما نراه في أغلفة كتبه، ومثال ذلك ما نطالعه في غلاف كتابه الموسوم بـ (الأتراك الخوارزميون– في الشرق الأدنى الإسلامي–٦٢٨–٦٤٤)(٢)، وكتاب (المغول وعالم الإسلام)(٣)، و(المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي)(٤).

إذ تتداخل الألوان وتتفاعل فيما بينها في خلفية كتاب(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي) وهي تتنوع ما بين اللون الأحمر والأصفر والسماوي والأسود، وعبر هذه الخلفية تتجلى القباب والمآذن المنعكسة على صفحة الماء لترسم معالم الحضارة الإسلامية بصورة دالة ومعبرة.

دلالة العنوان في مؤلفات صبري سليم:

يسعى سليم إلى اختيار عناوين مؤلفاته من الكتب والبحوث العلمية التاريخية بدقة وعناية خاصة، يستطيع من خلالها أن يشد انتباه القارئ لتلك العناوين من أول وهلة، كما أن هذه

---

(١) محمد مكسي، القراءة المنهجية للمؤلفات المسرحية، الدار العالمية للكتاب، (الدار البيضاء: ٢٠٠٦م)، ص٢١.

(٢) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ملحق رقم(٣٣) صورة غلاف.

(٣) سليم، المغول وعالم الإسلام، ملحق(٣٤) صورة غلاف.

(٤) سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي.

العناوين تعطي للقارئ الانطباع الأول الذي يأخذه عن تلك المؤلفات وما تحتويه من مادة علمية وتاريخية.

كذلك نلحظ استعمال سليم مفردات معبرة عن المضمون في بعض عناوين مؤلفاته، مثل رسالته(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيز خان إلى قوبيلاي خان)[١] واطروحته(الصراع السياسي والمذهبي) إذ يقول سليم: ((ان الهدف من اختيار هذا العنوان هو تعميق جزء من الدراسات العربية والإسلامية التي تسعى إلى بيان خطر الخلاف بين ابناء الأُمة الواحدة على وحدة الإسلام والمسلمين في مواجهة اعدائها من المغول وغيرهم في فترة من اصعب فترات التاريخ الإسلامي على الإطلاق))[٢].

أمَّا كتاب(المغول وعالم الإسلام) فإن سليم قد اختار العنوان بدقة وعناية فائقة حيث يقول: ((وقد اخترت وفقاً للمساحة المسموح بها للنشر أن اتحدث عن هذا الموضوع المهم من خلال ثلاث فصول تبدأ من تاريخ المغول في عهد جنكيزخان وتنتهي بسقوط بغداد على أيدي المغول سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وقد تتاح فرصة اخرى للحديث عن المغول بعد سقوط بغداد ومدى علاقاتهم بالمسلمين في الشرق الإسلامي))[٣]، وكتابه (دراسات في تاريخ الأتراك العثمانيين) ((ان الغاية من الدراسة هي تسليط الضوء على التاريخ المتداخل لهذه الدولة المسلمة التي شكلت جزءاً مهماً من تاريخ الشرق الإسلامي في العصر الحديث))[٤]، وفي كتابه (المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي)، يقول: ((ان اختياري لهذا الموضوع من أجل الاستفادة من السلبيات التي عوقت الشرق الإسلامي، فنعمل على معالجة ما يماثلها من مشكلات وصعاب، وعسى وحدة الصف ان تكتمل، فيقوى المسلمين في مواجهة الأخطار التي تحيط بهم))[٥].

لقد ابدى سليم عناية فائقة في اختيار مواضيع في غاية الأهمية نلاحظ ذلك ببحثة (تيمورلنك في ميزان التاريخ)، إذ يعقب لاختياره هذا العنوان فيقول: ((ان ما دفعني إلى كتابة هذا البحث هو ما شاهدته اثناء زيارتي لمدينة طشقند بدعوة من هيئة اليونسكو العالمية من إداوات

(١) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام.

(٢) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص- ش.

(٣) سليم، المغول وعالم الإسلام، ص٥.

(٤) سليم، دراسات في تاريخ الأتراك العثمانيين، ص٥.

(٥) سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي، ص٢.

وأسلحة وكتب في متحف الأمير تيمورلنك أولاً، والرغبة في استكشاف جوانب اخرى لدى هذه الشخصية الكبيرة ثانياً))[١].

عمد سليم إلى اختيار مواضيع في غاية الأهمية، لذا نجده يحرص دائماً على اختيار مواضيع البحث التي لم يسبق لاحد من المؤرخين التطرق إليها مثل بحثه (قيام دولة القراخطاي في تركستان) إذ يقول فيه: ((من اللافت للنظر أَنَّهُ لا يوجد فيما اطلعت عليه من مراجع حديثة بحث مستقل عن تاريخ القراخطاي في تركستان، ذلك ان المؤرخين المحدثين الذين تناولوا تاريخ الدول المحيطة بهؤلاء القراخطاي– السلاجقة، الغور، الخوارزميين، المغول– اكتفوا بعرض عابر لعلاقات هذه الدول مع القراخطاي مركزين على الجوانب العسكرية أو السياسية))[٢].

مما يعني أن هناك نتائج ومعلومات جديدة، قد توصل إليها من هذه الدراسات والبحوث التي قام بها، وهذا هو بالفعل دور الباحث المؤرخ، وهو الوصول إلى الحقيقة التاريخية، وليس فقط السرد التاريخي القصصي للحدث التاريخي، اهتم سليم بتحديد الفترة الزمنية، والموقع المكاني في أغلب عناوين مؤلفاته، إذ تضمنت كتبه تحديداً للفترات الزمنية والمواقع المكانية التي تشملها دراساته، كما في رسالته الموسومة(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان(٦٠٣-٦٩٣هـ/١٢٠٦-١٢٩٣م)[٣].

وأطروحته(الصراع السياسي والمذهبي)[٤]، وكتابه (الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي)[٥].

وعند القراءة لعناوين أغلفة مؤلفات سليم نميز بين مستويين: المستوى المكتوب((ويقصد به العبارات والألفاظ المدونة على الغلاف نقرأ كلمة(العناوين الرئيسية) المكتوبة بخط بارز وكبير وسط صفحة الغلاف وملونة بألوان مختلفة، وتؤدى تلك الألوان دوراً فاعلاً في نقل الرسالة البصرية والتعبير عنها)) المستوى الجمالي التقبلي((يلفت نظر القارئ ويوجّه قراءته بالضرورة وفي مقدمتها الأغلفة، بكيانها التصويري والخطي، والعناوين الرئيسة))[٦].

---

(١) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٧٩.

(٢) سليم، قيام دولة القراخطاي في تركستان، ص٥.

(٣) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام.

(٤) سليم، الصراع السياسي والمذهبي.

(٥) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي.

(٦) عجيبة سبطي ونجيب بخوش، الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية للنشر، (الجزائر: ٢٠٠٩م)، ص٧٨.

ثانياً: مقدمات الكتب في مؤلفات صبري سليم:

إن المقدمة[١] أول ما يُقْرَأ وآخر ما يكتب فلها دورها الفاعل حيث تمثل المقدمة التي يفتتح بها المؤلف كتابه أهمية كبيرة في تزويد القارئ بأهم المعلومات عن الكتاب، فهي تكشف عن أهمية الموضوع الذي يعالجه المؤلف في كتابه، وأسباب اختياره لهذا الموضوع، كذلك إعطاء نبذة عن الكتاب وعن المؤلف في سطور قليلة، فهي تعطي الفكرة الأولى التي يأخذها القارئ عن أسلوب الكاتب وحجته في كتابته، لذلك يجب أن تكون مقدمة الكتاب واضحة ومنظمة جيداً وموجزة لجذب انتباه القراء، فهي مفتاح الدخول الى الكتاب.

للمقدمة عند سليم أهمية كبيرة في مؤلفاته إذ يقول علي بن خلف الكاتب في كتابه(مواد البيان) :((إن منزلة هذه المقدمة من كل كلام مؤلف، منزلة الرأس من الجسد، والأساس من البناء، وكما أن الرأس يضم أعضاء الجسد ويراسها، كذلك المقدمة التي يقدمها المنشئ في صدر كلامه تضم ما تتبعه ويقع ضمنه))[٢].

يبدأ سليم مقدمات كتبه بإعطاء تعريف موجز عن الكتاب، حول أهمية موضوع الكتاب وأسباب اختياره لهذا الموضوع، ومن بعدها يقوم بشرح خطة العمل التي يسير عليها في تقسيمه للكتاب، مثال ذلك قوله في مقدمة كتابه(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي) يقول سليم: ((ظهرت الدولة الخوارزمية في مهدها كياناً سياسياً محدوداً في كنف السلطان السلجوقي بركياروق[٣] (٤٦٥- ٤٨٥هـ/١٠٧٣-١٠٩٢م) وأخيه سنجر(٤٩٠- ٥٥٢هـ/١٠٩٦-١١٥٧م) في زمان كانت الدولة السلجوقية لا تزال تتمتع فيه بمظاهر قوية وآيات عظمتها))[٤].

---

(١) المقدمة: هي اسم لطائفة قدمت المقصود لارتباط له بها، وانتفاع بها سواء توافق عليها: نعم أو لا، ينظر: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المارداوي، التحبير شرح التحرير في أُصول الفقه، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين وعوض القرني، مكتبة الرشيد، (الرياض: ٢٠٠٠م)، ج١، ص١٣٦.

(٢) علي بن خلف الكاتب، مواد البيان، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة، (دمشق: ٢٠٠٣م)، ص٨٢-٨٣.

(٣) بركياروق: أبو الظفر بركياروق الملقب ركن الدين بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان، أحد ملوك الدولة السلجوقية، دخل سمرقند وبخارى وغزا بلاد ما وراء النهر، ينظر: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٨م)، مج١، ص١٦٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص١٩٥.

(٤) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص٩.

وبحثه الموسوم(الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية(قراقويونلو)[١] في عصر السلطان(أحمد بن أويس)[٢] إذ يقول: ((أثر قيام دولة المغول الإيلخانيين في إيران والعراق منذ عصر هولاكو بن تولوي بن جنكيزخان(٦٥٤- ٦٦٣هـ/١٢٥٦-١٢٦٤م) تأثيراً بالغاً في حياة الشعوب التي كانت تقيم في تلك الأنحاء من إيرانيين وأتراك وأكراد وعرب، فقد التحموا بعنصر جديد عليهم هو العنصر المغولي الذي حمل معه صفات مختلفة عما جبلوا عليه منذ عصور بعيدة))[٣]. مثل هذه المقدمات تفتح آفاق التأويل وتعطي انطباعاً للقارئ عن أهمية الدراسات التي دونها سليم في جل أعماله.

غالبا ما كان سليم يعتمد في استقاء معلوماته على المصادر المتنوعة والممثلة في: المراجع العربية، والمراجع الأجنبية، المترجمة وغير المترجمة في دراساته التي تتناول التاريخ الإسلامي، فقد يعتمد على مصادر معاصرة ومراجع أجنبية متعددة، وأخرى عربية لمعالجة جوانب معينة تخدم أغراض البحث وتمنحه وجهات نظر متنوعة، كما اعتمد في ذات الوقت على المصادر البلدانية والجغرافية العربية الإسلامية، من ذلك ما نجده في بحثه الموسوم بـ(الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية(قواقويونلو).

يقول سليم في حديثه عن مصادر البحث: ((وقد استفاد البحث من دراسات حديثة:

١- الظواهر الحضارية للدولة الجلائرية للدكتور شعبان ربيع طرطور ١٩٨٣م.

٢- العراق في العصر الجلائري للدكتور نور عبد الحميد العاني ١٩٨٦م.

٣- الدولة الجلائرية وأهم مظاهر الحضارة في العراق وأذربيجان خلال القرنين الثامن والتاسع بعد الهجرة للدكتورة يمنى رضوان ١٩٩٣م [٤].

---

(١) قراقويونلو: معناها(ذوو الخراف السود)، وذلك لأن هذه القبيلة عرفت بتربية هذا النوع منذ عهد بعيد، وهي قبيلة تركمانية، جاءت في الأصل من تركستان الغربية، وكان جد هذه القبيلة يعمل في خدمة السلطان أويس الجلائري بدأت سلطة الأسرة في الموصل سنة(٧٧٦هـ/١٩٩٦م) عندما استولى بيرام(جد القبيلة على الموصل)، ينظر: أحمد محمود العسيرين، موجز التاريخ الإسلامي، مكتبة فهد الوطنية للنشر، (الدمار: ١٩٩٦م)، ص٢٩٧.

(٢) أحمد بن أويس: أحمد بن أويس بن حسن الجلائري، غياث الدين آخر سلاطين الدولة الجلائرية في بغداد مغولي الأصل، مستعرب، ينظر: الزركلي، الأعلام، ج١، ص١٠٠.

(٣) سليم، الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية(قرا قويو نلو) في عصر السلطان أحمد بن أويس، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، (المنوفية: ٢٠٠٩م)، ع ٧٨، ص١.

(٤) المرجع نفسه، ص ١-٢.

وقد اعتمد هذا البحث على مصادر عدة منها: الغياثي تاريخ الغياثي، الجزء الخامس وهو من أفضل من كتب عن هذه الحقبة، وفيه معلومات نادرة ومفيدة خاصة بتفاصيل حياة السلطان أحمد بن أويس وقبائل القراقوينلو التركمانية، ابن عربشاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور الذي يكشف كثيراً من جوانب شخصية تيمورلنك وبخاصة في التعامل مع السلطان أحمد بن أويس وعدوه اللدود الأمير يوسف التركماني))[١].

لقد اعتمد سليم على مصادر مختلفة ومتنوعة يأتي في مقدمتها مصادر التاريخ الإسلامي والمغولي، فضلاً عن المصادر التاريخية البلدانية والجغرافية، التي كشفت عن تلك الإسهامات الفكرية، وأثرت في تشكيل تلك الخدمات، لذا نجد في كتابه(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي) يتكلم عن الصفات النفسية للخوارزميون نقلاً عن الإدريسي[٢]، والحميري[٣] ((أَنَّهُم أهل غلظة ونجدة وأصحاب عزيمة صلبة ومحبة في السفر، وبخاصة إلى خرسان))[٤].

يحدد سليم في مقدمة كتبه المنهجية التي يعتمد عليها في دراسة وتدوين مؤلفاته، مثال ذلك ما جاء في بحثه(مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الإدارية والعسكرية بمجيء العثمانيين) إذ يقول: ((ومن المراجع العربية التي اهتمت بدراسة العصر العثماني واستفاد الباحث منها:

١- الدولة العثمانية والشرق العربي، للدكتور محمد أنيس.

٢- الفتح العثماني للشام ومصر، للدكتور أحمد فؤاد متولي.

٣- تاريخ سلاطين بني عثمان، للأستاذ عزت يوسف بك أصاف.

كذلك اعتمد البحث على العديد من المراجع الأوربية المهمة ومنها:

١- الأتراك العثمانيون وحضارتهم، للمستشرق الألماني كارل بروكلمان.

٢- المدن العربية الكبرى في العصر العثماني، للمستشرق الفرنسي اندريه ريمون))[٥].

---

(١) سليم، الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية، ص٣.

(٢) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج٢، ص٦٩٩.

(٣) أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، (بيروت: ١٩٨٤م)، ص٢٢٥.

(٤) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص١٥.

(٥) سليم، مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية بمجيء العثمانيين، ص٧٢-٧٣.

وكان هدفه هو تقديم الدراسة بأسلوب لا يخلو من إدراك الحقيقة والكشف عن الحوادث التاريخية من خلال إتباع المنهج التاريخي المقترن بالأدلة الأثرية والتركيز على الأدوار التاريخية للمدن سواء كانت أمصاراً أم عواصماً، كالدور الذي أدته استانبول بعد القضاء على دولة المماليك في مصر والشام في معركة مرج دابق سنه(٩٢٣هـ/١٥١٦م)، والريدانية (٩٢٤هـ/١٥١٧م)، وانتصار العثمانيين، إذ يقول سليم في بحثه: (مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية بمجيء العثمانيين): ((كان لسقوط دولة المماليك نتائج ايجابية منها: انتقال الخلافة الإسلامية من الخلفاء العباسيين في القاهرة إلى السلاطين العثمانيين في استانبول، وكذلك التزم العثمانيين بحماية الأماكن المقدسة في مكة والمدينة))[١].

فكان سليم يحدد في مقدمة مؤلفاته وبحوثه المنهجية التي يتبعها في التأليف إذ يقول في كتابه(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي).

واخترت أن يكون منهج البحث على النحو الآتي:

١- تمهيد جغرافي عن بيئة الخوارزميين في موطنهم الأصلي للتعرف على أهم ملامحها التي انعكست على تكوينهم النفسي، وشكلت أنماط حياتهم العملية، وتدخلت أيضا في تحديد علاقتهم بجيرانهم.

٢- عرض موجز سريع لأهم مواقف التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية.

٣. موضوع البحث ويمتد زمنياً بين عامي(٦٢٨ -٦٤٨هـ/١٢٣٠-١٢٥٠م)[٢].

أمَّا بحثه(تيمورلنك في ميزان التاريخ) يقول فيه: ((ولقد اعتمدت في هذا البحث على منهج الحولي في اظهار حقيقة الوقائع التاريخية والدوافع الكامنة وراءها والنمط الذي جرت عليه الأُمور في عصر الأَمير تيمور، وتحليل ذلك كله من خلال ظروف نشأته وانماط حياته))[٣].

ومن الملاحظ هنا أن سليم غالباً ما كان يشير في مقدمات كتبه إلى جهده المتواضع في تأليفه ودراساته للكتاب، هو محل نقد وتحليل من قبل القارئ، وأَنَّه يتقبل النقد والملاحظات بكل رحابة صدر، وأن يعذره القارئ إن أخطأ، فالكتاب، أو المؤلف من وجهة نظره، هو جهد متواضع يسعى أن يحوز مكانة في ذهن القارئ، كما يتطلع إلى رأيه لتزويده بالملاحظة والنقد وبرحابة صدر سعياً للكشف عن الحقيقة التاريخية.

---

(١) سليم، مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية بمجيء العثمانيين، ص٨٣-٨٤.

(٢) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص١١-١٢.

(٣) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٨٧.

أَمَّا في رسالة(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان) يقول سليم فيه: ((قصدت في هذا العمل ارضاء وجه الله الكريم، وأني لأرجو الله ان يلقى عملي هذا قبولاً عنده سبحانه وتعالى، وأن ينال استحسان القراء، والله الموفق لما فيه خير العباد))[١]، وكتاب(المغول وعالم الإسلام) الذي يقول فيه: ((وأسال الله ان ينال هذا العمل رضاه، ورضا القارئ الكريم))[٢]، إذ أشار سليم في بحثه(تيمورلنك في ميزان التاريخ) قائلا: ((أرجو أن أكون قد وفقت من خلال هذا البحث في رسم صورة معيارية قريبة من الواقع الذي عاشه الأمير تيمورلنك دون تحيز إليهِ أو ضده، ولعلي أكون قد أوضحت إلى حد ما بعض الجوانب الخفية لهذه الشخصية المبهرة في سلوكياتها سلباً وايجاباً))[٣].

ثالثاً: طريقة صياغة المتن في مؤلفاته:

لم يكن سليم مقتصراً في دراساته وكتاباته بالحديث عن المدة التي يحددها لموضوعات كتبه، بل كان دائماً ما يرجع في حديثه إلى الجذور التاريخية لتلك المواضع، فيقدم نبذة عنها قبل المدة المحددة له في دراسته، نلاحظ ذلك في كتابه الموسوم(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي) يرصد تاريخ الخوارزميون ونشأتهم الأُولى، كما يقول: ((ومن ثم يمكن القول إن الخوارزميين ينتمون من حيث الأصل إلى الجنس الذي غلب على معظم أجزاء آسيا الوسطى ويؤكد ذلك قول ياقوت الحموي[٤] الذي زار خوارزم سنة(٦١٦هـ/١٢١٩م)، وفي وجوهم أثر للترك وفي طباعهم أخرق الترك، وفيهم جلد وقوة))[٥].

حرص سليم في أغلب كتاباته على مقابلة السنوات في التاريخ الهجري عند ورودها في المتن بما يقابلها حسب التقويم الميلادي، فعلى سبيل المثال ما ورد في بحثه: (المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام) فيقول: ((بدأت دولة جنكيزخان بالظهور رسمياً سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، والتف أكثر المغول حوله وأعلنوا طاعتهم ووعدهم بأَنّه سيفتح بهم الأرض ويملكم الثراء الذي يحيط بهم، وبدأ بذلك عهد جديد للمغول))[٦].

---

(١) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص- ط.

(٢) سليم، المغول وعالم الإسلام، ص٥.

(٣) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٨٣.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٦.

(٥) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص١٣.

(٦) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص١١.

أمَّا في اطروحته(الصراع السياسي والمذهبي) فيقول: ((لم يعرف المغول قديماً نظام العملة فقد كانوا يعتمدون في البيع والشراء على نظام المقايضة ولم يرد في تاريخ جنكيزخان قبل اعتلائه عرش المغول(٦٠٣هـ/١٢٠٦م) ما يفيد ان المغول كانوا يستخدمون العملة))[١].

وكتابه(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي) ذكر قائلاً :((حقق الخوارزميون نجاحاً باهراً حين تمكنوا سنة(٦٠٦هـ/١٢٠٩م) من هزيمة دولة القراخطاي وتقليص نفوذها عن أهم بلاد ما وراء النهر)[٢]، وفي كتابه(المغول وعالم الإسلام) الذي يقول فيه: ((ان جنكيزخان عقب سقوط مدينة بخارى بيده سنة(٦١٦هـ/١٢١٩م) أمر العلماء والفقهاء والسادات والمشايخ ان يدخلوا اصطبلات الخيل وان يقفوا موقف السواس للمحافظة على الخيول))[٣]، في حين قال في بحثه(قيام دولة القراخطاي في تركستان)، ((ان القراخطاي قد أقاموا بحملات حربية من أجل التوسع فاستولوا على شمال الصين في بداية القرن العاشر الميلادي الرابع الهجري، فاتسعت بذلك دائرة نفوذهم وكونوا دولتهم واستمرت هذه الدولة المسماة بدولة القراخطاي مدة قرنين من الزمان(٣٠٤-٥١٨هـ/٩١٦-١١٢٥م) تحكم الصين الشمالية متخذة من بكين عاصمة لها))[٤].

اهتم سليم بدراسة الموضوعات التي قليلاً ما يتطرق إليها الباحثون والمؤرخون، أو التي لم تأخذ كفايتها من الدراسات والبحوث التاريخية، وبالتالي تكون دراساته ذات فائدة كبيرة للقارئ وعلى وجه الخصوص الباحثين وطلبة الدراسات العليا بالرجوع إليها، وما توصل إليهِ من حقائق تاريخية جديدة، كما قال في رسالته(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان) فيقول: ((يعتبر البحث قاعدة جديدة يمكن ان تتفرع منها بحوث مستقلة فكل ناحية من نواحي البحث تصلح؛ لأن تكون بحثاً مستقلاً بحد ذاته))[٥].

من الملاحظ على منهج سليم اهتمامه الكبير بالدراسات التي تتطلب جهداً واسعاً ووقتاً طويلاً، وهذا ما تتسم به الدراسات غير التقليدية، بسبب ما تحتاجه من الخوض في المصادر والمراجع المتنوعة والمختلفة، كالدراسات الاقتصادية، فإنها تكون متشعبة، وتتداخل فيها المصادر والمراجع ذات الاختصاصات المتنوعة كالتاريخ والجغرافية والأدب واللغة والاقتصاد، لذلك غالباً

(١) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٣٤.
(٢) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص٢٣.
(٣) سليم، المغول وعالم الإسلام، ص٥٣.
(٤) سليم، قيام دولة القراخطاي في تركستان، ص١٣.
(٥) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص- ب.

ما يبتعد الباحثون عن هذا النوع من الدراسات، بأنها دراسات تعتمد على علوم متداخلة، وهي بحاجة إلى جهد واسع للاطلاع على كم كبير من المصادر، ومثال ذلك ما ورد في مؤلفه(مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية بمجيء العثمانيين) :((أبقى العثمانيون على نظام الأوقاف في مصر، فلم يتعرضوا بالتبديل أو التغيير لنظام هذه الاوقاف))[١].

ومن مميزات المنهج الذي اتبعه سليم، ذكره لأسماء المدن والمواقع والشعوب، التي تعرف بها باللغة العربية، أو إذا ما كان لها أكثر من تسمية، ومن أمثلة ذلك قوله: في كتابه (الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي) إذ يقول سليم: ((من هذا التحديد الجغرافي يتضح أن خوارزم ليس اسماً للمدينة أي العاصمة، وإنَّما هو اسم للإقليم كله، وتنقسم كلمة خوارزم على مقطعين نقلاً عن ياقوت الحموي[٢]: ((خوار بمعنى اللحم رزم بمعنى الحطب، وجرى حذف أحد الرائيين استثقالاً لتكررها، والمعنى الإجمالي أنها أرض اللحم والحطب، أي الطعام الوفور))[٣].

حرص سليم على إيضاح المعاني اللغوية والاصطلاحية لبعض الكلمات التي قد تكون غريبة أو غير مألوفة لدى القارئ، مستعيناً في ذلك الأمر بأمهات الكتب من المعاجم اللغوية في توضيحها، مثال ذلك عند ذكر مفردة(ساليانه لي) في بحثه(مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية في مصر بمجيء العثمانيين) فعرفها بقوله: ((هي كلمة فارسية معناها سنوى))[٤].

لقد كان سليم حريصاً على تعريف التراجم من الأشخاص والألقاب في الهوامش، عند ذكرها في المتن، وذلك لتعريف القارئ بتلك الشخصيات ذات الخلفيات التاريخية، كتعريفه في بحثه(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول)، بشخصية جلال الدين بقوله: ((جلال الدين منكبرتي هو الابن الأكبر للسلطان خوارزم شاه، الذى كان قد تولى الحكم خلفاً لأبيه السلطان علاء الدين تكش في الفترة من ٥٩٦-٦١٧هـ-١٩٩-١٢١٩م))[٥].

(١) سليم، مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية بمجيء العثمانية، ص٨٨.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٩.

(٣) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص١٣.

(٤) سليم، مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية بمجيء العثمانيين، ص٨٥.

(٥) سليم، السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول، ص١.

ولاحظ الباحث أن سليم لم يقم بتجريد الشخصيات الهامة من الخلفاء والأباطرة والأمراء والوزراء من ألقابهم عند ذكرهم في كتاباته، مثال ذلك ما جاء في مؤلفه المعنون بـ ((الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية قراقويونلو)) في عصر السلطان أحمد بن أويس، يقول في ذلك: ((وفي فترة ولاية الأليخان أبي سعيد(٧١٦- ٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م) ازدادت مكانة الأمير حسين الذي صار مشهوراً بلقب كوركان(صهر الإيلخان)، فعينه أبو سعيد والياً على أقليم خراسان سنة(٦١٨هـ/١٢٢١م)، وكلفه بقمع العصاة))[١].

حرص سليم في كتاباته أن يكون ذلك الناقد البصير، الذي يعمل جاهداً من أجل كشف الأخطاء التاريخية التي وقع بها المؤرخون والكتاب الأقدمون، والوصول إلى الحقيقية المجردة من غير تحيز أو تعصب أو بدافع شخصي أو ديني أو قومي، مثلما فعل في تحديده للأخطاء التاريخية التي وقع بها بعض المؤرخين، وبيان ذلك مستندا إلى المصادر العربية الإسلامية الموثوقة، فأخذ بالرد على تلك الأخطاء، من ذلك قوله في مؤلفه المعنون بـ (تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري دراسة نقدية للجزء ٢٧) ذكره عدم الدقة في تحديد التواريخ لدى النويري فيقول سليم: ((تلك مسألة خطيرة تعيب عمل النويري، وتنقص من درجة الثقة فيه))[٢]، فاستند سليم على قول النويري عن سقوط خوارزم في يد المغول، فيقول: ((قال شهاب الدين المنشئ: كان حصار خوارزم في ذي القعدة سنة عشرين وستمائة، واستيلائهم عليها في صفر))[٣].

حرص سليم قدر الإمكان على إيراد الروايات التاريخية، حتى وإن كانت متعددة ومتعارضة عند ذكره للحدث التاريخي، من أجل وضع القارئ في موضع الشاهد على ذلك الحدث، من خلال قراءة كل الروايات التي تناولت الحدث، ثم يأتي بما اتفق عليه المؤرخون في رواياتهم، مثال ذلك عند حديثه عن الروايات التي جاءت اثناء حديثه عن جلال الدين في بحثه (السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول) ((وجاء في وصف المؤرخ النسوي(ت:٦٤٢هـ/١٢٤٤م) لجلال الدين القول ((إنَّهُ كان أسمراً قصيراً تركي الشارة والعبارة))[٤]، يقول سليم في ذلك: ((يبدو هذا الوصف(اللون الأسمر وقصر القامة) مؤيداً لما ذهب إليه الذهبي حين قال: ((ان جلال الدين

(١) سليم الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية، ص٩.

(٢) سليم، تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري دراسة نقدية تحليلية للجزء ٢٧، ص١٤٠.

(٣) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٨٢م)، ج٢٧، ص٣٢٩؛ سليم، تاريخ المغول في نهاية الارب للنويري، ص١٤٠.

(٤) غور الدين محمد بن أحمد بن علي النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٩٥٣م)، ص ٣٨٤.

كان يسمى(اصغر)؛ لأن أُمَهُ كانت هندية الأصل))[1]؛ لأن غالبية أهل الهند ينطبق عليهم هذا الوصف بدرجة كبيرة، لكن لا الذهبي ولا النسوي قد أشار إلى الكيفية التي تم بها الزواج بين والد جلال الدين، الذي لم يكن سلطاناً آنذاك وهذه المرأة الهندية التي لا يذكرها المؤرخون ولا يحددون مكانتها الاجتماعية، ومما يدفعنا إلى الشك في هذه الزيجة عدم ورود شيء يخصها في الفترة التي أقام فيها جلال الدين وبعض ملوك الشمال الغربي للهند شيئاً عن هذه المصاهرة))[2].

حرص سليم على أن يستشهد في كتاباته بأبيات شعرية، مما قاله كبار الشعراء في ما يخص الموضوع الذي يعالجه، وذلك لما للشعر من أهمية في تقريب المعنى وتوضيح الصورة الكتابية مثال ذلك ما أورده من شواهد شعرية في مؤلفه(تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية) ((كتب رافع بن نصر بن نافع بن سيار إلى الخليفة ينبهه إلى خطورة ما يفعله به علي بن عيسى في خرسان وأهله، وضمن ذلك أبياتا منها:

أَرَى النَارَ قَدْ شَبَّتْ وَهَبَّ لَهَا الصِبَا * فَمَا وَجْهُ مَنْ جَانَبَ اللِيْثِ قَدْ سَطَعَ**
إِذَا أَشْعَلَتْ فِي اللِيْثِ نَارٌ وَلَمْ يَكُنْ * لَهَا مِنْ طَيْفٍ وَلَمْ يَلْبَسْ اللِيْثُ أَنْ يَقَعَ**
فَدَانَ أَمِيْرُ المُؤمِنِينَ وَوَلَّهَا * سَوَاءً فَمَا مَنْ قَالَ حَقَاً كَمَنْ خُدِعَ**[3]

فلما نظر الرشيد إلى كتاب رافع بن الليث وفهم هذا البيت اغتم لذلك وخشى أن يعزل على بن عيسى عن خرسان فيخرج عن الطاعة))[4]، كذلك ما أورده في بحثه(سمرقند عاصمة السامانيين الأولى)[5] عن جمال مدينة سمرقند وكيف تغزل بها عدد من الشعراء، وقد وصفها أحمد بن واضح فقال:

عَلَتْ سَمَرْقَنْدُ أَنْ يُقَالَ لَهَا * زَيْنُ خَرَسَانَ جَنَّةُ الكُورِ**
كَأَنَّهَا وَهَيَ وَسَطُ حَائِطُهَا * مَحْفُوفَةٌ بِالظِلَالِ وَالشَجَرِ**
بَذْرٌ وَأَنْهَارُهَا المَجَرَةُ وَالـ * أَطَامُ مِثْلُ الكَوَاكِبِ الزَّاهِرِ**[6]

حرص سليم على ايراد الشواهد من آيات القرآن الكريم في مؤلفاته كما في بحثه(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان)[7]، يتحدث عن الزواج في

---

(١) الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٣٤٠.

(٢) سليم، السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول، ص٢.

(٣) أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي، الفتوح، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، (بيروت: ١٩٩١م)، ج٨، ص٣٩٦.

(٤) سليم، تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية، ص١٨٣.

(٥) سليم، سمرقند عاصمة السامانيين الأولى، بحث غير منشور، ص٤٤٩-٤٥٠.

(٦) اليعقوبي، البلدان، ص٢١٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٤٨.

(٧) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص١٧١-١٧٢.

المجتمع المغولي، وكيف شرع جنكيزخان في الياسا الزواج بأُختين، وهذا ما رفضه التشريع الإسلامي كما في قوله تعالى: ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾[1].

كان من عادة المغول أنَّهُ عندما يموت الأَب يتزوج الابن من نساء أبيه ما عدا الأُم، إذ يعقب سليم على ذلك في بحثه(الصراع السياسي والمذهبي) فيقول: ((وواضح ان زواج الابن من زوجات أبيه بعد وفاته أمر مرفوض؛ لأنه قد يدفع بعض الابناء إلى سلوك عدائي لا يتناسب مع علاقته مع أبيه أو زوجة أبيه لهذا رفضه التشريع الإسلامي))[2] بدليل قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا**﴾[3]. نجد عدم اعتراف المغول بالعدة لدى المرأة حين وفاة زوجها، إذ يقول المؤرخ القرماني ((وفي الياسا التي وضعها جنكيزخان عدم العدة وحصر الزوجات في عدة))[4]، إذا يعقب سليم على ذلك فيقول: ((إننا نرى ان عدم اعتراف المغول بالعدة يعتبر أيضاً مخالفاً لما ينبغي ان يكون عليه الأمر من ضرورة التأكد من خلو المرأة من الحمل قبل زواجها من أخر))[5]، وهذا ما رفضه التشريع الإسلامي، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾[6].

كما حرص سليم على الاستشهاد بنصوص المؤرخين في مؤلفاته، في بعض الأحيان، ثم يقوم بالتعليق والمقارنة والنقد لتلك النصوص، على سبيل المثال ما أورده في بحثه(تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية)[7] أثناء حديثه عن السبب الاجتماعي وراء تمرد رافع بن الليث والي خرسان على الخليفة العباسي هارون الرشيد: ((يذكر الطبري أن سبب ذلك يرجع

---

(١) سورة النساء الآية ٢٣.

(٢) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٨٤.

(٣) سورة النساء الآية ٢٢.

(٤) أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد القرماني، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق: فهمي سعد وأحمد حطيط، عالم الكتب،(بيروت: ١٩٩٢م)، مج١، ص٢٨٥.

(٥) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٤٩.

(٦) سورة البقرة الآية ٢٣٤.

(٧) سليم، تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطات العباسية، ص١٨٠.

إلى أن يحيى الطائي تزوج ابنة عمه أبي النعمان، وكانت ذات يُسْر ولسان لكنه أقام في بغداد وتركها في مدينة سمرقند، فلما طال مقامه في بغداد، وبلغها أنَّهُ قد اتخذ أمهات الأولاد التمست سببا للتخلص منه فعي عليها ذلك))[١].

و يعقب سليم على هذه الروايات بقوله: وتطرح هذه الأحداث ملاحظات وتساؤلات عدة منها:

((إن العقاب الذي أمر به الرشيد كان منصباً في معظمه على رافع بن الليث دون المرأة التي جاء عقابها مقتصراً على طلاقها من رافع، بمعنى أنها لم تعاقب عقاباً مباشراً على ارتدادها عن الإسلام بإعلانها الشرك بالله، وكان ينبغي أن تكون عقوبة ذلك الموت))[٢].

ورأى الباحث من خلال قراءة تلك الروايات قدرة سليم على عرض الأحداث اثناء تتبع الروايات، وعرض نتائجها من خلال الحكم على منطق الأحداث، وعدم قبول الروايات دون تفنيدها والتأكد من مصداقيتها.

كان سليم حريصاً على إقران المكان بالزمان، أو ما يعرف بالزمكانية أي: تقديم مكان وزمان وقوع الحدث التاريخي، حتى تكون رؤية القارئ للحادثة التاريخية أكثر وضوحا وواقعية، ومثال ذلك حديثه عن اهتمام ايلخانات المغول بالأوقاف الإسلامية إذ يقول في بحثه: (المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان): ((وفي عهد غازان خان (٦٩٤-٧٠٣هـ/١٢٩٤-١٣٠٣م) أُسندت إلى الوزير الشهير رشيد الدين فضل الله الهمذاني مهمة الاشراف على الأوقاف التي كان بعضها في تبريز، حيث شيدت مبانٍ عدة كان اهمها مسجداً ومدرستين ومستشفى ومكتبة ومرصداً وملجأً للأيتام واخر للأطفال المشردين، وكانت هذه المؤسسات تدرج تحت اسم أبواب الخير))[٣].

وفيما يتعلق بالحديث عن المرأة وتناولها في نصوصه التاريخية، إذ أنها لم تغب عن ذهن سليم في كتاباته، ولم يغفل عن ذكرها والكشف عن دورها من خلال الموضوعات التي تناولها في مؤلفاته، فلم تكن كتاباته خاصة بالرجل دون المرأة، مثال ذلك عند ذكره للزوجات اللائي تزوجهن جلال الدين، حيث يقول في بحثه(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول): ((أما المرآة الأخيرة

(١) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٨م) ج٤، ص٦٧٦؛ سليم، تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية، ص١٨٠.

(٢) سليم، تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية، ص١٨٢.

(٣) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٩٣.

(الثانية عشرة) في حياة السلطان جلال الدين، فكانت الأميرة الكرجية التي كان الملك الأشرف الأيوبي قد عقد قرانه عليها ولم يدخل بها، فعقب اقتحام جيش السلطان مدينة أخلاط في أواخر جمادى الأولى سنة(٦٢٦ هـ/١٢٢٨م)، دخل السلطان بهذه الأميرة وأصر على الاحتفاظ بها حتى بعد انهزامه من جيش الملك الأشرف الأيوبي))[١].

يؤكد سليم في منهجهُ التاريخي إلى الموضوعية، وتنحية الجوانب الذاتية والابتعاد عن العاطفة وعدم التحيز، وإن يكون الباحث والمؤرخ على استعداد تام وذكاء حاد في النقد العلمي والتحليل والاستنباط والاستنتاج للوصول إلى الحقيقة المجردة، حتى تكون أحكامه منطقية وسليمة، وآراءه مقبولة، فجاءت كتاباته متصفة بالموضوعية وعدم التحيز والميل، جاء ذلك في بحثه(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول)، إذ يقول: ((ولا أعرف وفقاً للمصادر والمراجع التي اطلعت عليها رجلاً دفع من شبابه وحياته وحياة أسرته وكرامتها ثمناً باهظاً في مواجهة المغول، مثلما دفع جلال الدين هذا ولم يمنعني إعجابي بشجاعته وفروسيته من أن أذكر بحياد ووضوح تام كل أخطائه السياسية والإدارية والعسكرية، التي أسهمت بقدر كبير في الإسراع بزوال ملكه في وقت حرج اشتدت فيه حاجة المسلمين إليه باعتباره رمز من رموز المسلمين الفاذة))[٢].

ان احترام المغول للأديان والملل والتقرب إلى الله قد أشار إليها المقريزي في قوله عن جنكيزخان ((وشرط تعظيم جميع الملل من غير تعصب لملة أو أخرى وجعل ذلك كله قربة إلى الله تعالى))[٣].

إذ يرد سليم على ذلك في بحثه(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان) فيقول: ((وفي رائيي ان مواقف جنكيزخان العملية ما كانت تُنَبِئ عن هذا الاتجاه ويكفي ان نسترجع عن أفعال المغول في عهده في بخارى وسمرقند وأترار وغيرها لتكشف ان التقرب إلى الله كما يقول المقريزي لم يكن موجوداً، فالتسوية بين الأديان وتعظيم الملل جميعاً كان لها دوافع سياسية))[٤].

---

(١) سليم، السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول، ص٧.

(٢) المرجع نفسه، ص– م.

(٣) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢، ص٢٢٠–٢٢١.

(٤) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٢٩١.

كما يعتمد سليم في صياغة نصوصه التاريخية إلى استخدام بعض المفردات (من الطبيعي وفي الحقيقة، والواقع، كما سبق القول، ويبدو، كما امتازت، ومن الجدير بالملاحظة) وغيرها من المفردات التي يستخدمها في افتتاح بعض الفقرات التي تخص موضوع كتابه، مثال ذلك قوله في بحثه(تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية) إذ يقول: ((تمتعت بلاد ما وراء النهر – كما سبق القول– بموقع جغرافي مميز، يقع في أقصى الشرق الإسلامي ويجعلها بنأي عن مقر الخلافة العباسية في بغداد، كما امتازت تلك البلاد أيضاً بكثافة سكانية عالية ضمت فيما بعد بينها عناصر تركية وإيرانية وعربية، واحتوت كذلك على أديان عديدة سماوية ووثنية، مما جعلها تربة خصبة للترحيب بالأفكار المتناقضة والآراء المتعارضة في مجالات عدة: سياسية واجتماعية ودينية))[1].

يظهر لنا في مؤلفات سليم التاريخية، ارتباط علم التاريخ بالعلوم الأخرى المساعدة، مثل علم الجغرافية، حيث نراه لا يكتفي بذكر الحدث التاريخي، بل يقوم بدراسة جغرافية المكان، ومدى تأثيرها على ذلك الحدث التاريخي، وذلك مثلما فعل في حديثه في بحثه(تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية) إذ يقول: ((فما أن أعلن رافع بن ليث في سمرقند حتى اعتبره الأهالي هناك، وفي معظم بلاد ما وراء النهر الأمل المتوهج والإنقاذ السريع الذي سيخرج بهم من حالة اليأس إلى حالة الأمل في إيقاظ الخلافة العباسية المشغولة بمقارعة الروم وغيرهم في غربي الدولة وإخراجها من سباتها ودفعها إلى اتخاذ إجراء عاجل مثل تغيير هذا الوالي العنيد أو دفعه إلى إصلاح شأن الولاية وما يتبعها من أقاليم أخرى على رأسها بلاد ما وراء النهر، وبالطبع أظهر البعد الجغرافي صعوبة واضحة في إمكانية أن تسيطر الخلافة العباسية بسهولة على التمرد أن هو نشأ في بلا ما وراء النهر وما يليها في اتجاه الشرق حيث تقع صحاري الترك في تركستان))[2].

لقد ارتبط التاريخ بالحضارة والفن في مؤلفاته، فهو في كتاباته عن الحضارة والعمارة لا يفصل حديثه في هذه المجالات عن التاريخ، فنراه يسرد لنا تاريخ هذه الحضارة وتلك العمارة فيأتي حديثه متكاملاً، حيث تعد العمارة العربية الإسلامية: ((كتاباً يحوي صوراً رائعة ومتنوعة وراقية لأوجه الحضارة العربية الإسلامية، فقد اجتمعت فيها كل نواحي الحياة، من علوم وأفكار

(١) سليم، تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية، ص١٨٤– ١٨٥.

(٢) المرجع نفسه، ص١٨٥.

وفنون وصناعات دقيقة وعلوم رياضية وهندسية حسابية المنهج، فضلاً عن الخط والجمال والذوق والزخرفة والتشكيل، والتعامل الاقتصادي في الانفاق والصرف على البناء، يوجهها جميعاً العقيدة الإسلامية))[١].

يقول سليم: ((ورغم الحياة البدوية التي جبل عليها معظم الترك في تركستان فإنه قد قامت على ضفاف النهرين الكبيرين فيهما وروافدهما عدد من المدن المهمة، حيث كانت هناك فرصة للاستقرار والاشتغال بالزراعة وبعض الحرف والصناعات))[٢].

رابعاً: الهوامش:

تأتي الهوامش بعد المتن من حيث الأهمية في مؤلفات سليم، لذا نجد عبدالوهاب إبراهيم يتحدث عن أهمية الهوامش في كتابه(كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية) فيقول: ((فالغاية من الهامش تجريد المتن من تلك الاستطرادات، التي لا تعد جزءاً رئيساً من البحث ولكنها في الوقت ذاته ضرورية))[٣].

فالهوامش في البحث العلمي تعد ذات فائدة كبيرة في توضيح ما هو مبهم أو غامض أو غير معروف في المتون، كذلك في الرجوع إلى المصادر والمراجع التي استند إليها المؤلف في دراساته وكتاباته عن موضوعه، وهي تُعَبِر عن الأمانة العلمية في النقل عن الآخرين، فلا يجب للباحث أو الكاتب أو المؤرخ نسبة ما ليس له إليه، وقد اهتم سليم بإيراد الهوامش في مؤلفاته ويمكننا أن نوضح منهجيته في كتابة الهوامش في النقاط الآتية:

أ. من خلال تتبعنا لمنهجية سليم نجد أنَّه اتبع منهجية واحدة في جميع مؤلفاته، أنَّه لم يذكر المعلومات النشرية للمصادر والمراجع في الهوامش، فقط اكتفى بذكر اسم المؤلف وعنوان الكتاب والمجلد والجزء ثم الصفحة، أمَّا بقية المعلومات النشرية فإنه ذكرها في قائمة المصار والمراجع.

ب. يسعى سليم إلى إيراد هوامش مؤلفاته في أسفل الصفحة، والإشارة إلى هامش كل صفحة على حدة، كما ورد في مؤلفاته:

---

(١) طه خضر عبيد، الحضارة العربية الإسلامية: الوحدة، التنوع، الاتصال، التأثير، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠١٢م)، ص١٤٩.

(٢) سليم، قيام دولة القراخطاي في تركستان، ص٧.

(٣) عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، كتابه البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، ط٣، دار الشروق، (جده: ١٩٨٦م)، ص٣.

(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام)[١]، و(الصراع السياسي والمذهبي)[٢] و(الاتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي)[٣]، و(دراسات في تاريخ الأتراك العثمانيين)[٤]، و(المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي)[٥]، ويأتي ذلك أيضاً بموجب المنهجية التي تتبعها دور النشر في الكتب والمجلات والدوريات العلمية، إذ تقوم بتحديد منهجية كتابة الهوامش في الكتاب أو البحث.

كما في كتابه(المغول وعالم الإسلام) إذ ان سليم لم يكتب المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في هوامش الصفحات واكتفى بذكرها في قائمة المصادر والمراجع، ويرجع السبب في ذلك كما قال سليم: ((إنَّ ضيق مساحة النشر التي تتبعها مؤسسة دار الفكر العربي حال دون كتابة المصادر والمراجع جميعاً في هوامش الصفحات، وأوجب بذكر أهم المصادر والمراجع في نهاية الكتاب))[٦].

تبين من خلال قراءة الباحث لمؤلفات سليم أَنَّهُ يحرص على تعريف الشخصيات والمصطلحات في الهوامش التي يرد ذكرها في المتن، مثال ذلك: في بحثه(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول)[٧]، قام بتعريف جلال الدين منكبرتي(والطالقان)[٨] في الهامش، أمَّا بحثه (الصراع السياسي والمذهبي)[٩].

أورد سليم مجموعة من التعريفات منها البرليغ[١٠]،والبايزة[١١].

---

(١) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٤ هامش رقم(١).

(٢) سليم الصراع السياسي والمذهبي، ص١ هامش رقم(٣).

(٣) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص١٣هامش رقم (٢).

(٤) سليم، دراسات في تاريخ الأتراك العثمانيين، ص٨ هامش رقم(٣).

(٥) سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الإسلامي، ص٣ هامش رقم(٥).

(٦) سليم، المغول وعالم الإسلام، ص٥.

(٧) سليم، السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول، ص١.

(٨) الطالقان: بلده في خرسان بين مرو وبلخ، وهي مدنية في مستوى من الأرض ولها نهر كبير وبساتين، وينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٦٠.

(٩) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٤١-٤٢.

(١٠) البرليغ: كلمة مغولية بمعنى قرار أو أمر استعملت: بمعنى التفويض الصادر من الخان إلى الأشخاص المنوط بهم الأمر، ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا، ج٤، ص٤٢٢-٤٢٨.

(١١) البايزة: عباره عن لوحه من الذهب أو الفضة ينقش على وجهها اسم الإله عند المغول واسم الخان، تمنح للأشخاص الذين يتمتعون بثقه المغول، ويتمتع حاملها بامتيازات خاصة، ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج٢، ص٢٤٧.

حرص سليم على تعريف الأماكن من المدن والبلدان، لاسيما غير المعروفة لدى القراء والتي يأتي ذكرها في متون كتبه فقد ورد تعريف مدينة الري في الهامش في كتابه(المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي)[١]، وفي بحثه(قيام دولة القراخطاي في تركستان)[٢] تعريف مدينة(خجندة)[٣]، وفي بحثه (السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول)[٤] عرف في الهامش مدينة(جند)[٥]، و(غزنة)[٦].

استخدم سليم الهوامش عند إحالته للزيادة في دراسة موضوع ما إلى الكتب والدراسات المختصة بذلك الموضوع، لاسيما إذا ما كان ذلك الموضوع بعيد عن تخصصه التاريخي أو في مجال دراسته التي يعالجها، وذلك من أجل عدم إشغال القارئ وخروجه عن صلب موضوع ومحتوى الكتاب، فيقوم بتقديم شرح موجز للحادثة التاريخية أو الموضوع المتناول من خلال الهوامش، كما جاء في(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي)[٧] (المؤسسات التعليمية التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي)[٨]،(قيام دولة القراخطاي في تركستان)[٩].

(١) سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي، ص٧.

(٢) سليم، قيام دولة القراخطاي في تركستان، ص٢٨.

(٣) خجندة: أول مدن فرغانة من ناحية الغرب على الضفة اليسرى لنهر سيحون، وهي مدينة نزهة كثيرة الفواكه الفواكه والبساتين، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٧.

(٤) سليم، السلطان جلال الدين منكرتي والمغول، ص٢٥- ٤٤.

(٥) جند: مدينة عظيمة في تركستان بينها وبين خوارزم شمالاً عشرة أيام(اليوم يساوي٤٤كم)، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٦٨.

(٦) غزنه: مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خرسان، وهي الحد الفاصل بين خرسان والهند، وهي مركز تجاري مهم، ينظر: أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٤٦٦- ٤٦٧؛ زكريا بن محمد بن محمود القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت: ١٩٨٤م)، ص٢٢٨.

(٧) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص٤٦- ٤٨، ٥١ -٦٥، ٦٨- ٧٧.

(٨) سليم، المؤسسات التعلمية في الشرق الإسلامي، ص٦- ٥٠، ٥٣- ٥٤، ٥٥- ٧٣.

(٩) سليم، قيام دولة القراخطاي في تركستان، ص٢٣- ٥٠.

خامساً: المصادر والمراجع:

اهتم سليم بالرجوع إلى المصادر الأولية عند استقاء معلوماته في دراساته وبحوثه، لاسيما المصادر الوثيقة التي تلقاها المؤرخون من العرب والمسلمين بكل ترحاب ومقبولية، والتي منها على سبيل التمثيل كتاب(تاريخ الرسل والملوك)، للمؤرخ محمد بن جرير الطبري(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، وكتاب(الكامل في التاريخ)، للمؤرخ عز الدين ابن الأثير(ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، وكتاب(تاريخ ابن خلدون)، للمؤرخ عبدالرحمن ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

حرص سليم في جمع مادته العلمية على المصادر المتخصصة، فهو إن تحدث في الجغرافية والرحلات، نجده يعتمد على مصادر الجغرافية والبلدان مثل (معجم البلدان) للمؤرخ ياقوت الحموي(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، و(آثار البلاد وأخبار العباد) للقزويني (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، وغيرها من المصادر.

لم يغفل سليم المراجع الحديثة، واهتم بالعودة إليها لاستقاء المعلومات، ولاسيما التحاليل والاستنتاجات، أثناء الاطلاع على آراء المؤرخين والباحثين المعاصرين، الذين أخذوا من المصادر الأولية، لاسيما حينما توجد مقارنات بين وجهات النظر في مسألة ما، أو عند طرح قضية ما بين المؤرخين في موضوع معين، ثم الخروج برأي مناسب عن تلك الروايات، مثال ذلك ما أورده الدكتور صبري في مقدمة بحثه(تيمورلنك في ميزان التاريخ)[١]، إذ يقول: ((وكان أهم مصادر هذا البحث:

١- ابن خلدون(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م) في كتابه(التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً)، وهو مصدر معاصر يكشف عن حقيقة القاء بين ابن خلدون وتيمورلنك في دمشق سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م).

٢- ابن قاضي شهبة الدمشقي(ت:٨٥١هـ/١٤٤٧م) في كتابه المعروف بتاريخ ابن قاضي شهبة، وهو يعرض وجهة نظر أكثر هدوء من ابن عربشاه(ت:٨٥٤هـ/١٤٥٠م) ويقدم تراجم واضحة لمواقف رجال الدين من الغزو التيموري .

(١) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٨١.

٣- ابن عربشاه(ت:٨٥٤هـ/١٤٥٠م) في كتابه(عجائب المقدور في نوائب تيمور)، وهو من ألد أعداء الأمير؛ لأنه أمر بانتزاعه مع أسرته من بلده دمشق فسار معها إلي سمرقند، وقد تعاملت معه بحذر؛ لأنه يحمل وجهة نظر غير محايدة في أغلب الأحيان، ومن المراجع المهمة التي اعتمد عليها البحث عباس إقبال(تاريخ إيران بعد الإسلام) وهو كتاب فارسي مترجم إلى العربية، ويتمتع صاحبه بالدقة باستثناء حديثه عن الجوانب الدينية، وقد استخدم الكثير من المصادر التاريخية التي تعرضت لتاريخ الأمير تيمور في وصف المعارك الضارية التي خاضها الأمير تيمور ضد أعدائه في تركستان وجنوبي روسيا وإيران والعراق والشام والأناضول و(أرمينية)[١].

قام سليم بالاقتباس من المصادر أو المراجع ما يحتاج إليه من النصوص، كشاهد على كلامه في الموضوع الذي يطرحه ويعالجه في دراساته، فنجده أحياناً يأخذ من المصدر أو المرجع عدداً من النصوص، وأحياناً أخرى لا يأخذ سوى نصاً وأحداً أو معلومة واحدة، مثال ذلك في رجوعه إلى كتاب الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، فقد نقل عنه في بحثه (قيام دولة القراخطاي في تركستان) إذ يقول: ((دأب المؤرخون المسلمون وعلى رأسهم ابن الأثير[٢] على إطلاق مسمى الخطأ على أهل الصين سواء أكانوا من شمالها أم جنوبها))[٣].

ويميل سليم إلى تنويع مصادره ومراجعه في دراساته، إذ أَنَّهُ يضع أمام القراء أغلب الآراء ووجهات النظر المتعددة، التي تناولت الموضوع الذي يطرحه ويعالجه، كما حرص أيضاً عند اقتباسه من المصادر أو المراجع على ذكر ذلك المصدر أو المرجع الذي نقل عنه، سواء كان الاقتباس حرفياً أو اقتباس بالمعنى، وذلك حرصاً منه على الأمانة العلمية في الاقتباس واعطاء كل ذي حق حقه، وعدم نسبة الأقوال إلى غير قائلها، ومثال ذلك ما أورده في كتابه: (مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الإدارية والعسكرية في مصر بمجيء العثمانيين)،

---

(١) أرمينية: صقع عظيم على ثلاثة أقسام الأول قاليقلا واخلاط والقسم الثاني تفليس وخزران أما القسم الثالث يشمل بردعة والبيقان افتتحت في خلافه عثمان بن عفان(٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م)، افتتحها سليمان: (سلمان) بن ربيعة الباهلي ٢٤هـ/٦٤٤م . ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٢٠٨؛ وسليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٨١.

(٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١١، ص٨٥.

(٣) سليم، قيام دولة القراخطاي في تركستان، ص٨.

و((قد استعان سليم في هذا البحث بعدد من المصادر والمراجع الأوروبية، ومن أهم المصادر المعاصرة التي اعتمدت عليها:

- ابن إياس(ت:٩٣٠هـ/١٥٢٣م) في كتابه بدائع الزهور في وقائع الدهور.
- ابن طولون(ت:٩٥٣هـ/١٥٤٦م) في كتابه مفاكهة الخلان في حوادث الزمان.
- ابن زنبل(ت:٩٦٠هـ/١٥٨٢م) في كتابه واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني[١].

كما تتضمن كتب سليم على قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها في كتاباته، وكان دائماً ما يفصل بين المصادر والمراجع، فتأتي المخطوطات العربية أولا، ثم المصادر العربية والمراجع العربية ثالثاً، ثم المصادر الفارسية، والمراجع الأجنبية المترجمة، وبعدها المراجع الأجنبية غير المترجمة، والرسائل والأطاريح الجامعية، والموسوعات، وذلك حسب حاجته إلى كل منها في كتبه، كما هو موضح في جميع بحوثه في قائمة المصادر والمراجع.

سادساً: الملاحق:

إن القارئ لمؤلفات سليم يلاحظ اعتماده في أغلب مؤلفاته من الكتب والبحوث العلمية على تزويدها بملاحق يورد فيها بعض الخرائط الجغرافية والصور والجداول والرسومات التوضيحية المتعلقة بموضوع كتاباته، وذلك لما تحمله من أهمية في إعطاء صورة واقعية وتقريب المعنى لدى القارئ، فلهذه الملاحق أهمية بالغة في توضيح المعاني والآراء المبهمة فعلى سبيل المثال، غالباً ما يأتي بقائمة الملاحق والخرائط في نهاية مؤلفاته، مثال ذلك في بحثه(قيام دولة القراخطاي في تركستان)، إذ يوثق سليم رسالة السلطان الخوارزمي علاء الدين محمد إلى السلطان غياث الدين[٢]، وبحثه(الصراع السياسي والمذهبي) ملحق رقم(٧) رسالة السلطان الناصر محمد الى غازان خان سنة(٧٠٢هـ/١٣٠٢م)[٣]، وفي بحثه(السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول) رسالة الملك الأشرف موسى الأيوبي(٥٩٨-٦٣٥هـ/١٢٠١-١٢٢٧م) إلى السلطان جلال الدين منكبرتي سنة(٦٢٧هـ/١٢٣٠م)[٤]، وورد في بحث(الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل

(١) سليم، مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية بمجيء العثمانيين، ٧٢.

(٢) سليم، قيام دولة القراخطاي في تركستان، ص٥٩.

(٣) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٥٠٩- ٥١٠.

(٤) سليم، السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول، ص١٦٦.

التركمانية قراقويونلو) خارطة الدولة الجلائرية في العراق وأذربيجان[1]، وأحياناً يضع سليم الملاحق داخل الفصول فيأتي بصورة أو خارطة أو رسمة لتوضيح حديثه مثل كتاب(المغول وعالم الاسلام)[2]، و(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي)[3].

(١) سليم، الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية، ص٥٩.

(٢) سليم، المغول وعالم الإسلام، ص٧- ١٠، ٢٦- ٣٩... .

(٣) سليم، الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي، ص٢٤-٤٥، ٦١- ٧٩... .

المبحث الثالث

المصادر والمراجع التي اعتمدها صبري عبداللطيف سليم في دراسة عصر المغول وحضارته

أولاً: المصادر العربية:

١. الكامل في التاريخ، عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

يعد ما كتبه ابن الأثير من أبرز المصادر العربية التي تحدثت عن المغول، وغالباً ما يرجع سليم إلى هذا المصدر، وقد تناول ابن الأثير في كتابه(الكامل في التاريخ) حياة المغول حتى سنة(٦٢٨هـ/١٢٣٠م).

أخذ سليم منه أثناء حديثه عن بيئة المغول ومدى تأثيرها على قلة الغذاء للحيوان، وذلك في قول ابن الأثير: ((مشكلة الحيوان في هذه البيئة هي قلة الغذاء والماء والغطاء النباتي، لذا فالحيوانات الرئيسة كالخيل والغزال قادرة على العدو والحركة السريعة أكثر من الحيوانات الأخرى))[١] فيقول سليم: ((ان البيئة تترك بصماتها على حياة الانسان في أي مجتمع كان ولعل ذلك يكون أكثر وضوحاً في البيئة التي أثرت على حياة المغول في تكوينهم الجسمي والنفسي))[٢]، ثم عاد إليه سليم مرة ثانية أثناء الحديث عن تربية المغول للخيول، فيقول ابن الأثير: ((كانت الخيول تتمتع بقدرة غريبة على الصبر والاحتمال، فقد كانت تحفر الأرض بحوافرها وتأكل عروق النبات))[٣]، ويقول سليم: ((جعل المغول الخيول مقصورة على اعمال القتال والصيد، ربما؛ لأنهم كانوا يستخدمون الثيران في الزراعة وغيرها، وهذا ما يكسب الخيول قيمتها الحقيقة في نظر المحاربين المغول))[٤].

٢. سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، غَور الدين محمد بن أحمد بن علي النسوي(ت:٦٤٢هـ/١٢٤٤م):

من المصادر المهمة التي اعتمد عليها سليم كونه معاصر لبداية الهجوم المغولي على بلاد الإسلام، وكان النسوي قد عمل في ديوان السلطان جلال الدين منكبرتي بعد خروجه من

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٢، ص١٣٨.

(٢) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٨.

(٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٢، ص١٣٨.

(٤) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٥٥.

الهند سنة(٦٢١هـ/١٢٢٤م) حتى وفاته(٦٤٢هـ/١٢٤٤م)، وشاهد بنفسه أحداث الهجوم المغولي الأخير عليها، ولهذا جاءت معظم أراءه مؤيدة للسلطان جلال الدين منكبرتي واقلها نقد لبعض تصرفاته.

فقد أخذ عنه أصل السلطان جلال الدين منكبرتي فيقول النسوي: ((ان أُم جلال الدين كانت تدعى أي جيجاك))[١] يرد سليم على ذلك بقوله :((هي كلمة تركية مركبة معناها زهرة القمر))[٢]، ثم اعتمد عليه في كتاب(الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي) أثناء حديثه عن الصفات الجسمية للخوارزميون إذ يقول النسوي: (كان جلال الدين منكبرتي قصير القامة)[٣] رجع إليه أثناء حديثه عن مقتل السلطان جلال الدين منكبرتي سنة(٦٤٢هـ/١٢٤٤م) في رسالته(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام) فيقول النسوي: (هزيمة جلال الدين وفراره إلى جبال الاكراد، قتل على يد كردي منهم في منتصف شعبان سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م)[٤].

٣. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

من أشهر الكتب الجغرافية على الاطلاق، وهو يعطي صورة دقيقة لكثير من مدن الشرق الإسلامي قبل اجتياح المغول لها في عهد جنكيزخان، ويمتاز معجم البلدان عن غيره من كتب الجغرافية بتطرقه إلى أحوال الأهالي، اعتمد عليه سليم في الكثير من مؤلفاته.

فيقول الحموي: ((لم يتوقف بناء المدارس الحنفية عند مشهد أبي حنيفة في بغداد بل بنيت مدرسة في مدينة مرو))[٥] فيرد سليم: ((ويبدو ان هذه المدرسة ضلت قائمة حتى الغزو المغولي الأول للمشرق الإسلامي بقيادة جنكيزخان سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م))[٦] ثم رجع إليه ثانية عند حديثه عن المكتبات في مدينة مرو فيقول الحموي: ((كانت مشهورة بخزائن كتبها التي بلغت عشرة خزائن كان منها ما يشتمل على اثني عشر ألف مجلد))[٧] فيرد سليم: ((وبالطبع لم تكن مدينة مرو هي المدينة الوحيدة التي تعرضت لخطر دمار مدارسها ومكتباتها إذ أن المغول الذين

---

(١) النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٣٨٤.

(٢) سليم، السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول، ص٢.

(٣) النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ٣٨٤؛ سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الأنى الإسلامي ، ص١٤-١٥

(٤) النسوي، المصدر نفسه، ص٣٨٢؛ سليم، المجتمع المغولي في عصر الاباطرة العظام، ص .١٩٧

(٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص١١٤.

(٦) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٨٣.

(٧) ياقوت الحموي معجم البلدان، ج٥، ص١١٤.

اكتسحوا غالبية مدن الشرق لم يكونوا ليتركوا شيئاً قائماً دون ان يخربوه أو يجعلوه مع الارض))[١]، كما تحدث الحموي عن كيفية نجاة مدينة مراغة من التدمير المغولي فقال: (تعد من أبرز مدن أذربيجان، وكانت قد نجت من التدمير على ايدي المغول سنة(٦١٨هـ/١٢٢١م) بمصالحة اهلها لهم)[٢].

٤. المختصر في أخبار البشر، عماد الدين اسماعيل بن نور الدين أبي الحسن أبو الفداء(ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م):

من المصادر المهمة التي اعتمد عليها سليم في مؤلفاته، إذ رجع عليه في رسالته(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام) أثناء حديثه عن أحمد تكودار(٦٨١-٦٨٣هـ/١٢٨٢م-١٢٨٤م) فيقول سليم: ((غاية الأمر أن الظروف لم تسمح لهذا الرجل المسلم ان يستمر في اداء دوره، كما خصومه قد نجحوا في التجمع ضده متعللين بإسلامه وتفضيله تعاليم القران الكريم على الياسا قانون جنكيزخان))[٣] يقول أبو الفداء: ((وكانت المغول قد تغيرت تغيرت على أحمد بسبب إسلامه والزامه لهم بالإسلام فاتفقوا على قتله فلما قتلوه ملكوا مكانه ارغون بن أباقا ٦٨٣-٦٩٠هـ/١٢٨٤-١٢٩١م))[٤]، أمَّا في بحثه(تاريخ نشأة دولة المماليك في في مصر بين الصليبين والمغول)[٥] وأثناء الحديث عن تصفيه الخلاف بين الأيوبيين والمماليك يقول أبو الفداء: (وقد تم الاتفاق على ان يكون للمماليك مصر وغزة وبيت المقدس وللأيوبيين ما يلي ذلك من نهر الأردن إلى أقصى شمالي الشام)[٦].

٥. نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري(ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٢م):

من المصادر المهمة التي اعتمد عليها سليم، ويتحدث عن حياة المغول منذ عهد جنكيزخان(٦٠٣-٦٢٥هـ/١٢٠٦-١٢٢٧م) حتى أبي سعيد بهادر(٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-

---

(١) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص١٠٦.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٣؛ سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص١٠٦.

(٣) سليم، المرجع نفسه، ص٣٨٧.

(٤) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم محمد ويحيى سيد حسين، دار المعاف، (القاهرة: د.ت)، ج٤، ص١٧.

(٥) سليم: تاريخ نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبين والمغول، ٢١٧.

(٦) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٣، ص١٩١.

١٣٣٥م) وأخبار المغول وعلاقاتهم مع المماليك في مصر، وأخبار إسماعيلية الشام وموقف الظاهر بيبرس منهم، ففي اطروحته(الصراع السياسي والمذهبي)[١] يتحدث عن محنه القراخطاي في سنة(٥٣٦هـ/١١٤١م)، فيقول النويري: ((إكراه قبائل الغز على النزوح من بلاد ما وراء النهر إلى نواحي مدينة(بلخ)[٢]، واتخذوا من المناطق التي حولها مراعي لقطعانهم))[٣] أمَّا في كتابه (المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي)[٤] نجد سليم يتكلم عن المدرسة الصالحية يقول النويري: ((وقد شرع الأيوبي نجم الدين في عمارتها بعد ثماني سنوات من افتتاح المدرسة المستنصرية في ذي الحجة ٦٣٩هـ/١٢٤١م))[٥].

٦. تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، شمي الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي ابن بطوطة(ت:٧٧٩هـ/١٣٧٧م):

تبرز فيه أهمية الرحلة الطويلة التي زار فيها دول الشرق الإسلامي(٧٢٦-٧٢٨هـ/١٣٢٦-١٣٢٨م)، وهو من المصادر المهمة التي اعتمدها سليم في مؤلفاته، إذ ان سليم في اطروحته(الصراع السياسي والمذهبي) يتحدث عن مجالس العلم في المدرسة المستنصرية فيقول: ((وعندما زار ابن بطوطة بغداد(٧٢٧هـ/١٣٢٧م)، وصف مجلس العلم في المستنصرية))[٦] فقال ابن بطوطة: ((وجلوس المدرس في قبة من خشب صغيرة على كرسي عليه البسط، يقعد المدرس وعليه السكينة والوقار، لابساً السواد معتماً وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يقوله))[٧].

٧. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن تاج الدين أحمد ابن الفوطي(ت:٧٢٣هـ/١٣٢٣م):

وهو مصدر مهم اعتمد عليه سليم في مؤلفاته كونه يعرض بدقة الأحداث التي سبقت سقوط بغداد سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وكيفية سقوطها وما ترتب على ذلك من أحداث حتى سنة

---

(١) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٥.

(٢) بلخ: مدينة في خرسان لها كور ومدائن فتحها عبدالرحمن بن سمرة في أيام معاوية بن أبي سفيان(٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٧٩م)، ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١١٦.

(٣) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج١٢، ص٣٨٧.

(٤) سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي، ص٥٣.

(٥) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢٩، ص٢٨١؛

(٦) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٨٩.

(٧) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ص٣٢٧.

(٧٠٠هـ/١٣٠٠م)، ويتناول من خلال ذلك أهم الشخصيات مثل نصير الدين الطوسي(ت:٦٧٢هـ/١٢٧٣م) والجويني(ت:٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)وابن العلقمي(ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م) وغيرهم، اعتمد عليه سليم في اطروحته(الصراع السياسي والمذهبي)، إذ يقول ابن الفوطي: ((ان المستنصر بالله قد استقبل سفارة مغولية في ربيع الأخر سنة(٦٣٦هـ/١٢٣٨م) من جورماغون قائد الجيش المغولي في إيران وأوفد سفيراً من قبله في صحبة الرسول المغولي فاجتمع من جورماغون بالقرب من قزوين))[١] فيرد سليم على ذلك: ((من ذلك يتضح مدى تغيير النهج السياسي للخلافة العباسية في علاقاتها مع المغول))[٢].

ثم رجع إليه سليم مرة أُخرى أثناء حديثه عن جواسيس المغول في اطروحته(الصراع السياسي والمذهبي) فيقول سليم: ((ان جواسيس هولاكو دخلوا بغداد في سهولة ويسر، كعادة المغول في اختيار جواسيسهم الذين كانوا من التجار الذين يعملون في المنطقة ويترددون على بغداد ويقيمون فيها))[٣]، ويؤكد ذلك قول ابن الفوطي: ((كان ببغداد جماعة من التجار الذين يسافرون إلى خراسان وغيرها وقد تعلقوا من قبل على أُمراء المغول وكتب لهم فرامين، فلما سقطت بغداد خرجوا إلى الأُمراء وعادوا ومعهم من يحرس بيوتهم والتجأ إليهم جماعة من جيرانهم فسلموا))[٤].

٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن ابن تغري بردي(ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

من المصادر المهمة التي اعتمد عليها سليم في تأليف كتبه وإعداد بحوثه، ففي بحثه (تيمورلنك في ميزان التاريخ) أثناء حديثه عن تعامل الأمير تيمور مع أسراه في القتال، يقول ابن تغري بردي: ((اصرار الأمير تيمور على إقامة المآذن من جماجم أسراه بعد قتلهم، فقد كان جنده يجعلون وجوه هؤلاء التعساء إلى الخارج بعد رص رؤوسهم بعناية فوق بعضها))[٥]، ثم رجع إليه ثانية أثناء حديثه عن ذكاء الأمير تيمور، قال ابن تغري بردي: ((ممارسة الأمير تيمور لعب الشطرنج الذي كان له فيه يد طولي ومهارة فائقة حتى أنَّهُ زاد في رقعته وأضاف إليه قطعاً

---

(١) كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن تاج الدين أحمد ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، مطبعة الفرات، (بغداد: ١٩٣٢م)، ص١١٤-١١٥.

(٢) سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٤٠٦.

(٣) المرجع نفسه، ص٢٠٩.

(٤) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ص٣٢٩.

(٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، ج١٢، ص٢٢٥؛ سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص١١٨-١١٩.

أُخرى، لم يكن يجاريه في هذا الفن إلا أفراد قلائل))[١] يرد سليم على ذلك: ((ويؤكد ذلك على قوة تركيزه العقلي وصفاء ذهنه رغم كثرة مشاغله))[٢].

٩. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م):

من المصادر المهمة التي أخذ منها سليم أهم الأحداث المتعلقة بالمغول، إذ اعتمد عليه سليم في مواطن كثيرة، نجد سليم يتحدث عن الأسواق المغولية في إيران فيقول: ((ويتحدث القلقشندي عن الأسواق في إيران في عهد هولاكو وابنائه، إذ كانت تقام على مقربة من مقر الخان))[٣] فيقول القلقشندي: ((وحول معسكر الخان تأخذ الأُمراء والخواتين منازلهم وتنصب هناك مساجد جامعة وأسواق متنوعة يوجد بها كل ما في أُمهات المدن الكبار إلاَّ إن الأسعار تغلوا حتى يصبح الشي بقيمة مثليه أو أكثر لكلفة الحمل ومشقة السفر، وبالطبع كان الخان يتحرك وفقاً لنظام المصايف معسكر الصيف والشتاء))[٤]، ثم رجع إليه ثانية عند الحديث عن طريقة ذبح الحيوان عند المغول، إذ يقول القلقشندي: ((فقد نصت الياسا على ان الحيوان تكتف قوائمه ويشق بطنه ويمرص قلبه إلى ان يموت ثم يؤكل لحمه وان من ذبح حيواناً كذبيحة المسلمين ذُبِحَ))[٥]، يرد سليم على ذلك فيقول: ((وواضح مما سبق مدى القسوة التي استخدمها المغول والتي تصل إلى درجة الوحشية في تعذيب الحيوان، ولا يعدوا الأمر بالنسبة لهم أكثر من مجرد اصرارهم على مخالفة المسلمين في طريقة الذبح))[٦].

١٠. كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبدالله ابن أيبك الدواداري(ت:٧٣٦هـ/١٣٣٥م):

من المصادر المهمة التي اعتمدها سليم في إعداد كتبه وبحوثه، رجع إليه سليم في مواطن كثيرة أثناء حديث عن المغول في اطروحته(الصراع السياسي والمذهبي)، إذ ان ابن أيبك وصف هولاكو على حد قوله: ((أَنَّه قصير القامة ليس له عنق يظهر وراسه كدماغ البغل على كتفيه وجفون عينيه على رؤوس حديه، كان وجهه ترس النار تشعل من عينيه))[٧].

---

(١) ابن تغري بردي، المصدر نفسه، ج ١٣، ص١٦٣.

(٢) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص١٢١.

(٣) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٩٠-٩١.

(٤) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٤، ص٤٢٧.

(٥) المصدر نفسه، ج ٤، ص٣١١.

(٦) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص١٢٨-١٢٩.

(٧) ابن أيبك، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٨، ص٥٣، سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص١.

١١. عجائب المقدور في نوائب تيمور، ابن عربشاه(ت:٨٥٤هـ/١٤٥٠م):

من المصادر العربية المهمة التي اعتمد عليها سليم في مؤلفاته، بشكل كبير ببحثه (تيمورلنك في ميزان التاريخ)، يتحدث سليم عن تيمورلنك تتار الأناضول، ويقول: ((كان المغول يُشَكِلون جزءاً مهماً من جيش السلطان العثماني بايزيد الأول، فرأى ان يفصلهم عن جيش بايزيد بالحيلة قبل موقعة أنقرة سنة ٨٠٤هـ/١٤٠٤ م))[١]، أرسل تيمورلنك رسالة اليهم، يقول ابن عربشاه في مضمونها: ((ان حَسَبَكم حسبي، ونسبكم متصل بنسبي، وان بلادنا بلادكم وأجدادنا أجدادكم، فأنتم في الحقيقة شعبٌ مِنْ شعبي))[٢]، ثم رجع إليه ثانية أثناء حديثه عن غدر تيمورلنك بالمغول، يقول سليم: ((يتحدث ابن عربشاه عن غدر تيمورلنك بالتتار بناءً على وصية بايزيد الأول قبل ان يموت في أسر تيمورلنك سنة ٨٠٥هـ/١٤٠٢م))[٣] يقول ابن عربشاه في وصية بايزيد الأول لتيمورلنك حين قال له: ((لا تترك التتار بهذه الديار، ولا تأمن قَدْرَهُم، فخيرهم لا يعدل شرهم، وهو على الإسلام أضر من النصارى، فاعمل بأفكارك المصيبة في إخراجهم))[٤]، ثم رجع إليه ثالثة أثناء محاولة تيمورلنك التخلص من المغول، يقول ابن عربشاه: ((بدأ بتجميع المغول عند مدينة(سيواس)[٥] سنة(٨٠٥هـ/١٤٠٢م) حين طلب منهم ان يعرضوا عليه سلاحهم بحجة استكماله واصلاحه فأحضروه، فتراكم أمامه كالجبل، فلما تمّ أمر كل من عنده أحدٌ من التتار ان يقبض عليه ويوثقه، ثم أمر ان ترفع الأسلحة، وأمر في الحال بالمسير إلى الشرق، مصطحباً إياهم معه في حملة العسكر إلى آسيا الوسطى، وفرقهم في أنحاء هذه البلاد))[٦].

ثانياً: المصادر الفارسية:

١. تاريخ بخارى، أبو بكر محمد بن جعفر النرخشي(ت:٣٤٨هـ/٩٩٥م):

---

(١) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٩٨.

(٢) ابن عربشاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور، ص١٩٤

(٣) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٩٩.

(٤) ابن عربشاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور، ص٢١٤.

(٥) سيواس: مدينة بناها السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباذ(٦١٦-٦٣٤هـ) في جنوبي الأناضول، ينظر: أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٣٨٥.

(٦) ابن عربشاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور، ص٢١٧؛ سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٩٩-١٠٠

١٠٠

من المصادر الفارسية المهمة التي اعتمد عليها سليم في بحثه(سمرقند عاصمة السامانيين الأولى ٢٠٤هـ-٢٧٩هـ) أثناء حديثه عن أسوار سمرقند وكيف قام أبو مسلم الخراساني[١] ببناء سور هذه المدينة سنة(١٣٥هـ/٧٥٢م)، قال النرخشي: (وبلغ من حصانة سمرقند أن أُعجب بها ابو العباس بن الفضل بن سليمان الطوسي عامل الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) على خرسان، فأمر ان تسور بخارى مثل سمرقند حتى لا تصل إليها أيدي الأتراك، وتم بناؤه سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م))[٢]، ثم رجع إليه ثانية أثناء حديثه عن سمرقند قبل السامانيين خاصة أثناء تمرد رافع بن الليث بن نصر بن سيار، يقول النرخشي: ((استمر هذا التمرد قرابة خمس سنوات، وانتهى حين استجاب رافع بن الليث لصوت العقل، فتوجه طائعاً إلى المأمون الذي كان في مرو عاصمة خرسان في خلافة الأمين، وأعلن الدخول في طاعة الخلافة العباسية، فقبل المأمون منه ذلك))[٣].

٢. تاريخ جهانكشاي، علاء الدين عطا ملك بن علاء الدين محمد الجويني (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م):

يعد من أهم المصادر التي تناولت تاريخ المغول على الاطلاق، وهو أحد شهود العيان على هذه الحملة منذ خروجها من منغوليا، اعتمد عليه سليم في كثير من مؤلفاته، لذا نجده اينما نجد ذكر المغول وغزواتهم في مؤلفات سليم، يكون الجويني في مقدمة المصادر ويستخدمه في مواطن كثيرة، يتحدث سليم عن حملة هولاكو على بغداد، فيقول الجويني: ((بدأ الإعداد لهذه الحملة الضخمة منذ بداية عام(٦٥٠هـ/١٢٥٢م)، وكان الخان الأعظم منكو يعطي هذا الأمر عناية واهتماماً كبيرين إذ كان يشرف على تدبير شؤون الحملة وتجهيزها بنفسه))[٤].

---

(١) أبو مسلم الخراساني: عبد الرحمن بن مسلم، أحد كبار قادة الدولة العباسية ولد في سنة ١٠٠هـ/٧٧١م، فاتصل بإبراهيم بن الامام محمد(من بني العباس)، فأرسله الإمام ابراهيم داعي إلى خرسان فتمكن من السيطرة على شؤونها، وخطب باسم أبو العباس السفاح، ثم سير جيشاً لمقاتلة مروان بن محمد(١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٤-٧٤٩م) أخر خلفاء بني أُمية، فبقى أبو مسلم والياً على خرسان إلى ان قتل سنة ١٣٧هـ/٧٧٥م، ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١١٢-١١٣.

(٢) أبو بكر محمد بن جعفر النرخشي، تاريخ بخارى، تحقيق: أمين عبدالمجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، ط٣، دار المعارف، (القاهرة: د ت)، ص٥٥-٥٦؛ سليم، سمرقند عاصمة السامانيين الأُولى، ص٤٥١.

(٣) النرخشي، المصدر نفسه، ص١٠٥؛ سليم، المرجع نفسه، ص٤٥٩.

(٤) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج٢، ص٢٣٧؛ سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٢١٧.

رجع سليم إليه ثانيه أثناء هجوم المغول على نيسابور[١] فيقول الجويني: (هاجم المغول مدينة نيسابور في صفر سنة(٦١٨هـ/١٢٢١م)، وتمكنوا من احراق المدينة وأخذوا في قتل الأهالي دون رحمة، وأمر تولوي بن جنكيزخان بأن تقام ثلاث اهرامات على رؤوس القتلى أحداها للرجال والآخر للنساء والثالث للأطفال)[٢].

٣. جامع التواريخ، رشيد فضل الله الهمذاني(ت:٧١٨هـ/١٣١٨م):

يعد من أعظم المصادر الفارسية في تاريخ المغول، اعتمد عليه سليم في التأليف وكتابه تاريخ المغول وحضارتهم، وهو مصدر مهم لا يمكن التغافل عنه، لذلك أينما كتب سليم في تاريخ المغول بشكل خاص والمشرق الإسلامي بشكل عام نجده يوثق ويعتمد بصورة كبيرة على كتاب الهمذاني باجزائه المختلفة، عندما يتحدث عن مكانة المرأة في المجتمع المغولي، فيتحدث عن دوقوز زوجة هولاكو في اطروحته(الصراع السياسي والذهبي)، يقول الهمذاني في تلك: ((هي زوجة هولاكو الشهيرة، وكانت زوجة لأبيه تولوي، وتنتمي إلى قبائل الكرايت، وبلغ من حكمتها وسعة افقها ما دفع الخاقان الأعظم منكو ان ينصح أخاه هولاكو حين خروجه لغزو الاسماعيلية وبغداد بأن يشاورها في جميع القضايا والشؤون))[٣]، ثم رجع إليه ثانية في رسالته(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام)، عند حديثه عن حملة هولاكو تجاه الاسماعيلية واهتمام المغول بالالتزام بقانون الياسا، يقول الهمذاني: ((وعندما بدأ هولاكو حفيد جنكيزخان في التحرك صوب قلاع الإسماعيلية سنة(٦٥٣هـ/١٢٥٥م)، أوصاه الخان الأعظم منكوخان(٦٠٥-٦٥٨هـ/١٢٠٨-١٢٦٠م) بأن يحافظ على تقاليد جنكيزخان وقوانينه في الكليات والجزئيات)[٤] رجع إليه ثالثة عند حديثه عن نصير الدين الطوسي وكيف عفا هولاكو عنه عندما كان في قلاع الاسماعيلية فقال الهمذاني: ((فلما تأكد هولاكو من صدق واخلاص نصير الدين الطوسي وغيره ممن كانوا اطباء مشهورين أصلهم من همذان شملهم بعطفه))[٥].

---

(١) نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، وهي بلد واسع كثير الكور افتتحها عبدالله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٣٠هـ/٦٥٠م ، اهلها خليط من العرب والعجم، ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٩٥-٩٦.

(٢) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج١، ص١٧١؛ سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٣١٣.

(٣) رشيد فضل الله الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، مج٢، ص٢٣٧؛ سليم الصراع السياسي والمذهبي، ص٢٤.

(٤) رشيد فضل الله الهمذاني، المصدر نفسه، ص٢٣٧؛ سليم، المرجع نفسه ، ص١٨٤.

(٥) رشيد فضل الله الهمذاني، المصدر نفسه، ص٢٥٧؛ سليم، المرجع نفسه، ص٢٢١.

٤. روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب المعروف بتاريخ البناكتي، فخر الدين أبو سليمان داوود البناكتي(ت:٧٣٠هـ/١٣٢٩م):

وهو من المؤرخين والأُدباء في مدة حكم غازان(٦٩٤-٧٠٣هـ/١٢٩٤-١٣٠٣م) وأولجايتو أبي سعيد(٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م)، ينهي البناكتي كتابه بوصف جلوس أبي سعيد على كرسي العرش في إيران سنة(٧١٦هـ/١٣١٦م)، يعد من المصادر الفارسية التي اعتمد عليها سليم في كتاباته عن المغول، يتحدث سليم عن توثيق العلاقة بين الجلائريين والإيلخانيين عن طريق الزواج السياسي في بحثه(الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية)، قال البناكتي: ((وزاد توثيق العلاقة بين الجلائريين والإيلخانيين ما تم من زواج الأمير حسين بن اق بوقا الجلائري من الأميرة المغولية(أولجاي) ابنة الإيلخان أرغون بن أباقا وتوفي في سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م))[١].

٥. روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا، محمد بن سيد بن برهان الدين خواندشاه ميرخواند(ت:٩٠٣هـ):

من المصادر الفارسية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها في التدوين التاريخي، اعتمد عليها سليم في تأليف كتبه وإعداد بحوثه وعول عليه في أُمور شتى، فعند حديث سليم عن نسب (الدولة الجلائرية)[٢]، يقول ميرخواند: ((ومن ايلكان نوين تبدأ شجرة نسب الأُمراء الجلائريين في إيران والعراق، ولهذا يسمون بالايلكانيين))[٣]، رجع إليه سليم مرة ثانية أثناء حديثه عن مرض

(١) البناكتي، روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٤١؛ سليم،الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية، ص ٨

(٢) الدولة الجلائرية: ظهرت الدولة الجلائرية نتيجة لتفكك الدولة الايلخانية التي أسسها هولاكو في عام ٦٥٤هـ /١٢٥٦م، وتفككها الى دويلات تحكمها أُسر مثل ال جلائر التي استقلت في العراق، ويعد تاج الدين شيخ حسن بزرك بن حسين(٧٤٠-٧٥٧هـ/١٣٣٩-١٣٥٦م) أول حكام الدولة الجلائرية، وامتد حكمه إلى العراق واتخذ من بغداد عاصمة له، وأعلن نفسه ملكاً عليها، ينظر: عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، المشرق الإسلامي بعد العباسيين(٦٥٦-١٣٤٣هـ)، مطبعة سفير، (القاهرة: د.ت)، ص ٥٧-٥٨.

(٣) محمد بن سيد بن برهان خواندشاه ميرخواند، روضة الصفا في سير الملوك والأنبياء والخلفا، ترجمة وتحقيق: أحمد عبدالقادر الشاذلي، دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٩٨٨م)، ج٥، ص١٢٣؛ سليم، الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية، ص٧.

السلطان(أويس)[١] الجلائري، فيقول ميرخواند: ((اصيب السلطان أويس في أواخر حياته بمرض السل، فاضطر إلى ملازمة فراشه حتى وفاته في الثاني من جمادي الأولى سنة ٧٧٦هـ/التاسع من اكتوبر سنة ١٣٧٤م في مدينة تبريز، وكان آنذاك في الثامنة والثلاثين من عمره))[٢].

ثالثاً: المراجع العربية والفارسية:

١. المغول في التاريخ، فؤاد عبدالمعطي الصياد:

من المراجع العربية المهمة التي اعتمد عليها سليم في التأليف في مواطن كثيرة لا سيما عند حديثه عن أثر البيئة في التكوين الجسمي والنفسي للمغول في رسالته(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام)، إذ يقول سليم في ذلك: ((من المعروف ان البيئة تترك بصماتها على حياة الإنسان في أي مجتمع، وعلى هذا فقد كان للبيئة أثر كبير في حياة المغول وفي تكوينهم الجسمي والنفسي))[٣]، وقال الصياد في ذلك: ((تميز المغول بالشفاه العريضة والذقون الجرداء كما كانت شعورهم سوداء خشنة مسترسلة، وسيقانهم قصيرة معوجة وأجسامهم مكتنزة))[٤]، ثم رجع إليه ثانية عند حديثه عن قدرة المغولي على التحمل، فيقول سليم في ذلك: ((وقد عرف عن المغولي ان صبره يفوق الوصف، نجده يصبر طويلاً على آلام الجوع لثلاثة أيام أو أربعة))[٥] فيقول الصياد في ذلك: ((ولا شك ان هذه القدرة العجيبة قد أفادتهم في الحرب فائدة عظمى؛ لأن الجندي في ميدان القتال يكون مهتماً بالنزال والطعان أكثر من اهتمامه بالطعام وملئ البطون))[٦]، فيعقب سليم على ذلك: ((ان الصبر هو قوة الاحتمال وهو خصلة ممدوحة والتحلي به في غير سلبية أو عجز يكسب صاحبه احترام الأخرين ويمنحه القدرة على مجابهة الصعاب والتخلص من المشكلات والمعضلات))[٧].

---

(١) أويس: هو السلطان أويس بن حسن بزرك الحاكم الثاني للدولة الجلائرية تولى الحكم بعد وفاة أباه حسن بزرك، وجلس مكانه على العرش في بغداد في شهر رجب (٧٥٧هـ/١٣٥٦م)، ينظر: ميرخواند، المصدر نفسه، ص٥٧٠.

(٢) ميرخواند، المصدر نفسه، ص٥٧٨؛ سليم، الدولة الجلائرية وعلاقتها مع القبائل التركمانية، ص١٧.

(٣) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٧.

(٤) الصياد، المغول في التاريخ، ص٧.

(٥) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص١٦.

(٦) الصياد، المغول في التاريخ، ٢٢٩.

(٧) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص١٦.

٢. تاريخ إيران بعد الإسلام، عباس إقبال:

كتاب فارسي مترجم إلى العربية، وهو من المراجع المهمة التي اعتمد عليها سليم في كتابة البحوث العلمية، نجد سليم عندما يتحدث في بحثه(تيمورلنك في ميزان التاريخ) عن مولد تيمورلنك، إذ يقول عباس إقبال: ((ان مولد الأَمير تيمور قد حدث بعد وفاة السلطان أبي سعيد بنحو خمسة أَشهر، وكان أبو سعيد قد توفي في ٣١ ربيع الأخر ٧٣٦هـ/٢٨ نوفمبر ١٣٣٥م))[١]، ثم رجع إليه ثانية أثناء حديثه عن نسب الأمير تيمورلنك، فيقول عباس إقبال: ((وعقب ظهور نجم جنكيزخان واجتياح جيوشه من المغول والترك لبلاد ما وراء النهر التي تمثل الحدود الشرقية للدولة الخوارزمية التي انهارت امام ضربات المغول المتتابعة منذ (٦١٦هـ/١٢١٩م)، استوطنت جماعات مغولية وتركية جديدة في هذه المنطقة التي ال حكمها إلى (جغتاي) [٢] الابن الثاني لجنكيزخان، ثم لأولاده من بعده))[٣] يعقب سليم على ذلك فيقول: ((وعلى هذا يمكن القول: ان الأمير تيمور ينتسب إلى احدى هذه الجماعات، حيث أَنَّهُ لم يرد في المصادر العربية أو الفارسية أو المعاصرة للأمير تيمور أي إشارة تفيد بأنَّهُ يمكن ان يكون فارسياً، فالمسألة تنحصر بكونه تركي الأصل أو مغولي الأصل أو من اسرة تركية مغولية))[٤].

٣. تاريخ الدولة المغولية في إيران، عبد السلام عبد العزيز فهمي:

وهو من المراجع المهمة التي اعتمد عليها سليم في كتاباته، إذ نجد سليم يتحدث عن شهرة قبيلة التتار، يقول في ذلك عبدالسلام فهمي: ((والتتار الذين كانوا فرساناً محاربين كانوا رعاة وكان منهم الصيادين، غير ان شهرتهم في القتال ذاعت بين قبائل المغول الأُخرى، فقد كانت قبائل التتار من أشهر قبائل الجنس الأَصفر(المغولي) بطشاً وجبروتاً في أقاليم آسيا))[٥] ثم رجع إليه سليم عند حديثه عن العداء بين التتار والمغول، يقول عبدالسلام عبدالعزيز فهمي: ((وما ان انتهى جنكيزخان من حسم الصراع الداخلي في قبيلته قيات وأنتهى الأمر لصالحه تفرغ

---

(١) عباس إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٥٩١؛ سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٨٩.

(٢) جغتاي: الابن الثاني لجنكيزخان الت له منطقة تركستان بعد وفاة جنكيزخان ٦٢٤هـ حتى عام ٦٣٩هـ، اشتهر بسوء معاملة المسلمين، وتعطشه لسفك دمائهم. ينظر: عصام الدين عبد الرؤف الفقي ، المشرق الإسلامي بعد العباسيين، ص٢٦.

(٣) عباس إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٣٩٣.

(٤) سليم، تيمورلنك في ميزان التاريخ، ص٩٢.

(٥) عبدالسلام عبدالعزيز فهمي، تاريخ الدولة المغولية في إيران، مطبعة دار المعارف، (القاهرة: ١٩٨١م)، ج١، ص٦١؛ سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٢٩.

لهم، وكان مدفوعاً بقوة الحقد عليهم والرغبة في الانتقام منهم، فقد قام ومعه جنوده بالانتقام منهم بالإجهاز عليهم واستئصال شأفتهم))[١]، رجع إليه سليم عند حديثه عن الأويرات، فيقول عبدالسلام عبد العزيز فهمي: ((كان الأويرات كثيري العدد ويتكلمون بلغة تختلف قليلاً عن لغة القبائل والطوائف المغولية الأُخرى، وقد تشعبوا إلى عدة شعب، إلَّا إنَّهم كانوا يأتمرون بأمر ملك واحد، ولما جاء جنكيزخان خالفوه بعض الشيء في البداية، إلَّا إنَّهم سرعان ما قدموا له فروض الطاعة والخضوع))[٢]، ويعقب سليم على ذلك فيقول: ((ونتيجة لصلة التبعية هذه فقد صار مقرراً أن تساهم قبائل أويرات في حروب جنكيزخان ضد قبائل النايمان))[٣].

٤. الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين(أُسرة هولاكو)، فؤاد عبدالمعطي الصياد:

اعتمد عليه في مواطن كثيرة، نجد أثناء حديث سليم عن المستشفيات، رجع سليم إلى كتاب فؤاد عبد المعطي الصياد الذي يقول فيه: ((شيد غازان خان العديد من المستشفيات لعلاج المرضى كما حث الأهالي أيضاً على البناء والتشييد فسارع الأُمراء والوزراء والأَثرياء في المساهمة بنصيبهم في هذا المجال))[٤]، ثم رجع إليه ثانية في اطروحته(الصراع السياسي والذهبي) أثناء حديثه عن فرض الضرائب لدى المغول، يقول فؤاد عبدالمعطي الصياد في ذلك: ((فلما اشتد ساعد المغول في عصر جنكيزخان وأخضعوا غيرهم لنفوذهم، بدأ المغول بفرض الضرائب على الأُمم المغلوبة واشتطوا في ذلك حتى عجز الأَهالي عن سدادها واضطروا إلى الهرب وترك مساكنهم واملاكهم والجلاء عن أوطانهم، أَمَّا الذين تمسكوا بالبقاء في مدنهم وقراهم، فكانوا يغطون أبواب منازلهم بالحجارة ويلجؤون إلى الاختفاء في السراديب))[٥].

٥. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن ابراهيم حسن:

اعتمد عليه سليم أثناء حديثه عن عادات المغول في اخفاء مقابر الموتى، إذ يقول سليم في رسالته(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام) : ((وعقب اجراء طقوس الجنازة والدفن كان المغول يلجؤون إلى اخفاء مكان المقابر وبخاصة مقابر الخانات الكبار))[٦]، فيقول حسن إبراهيم حسن في ذلك: ((فقد أخفى الفرسان الذين قادوا عربة جنكيزخان كل أثر لها كما اخفوا

(١) فهمي، المرجع نفسه، ص١٦؛ سليم، المرجع نفسه، ص٢٩.

(٢) فهمي، تاريخ الدولة المغولية في ايران، ص١٣-٤١.

(٣) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٣١.

(٤) الصياد، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٣٢؛ سليم، المرجع نفسه، ص٩٥.

(٥) الصياد، المرجع نفسه، ص٣١٤؛ سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ٣٦.

(٦) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص١٠٥.

القبر الذي حفروه في غابة من الأشجار ورفضوا ان يبوحوا بسر المكان))[١]، ثم رجع إليه ثانية في كتابه (المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي)) في حديثه عن الزوايا، إذ عرفها حسن ابراهيم حسن فقال: ((الزاوية في الأصل ركن من المسجد يخصص للمتصوفة والفقراء ليكون مأوى لهم، وتطورت فيما بعد إلى أبنية منفصلة في شكل دور أو مساجد صغيرة تقام فيها الصلوات، وتعقد فيها حلقات الدراسة حول ما يتصل بعلوم الدين، كذلك كان مشايخ الطرق الصوفية يعقدون فيها حلقات الذكر))[٢].

رابعاً: المراجع الأجنبية:

١. تاريخ الترك في آسيا الوسطى، فلاديمير بارتولد:

من المراجع الأجنبية المهمة التي اعتمد عليها سليم في كتاباته التاريخية، إذ رجع عليه سليم في رسالته(المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام) بشكل كبير، فنجده عندما يتحدث عن العلاقة بين الأتراك والمغول يرجع إليه، يقول بارتولد: ((ان المغول لم يحاولوا الاتحاد عملياً مع الأتراك، فلم تكن المحادثات التي يجرونها معهم إلَّا ضرباً من الخدع الحربية المألوفة عندهم))[٣]، ثم رجع إليه ثانية أثناء حديثه عن المعتقدات الدينية لدى الأتراك والمغول، فيقول سليم: ((كان المغول في بادئ الأمر شامانيين، وقد كان الأتراك كذلك، ثم انتشرت بينهم الأديان السماوية مثل المغول تماماً))[٤]، ويؤكد ذلك بارتولد: ((ان المصادر البيزنطية تحدثنا بأن الرؤساء العسكرين الذين يقعون في أسر الترك كانوا يذبحون عادة إلى جوار قبر الخان، ولا شك ان أساس هذا التقليد يرجع إلى عقيدة توحد عند شعوب أُخرى شامانية وهي ان القتلى يصبحون في العالم الآخر خدماً لقاتليهم أو لمن كان القتل باسمهم))[٥]، يعقب سليم على ذلك فيقول: ((فهذا التقليد الغريب وجد عند المغول والأتراك))[٦].

٢. الدعوة إلى الإسلام، توماس أرنولد:

من المراجع الأجنبية التي اعتمد عليها سليم في كتاباته التاريخية، فقد اعتمده في اطروحته(الصراع السياسي والمذهبي)، عند حديثه عن البوذية، يقول توماس أرنولد: ((حرص

---

(١) حسن ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٤، مكتبة النهضة، (بيروت: ١٩٩٦م)، ج٤، ص١٥٠.

(٢) حسن، تاريخ الاسلام، ج٤، ص٤٢٣؛ سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي، ص٦٦.

(٣) بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ص١٦٣؛ سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٢١.

(٤) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٢٢-٢٣.

(٥) بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ص١٤.

(٦) سليم، المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام، ص٢٣.

أباقا خان ان يكون الكهنة البوذيون ملازمين للسلطان غازان ومعلمين له فرسخت فيه الديانة البوذية التي كانت عقيدة أبيه وجده وغالبية الأُمراء والكبار في أُسرته، وكان أمر البوذية قد اشتد في إيران منذ قدوم المغول إليها وتوافد إليها جموع كبيرة من الكهنة البوذيين القادمين من الهند والصين، وكان غازان يسر كثيراً بمصاحبة الكهنة الذين ينتمون إلى هذه الديانة))[١]، ثم رجع إليه ثانية أثناء حديثه عن إسلام غازان سنة(٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، يقول توماس أرنولد: ((كان غازان يميل بطبعه إلى تقليب نظره في المسائل الدينية؛ لأنه درس عقائد الأديان المختلفة في زمانه واعتاد ان يقيم المناظرات مع أئمة هذه الاديان))[٢].

٣. بغداد في عهد الخلافة العباسية، كي لسترنج:

من المراجع الأجنبية المهمة التي اعتمد عليها سليم، فعند حديث سليم في كتابه (المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي) عن المدرسة النظامية في بغداد التي أُنشأت بين عامين(٤٥٧-٤٥٩هـ/١٠٦٥-١٠٦٧م)، يتحدث كي لسترنج عن المدرسة النظامية فيقول :((هي من أشهر المدارس النظامية على الإطلاق وتقع في الجانب الشرقي من بغداد على ضفاف نهر دجلة))[٣]، ثم رجع إليه في اطروحته(الصراع السياسي والمذهبي) عند حديثه عن مدينة الكاظمية، يقول كي لسترنج: ((هي منطقة المقابر الشمالية في بغداد الغربية فيما وراء محلة الحربية شمالاً، سميت بذلك نسبة إلى الإمامين موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد تاسع الأئمة الاثني عشرية))[٤].

(١) توماس أرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ترجمة: حسن ابراهيم حسن وعبدالمجيد عابدين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة: ١٩٤٦م)، ص٢٠٠؛ سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص٣٩٨.

(٢) ارنولد، المرجع نفسه، ص٢٠٠-٢٠١؛ سليم، المرجع نفسه، ص٣٩٩.

(٣) كي لسترنج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير يوسف فرنسيس، المطبعة العربية، (بغداد: ١٩٣٦م)، ص٢٥٣؛ سليم، المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي، ص٢١.

(٤) كي لسترنج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ص١٤١؛ سليم، الصراع السياسي والمذهبي، ص١٣٢.

الخاتمة

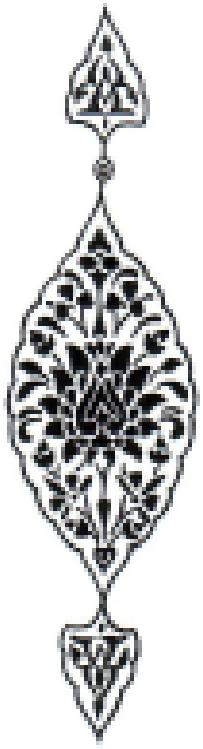

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا الجهد الأكاديمي المختص في الجانب التاريخي، الذي تناول فيه الباحث شخصية الأستاذ الدكتور صبري عبداللطيف سليم من جمهورية مصر العربية، وجهوده المبذولة في دراسة عصر المغول وحضارته توصلت إلى عدد من النتائج التي سنعرضها على النحو الآتي:

١. أسهمت عوامل عديدة في تكوين شخصية الأستاذ صبري عبداللطيف سليم، إذ نشأ وترعرع في كنف والده منذ ولادته في حي السيدة زينب في محافظة القاهرة، ومن هذه العوامل كان تأثير المنزل على صبري عبداللطيف كبيراً، إذ ان تأثير المنزل كان إيجابياً على سليم، فقد نشأ في منزل ذي طبيعة دينية، فكان سليم ملازماً للمسجد لأداء الصلوات الخمس، والمواظبة عليها.

٢. تميز بقدرة فائقة على مجابهة صعوبات الحياة خاصة عند وفاة ولدهُ وقرة عينه كريم، وجد الباحث في سليم صبراً رغم المحنة القاسية التي عاناها.

٣. يعد من المؤرخين العرب المسلمين المعاصرين الذين كرسوا حياتهم للبحث والتدوين التاريخي، في التاريخ الإسلامي بشكل عام، وفي التاريخ المغولي بشكل خاص إذ تتلمذ على يد العديد من المؤرخين المصريين المعاصرين البارزين، منهم الدكتور أحمد شلبي والدكتور ابراهيم العدوي والدكتور حسن علي والدكتور علي حبيلبة.

٤. تميز بحس وطني كبير، إذ شارك في الوقوف بوجه الكيان الصهيوني في حرب تشرين ١٩٧٣م بين العرب والكيان الصهيوني.

٥. أحب التاريخ منذ وقت مبكر من حياتهِ فكان يميل إلى الدراسات الأدبية، وكان التاريخ في نظره هو سجل أحداث الأمة.

٦. كما أنه تميز بمسيرة إعلامية متميزة، إذ كان له العديد من المقالات واللقاءات مع المجلات العلمية المحكمة مثل ستلايت، القناة الخامسة(الاسكندرية) وغيرها.

٧. تقلد العديد من المناصب الادارية منها عضوية لجنة شؤون تعليم الطلبة.

٨. شارك بالعديد من الدورات التدريبية منها دورة الساعات المعتمدة، ودورة التدريس باستخدام التكنولوجيا، ودورة إعداد وكتابة البحوث العلمية، وهي من أهم ما قدمهُ سليم من إنجازات ذات طابع علمي وإداري خلال مسيرته العلمية.

٩. اهتم بخدمة المجتمع بشكل كبير، فشغل وظيفة رئيس مجلس إدارة جمعية المساعدات الاجتماعية بحي البساتين في محافظة القاهرة من خلال الإشراف على الأنشطة الثقافية والإشراف على تطوير لجنة الحضانة وتحديث وسائل التعليم من خلال استخدام التكنولوجيا، وتدعيم برامج محو الأُمية لكبار السن.

١٠. تميز بلمسة إنسانية متميزة، فلم يترك جهداً في مساعدة من هم حوله من الفقراء فكان يجمع الملابس ويُعَين من يقوم بتوزيعها على الفقراء والمساكين في مدينة القاهرة كما اهتم سليم بمساعدة طلبتهُ من المحتاجين والفقراء، فيعمل على توزيع المال عليهم حسب ما يفتح الله عليه، ويأخذ أكبر عدد ممكن من الطلبة المحتاجين.

١١. اهتم ببناء المساجد بشكل كبير، فكان يسأل طلبتهُ إذا كان هناك مسجداً يبنى يطلب منهم إخباره بذلك من أجل المساهمة في بنائه.

١٢. اهتم بالشعر فكان مولعاً به، ولهُ العديد من القصائد منها:(اسطورة الحب البراق واسطورة النفاق).

١٣. عمل مدرساً في دولة الكويت لمادة التربية الإسلامية في محافظة الأحمدي لمدة أربع اعوام من ١٩٨٦م عام م إلى عام١٩٩٠م.

١٤. تحلى بروح التعاون والأخوة في مجال عملهُ، مما جعله محل احترام وتقدير من قبل زملائه الأساتذة والمؤرخين في جامعة القاهرة، والجامعات المصرية الأُخرى.

١٥. حصل اثناء مسيرته العلمية الزاخرة بالإنجازات العلمية والأدبية على عضوية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام ٢٠٠٢م، فضلاً عن عضوية الجمعية المصرية للدراسات التاريخية في القاهرة.

١٦. اهتم بطلبتهُ اهتماماً كبيراً، فكان يعطي وقتاً كافياً لطلبته في المناقشة العلمية وعدم قبول الهدايا من الطلبة، والتكفل بجميع مصروفاتهم اثناء لقائه معهم خارج الحرم الجامعي وأوقات الدوام الرسمي.

١٧. أشرف سليم على العديد من الرسائل والأطاريح الجامعية في مجال تخصصهُ في التاريخ الإسلامي، وتاريخ المغول، وفي دراسة تاريخ المشرق الإسلامي، كان لمنهجه المتميز من خلال الإشراف على البحوث، ومراجعة ما يكتبه الطالب بدقة وعناية وقراءة الرسالة والأطروحة مرات عدة ، وتزويد طلبته بما يحتاجونه من المصادر والمراجع مما مكنه من

طرح عناوين مبتكرة وجديدة لطلبتهِ، وكانت تلك العناوين خير مثال على أفكاره المتجددة في مجال التاريخ الإسلامي والمغولي، حتى جاءت تلك الرسائل والأطاريح حاملة بصماته وجهوده الكبيرة، كما كان لمجهوده العلمي وحضوره الفعال بمشاركته في رئاسة وعضوية اللجان الخاصة بمناقشة طلبة الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراه في جامعات مصر المختلفة.

١٨. تحددت توجهاته بشكل كبير بعد حصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة ١٩٩٦م، والتي شكلت نقلة نوعية في مسيرته العلمية، إذ نقلتهُ من محيطهُ الضيق في حي السيدة زينب إلى محيط أكثر رحابة وانفتاحاً، فضلاً عن إتقانه اللغة الفارسية بطلاقة.

١٩. يعد أحد رواد الدراسات الإسلامية في عصر المغول، إذ اتسمت كتاباته بالموضوعية والعلمية، كما اتسمت بسهولة الأسلوب، ودقه اختيار الألفاظ والعبارات وسلاسة التعبير، وهذا ما أكده العديد من الباحثين والمؤرخين المعاصرين لسليم في مصر والعراق من تواصلنا معهم وتحدثوا لنا عن آرائهم بسليم.

٢٠. جاءت مؤلفاته متنوعة، فرغم تخصصه الدقيق في تاريخ المغول، إلَّا أَنَّه استطاع ان يقدم بعض الدراسات التاريخية في غير مجال تخصصه.

٢١. استطاع سليم تقديم رؤى جديدة وواضحة في تاريخ المغول من خلال كتبه وبحوثه وان يقدم آراء جديدة ومميزة في دراسة تاريخ المشرق الإسلامي والمغول، فيما يتعلق في إيران كونه يتقن اللغة الفارسية.

٢٢. سار سليم وفق منهجية مميزة في الكتابة التاريخية، وهذا ما وجده الباحث من خلال عرض مؤلفاته، وما زوده للباحث من معلومات التي لها علاقة وثيقة بموضوع الدراسة.

٢٣. من خلال متابعة كتاباته التاريخية، يبدو للباحث انه اتبع المنهج التحليلي الوصفي في دراسة تاريخ المغول الذي يهدف للوصول إلى الحقائق التي اخطأ بها بعض المؤرخين، فقد تعامل مع النص التاريخي على(التحليل واستنباط أهم الأحداث ثم الوصول إلى نتائج) فتعامل مع النص التاريخي بمصداقية وموضوعية، فضلاً عن تعامله مع النص التاريخي بناء على منهج السرد القصصي(نقل المعلومات دون تمحيصها وتدقيقها).

٢٤. اهتم في توزيع مصادرهُ ومراجعهُ أثناء دراسة عصر المغول وحضارته منها المصادر الأولية العربية وثم الفارسية، والمراجع العربية والأجنبية، من أجل الإلمام بالأحداث التاريخية بشكل

كبير، وإعطاء صورة واضحة عن هذه الأحداث، للوصول إلى الحقائق، وهذا ما وجده الباحث في مؤلفاته المتنوعة.

٢٥. تمتع بأمانة علمية إذ وجد الباحث أنَّ سليم كان حريصاً على ذكر مصادر المعلومات التي دونها منها في المتن أو الهامش أو قائمة المصادر والمراجع في نهاية مؤلفاته.

٢٦. وأخيراً للمؤرخين والباحثين المعاصرين العديد من المؤلفات المنشورة من الكتب والبحوث التاريخية في مجال التاريخ المغولي بجوانبه كافة الاجتماعية والسياسية والدينية والعسكرية والحضارية من أجل الرجوع إليها في دراساتهم وبحوثهم.

٢٧. فتح افق جديد من خلال تسليط الضوء على هكذا مواضيع غير مطروقة في المكتبة التاريخية التي تجمع بين الحداثة في الرؤيا التاريخية وربطها بمفصل مهم من التاريخ الاسلامي.

الملاحق

ملحق رقم (١) البطاقة الشخصية لسليم

ملحق رقم (٢) صورة سليم

ملحق رقم (٣) صور من مراسلة الباحث لسليم

د صبري سليم
أنت
دكتور هذا سوال مهم هل اجريت لقاح كورونا في حاله الاجابه بنعم اريد التاريخ اليوم والشهر والسنه. هل اثر عليك وباء كورونا...
ص
٣:٤٥ م
أنت
دكتور هذا سوال مهم هل اجريت لقاح كورونا في حاله الاجابه بنعم اريد التاريخ اليوم والشهر والسنه. هل اثر عليك وباء كورونا...
نعم
تم.ذلك.يوم.الاحد.ألماضى. اى.فى.يوم ١٩من.الشهرألحالى
حيث.أخذت.الجرعة.ألأولى.وسوف.تكون.الثاني ة.فى.ألعاشر.من.اكتوبرألقادم
٤:٠٤ م
د صبري سليم
نعم
تم.ذلك.يوم.الاحد.ألماضى. اى.فى.يوم ١٩من.الشهرألحالى...
من.فضل.الله.على أنه.لم.يكن.لهذا.ألوباءاى.تاثير.يذكر
٤:١١ م
أنت
هل لديك جدول لقراءه القران الكريم والحديث النبوي الشريف
نعم..فاناأقرا فى.كل..يوم.جزءأ
مراسلة

د صبري سليم
لا يمكن الاعتزال
٦:٢٣ م
أنت
ماذا تعني لكم المراه
هي نصف المجتمع هي الام والاخت والابنه والزوجة
٦:٢٤ م
أنت
هل يوجد لديك مكتبه خاصه وكم عدد كتبها وهل لديك مخطوطات مهمه في مجال التاريخ الاسلامي
نعم
٦:٢٤ م
أنت
هل يتم طباعه كتبك من قبلك ام تستعين بكاتب للطباعه
أستعين بكاتب للطباعه
٦:٢٥ م
أنت
هل توافق على استعاره الكتب
نعم
٦:٢٥ م
أنت
ما هي الدول التي زرتها واي بلد اعجبك وما هي استادتكم من ذالك البلد
قمت بزيارة الي اوزبكستان والكويت عشت بها ٤ سنوات وتركيا
٦:٢٧ م
مراسلة

د صبري سليم
ما اسم المحله التي قضيتم طفولتكم فيها
٧:٤١ م
أنت
دكتور ما هو الاسم الرباعي واللقب
صبري عبد اللطيف سليم مرجاوي واللقب صبري سليم
٧:٤١ م
من اي عشيره انت دكتورنا الفاضل ٧:٤١ م
أنت
ما هو مكان وتاريخ ميلادك اليوم الشهر السنه
١٩/٩/١٩٤٩ بحي السيدة زينب في القاهرة ، مصر
٧:٤٢ م
أنت
ما اسم المحله التي قضيتم طفولتكم فيها
السيدة زينب
٧:٤٢ م
تاريخ تسجيلكم في المدرسه دكتور ٧:٤٢ م
أنت
من اي عشيره انت دكتورنا الفاضل
لا يوجد
٧:٤٣ م
مراسلة

د صبري سليم
الخيرية
في اي عام
٨:١٣ م
أنت
ماذا يعني الفراغ لديك دكتورنا العزيز
يعني الملل
٨:١٣ م
أنت
ما هو اجمل كتاب قرأته واثر فيك. وهل تم اعاده قرائته اكثر من مره
كتب كثيرة منها كتب رشيد الدين فضل الله الهمزاني عن المغول ومترجمة من الفارسية للعربية
٨:١٥ م
أنت
هل تتقن اللغه الانكليزيه في حالت الاجابه لا هل حاولت ان تكون متمرسا باللغه الانكليزيه
اعرفها لكن لا اتقنها كثيرا وحاولت ان اكون متمرسا فيها
٨:١٦ م
أنت
هل تحب الكلمه الطيبه والحكمه
نعم طبعا
٨:١٧ م
د صبري سليم
مراسلة

ملحق رقم(٤) صورة لسليم مع عائلته

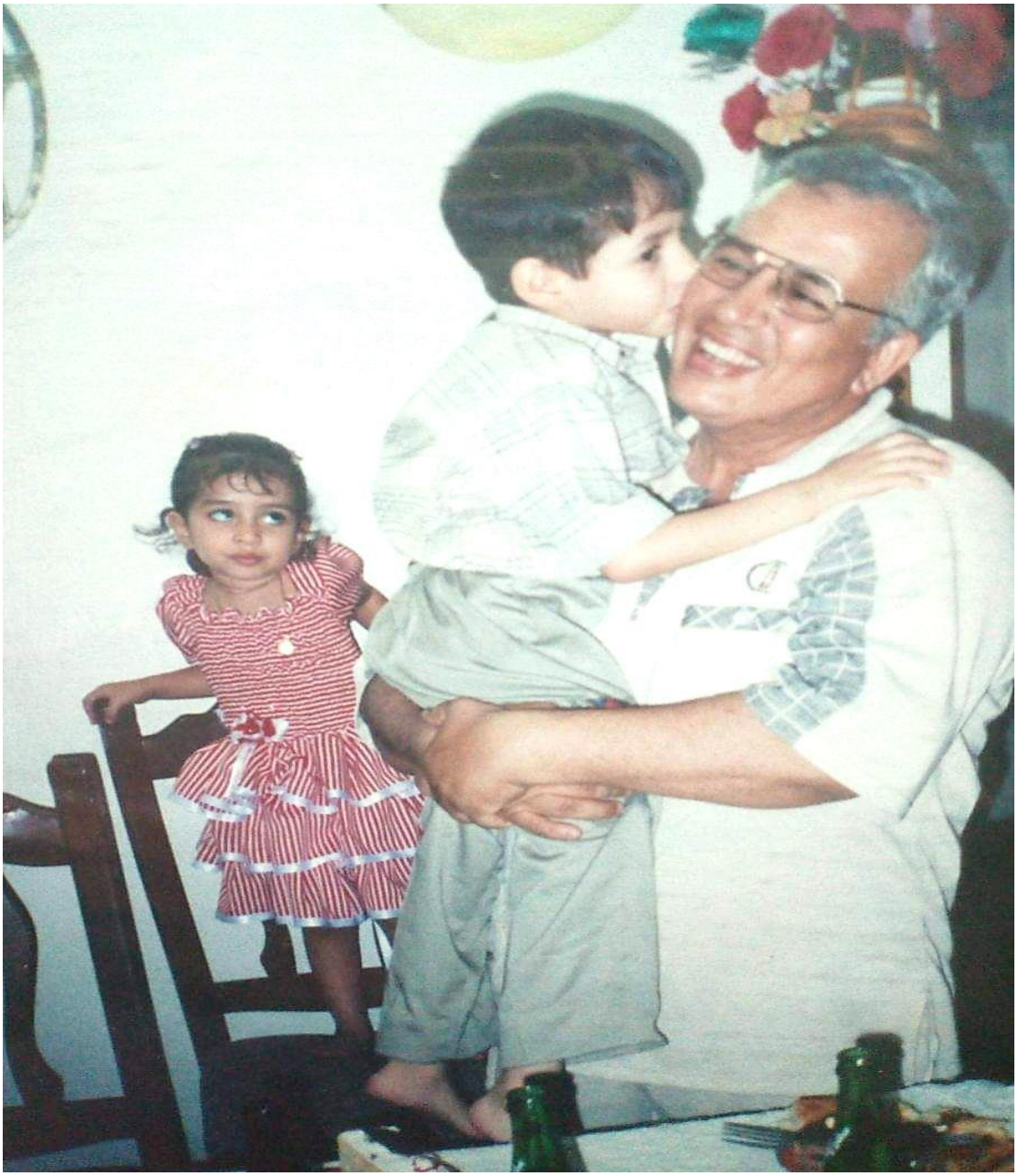

ملحق رقم(٥) البيانات الشخصية لسليم

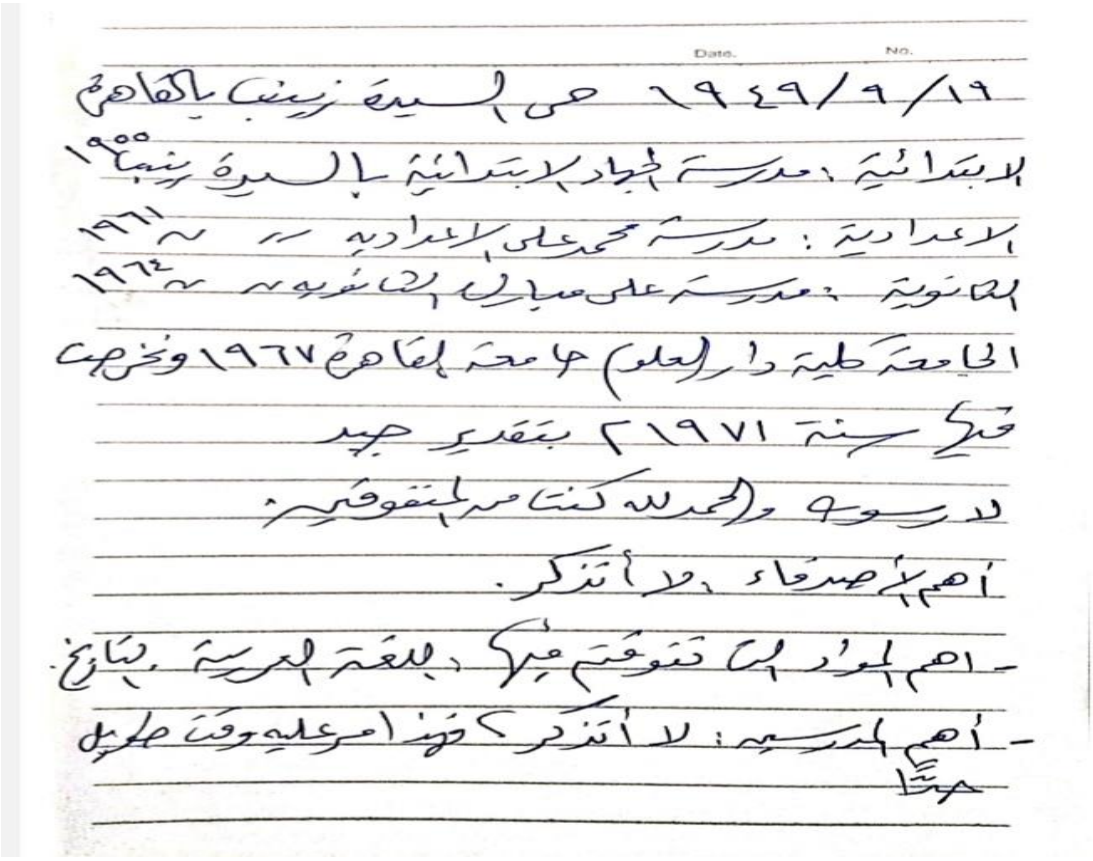

١٩/٩/١٩٤٩ حي السيدة زينب بالقاهرة
الابتدائية: مدرسة الجهاد الابتدائية بالسيدة زينب ١٩٥٥
الإعدادية: مدرسة محمد علي الإعدادية " ١٩٦١
الثانوية: مدرسة علي مبارك الثانوية " ١٩٦٤
الجامعة كلية دار العلوم جامعة القاهرة ١٩٦٧ وتخرجت فيها سنة ١٩٧١ بتقدير جيد
لا رسوب والحمد لله كنت من المتفوقين.
أهم أصدقاء لا أتذكر.
- أهم المواد التي تفوقت فيها: اللغة العربية، التاريخ.
- أهم المدرسين: لا أتذكر؟ هذا أمر عليه وقت طويل جدًا

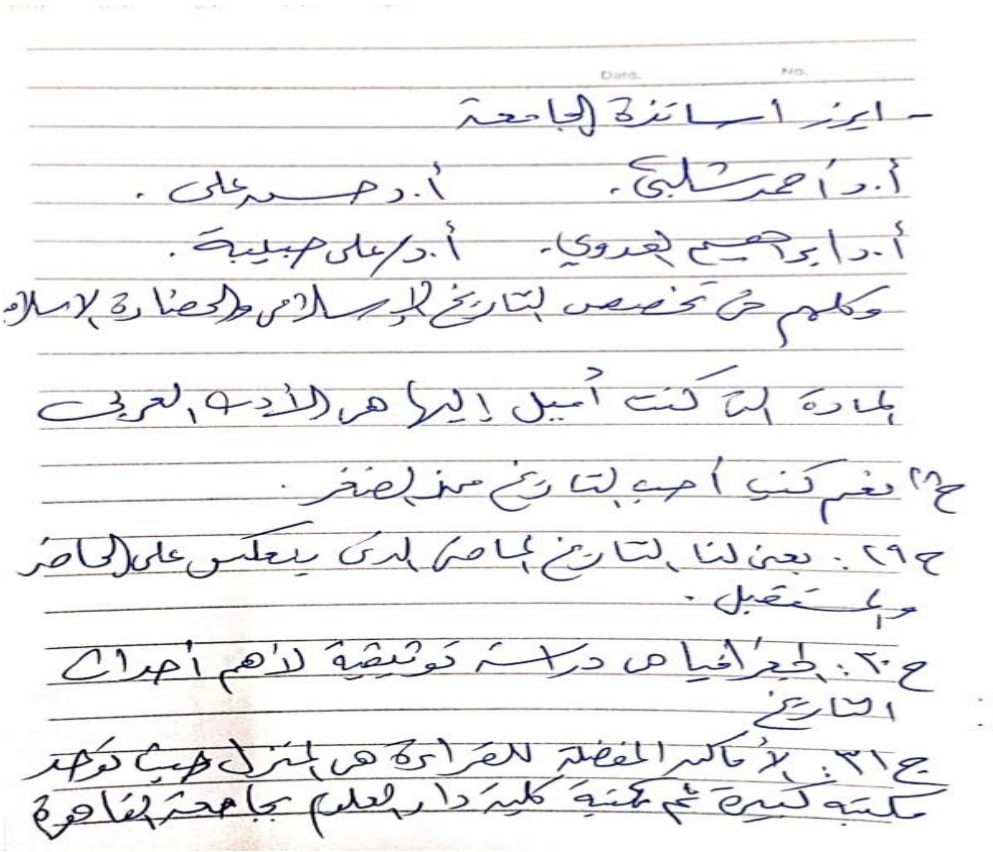

- أبرز أساتذة الجامعة
أ.د أحمد شلبي. أ.د حسن علي.
أ.د أبو الحسن الندوي. أ.د علي حبيبة.
وكلهم في تخصص التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
بالرغم أنني كنت أميل إلى الأدب العربي
في أنني كنت أحب التاريخ منذ الصغر.
ج٢٩: يعني لنا التاريخ الماضي الذي ينعكس على الحاضر والمستقبل.
ج٣٠: الجغرافيا من دراسة الوثيقة لأهم أحداث التاريخ
ج٣١: لا أكاد أفضل القراءة في المنزل حيث توجد مكتبة كبيرة ثم مكتبة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

ثم مكتبة كلية دار العلوم جامعة الفيوم ثم
دار الكتب المصرية بباب الخلق. ثم مكتبة المعهد
الفرنسي بجوار مبنى كلية دار العلوم القديم.

ج٢٤ بعد تأليف كتاب ونشره بالنسبة لي
الشعور بالرضا والارتياح والشكر للمولى
العظيم سبحانه وتعالى

ج٢٥ بعد القراءة الملل.

ج٢٦: أعادنا للمدرسة.

ج٢٧: أجمل كتاب قرأته هو كتاب الموسوعة الميسرة
في التاريخ الإسلامي المعنون بالجامع للتواريخ.
وقد استغرقت قراءته مراحل كثيرة.

ج٢٨. نعم حاولت أن أكتب مذكراتي باللغة
الإنجليزية كما أضفت إليها لغات أخرى
كاللغة الفارسية. وستراني بإذن الله فيها جيدا.

ج٢٩. نعم أحب ذلك

ج٣٠: نعم أحس بالمتعة

ج٣١: يعجبني بإذن الله رئيس عبد الفتاح السيسي لخبرته
في إدارة شؤون البلاد وحرصه على تطويرها. ويعجبني
كذلك د. مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء لهدوئه
وصبره في مواجهة الشائعات والنجم المصري محمد صلاح
ولاعب الكرة المشهور الذي يلعب بنادي ليفربول الإنجليزي.

ج٣٢ نعم نحن نقرأ جزءا واحدا من المصحف كل يوم.

ج٣٣. الحمد لله أؤدي الصلاة.

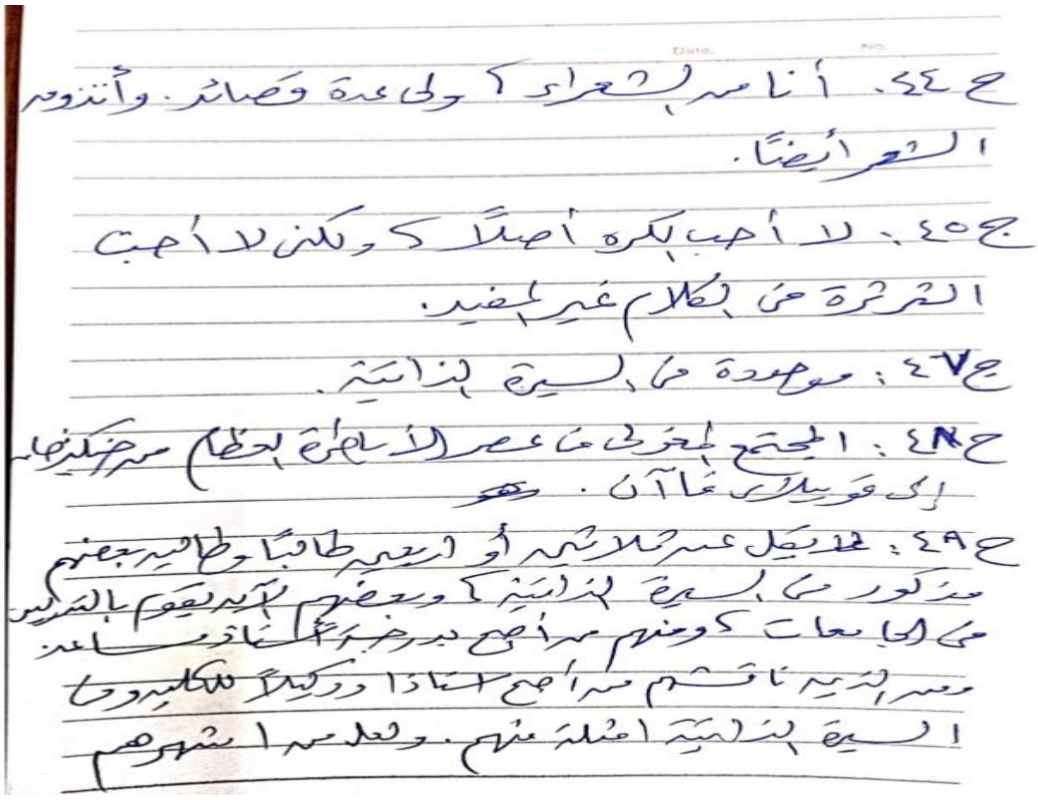

ج ٤٤. أنا من الشعراء الأولى عدة قصائد. وأتذوق الشعر أيضًا.

ج ٤٥. لا أحب بكره أصلًا كره ولكن لا أحب الشرثرة من الكلام غير المفيد.

ج ٤٧: موهوبة في السيرة الذاتية.

ج ٤٨: المجتمع المغربي في عصر الأنوار بالنظام من خلال رحلة فوزيلار في آن.

ج ٤٩: [illegible] يقل عن ثلاثين أو أربعين طالبًا وطالبة بعضهم من كورس في السيرة الذاتية كوبعضهم الآخر يقوم بالتدريس في الجامعات كوبعضهم من أصحاب درجة الأستاذ مساعد من الذين نأتي من أصحاب الأستاذ وكيلًا للكلية ورئيس السيرة الذاتية أمثلة منهم. وبعض المشهورين

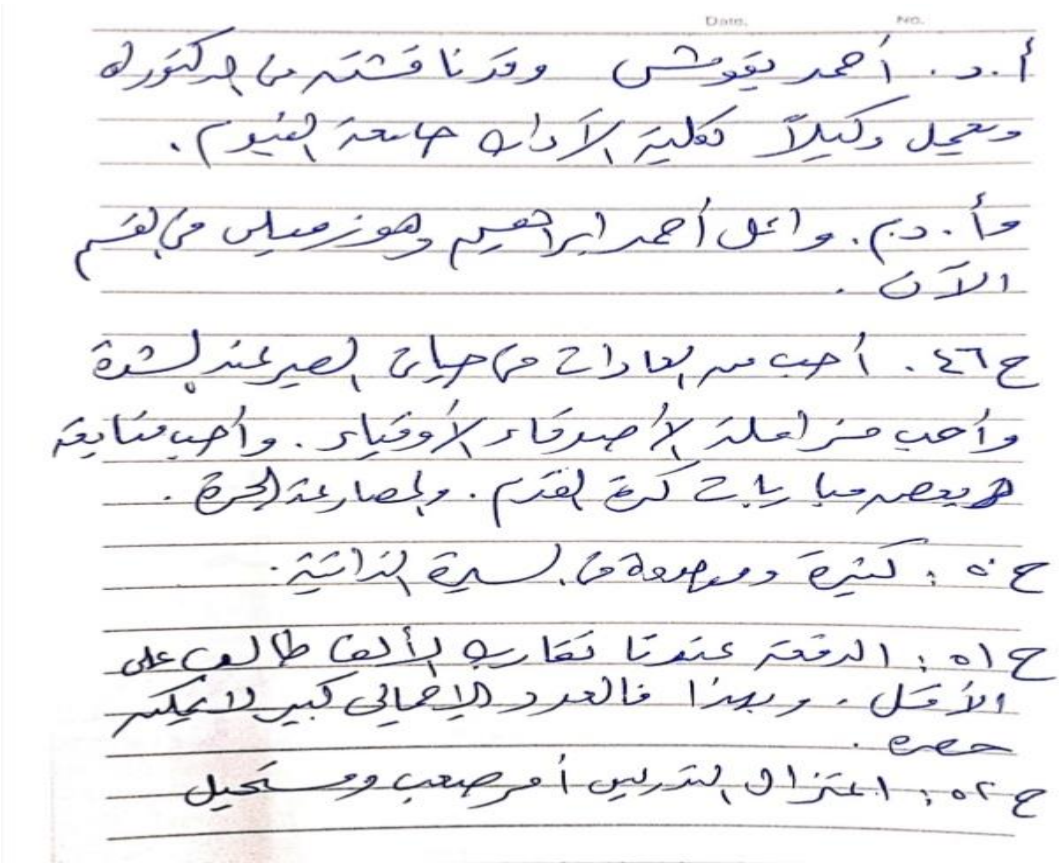

أ.د. أحمد يقوش وقد ناقشته في الدكتوراه وعمل وكيلًا لكلية الآداب جامعة البليدة.

أ.د.م. وائل أحمد إبراهيم وهو زميل في القسم الآن.

ج ٤٦. أحب من الأزهار في الصيف الورد وأحب من الأشجار الصنوبر والزيتون. وأحب متابعة الرياضة كرة القدم. والمصارعة الحرة.

ج ٥٠: كثير من أعماله في السيرة الذاتية.

ج ٥١: الدقة عندنا تقارب ألف طالب على الأقل. وبهذا فالعدد الإجمالي كبير للمكتبة جدًا.

ج ٥٢: اعتزال التدريس أمر صعب ومستحيل

ج ٥٣: شاهدت مباريات كأس العالم لكرة القدم ونادي الأهلي المصري طرفًا فيها. كذلك شاهدت مباريات المصارعة الحرة، وقد كنت يومًا ما ممارسًا لها.

ج ٥٤: نعم، المرأة هي الابنة والأخت والزوجة والأهم أنها الأم التي تعتبر رمزًا لكرامة الإنسان.

ج ٥٥: أخطط لمراجعة تامة لكل جوانب حياة المغول وكل ما اتصل بهم من شعوب، خاصة الشعوب الإسلامية في آسيا الوسطى.

ج ٥٦: عدد الكتب في المكتبة كبير جدًا لا يمكن عد محتوياتها آلاف الكتب، ويوجد بها بعض المخطوطات المصورة.

ج ٥٧: هي سر نتاج الحضارة الحالية، ولذلك يقبل الطلاب البحث كثيرًا. أما أنا فأعتمد على الكتب الورقية وما شابهها.

ج ٥٨: أستعير الكتب على الطبيعة، وأكتب على الكمبيوتر بعض الأشياء التي تكون مطلوبة على وجه السرعة.

ج ٥٩: نعم ولكن بنظام محدد للإعارة.

ج ٦٠: زرت المملكة العربية السعودية مرتين للعمرة ومرة للحج.

٢- أقمت في الكويت أسبوعين وعملت فيها مدرسًا للتربية الإسلامية.

٢- زرت تركيا واستانبول مرتين إلى طشقند

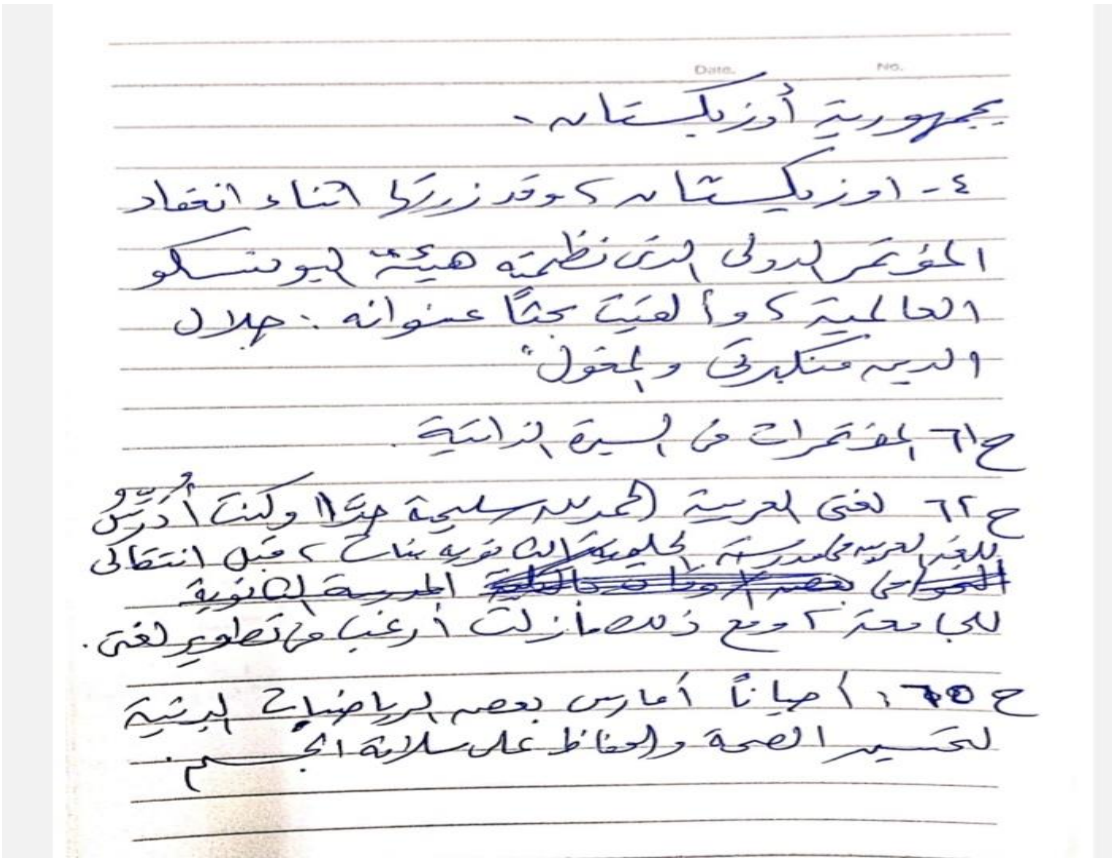

جمهورية أوزبكستان -

٤- أوزبكستان كوفد زرته أثناء انعقاد المؤتمر الدولي الذي نظمته هيئة اليونسكو العالمية كوالهية حقًا عنوانه: جلال الدين منكبرتي وبلخ.

ح٦١: المؤتمرات في السيرة الذاتية.

ح٦٢: لغتي العربية الحمد لله سليقة جيدًا ولكنني أدرس اللغة العربية بكلية التربية بنات وقبل انتقالي للجامعة ٣ ومع ذلك ما زلت أرغب في تطوير لغتي.

ح٦٥: أحيانًا أمارس بعض الرياضات البدنية لتحسين الصحة والحفاظ على سلامة الجسم.

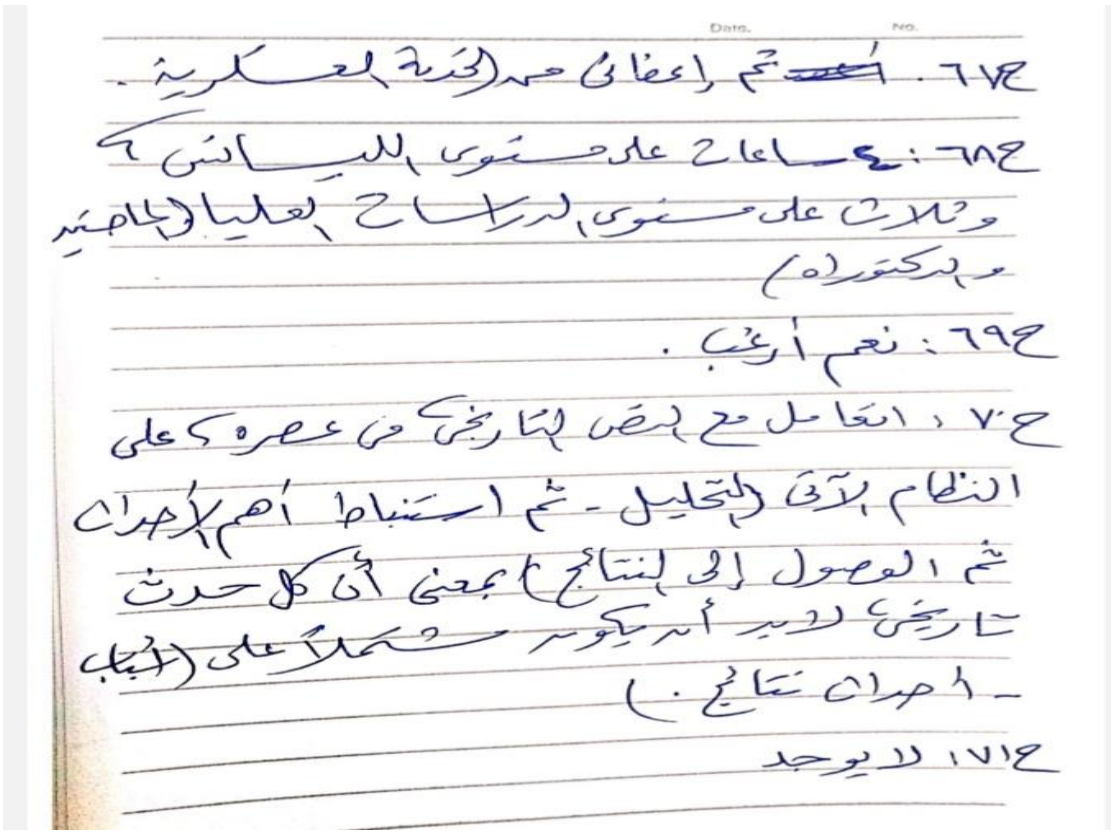

ح٦٧: تم إعفائي من الخدمة العسكرية.

ح٦٨: ٤ سنوات على مستوى الليسانس، وثلاث على مستوى الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)

ح٦٩: نعم أرغب.

ح٧٠: أتعامل مع نص التاريخي في عصره، على النظام الآتي (التحليل - ثم استنباط أهم الأحداث ثم الوصول إلى النتائج) بمعنى أن كل حدث تاريخي لابد أن يكون مشتملًا على (الأسباب - الأحداث - النتائج).

ح٧١: لا يوجد

لم يوم يذهب للجامعة طالبا يومان بسبب انتشار فيروس كورونا.

والشكر لكل الأفراد الأسرة من الإخوة

١- محمد عبد اللطيف سليم: ليسانس آداب.

٢- ثناء عبد اللطيف سليم: بكالوريوس تجارة.

٣- أ.د. صبري [illegible] رئيس قسم التاريخ.

٤- أحمد عبد اللطيف سليم: ثانوية عامة

الأبناء كريم صبري عبد اللطيف (رحمة الله عليه) ولد ١٩٩٧. ودعاء صبري عبد اللطيف سليم ولدت [illegible]

اسم الشرف ما الماجستير: أ.د. أحمد شلبي

" " " الدكتوراه: إبراهيم أحمد العدوي

- لم أدرس في الجامعات المصرية.

- المناصب الإدارية: موجودة في السيرة الذاتية.

ابرز المقررات: ١- أ.د/ فؤاد عبد المطلب الصياد. أستاذ التاريخ الحديث بكلية آداب عين شمس.

٢- أ.د/ أحمد رجب بيومي شلبي أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.

٣- أ.د/ حسن علي حسن أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.

٤- أ.د/ أحمد إبراهيم العدوي: أستاذ التاريخ بكلية الآداب جامعة القاهرة.

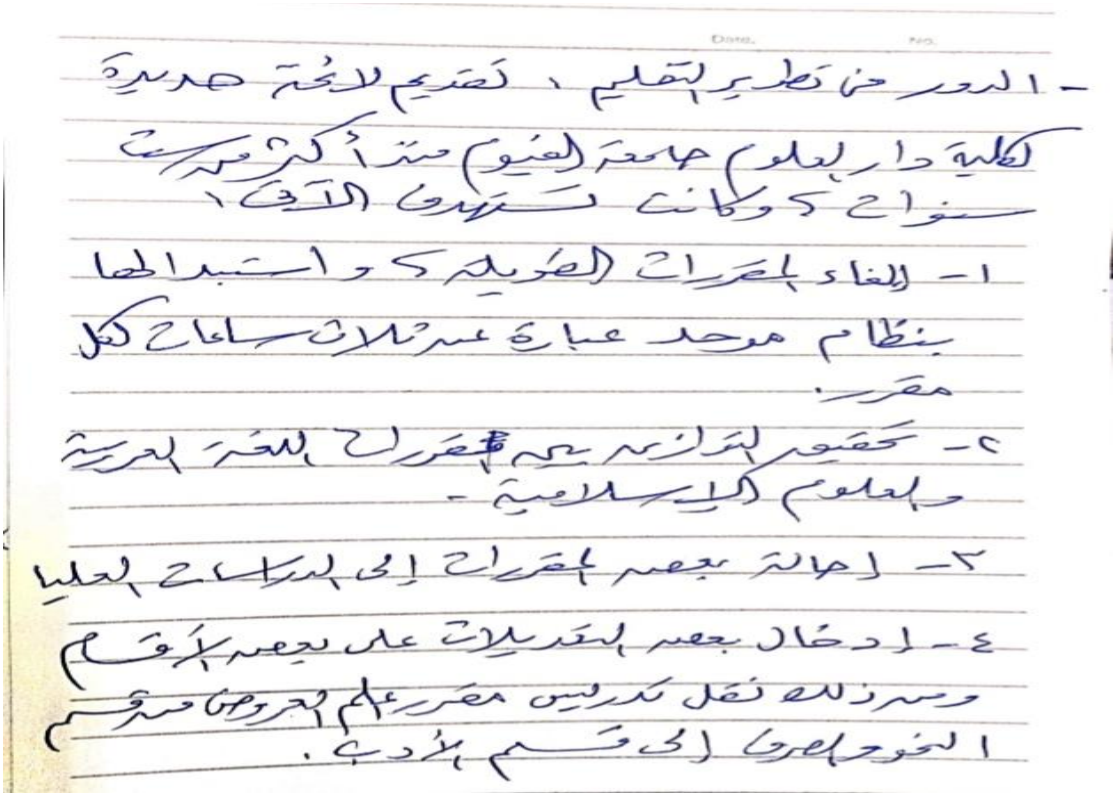

- الدور في تطوير التعليم ، تصميم لائحة جديدة لكلية دار العلوم جامعة الفيوم منذ أكثر من سبع سنوات وكانت تتضمن الآتي :

١- إلغاء المقررات الطويلة واستبدالها بنظام موحد عبارة عن ثلاث ساعات لكل مقرر.

٢- تخصيص الفرقة الرابعة بجميع مقررات اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

٣- إحالة بعض المقررات إلى الدراسات العليا

٤- إدخال بعض التعديلات على بعض الأقسام وبموجب ذلك تم تدريس مقرر علم العروض من قسم النحو والصرف إلى قسم الأدب.

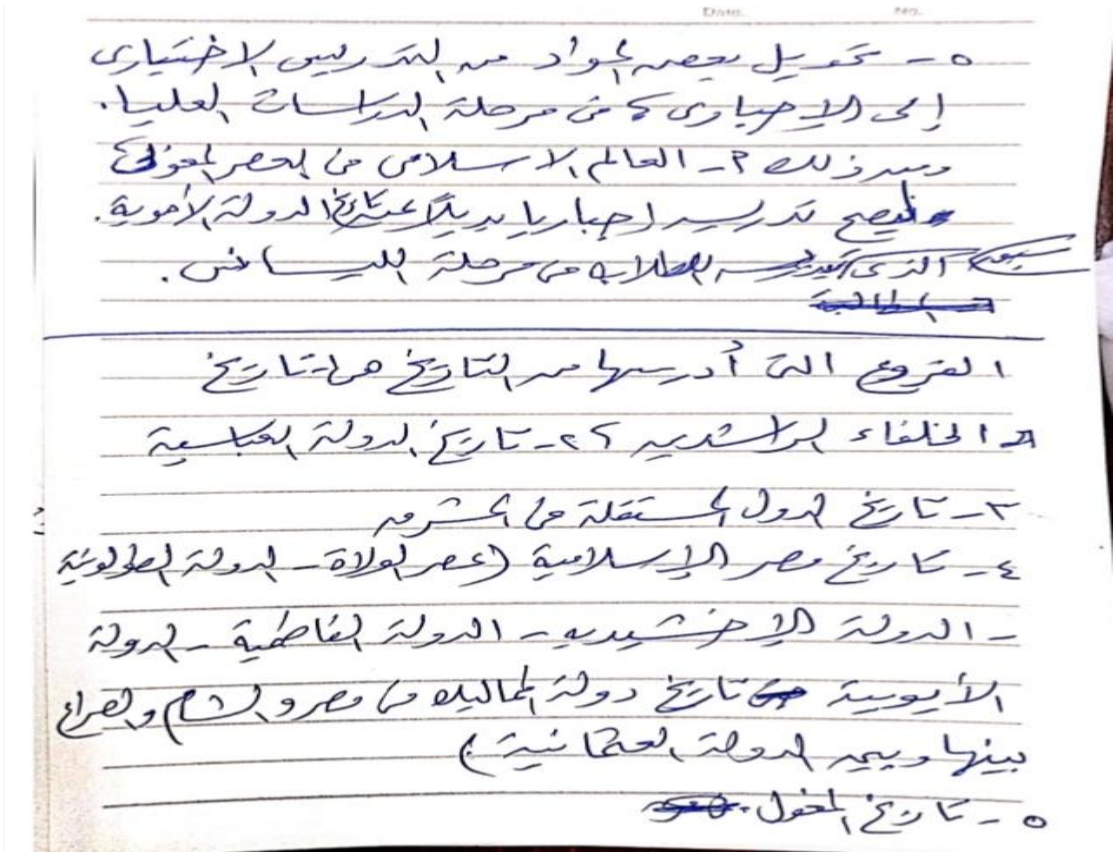

٥- تحويل بعض المواد من التدريس الاختياري إلى الإجباري كما في مرحلة الدراسات العليا. وبموجب ذلك ٢- العالم الإسلامي في العصر العثماني أصبح تدريسه إجباريا بدلا عن تاريخ الدولة الأموية. ~~الذي كان يدرس للطلاب~~ في مرحلة الليسانس.

~~الطالبة~~

١ المقرر الذي أدرسه هو التاريخ من تاريخ الخلفاء الراشدين ٢- تاريخ الدولة العباسية

٣- تاريخ الدول المستقلة عن العباسيين

٤- تاريخ مصر الإسلامية (عصر الولاة - الدولة الطولونية - الدولة الإخشيدية - الدولة الفاطمية - الدولة الأيوبية ~~تاريخ~~ دولة المماليك في مصر والشام والصراع بينها وبين الدولة العثمانية)

٥- تاريخ الجغرافيا ~~الجغرافيا~~

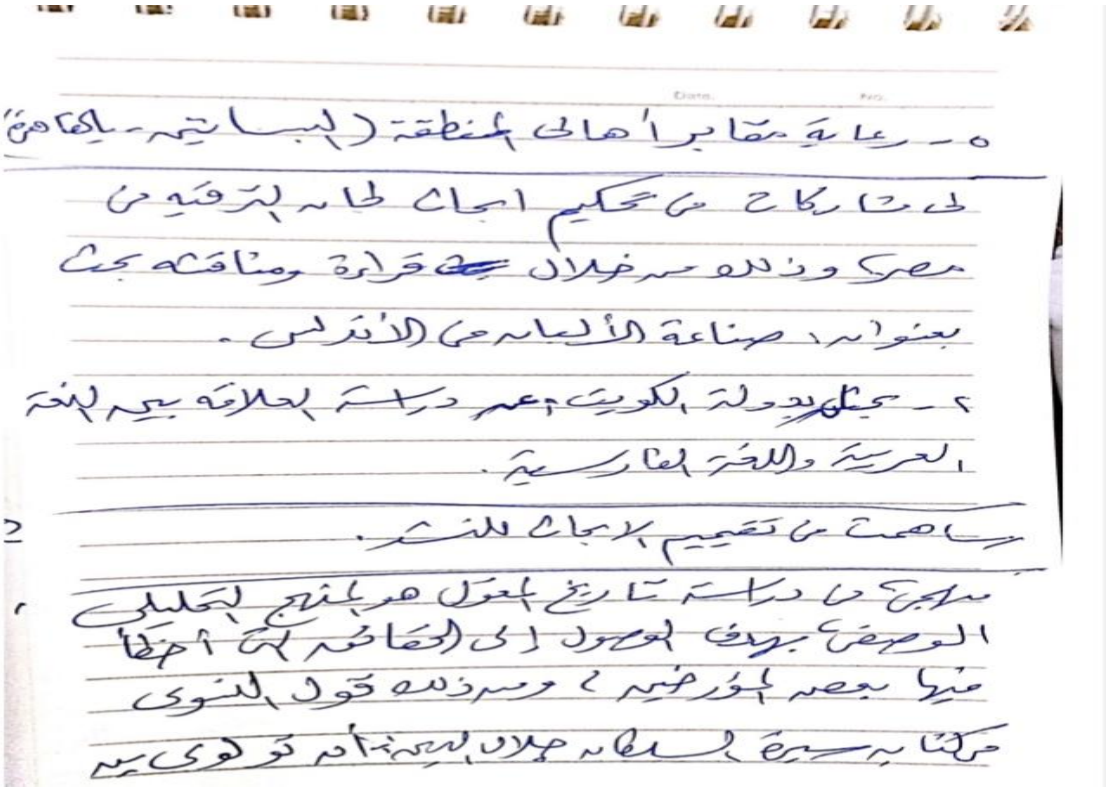

٥- رعاية مقابر أهالي منطقة (البساتين - بالقاهرة)

٦- شاركت في تحكيم أبحاث طلبة الترقية في مصر وذلك من خلال قراءة ومناقشة بحث بعنوان: صناعة الألبسة في الأندلس.

٢- حصلت بدولة الكويت على دراسة العلاقة بين اللغة العربية واللغة الفارسية.

- ساهمت في تقييم الأبحاث للنشر.

- منهج في دراسة تاريخ الفول هو المنهج التحليلي الوصفي بهدف الوصول إلى الحقائق التي أرخها فيها بعض المؤرخين، ومن ذلك قول النووي في كتابه سيرة السلطان صلاح الدين: أنه توفي يوم

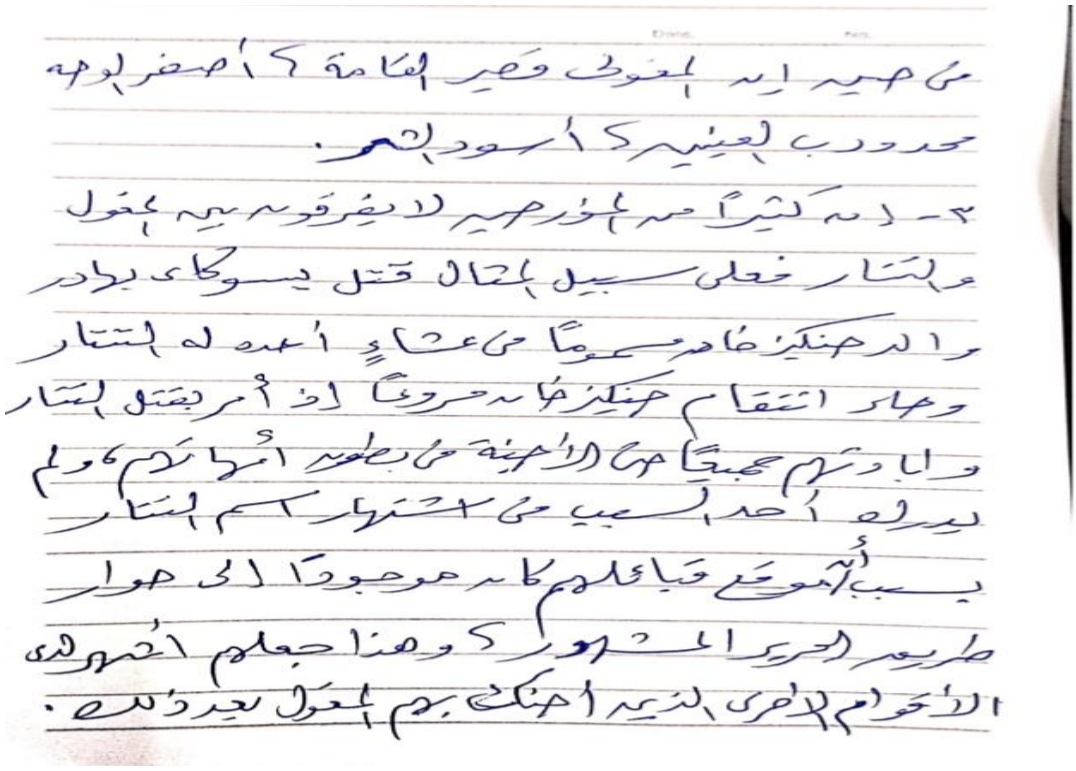

في صبيحة اليوم الخميس وصار القامة كأصفر لونه محدودب الظهر كأسود الشعر.

٢- ذكر كثير من المؤرخين الذين تعرضوا لسيرة الفول والبتار فعلى سبيل المثال قتل يسوكاي بوالد تيمجين طاعنًا في العشاء، أعده له البتار وحان انتقام تيمجين طاعنًا حروبًا إذ أمر بقتل البتار وأبادهم جميعًا من الأجنة في بطون أمهاتهم، ولم يدرك أحد السبب في اختيار اسم البتار بسبب أنهم قبائلهم كانت موجودة إلى جوار طريق الحرير المشهور، وهذا جعلهم أشهر لدى الأمم الأخرى الذين أحتك بهم الفول بعد ذلك.

- المصادر التي اعتمدت عليها كثيرة جدًا ومتنوعة ما بين العربية والفارسية والأوردية. وبعضها مطبوع والآخر مخطوط، وعليه مراجعة ذلك من خلال قوائم المصادر والمراجع في رسالتي بالماجستير والدكتوراه.

توفي والدي كريم بعد تخرجه من الجامعة في شهر نوفمبر ١٩٠٢م وكان آنذاك في السنة الثانية والعشرين من عمره حيث صدر القرار القادم من الإسكندرية ~~بتعيينه~~ أثناء عبوره طريق السكة الحديد، وقد التزمنا في ذلك موقف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي

ولده إبراهيم، وقد قال: والله إنا لمحزونون على فراقك يا إبراهيم. ولكنا لم نقول إلا ما يرضي ربنا. وهو إنا لله وإنا إليه راجعون. وهذا امتثال للحديث القدسي الذي يقول الله فيه للملائكة: يا ملائكتي هل قبضتم روح ولد عبدي فلان؟ فيقول الملائكة نعم فيقول الله: وماذا قال عبدي؟ يقولون: لقد استرجع وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فيقول الله: اذهبوا لعبدي بيتا في الجنة وأسموه بيت الحمد. وعلى هذا فقد أباح الصبر رغم المحنة القاسية أنه أفضل شيء يعمله. وعلى هذا فإنني أحمله في كل صلاة بالرحمة والمغفرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

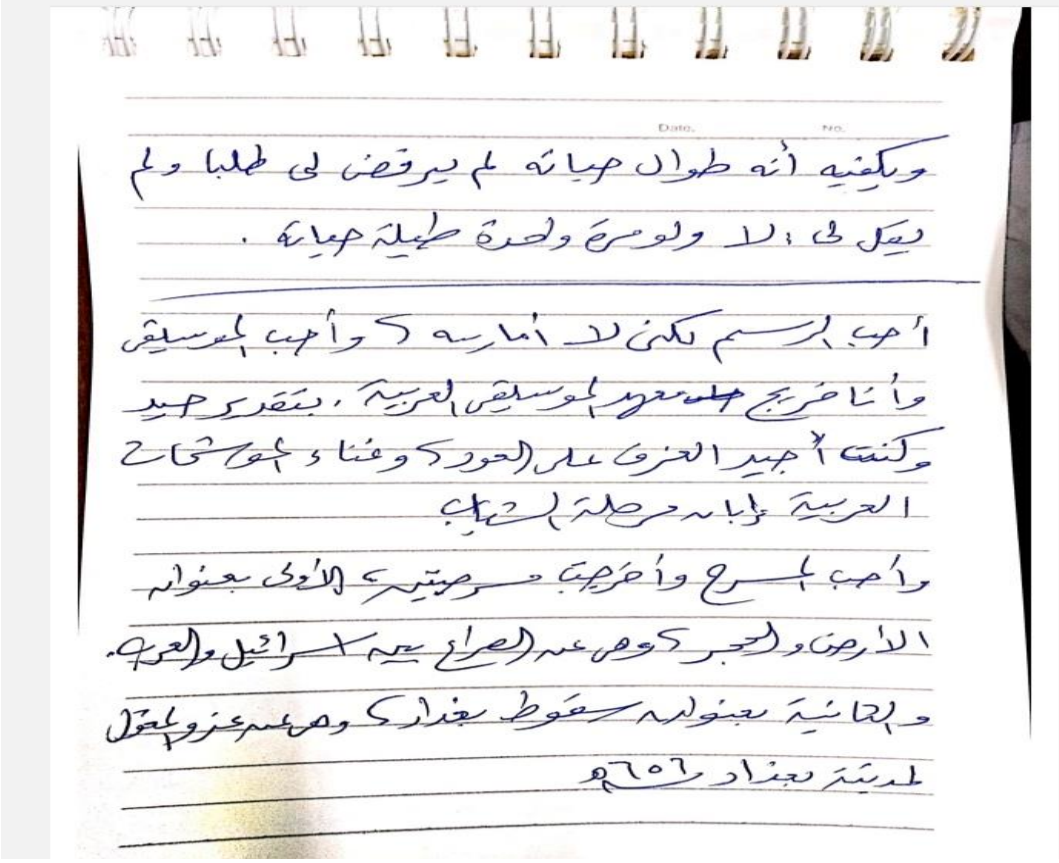

ويكفيه أنه طوال حياته لم يرفض لي طلبا ولم يقل لي : لا ولو مرة واحدة طيلة حياته .

أحب الرسم لكني لا أمارسه كما أحب الموسيقى وأنا خريج معهد الموسيقى العربية ، بتقدير جيد وكنت أجيد العزف على العود كما وغناء أهم نجاح العربية إبان مرحلة الشباب

وأحب المسرح وأخرجت مسرحيتين الأولى بعنوان الأرض والحجر كما وهي عن الصراع بين إسرائيل والعرب والثانية بعنوان سقوط بغداد كما وهي عن غزو المغول لمدينة بغداد ١٢٥٦م

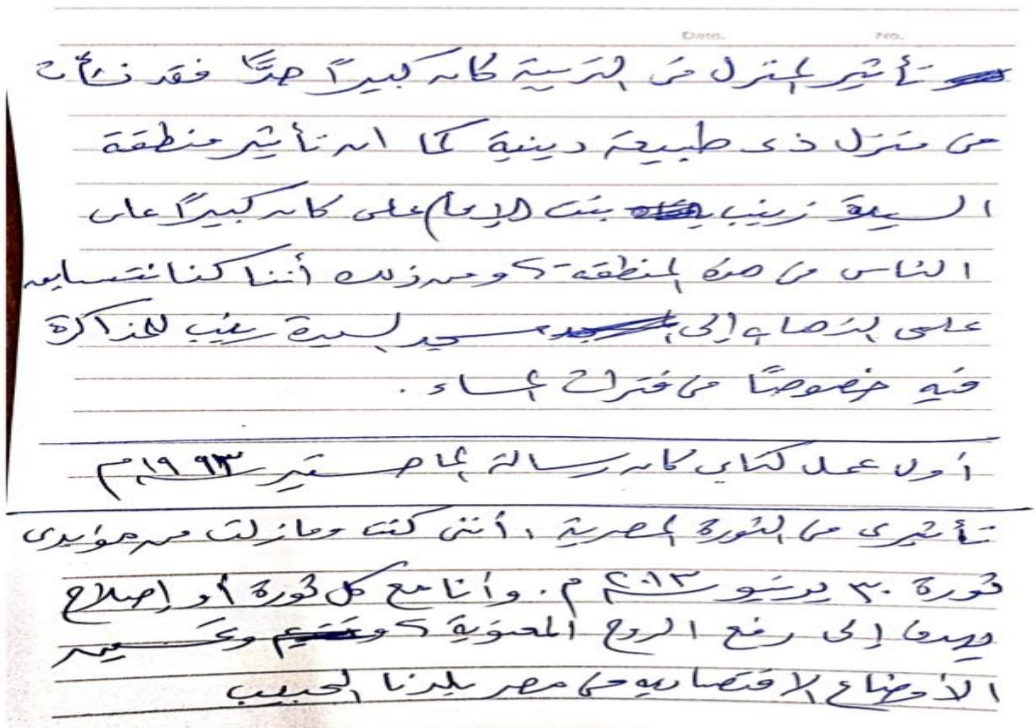

تأثير المنزل من البيئة كان كبيراً جداً فقد نشأت في منزل ذي طبيعة دينية كما انه تأثير منطقة السيدة زينب بيت الإمام على كان كبيراً على الناس من حوله لمنطقة كما وعندما أننا كنا نتسابق على الذهاب إلى مسجد السيدة زينب للذاكرة فيه خصوصاً في شهر رمضان .

أول عمل كتابي كان رسالة إلى صديقي عام ١٩٦٣م

تأثيري في الثورة المصرية ، أنني كنت وما زلت من مؤيدي ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م . وأنا مع كل ثورة أو إصلاح وسعيا إلى رفع الروح المعنوية كما وتعظيم وتعميم الأوضاع الإقتصادية كما مصر بلدنا الحبيب

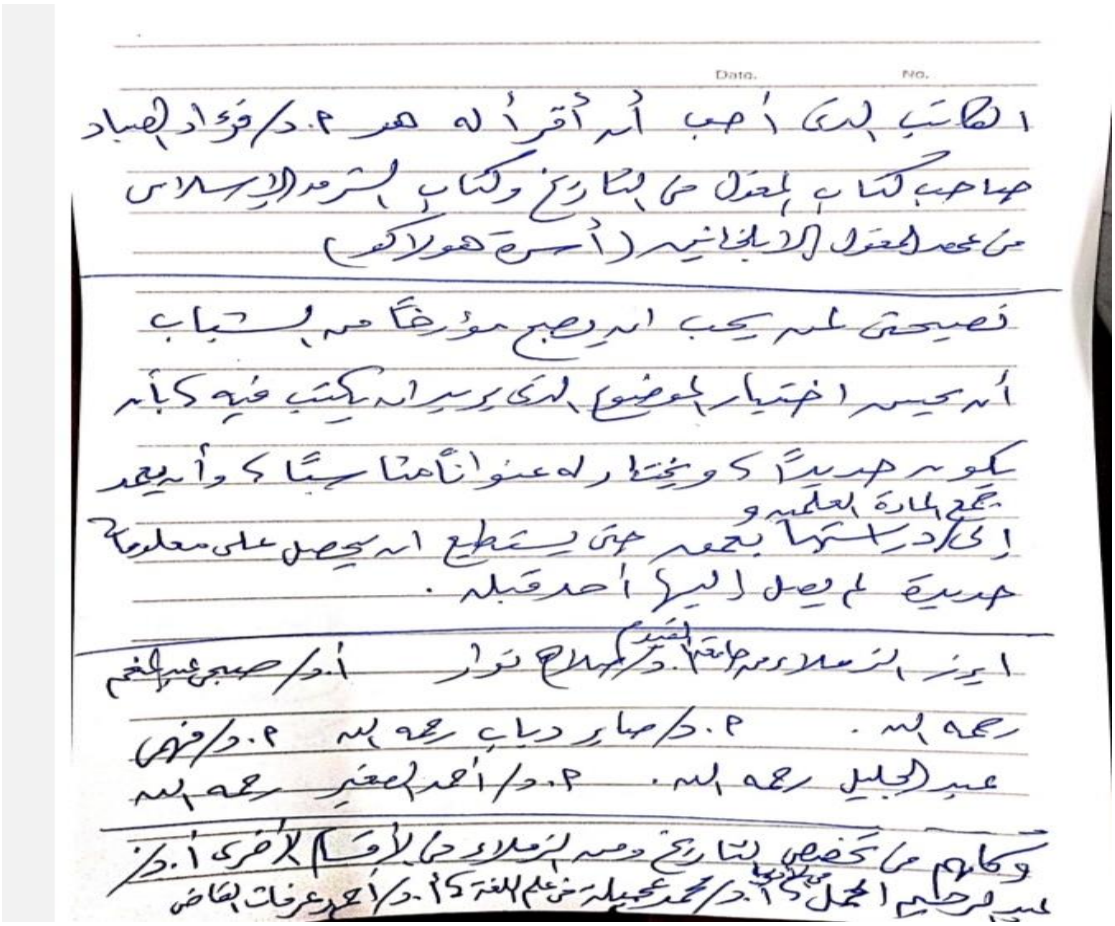

الكتاب الذي أحب أن أقرأ له هو أ.د/ فؤاد العباد
صاحب كتاب المدخل إلى التاريخ وكتاب الشرعة الإسلامي
من عمدة المدخل الإلكتروني (أحسن هو راكم)

نصيحتي لمن يحب أن يصبح مؤرخًا مهما كان تخصصه
أن يحسن اختيار الموضوع الذي يريد أن يكتب فيه كأن
يكون جديدًا أو يختار له عنوانًا مناسبًا وأن يجد
في جمع المادة العلمية
إلى دار الكتب بجمعه حتى يستطيع أن يحصل على معلومة
جديدة لم يصل إليها أحد قبله.

أبرز المدارس التاريخية: أ.د/ صلاح الدين المنجد أ.د/ صبحي عبد الحكيم
رحمه الله. أ.د/ مهاير دياب رحمه الله أ.د/ فهمي
عبد الجليل رحمه الله. أ.د/ أحمد الصغير رحمه الله

وكلام ما تخصص لتاريخ وعنه لمدارس في الأقسام الأخرى أ.د/
عبد الرحيم الجمل أ.د/ محمد عجيلة من علم اللغة أ.د/ أحمد عرفات القاضي

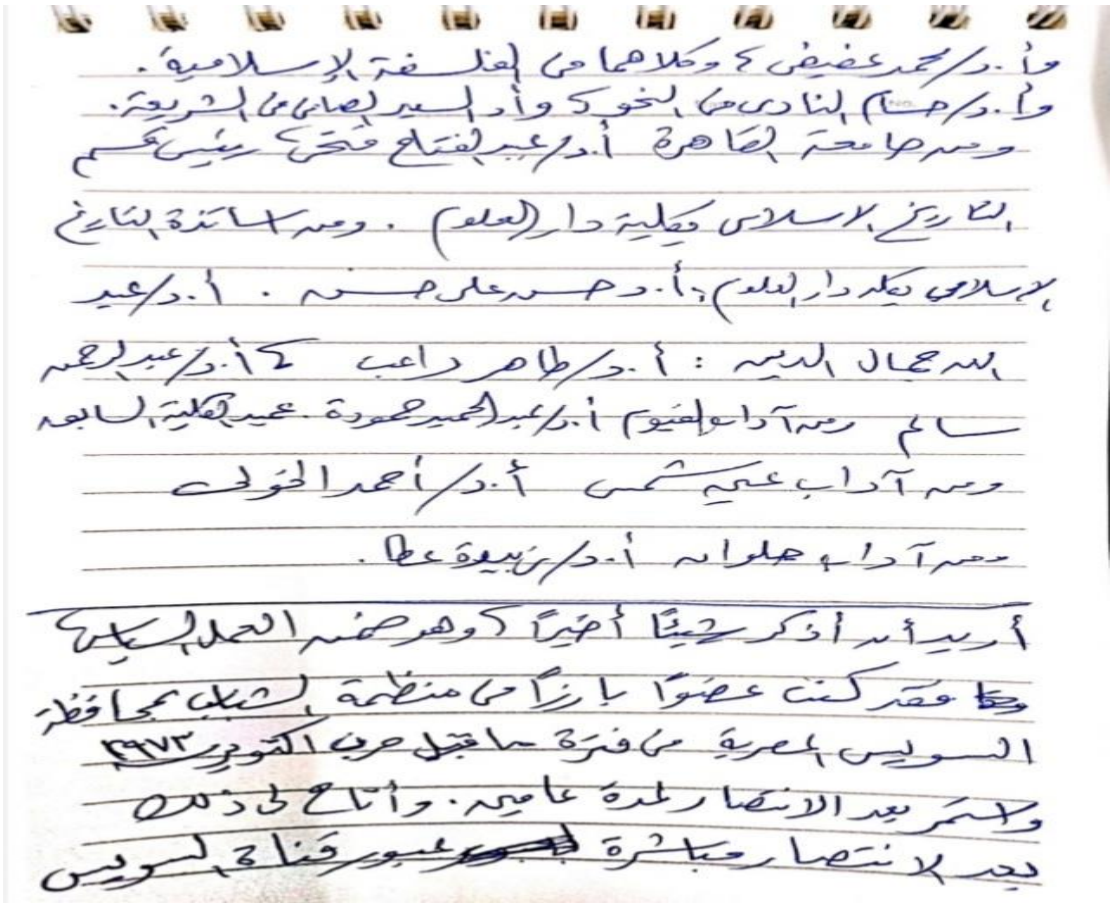

وأ.د/ محمد عضيمة وكلاهما من الفلسفة الإسلامية.
وأ.د/ حسام النادي من اللغة وأ.د/ السيد الصالحي من الشريعة.
وعنه جامعة القاهرة أ.د/ عبد الفتاح مقلد رئيس قسم
التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم. وعنه أستاذة التاريخ
الإسلامي بكلية دار العلوم: أ.د/ حسن علي حسن. أ.د/ عبد
الله محمد الأمين: أ.د/ طارق راغب أ.د/ عبد الرحمن
سالم وعنه آداب المنيا أ.د/ عبد الحميد حمودة. عميد كلية الآداب
وعنه آداب عين شمس أ.د/ أحمد الخولي
وعنه آداب حلوان أ.د/ زينة عطا.

أريد أن أذكر شيئًا أخيرًا وهو ضمن العمل السياسي
فقد كنت عضوًا بارزًا في منظمة الشباب بمحافظة
السويس بمصر في فترة ما قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣
واستمر بعد الانتصار لمدة عامين. وأتاح لي ذلك
بعد الانتصار مباشرة [redacted] بمدينة السويس

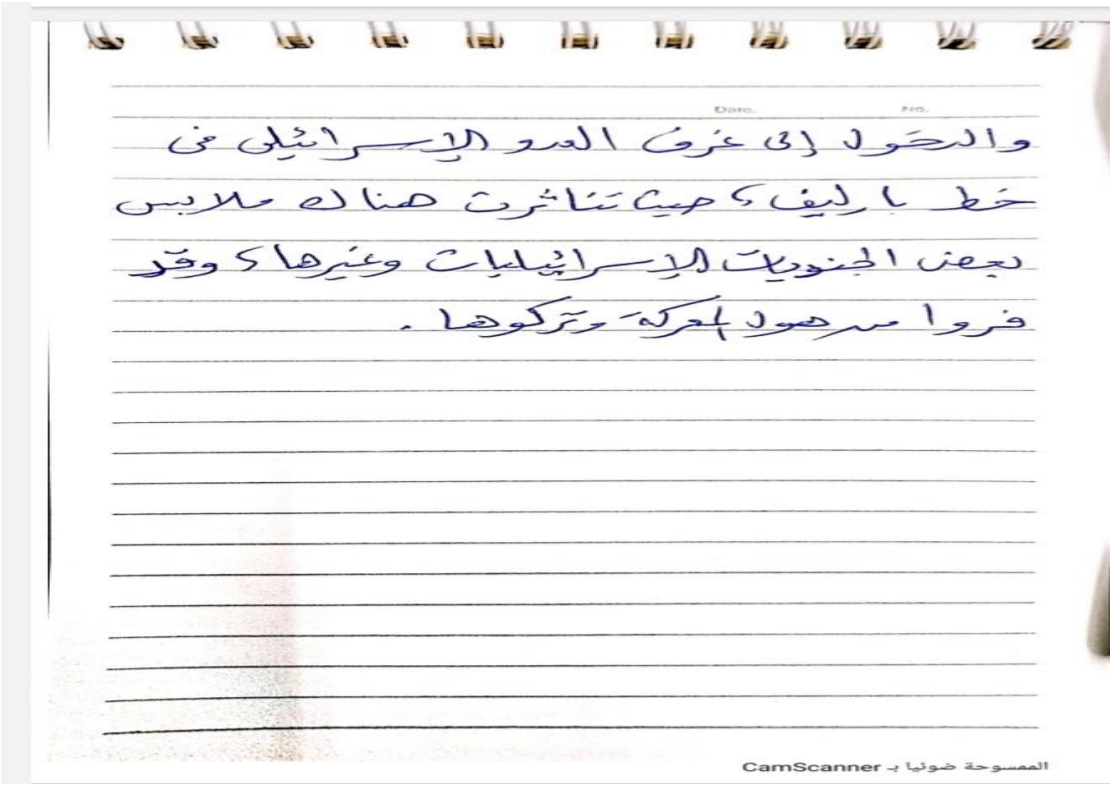
والدخول إلى غزة الجنود الإسرائيلي في
خط بارليف، حيث تناثرت هناك ملابس
بعض الجنوديات الإسرائيليات وغيرها، وقد
فروا مسرعين للمعركة وتركوها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملحق رقم(٦) بطاقة اعضاء نادي هيئة التدريس لعائلة سليم

ملحق رقم(٧) وثيقة تخرج في قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية

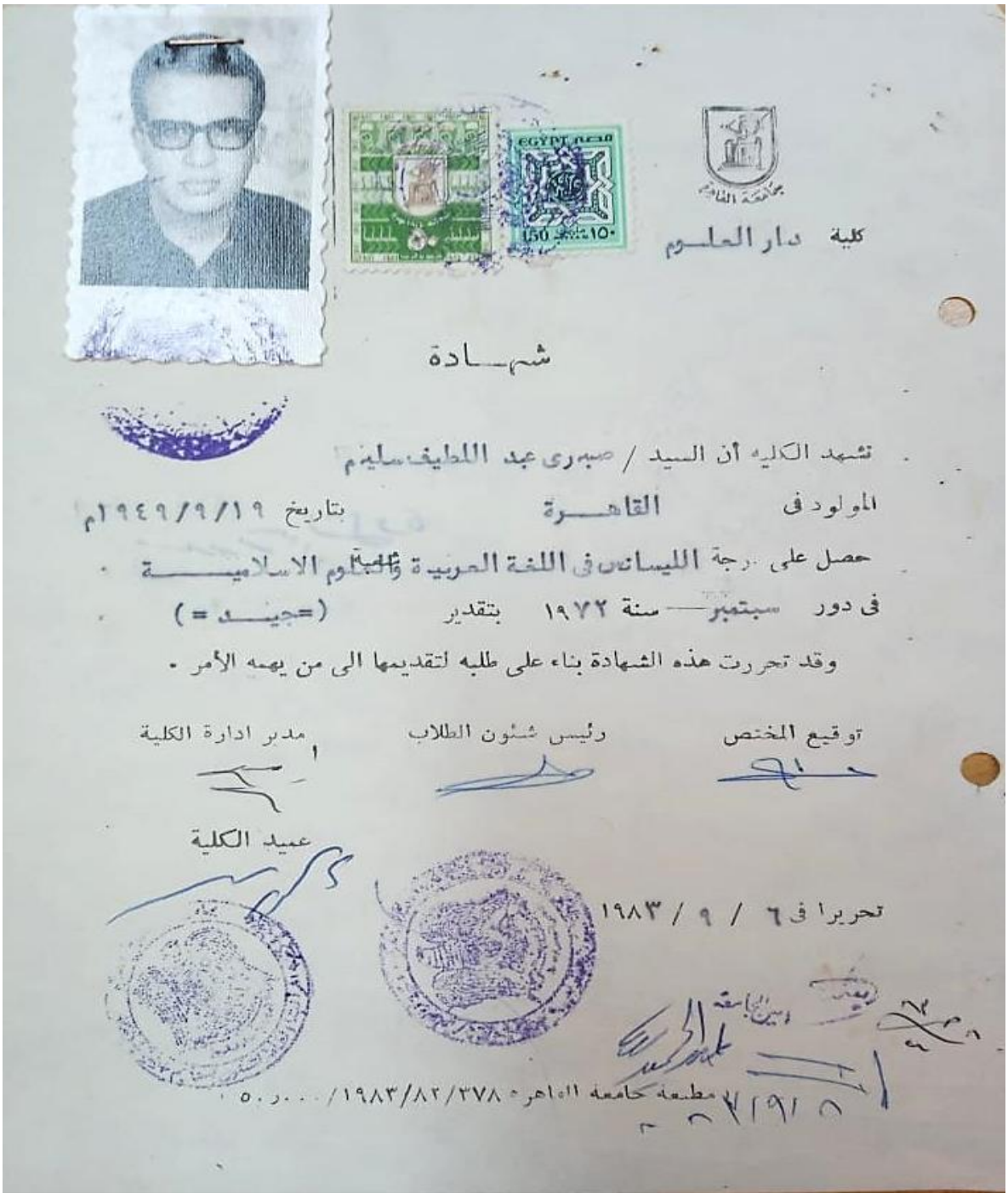

كلية دار العلوم

شهادة

تشهد الكلية أن السيد / صبرى عبد اللطيف سليم

المولود فى القاهرة بتاريخ ١٩/٩/١٩٤٩م

حصل على درجة الليسانس فى اللغة العربية والعلوم الاسلامية

فى دور سبتمبر سنة ١٩٧٢ بتقدير (=جيد=)

وقد تحررت هذه الشهادة بناء على طلبه لتقديمها الى من يهمه الأمر .

توقيع المختص رئيس شئون الطلاب مدير ادارة الكلية

عميد الكلية

تحريرا فى ٦ / ٩ / ١٩٨٣

مطبعة جامعة القاهرة ١٩٨٣/٨٢/٣٧٨/٥٠٠ر٠

ملحق رقم(٨) شهادة الماجستير

جمهورية مصر العربية
جامعة الأزهر
كلية دار العلوم

قرر مجلس الدراسات العليا بكلية دار العلوم
بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٩ من شهر سنة ١٩٨٩
منح السيد/ عبد الله بن سليمان بن عبد الله الطويان
درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، شعبة الدعوة والثقافة الإسلامية
وذلك بعد تقدمه برسالة علمية بعنوان: "دعوة الأقليات المسلمة في جنوب شرق آسيا"
وموضوع الرسالة: "الجهود الدعوية في عصر الفترة الخلافية من سقوط بغداد إلى قيام الدولة العثمانية"
وذلك في رجب سنة ١٤١٠ هجرية و يناير سنة ١٩٩٠ ميلادية

رئيس الجامعة
د. [illegible]

توقيع صاحب الشهادة

سجلت بجامعة القاهرة برقم
ضمن درجة الماجستير

ملحق رقم(٩) شهادة دكتوراه

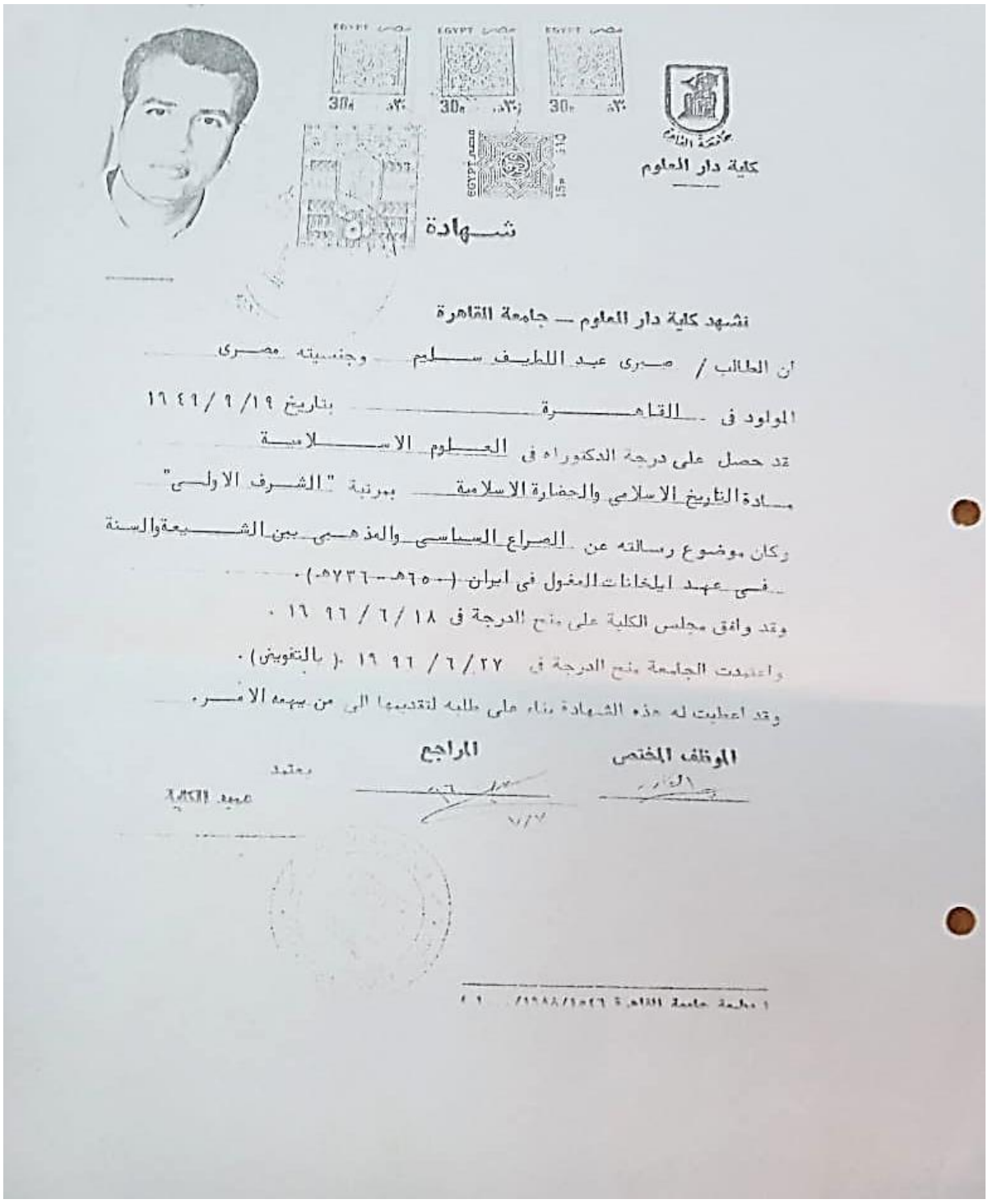

كلية دار العلوم

شـــهادة

تشهد كلية دار العلوم — جامعة القاهرة

ان الطالب / صبرى عبد اللطيف سليم وجنسيته مصرى

المولود فى القاهرة بتاريخ ١٩/ ٩ / ١٩٤١

قد حصل على درجة الدكتوراه فى العلوم الاسلامية

مادة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية بمرتبة "الشرف الاولى"

وكان موضوع رسالته عن الصراع السياسى والمذهبى بين الشيعة والسنة

فى عهد ايلخانات المغول فى ايران (٦٥٠هـ-٧٣٦هـ).

وقد وافق مجلس الكلية على منح الدرجة فى ١٨ / ٦ / ٩٦ ١٦ .

واعتمدت الجامعة منح الدرجة فى ٢٧ / ٦ / ٩٦ ١٩ . (بالتفويض).

وقد اعطيت له هذه الشهادة بناء على طلبه لتقديمها الى من يهمه الامر.

الموظف المختص — المراجع — معتمد عميد الكلية

ملحق رقم(١٠) السيرة الذاتية بخط اليد

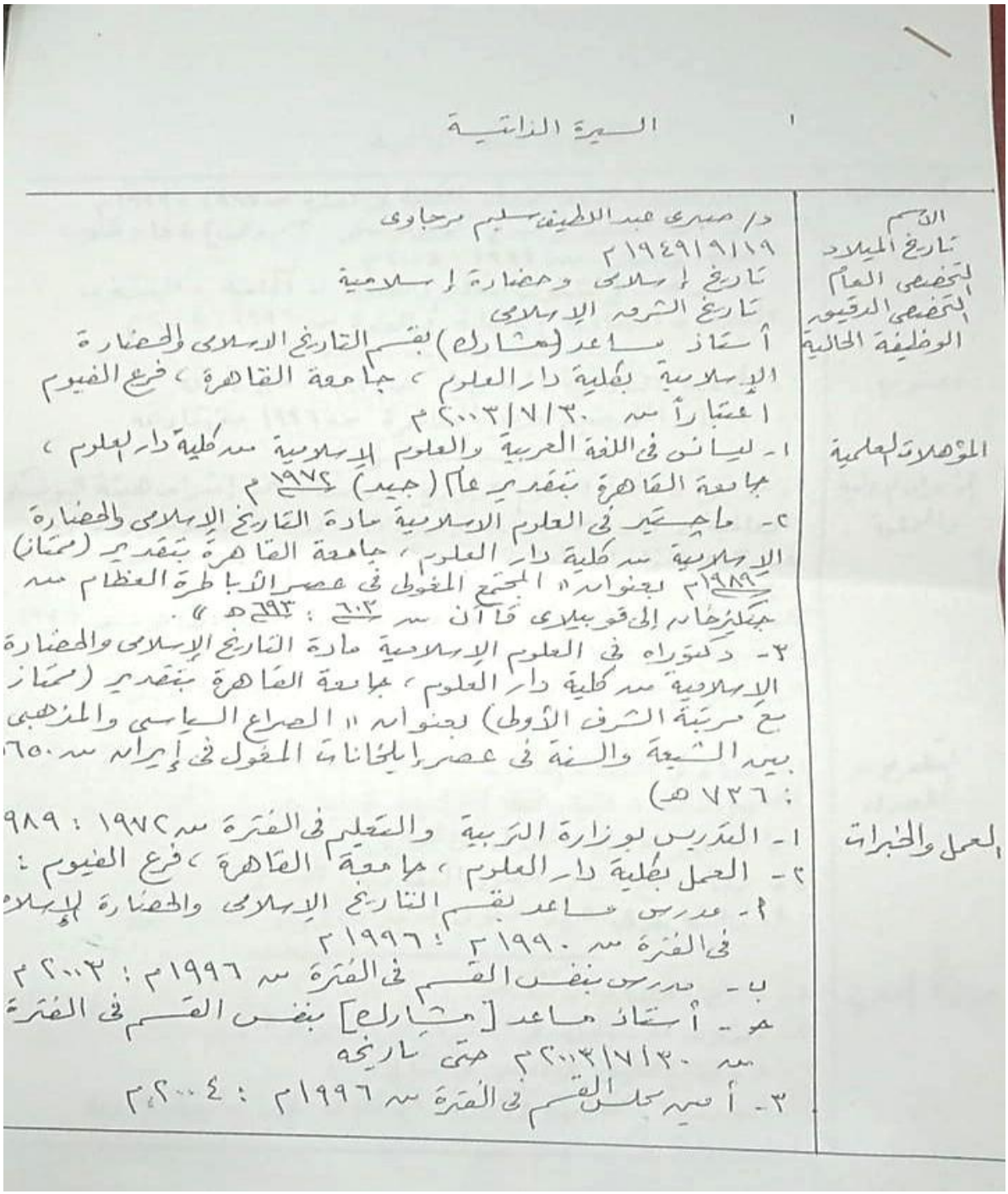

السيرة الذاتية

الاسم: د/ صبري عبد اللطيف سليم مرجاوي

تاريخ الميلاد: ١٩٤٩/٩/١٩م

التخصص العام: تاريخ إسلامي وحضارة إسلامية

التخصص الدقيق: تاريخ الشرق الإسلامي

الوظيفة الحالية: أستاذ مساعد (معار) بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، فرع الفيوم اعتباراً من ٢٠٠٣/٧/٣٠م

المؤهلات العلمية:

١- ليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة بتقدير عام (جيد) ١٩٧٢م

٢- ماجستير في العلوم الإسلامية مادة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة بتقدير (ممتاز) ١٩٨٩م بعنوان "المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي قاآن من ٦٠٢ : ٦٩٣هـ".

٣- دكتوراه في العلوم الإسلامية مادة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى) بعنوان "الصراع السياسي والمذهبي بين الشيعة والسنة في عصر إيلخانات المغول في إيران من ٦٥٠ : ٧٣٦هـ)

العمل والخبرات:

١- المدرس بوزارة التربية والتعليم في الفترة من ١٩٧٢ : ١٩٨٩

٢- العمل بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، فرع الفيوم:

أ- مدرس مساعد بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في الفترة من ١٩٩٠م : ١٩٩٦م

ب- مدرس بنفس القسم في الفترة من ١٩٩٦م : ٢٠٠٢م

جـ- أستاذ مساعد [معار] بنفس القسم في الفترة من ٢٠٠٢/٧/٣٠م حتى تاريخه

٣- أمين مجلس القسم في الفترة من ١٩٩٦م : ٢٠٠٤م

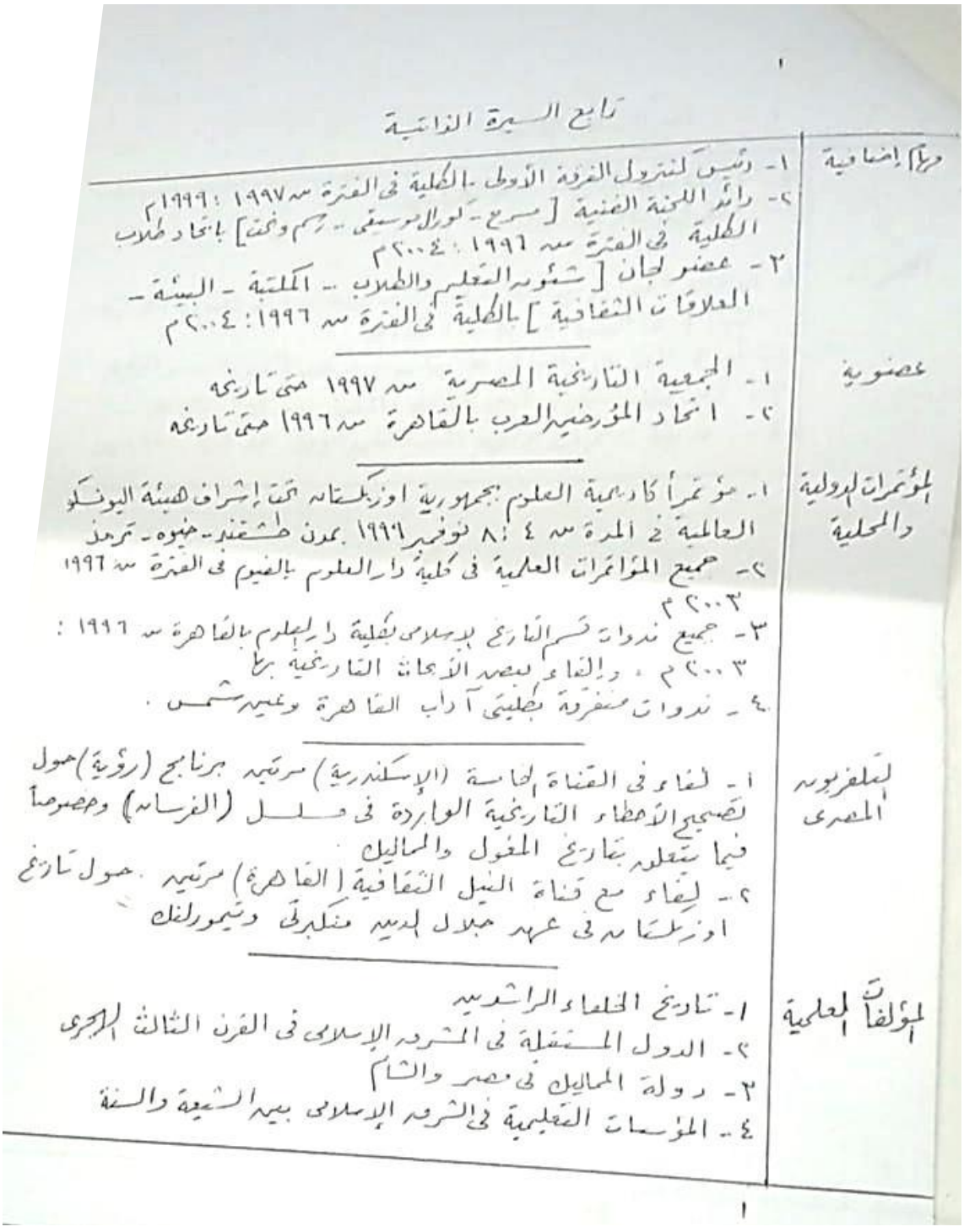

تابع السيرة الذاتية

مراكز إضافية
١- رئيس لمنزول الفرقة الأولى - الكلية في الفترة من ١٩٩٧ : ١٩٩٩م
٢- رائد اللجنة الفنية [مسرح - كورال موسيقى - رسم وفنون] باتحاد طلاب الكلية في الفترة من ١٩٩٦ : ٢٠٠٤م
٣- عضو لجان [شئون التعليم والطلاب - المكتبة - البيئة - العلاقات الثقافية] بالكلية في الفترة من ١٩٩٦ : ٢٠٠٤م

عضوية
١- الجمعية التاريخية المصرية من ١٩٩٧ حتى تاريخه
٢- اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة من ١٩٩٦ حتى تاريخه

المؤتمرات الدولية والمحلية
١- مؤتمر أكاديمية العلوم بجمهورية أوزبكستان تحت إشراف هيئة اليونسكو العالمية في المدة من ٤ : ٨ نوفمبر ١٩٩٦ بمدن طشقند - خيوه - ترمذ
٢- جميع المؤتمرات العلمية في كلية دار العلوم بالفيوم في الفترة من ١٩٩٦ : ٢٠٠٣م
٣- جميع ندوات قسم التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بالقاهرة من ١٩٩٦ : ٢٠٠٣م ، والقاء بعض الأبحاث التاريخية بها
٤- ندوات متفرقة بكليتي آداب القاهرة وعين شمس .

للتليفزيون المصري
١- لقاء في القناة الخامسة (الإسكندرية) مرتبط ببرنامج (رؤية) حول تصحيح الأخطاء التاريخية الواردة في فلم (الرسالة) وخصوصاً فيما يتعلق بتاريخ المغول والمماليك
٢- لقاء مع قناة النيل الثقافية (القاهرة) مرتبط حول تاريخ أوزبكستان في عهد جلال الدين منكبرتي وتيمورلنك

المؤلفات العلمية
١- تاريخ الخلفاء الراشدين
٢- الدول المستقلة في الشرق الإسلامي في القرن الثالث الهجري
٣- دولة المماليك في مصر والشام
٤- المؤسسات التعليمية في الشرق الإسلامي بين الشيعة والسنة

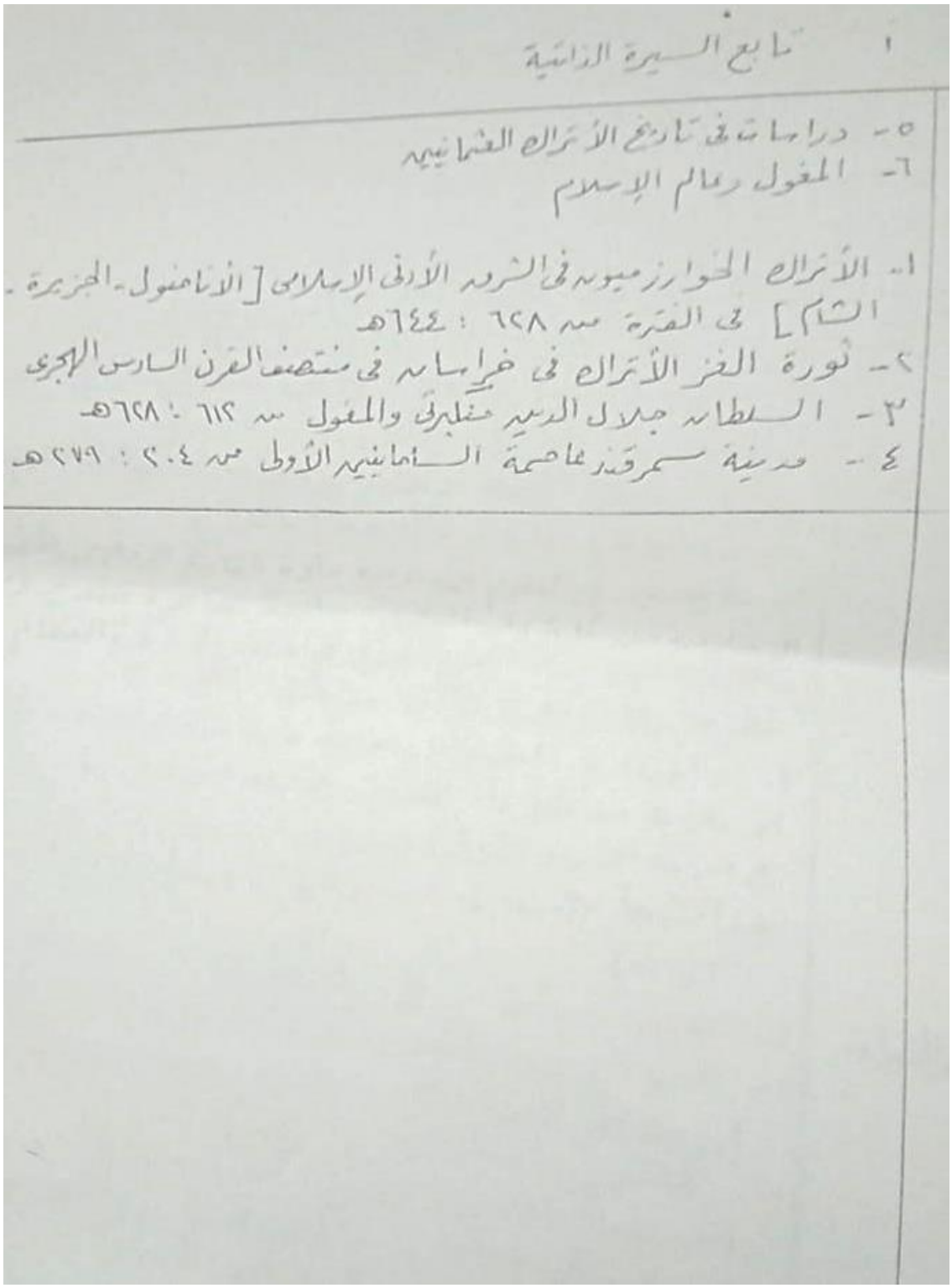

١ تابع السيرة الذاتية

٥- دراسات في تاريخ الأتراك العثمانيين
٦- المغول وعالم الإسلام

١- الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي [الأناضول - الجزيرة - الشام] في الفترة من ٦٢٨ : ٦٤٤هـ
٢- ثورة الغز الأتراك في خراسان في منتصف القرن السادس الهجري
٣- السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول من ٦١٢ : ٦٢٨هـ
٤- مدينة سمرقند عاصمة الدولة التيمورية الأولى من ٧٠٤ : ٧٧٩هـ

ملحق رقم(١١) كتاب شكر وتقدير

ملحق رقم(١٢) وثيقة ادارة سليم لجمعية المساعدات الاجتماعية

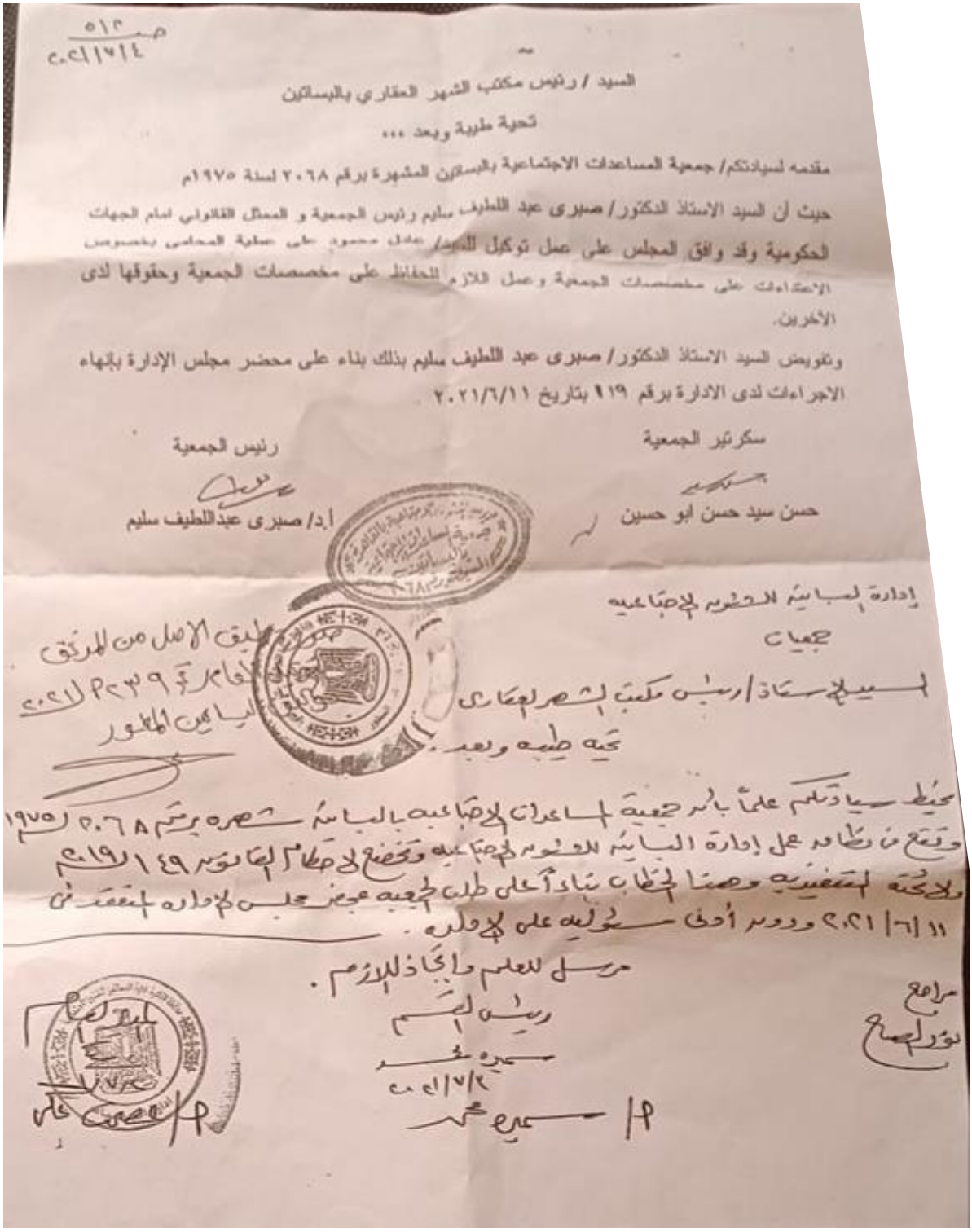

السيد / رئيس مكتب الشهر العقاري بالبساتين

تحية طيبة وبعد ...

مقدمه لسيادتكم/ جمعية المساعدات الاجتماعية بالبساتين المشهرة برقم ٢٠٦٨ لسنة ١٩٧٥م

حيث أن السيد الاستاذ الدكتور/ صبرى عبد اللطيف سليم رئيس الجمعية و الممثل القانوني امام الجهات الحكومية وقد وافق المجلس على عمل توكيل للسيد/ عادل محمود على عطية المحامى بخصوص الاعتداءات على مخصصات الجمعية وعمل اللازم للحفاظ على مخصصات الجمعية وحقوقها لدى الأخرين.

وتفويض السيد الاستاذ الدكتور/ صبرى عبد اللطيف سليم بذلك بناء على محضر مجلس الإدارة بإنهاء الاجراءات لدى الادارة برقم ٩١٩ بتاريخ ٢٠٢١/٦/١١

سكرتير الجمعية

حسن سيد حسن ابو حسين

رئيس الجمعية

أ.د/ صبرى عبدالله اللطيف سليم

إدارة الشهر العقاري والتوثيق بالبساتين

جمعيات

السيد الأستاذ/ رئيس مكتب الشهر العقاري

تحية طيبة وبعد ...

تحيط سيادتكم علماً بأن جمعية المساعدات الاجتماعية بالبساتين شهرت برقم ٢٠٦٨ لسنة ١٩٧٥ وتقع في نطاق عمل إدارة البساتين للشئون الاجتماعية وتخضع لأحكام القانون رقم ١٤٩ لسنة ١٩٣٩م ولائحته التنفيذية وعملا بالخطاب المنادي أعلى طلب الجمعية موضوع محضر مجلس الإدارة المنعقد في ٢٠٢١/٦/١١ ودون أدنى مسئولية على الإدارة.

مرسل للعلم والإتخاذ اللازم.

رئيس القسم

مراجع

ملحق رقم(١٣) قصيدة سليم

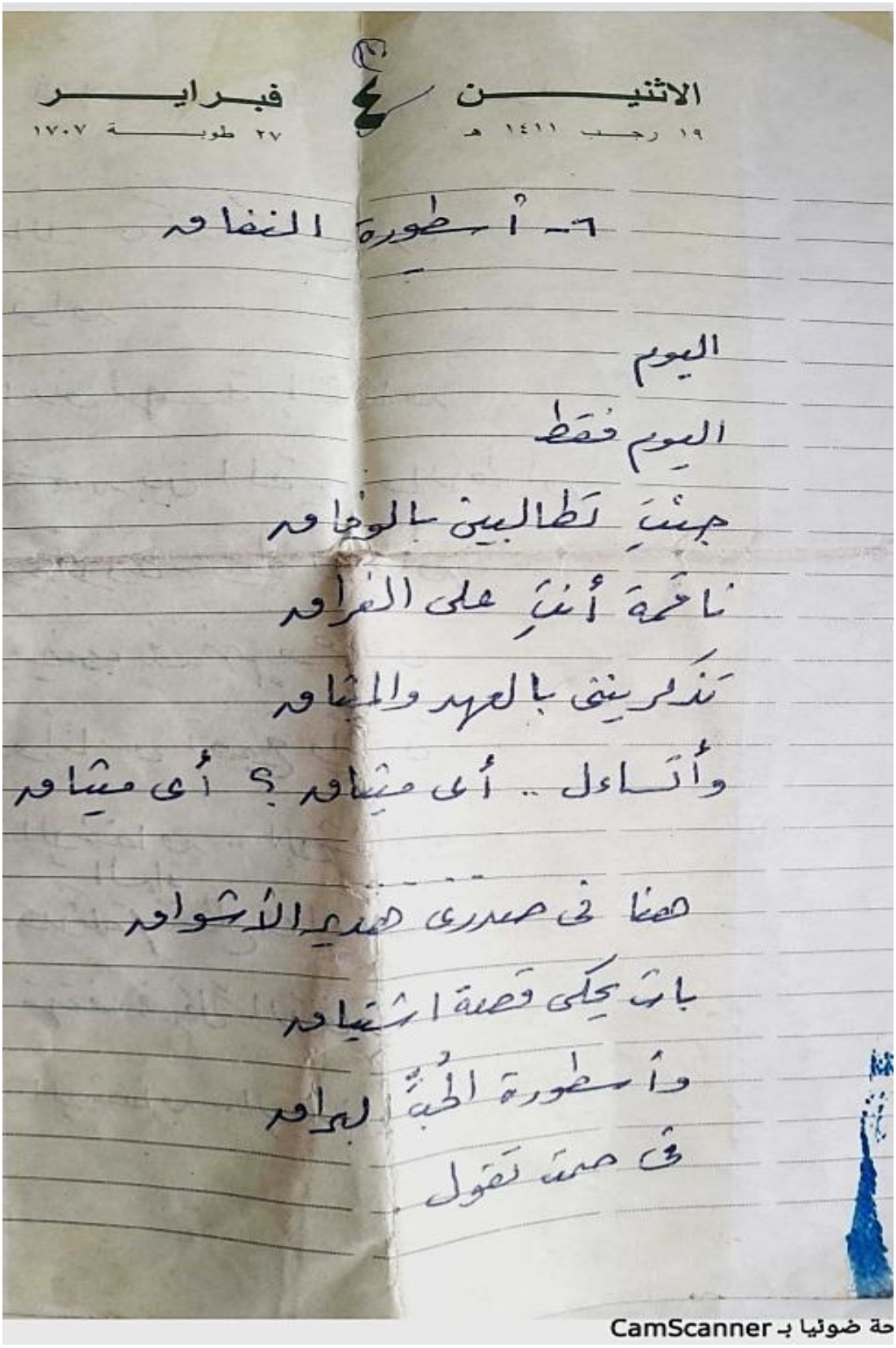
الاثنين ٤ فبراير
١٩ رجب ١٤١١ هـ ٢٧ طوبة ١٧٠٧

٦- أسطورة النفاهة

اليوم
اليوم فقط
جيشُ تطالبين بالوفاهة
ناحَمةَ أنثرِ على الفراهة
تذكرينني بالعهد والمشاهة
وأتساءل .. أي مشاهة ؟ أي مشاهة

هضا في صدري هدير الأشواهة
باتَ يحكي قصة اشتياهة
وأسطورة الحُبّ البراهة
في حين تقول ..

حة ضوئيا بـ CamScanner

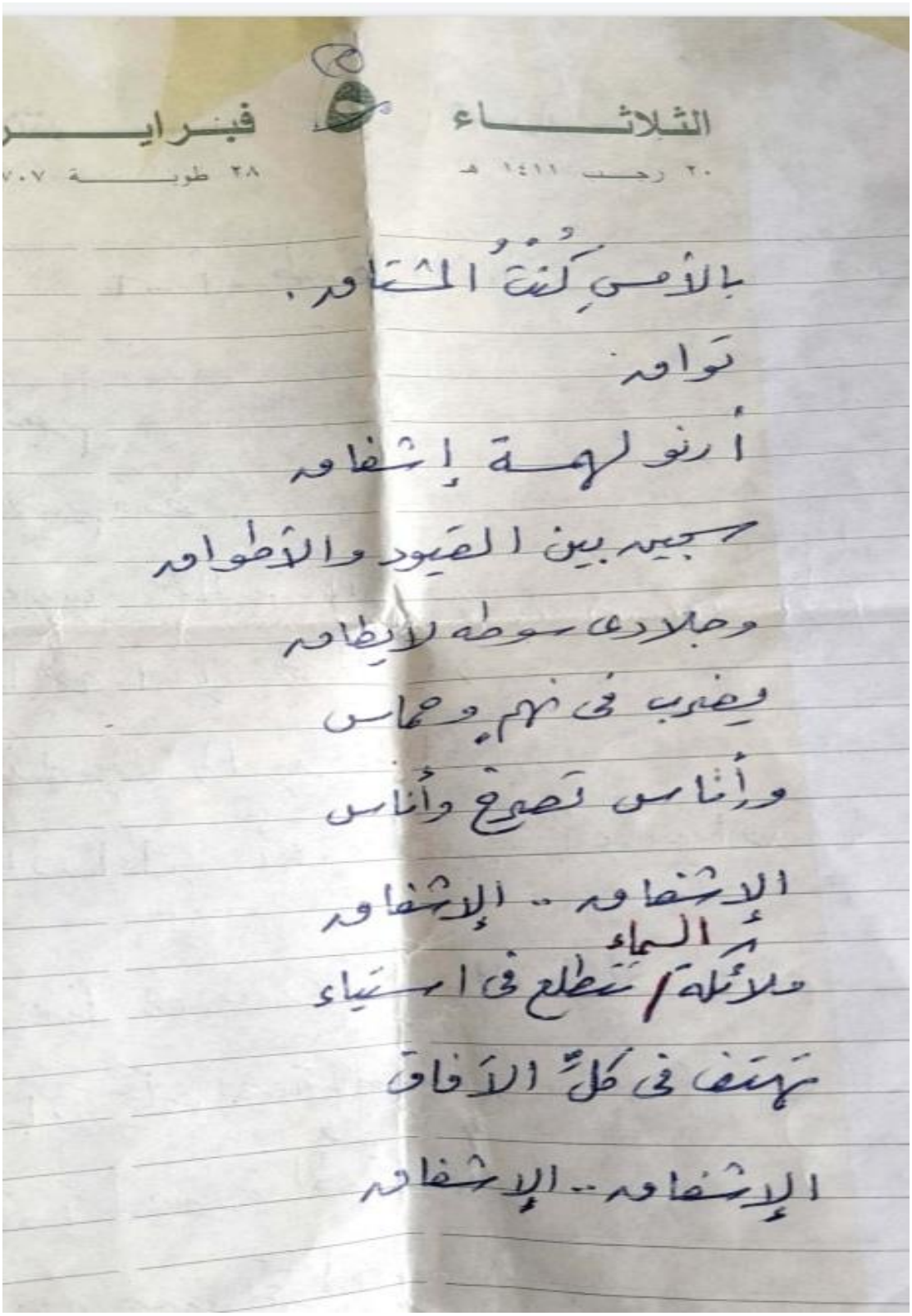

الثلاثاء ٥ فبراير
٢٠ رجب ١٤١١ هـ ٢٨ طوبة ٧٠٧

بالأمس كنت المتواضع.
تواضع
أرنو لهمسة إشفاق
حبيسة بين القيود والأطواق
وجلاد سوطه لإيلامه
يضرب في نهم وحماس
وأناس تصفق وأناس
الإشفاق.. الإشفاق
ملائكة/ تتطلع في استياء
تهتف في كل الآفاق
الإشفاق.. الإشفاق

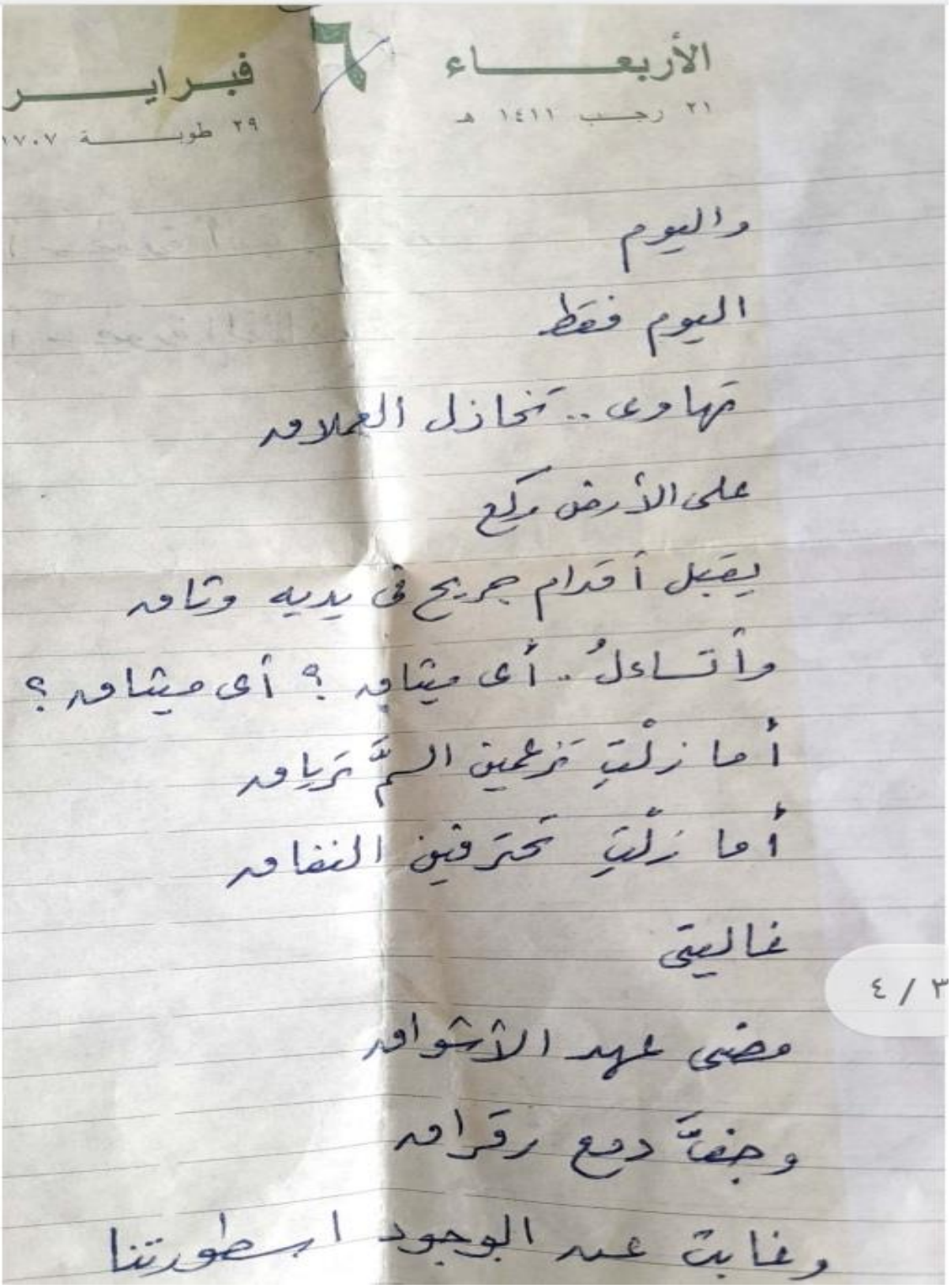

الأربعاء
٢١ رجب ١٤١١ هـ

فبراير
٢٩ طوبة ١٧٠٧

واليوم
اليوم فقط
تهاوى .. تخاذل العملاقة
على الأرض ركع
يقبل أقدام جريح فى يديه وثاقه
وأتساءل . أى ميثاقه ؟ أى ميثاقه ؟
أما زلتِ تزعمين السلم تراقه
أما زلتِ تحترقين النفاقه
غاليتى
مضى عهد الأشواقه
وجفت دمع رقراقه
وغابت عند الوجود اسطورتنا

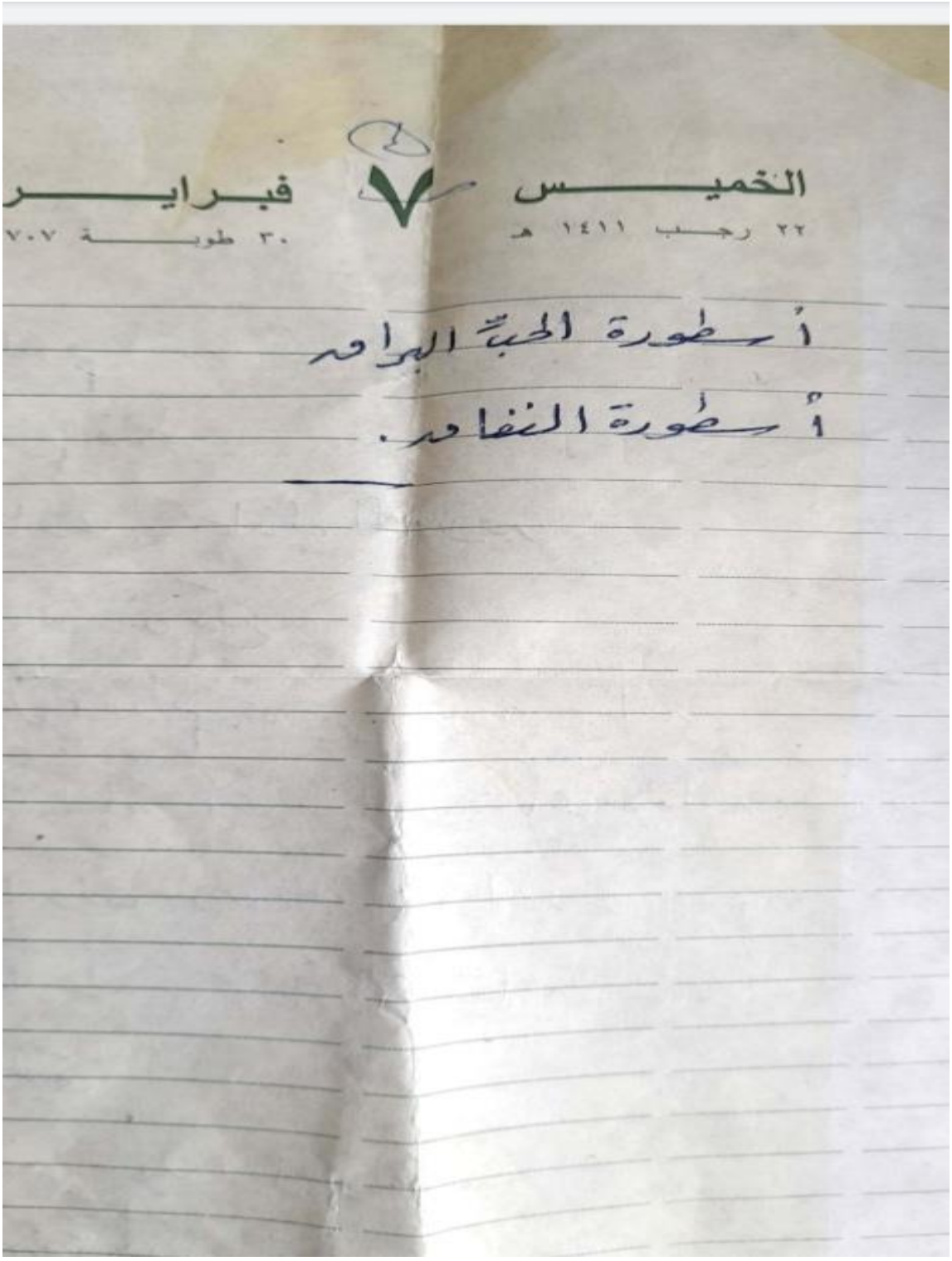
الخميس ٧ فبراير
٢٢ رجب ١٤١١ هـ ٣٠ طوبة ٧٠٧

أسطورة الحبة البراقة

أسطورة النفاذ.

ملحق رقم(١٤) صورة من مقدمة كتاب جامع التواريخ

وبعد، فقد آن الأوان كى نبحث ونفتش ونتقصب عن تراثنا العربى والإسلامى إما عن طريق التأليف أو عن طريق الترجمة؛ خصوصا فى مرحلتنا الحاضرة التى نحن أحوج ما نكون فيها إلى العمل الجدى الدؤوب المثمر؛ كى نوفر للبحث العلمى أصوله الضرورية ثم نضع هذا كله فى متناول الباحثين والدارسين.

وقبل أن أختم هذه المقدمة أتوجه بخالص الشكر وفائق التقدير إلى الزميلين الفاضلين: الأستاذ الدكتور محمد السعيد جمال الدين رئيس قسم لغات الأمم الإسلامية بكلية الآداب بجامعة عين شمس والدكتور صبرى عبد اللطيف سليم المدرس بكلية الدراسات العربية بالفيوم على ما قدماه لى من مساعدة قيمة؛ فجزاهما الله عن العلم وأهله خير ما يجزى به العاملين المخلصين.

كذلك أجد لزاما على وفرضا مقدسا فى عنقى أن أنوه بالجهود التى بذلها القائمون على شئون الدار الثقافية للنشر، حتى أمكن إخراج هذا الكتاب فى صورته الرائعة من الدقة والإتقان وكمال التنسيق، فوجب على أن أشيد بهذه الخطوات الموفقة فى سبيل خدمة العلم ونشر الثقافة.

وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت فى الدراسة والترجمة. وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الدقى فى:

رجب ١٤١٩هـ

نوفمبر ١٩٩٨م

فؤاد عبد المعطى الصياد

ملحق رقم(١٥) السيرة الذاتية لعام ٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية [الخبرات - المؤلفات - المؤتمرات]

الاسم : د/ صبرى عبد اللطيف سليم مرجاوى

تاريخ الميلاد : ١٩٤٩/٩/١٩م.

التخصص العام: تاريخ إسلامى وحضارة إسلامية

التخصص الدقيق: تاريخ المغول وعلاقتهم بالمسلمين فى إيران وما حولها.

الوظيفة الحالية: مدرس بقسم التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم [جامعة القاهرة- فرع الفيوم].

العمل والخبرات:

أولاً: التدريس بوزارة التربية والتعليم فى جمهورية مصر العربية فى الفترة من ١٩٧٢ إلى ١٩٩٠ وتتضمن الآتى:

١- التدريس بوزارة التربية والتعليم فى مصر فى الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٦م.

٢- الإعارة للعمل مدرساً بوزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (محافظة الأحمدى) فى الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٠م.

ثانياً: العمل بجامعة القاهرة، فى الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠١م وتتضمن الآتى:

١- العمل مدرساً مساعداً بقسم التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة - فرع الفيوم فى الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٦.

٢- العمل مدرساً بنفس القسم والكلية فى الفترة من ١٩٩٦ إلى الآن ٢٠٠١م.

المهام الإضافية:

أ- القيام برئاسة كنترول الفرقة الأولى بالكلية فى الفترة من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩م (مدة عامين).

ب- ريادة اللجنة الفنية باتحاد طلاب الكلية فى الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠١م (خمس سنوات).

ج- عضوية لجان [شئون التعليم والطلاب- المكتبة - البيئة- العلاقات الخارجية] فى الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠١ (خمس سنوات).

<u>المؤلفات العلمية:</u>

أولاً: الرسائل العلمية:

١- ماجستير فى العلوم الإسلامية مادة التاريخ الإسلامى والحضارة

الإسلامية ١٩٨٩م من كلية دار العلوم جامعة القاهرة بتقدير ممتاز بعنوان "المجتمع المغولى فى عصر الأباطرة العظام من جنكيز خان إلى قوبيلاى قاآن (٦٠٣هـ - ٦٩٣هـ).

٢- دكتوراه في العلوم الإسلامية مادة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية ١٩٩٦م من كلية دار العلوم جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى بعنوان " الصراع السياسى والمذهبى بين الشيعة والسنة فى عصر ايلخانات المغول فى إيران (٦٥٠ : ٧٣٦هـ).

ثانياً: الكتب والأبحاث:

١- الشرق الإسلامى من الغزو المغولى إلى الفتح العثمانى.

١- دراسات فى النظم والحضارة الإسلامية (بالمشاركة مع الأستاذ الدكتور/ صابر محمد دياب).

٣- تاريخ الخلفاء الراشدين.

٤- الأتراك الخوارزميون فى الشرق الأدنى الإسلامى [الأناضول- الجزيرة- الشام] في الفترة من ٦٢٨هـ : ٦٤٤هـ.

٥- ثورة الغز الأتراك فى خراسان فى منتصف القرن السادس الهجرى.

٦- السلطان الخوارزمى جلال الدين منكبرتى والمغول فى الفترة من ٦١٢هـ : ٦٢٨هـ.

٧- أثر الفتح العثمانى على النظامين الإدارى والعسكرى فى مصر.

ثالثاً: المؤتمرات العلمية والندوات:

أ- فى الخارج: فى جمهورية أوزبكستان فى الفترة من ٢٠: ٢٤ أكتوبر ١٩٩٩م، وموضوع البحث " السلطان جلال الدين منكبرتى والمغول.

ب- فى الداخل: المؤتمرات العلمية للكلية فى أعوام ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٠م، وموضوع البحث فى المؤتمر الأخير [تاريخ مدينة سمرقند فى العصر العباسى الثانى من ٢٤٧ : ٣٣٤] تحت الطبع.

ج- الندوات العلمية: فى قسم التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة والمشاركة وتقديم أبحاث بها [المؤلف رقم ٤،٦،٧].

التوقيع

د/ صبرى عبد اللطيف سليم

٢٠٠١/٦/١٨

ملحق رقم(١٦) صورة لسليم في المؤتمر

ملحق رقم(١٧) بطاقة الاستاذية

ملحق رقم(١٨) صورة لسيم مع زملائه وطلبة

ملحق رقم(١٩) مراسله مع الدكتور ابراهيم الشرقاوي

ملحق رقم(٢٠) مراسلة مع الدكتورة دعاء حمدي

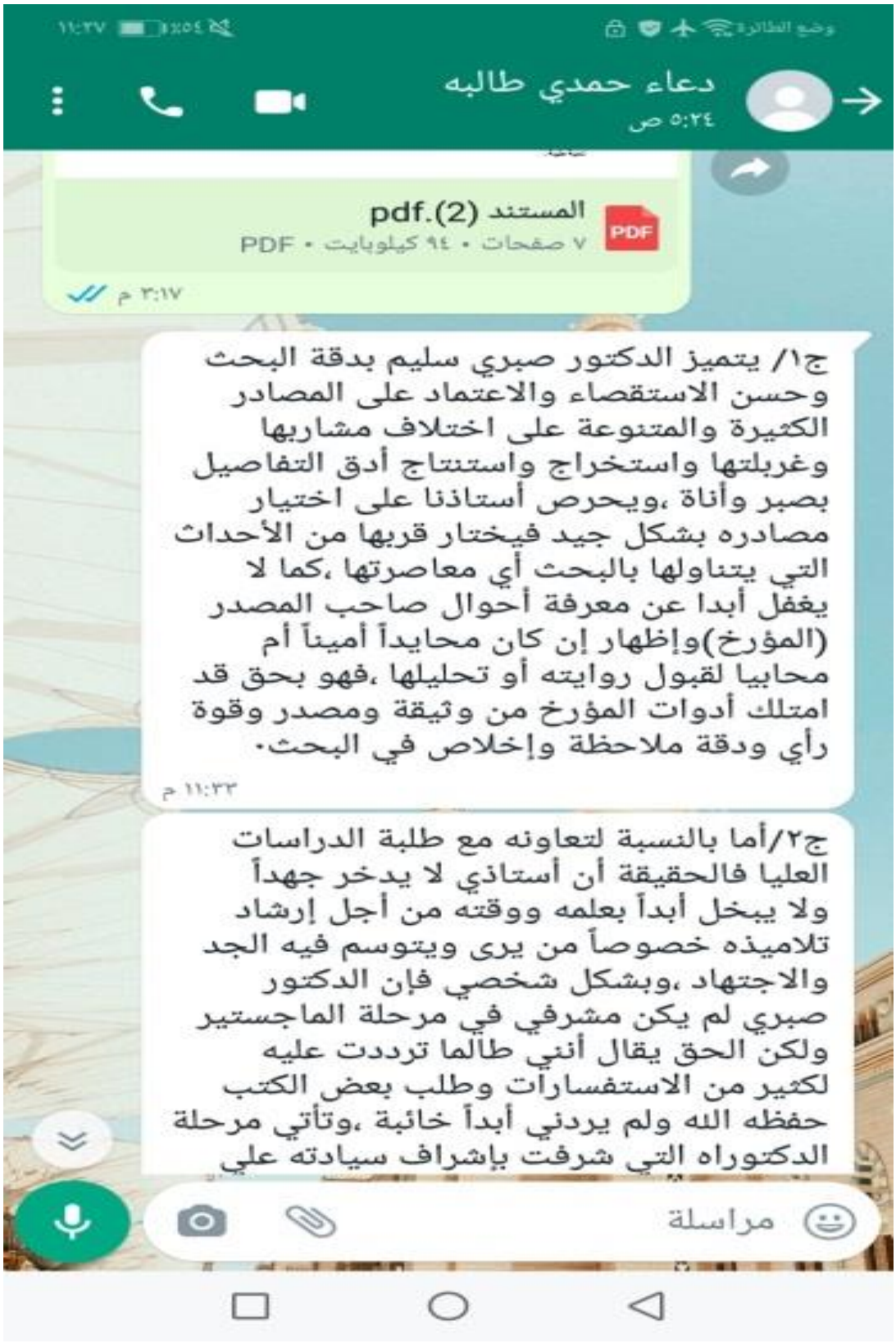

ملحق رقم(٢١) مراسلة مع الدكتورة الشيماء عبد اللطيف

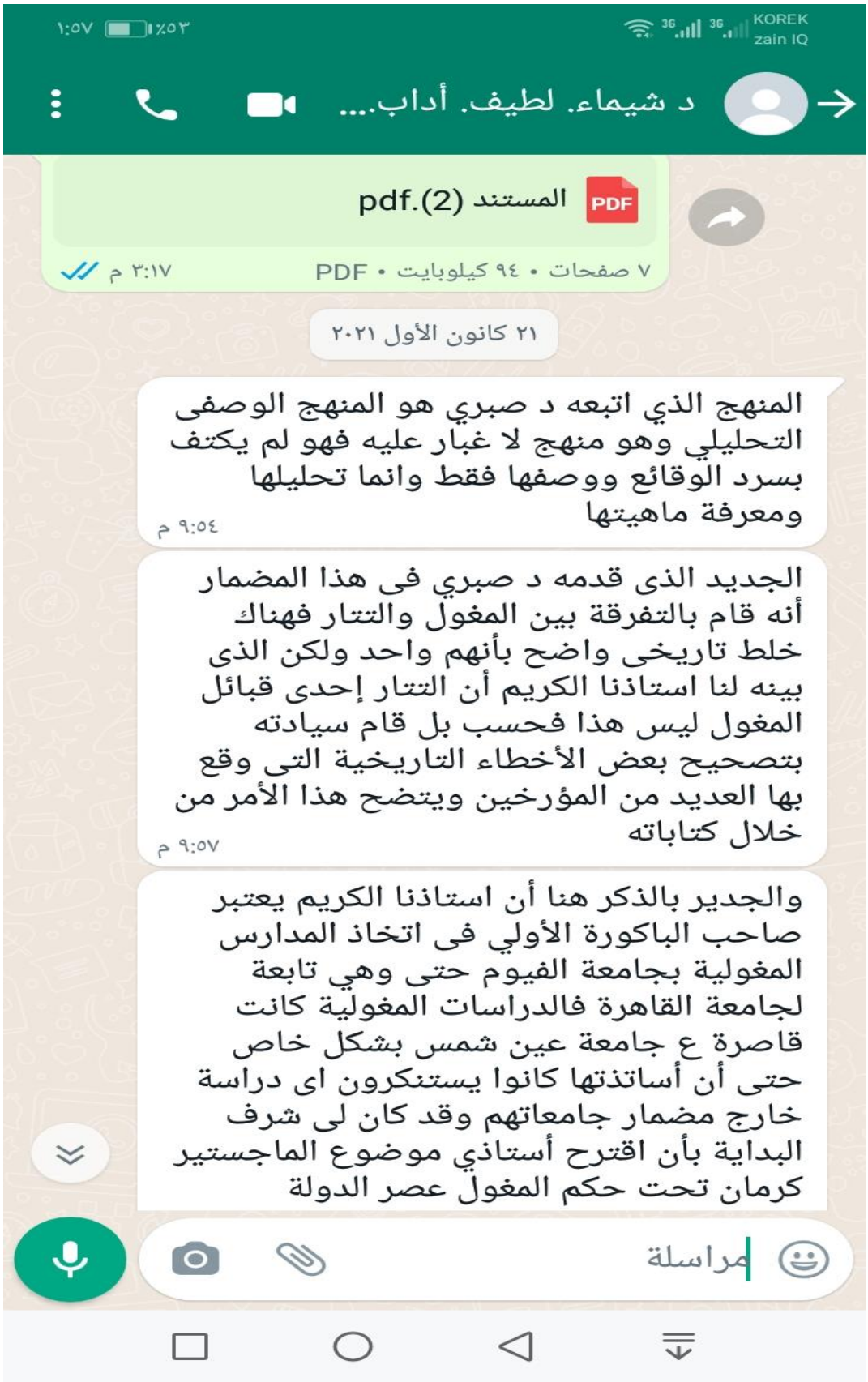

ملحق رقم(٢٢) مراسلة مع الدكتور أحمد عبدالفتاح

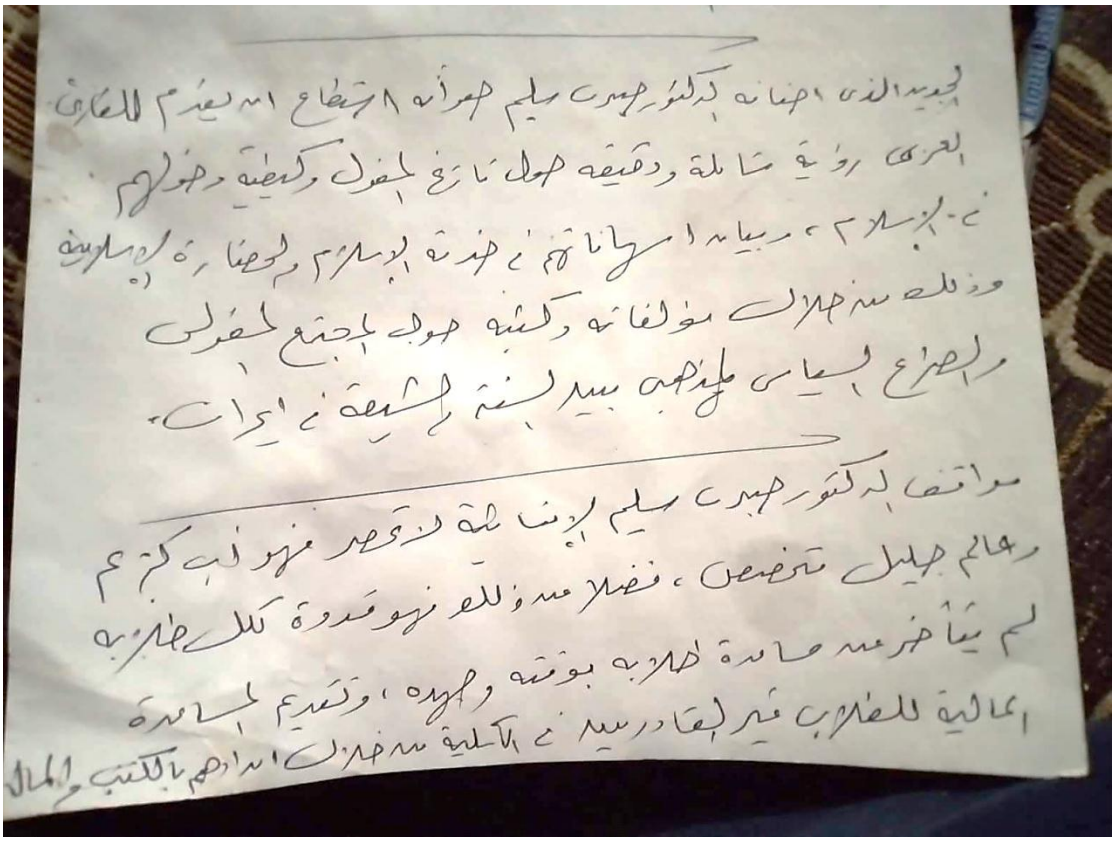

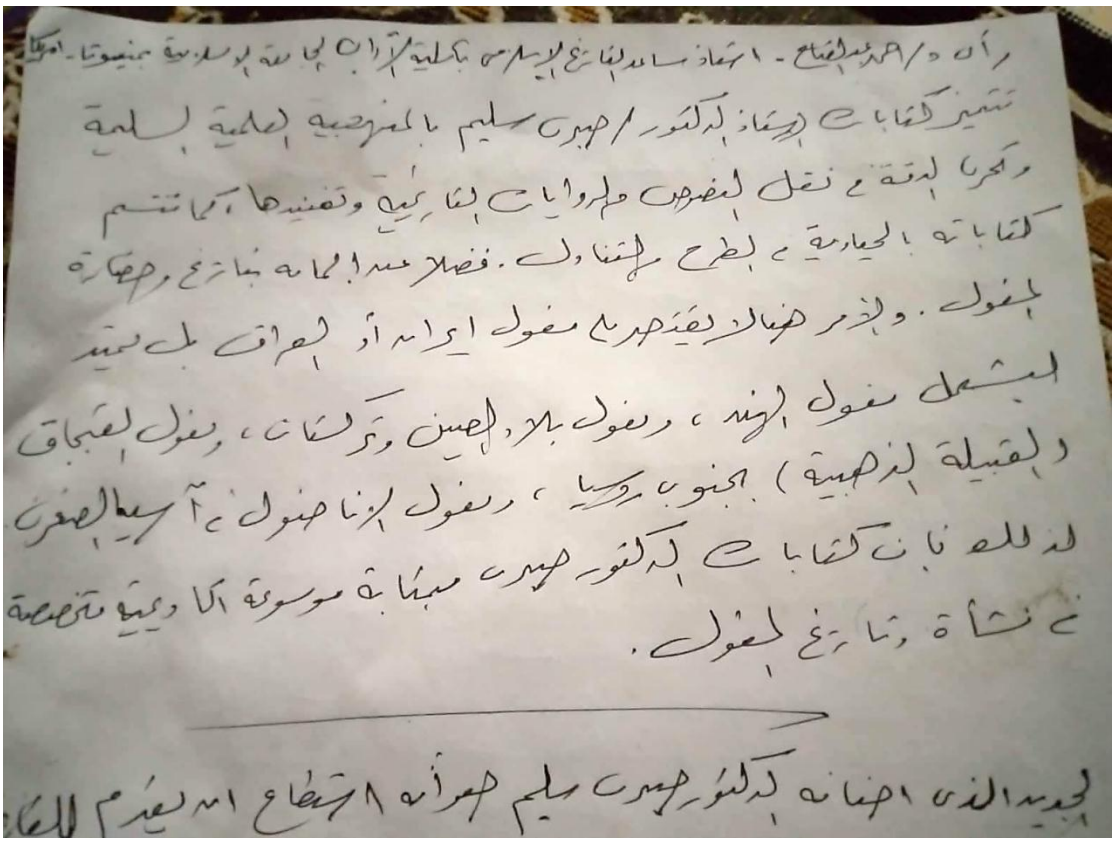

ملحق رقم(٢٣) مراسلة مع طالبة الماجستير اسماء فارس

ملحق رقم(٢٤) مراسلة مع الدكتورة يسرية فتحي

ملحق رقم(٢٥) مراسلة مع الدكتور أحمد ياسين

ملحق رقم(٢٦) مراسلة مع الدكتور أحمد كمال

ملحق رقم(٢٧) مراسلة الاستاذ صلاح محمد نوار

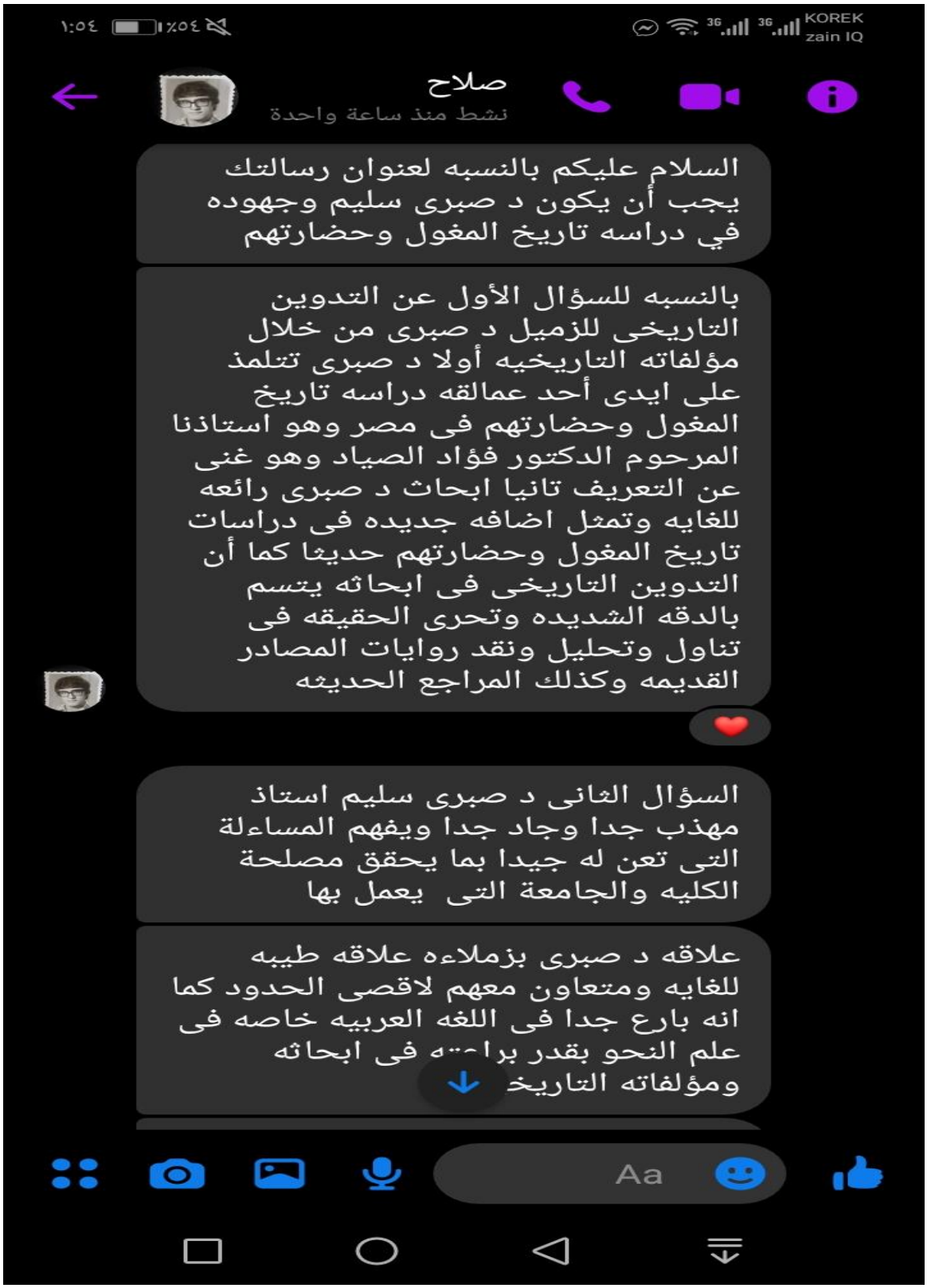

ملحق رقم(٢٨) مراسلة مع الدكتور وائل طوبار

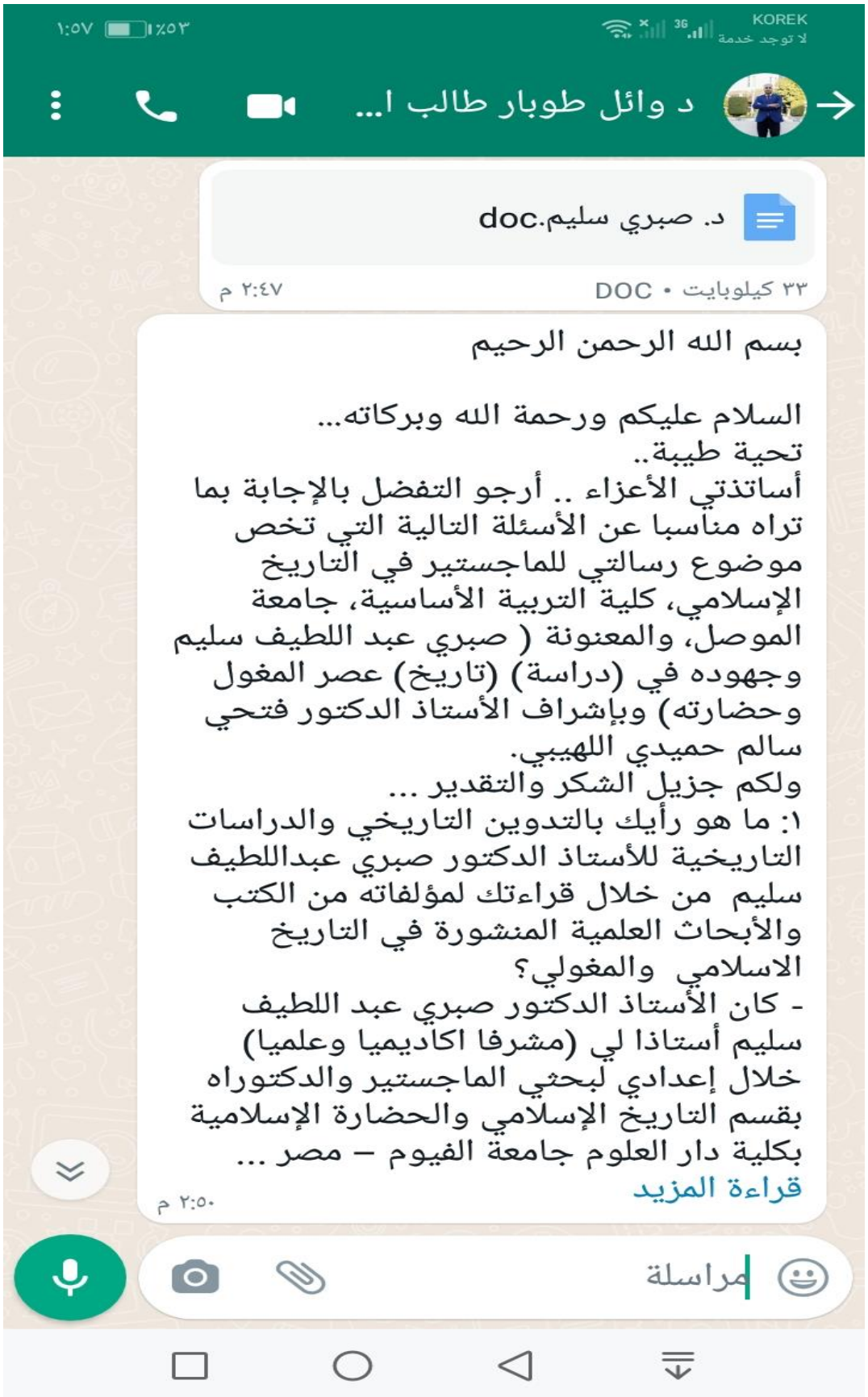

ملحق رقم(٢٩) مراسلة مع الدكتور حسن محمد عبدالرزاق

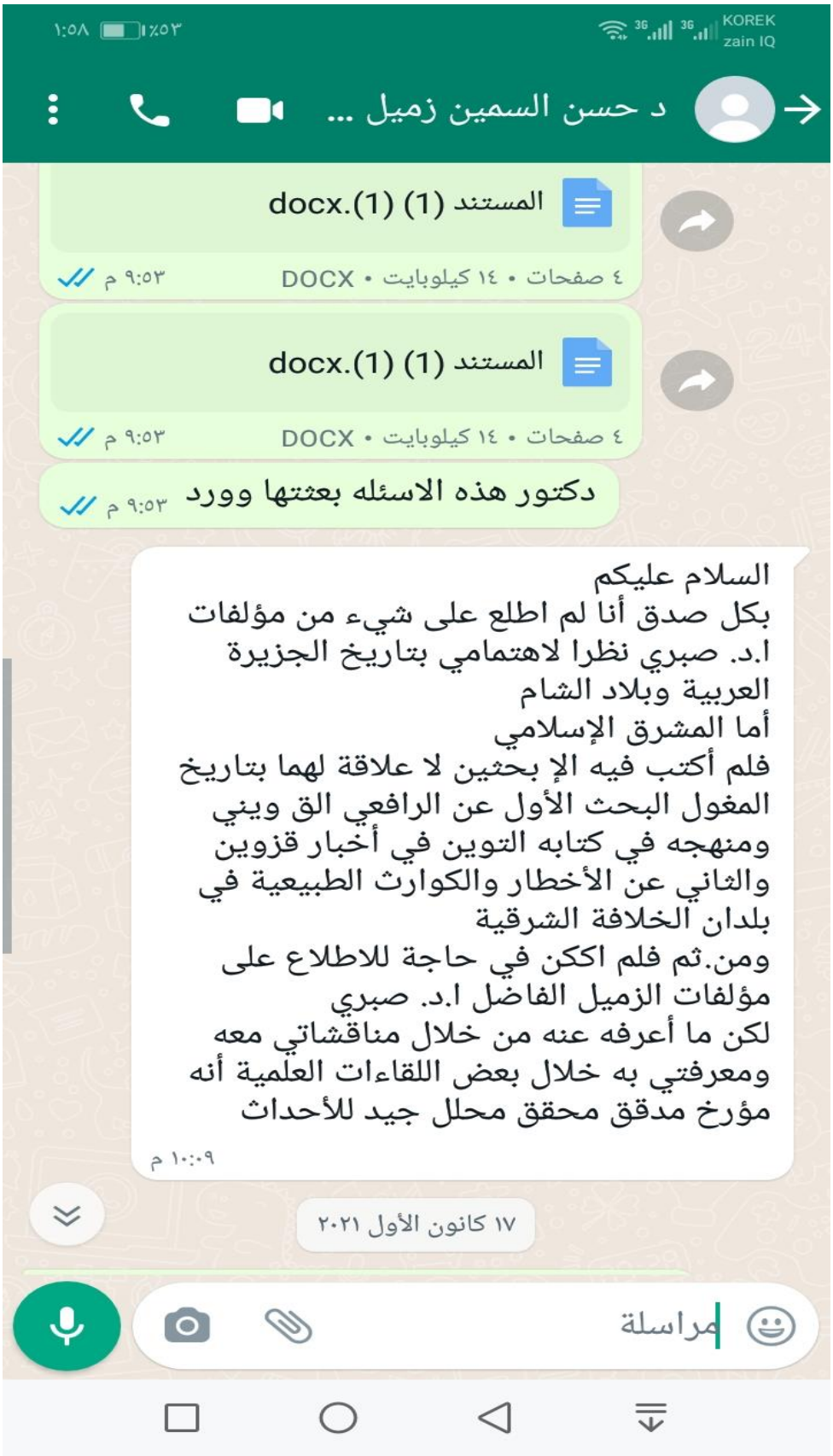

ملحق رقم(٣٠) مراسلة مع هالة ابو نعامة فاخري

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تحية طيبة..

أساتذتي الأعزاء .. أرجو التفضل بالإجابة بما تراه مناسبا عن الأسئلة التالية التي تخص موضوع رسالتي للماجستير في التاريخ الإسلامي، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، والمعنونة (صبري عبد اللطيف سليم وجهوده في عصر المغول وحضارته) وبإشراف الأستاذ الدكتور فتحي سالم حميدي اللهيبي.

ولكم جزيل الشكر والتقدير ...

١: ما هو رأيك بالتدوين التاريخي والدراسات التاريخية للأستاذ الدكتورصبري عبداللطيف سليم من خلال قراءتك لمؤلفاته من الكتب والأبحاث العلمية المنشورة في التاريخ الاسلامي والمغولي؟

*يتحرى الأمانة العلمية فى كتاباته التاريخية المتنوعة .

*يستشهد بالعديد من المصادر المتنوعة التى يرويها ثقاة المؤرخين.

*يفند آراء المؤرخين بالحجة والدليل.

*يستخدم أسلوب علمي رصين ،ومنهج وصفى تحليلى للأحداث التاريخية.

٢: من خلال زمالتك للأستاذ الدكتور صبري عبداللطيف سليم، كيف كان تعامله مع زملاءه من الأساتذة، وما مدى تعاونه معهم ؟

تعامل معهم معاملة طيبة ؛ فهو لاينفك أن يمد يد العون للجميع ؛ فهو مشهور بالنزاهة.

٣: في هذه الصفحة اترك لكم حرية الحديث بإضافة ما تراه مناسبا ومفيدا عن الأستاذ الدكتور صبري عبداللطيف سليم من مواقف وآراء نستطيع إضافتها الى الرسالة ..

- تمتع الأستاذ الدكتور صبري عبداللطيف سليم بعدة خصال طيبة منها: الصدق، الأمانة، مساعدة المحتاج، إنشاء جمعيات خيرية، وغيرها الكثير.
- لا يبخل على تلامذته بفيض كرم أخلاقه؛ فلم تكن علاقته بهم علاقة معلم فقط، بل امتدت إلى المؤازة فى الأوقات الصعبة التى يمر بها التلميذ، ومن ذلك:

* إعطاء نسخ مجانية من مؤلفاته العلمية التى يقوم بتدريسها بالجامعة مجانًا وذلك لغير القادرين على شرائها.
* يساهم في مد يد العون لمحدودي الدخل من التلاميذ بالمساعدة المالية .
* يقدم واجب العزاء لتلاميذه، ويشاركهم أفراحهم.

== يعتبر الأستاذ الدكتور صبري عبداللطيف سليم صاحب مدرسة تاريخية، فقد تخرج على يديه العديد من الطلاب الذين حملوا فكره ومنهجه التاريخي الرصين ؛ فتبوأوا المناصب العلمية المهمة.

** تعلمت أنا شخصيًا منه الصدق ، احترام المواعيد ، التفاني في العمل ، احترام الرأي الآخر، الثبات على جانب الحق مهما كلف الأمر، الاهتمام بالعائلة فهو مربي فاضل .

كما أنني أذكر موقفه معي فى أواخر مرحلة الماجستير؛ فقد كان مريضًا جدًا إلا أنه –رغم مرضه الشديد- استقبلني في منزله وأخذ في مراجعة فصول الرسالة معي ، وذلك في بداية انتشار وباء كورونا ؛ فلم يخش على صحته مثل باقي الأساتذه اللذين كانوا يعتذرون لطلابهم بتوقف الدراسة حتى يزول الوباء ، او يطلبوا منهم إرسال الملفات على الواتس أو غيره من مواقع الاتصال ؛ فقد حرص على المقابلة الشخصية حتى يصحح لي ما عجزت عنه أو ما كان ينقصنى فى الرسالة، فكما هو معروف المباشرة أفضل من المراسلة.

الأسم الثلاثي واللقب: هالة أبو نعامة عزيز فاخري

اللقب العلمي والاختصاص: حاصلة على ماجستير كلية دار العلوم جامعة الفيوم

عنوان العمل:

التوقيع: هالة أبو نعامة

ملحق رقم(٣١) مراسلة مع الدكتور سالم جاسم راضي

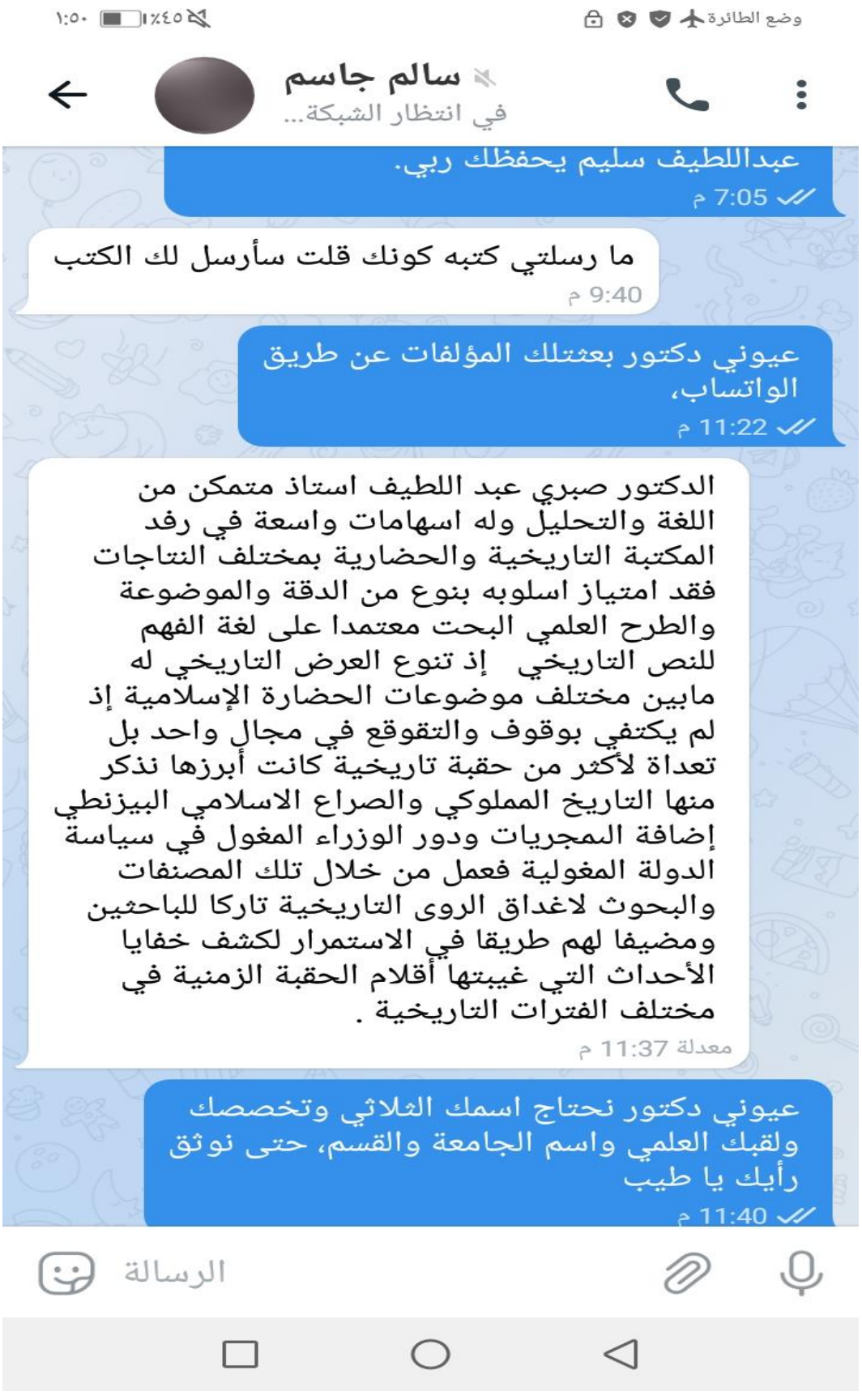

ملحق رقم(٣٢) يوضح مؤلفات صبري عبداللطيف سليم:

ت	اسم المؤلَف	نوعه
١.	الأتـراك الخوارزميـون فـي الشـرق الأدنـى الإسـلامي(٦٢٨-٦٤٤هـ)(الأناضول- الجزيرة- الشام)	كتاب
٢.	المغول وعالم الإسلام	كتاب
٣.	دراسات في تاريخ الأتراك العثمانيين	كتاب
٤.	المؤسسات التعليمية في الشرق الأدنى الإسلامي بين الشيعة والسنة	كتاب
٥.	تـاريخ دولـة المماليـك فـي مصـر والشـام(٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)	كتاب
٦.	الشرق الإسلامي من الغزو المغولي الى الفتح العثماني	كتاب
٧.	تاريخ الخلفاء الراشدين	كتاب
٨.	تاريخ الدول المستقلة في المشرق الإسلامي	كتاب
٩.	تاريخ الخلافة العباسية	كتاب
١٠.	مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية بمجيء العثمانيين	بحث
١١.	تاريخ نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبيين والمغول	بحث
١٢.	تمـرد بـلاد مـا وراء النهـر علـى سـلطان الخلافـة العباسـية(١٩٠-١٩٥هـ/٨٠٥-٨١٠ م)	بحث
١٣.	قيام دولة القراخطاي في تركستان(٥١٨-٥٢٧هـ/١١٢٣-١١٤٢م)	بحث
١٤.	تيمورلنك في ميزان التاريخ	بحث
١٥.	تـاريخ المغـول فـي نهايـة الأرب للنـويري(ت:٧٣٣هـ) دراسـة نقديـة للجزء السابع والعشرون	بحث
١٦.	١. الأثر السياسي والحضاري لسلاطين بني عثمان في قيام الدولة العثمانية وتدعيم كياناتها (٦٢٨-٩٢٢هـ/١٢٣٠-١٥١٦م)	بحث
١٧.	دراسـة نقديـة تاريخيـة فـي بحـث دور الدولـة الخوارزميـة فـي الصـراع الصليبي الإسلامي في عصر بني أيوب في ضوء روايات المؤرخ ابن واصل(٦٢٤-٦٤٢هـ/١٢٢٦-١٢٤٤م)	بحث

ت	اسم المؤلَف	نوعه
١٨.	الدولة الجلائرية في أذربيجان وعلاقاتها مع القبائل التركمانية(قراقويونلو) الشاة السوداء في عصر السلطان أحمد بن أُويس(٧٨٤-٨١٣هـ/١٣٨٢-١٤١٠م)	بحث
١٩.	السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول(٦١٧-٦٢٨هـ/١٢٢٠-١٢٣٠م)	بحث
٢٠.	ثورة الغز الأتراك في خرسان منتصف القرن السادس الهجري	بحث
٢١.	مدينة سمرقند عاصمة السامانيين الأولى(٢٠٤-٢٧٩هـ/٨١٩-٨٩٢م)	بحث
٢٢.	دراسة تحليلية ونقدية لأهم مصادر تاريخ المغول في القرنين السابع والثامن الهجريين	بحث
٢٣.	مكة والمدينة المنورة في ظل العلاقات بين دولتي المغول الإيلخانيين في إيران والعراق والمماليك في مصر والشام(٦٥٦-٧٣٦هـ/١٢٥٨-١٣٣٥م)	بحث
٢٤.	المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان(٦٠٣-٦٩٣هـ)	رسالة ماجستير
٢٥.	الصراع السياسي والمذهبي بين الشيعة والسنة في عصر سيطرة ايلخانات المغول في إيران(٦٥٠-٧٣٦هـ/١٢٥٢-١٣٣٥م)	اطروحة دكتوراه

ملحق رقم(٣٣) صورة غلاف كتاب الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي

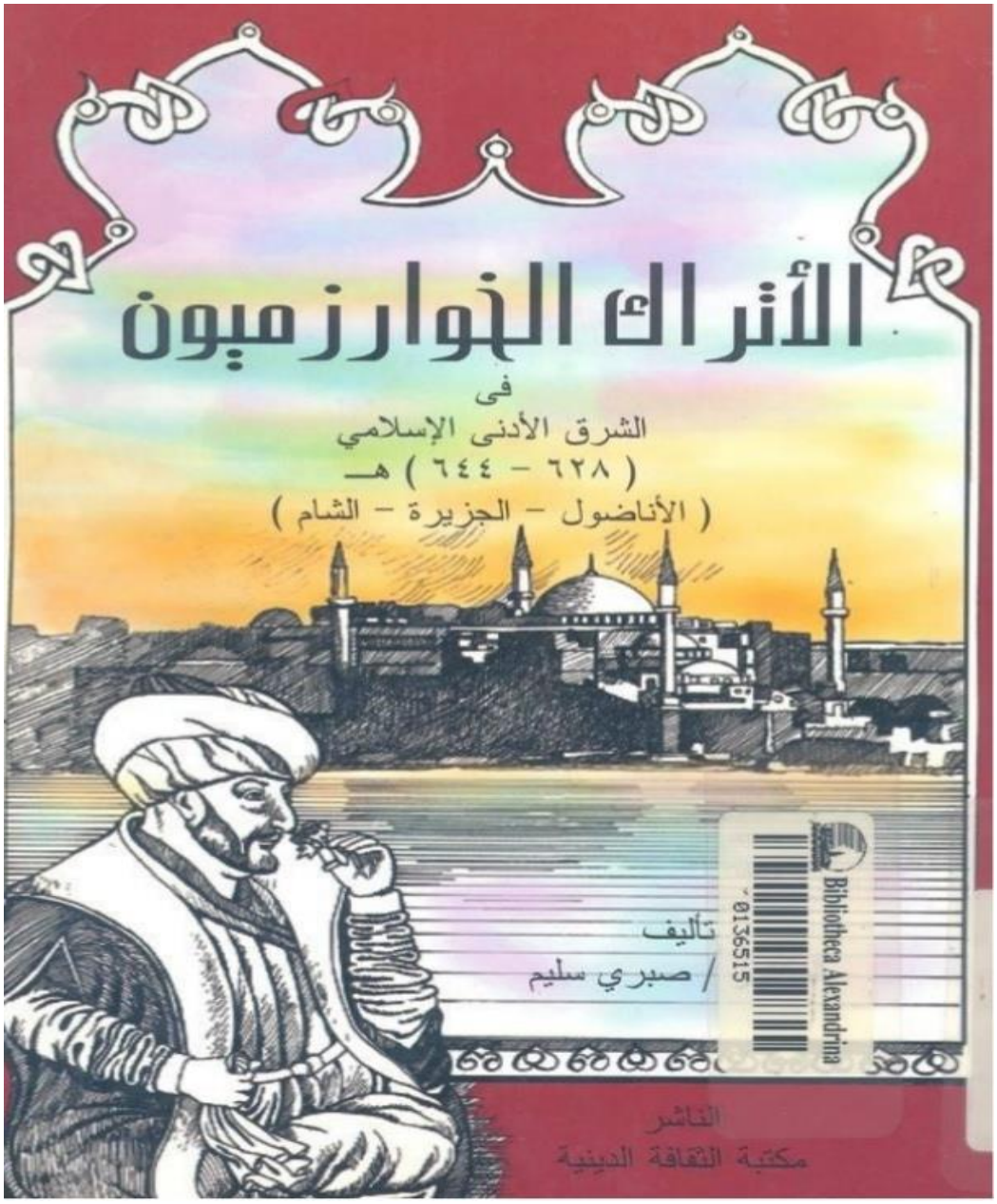

ملحق رقم(٣٤) صورة غلاف كتاب المغول وعالم الإسلام

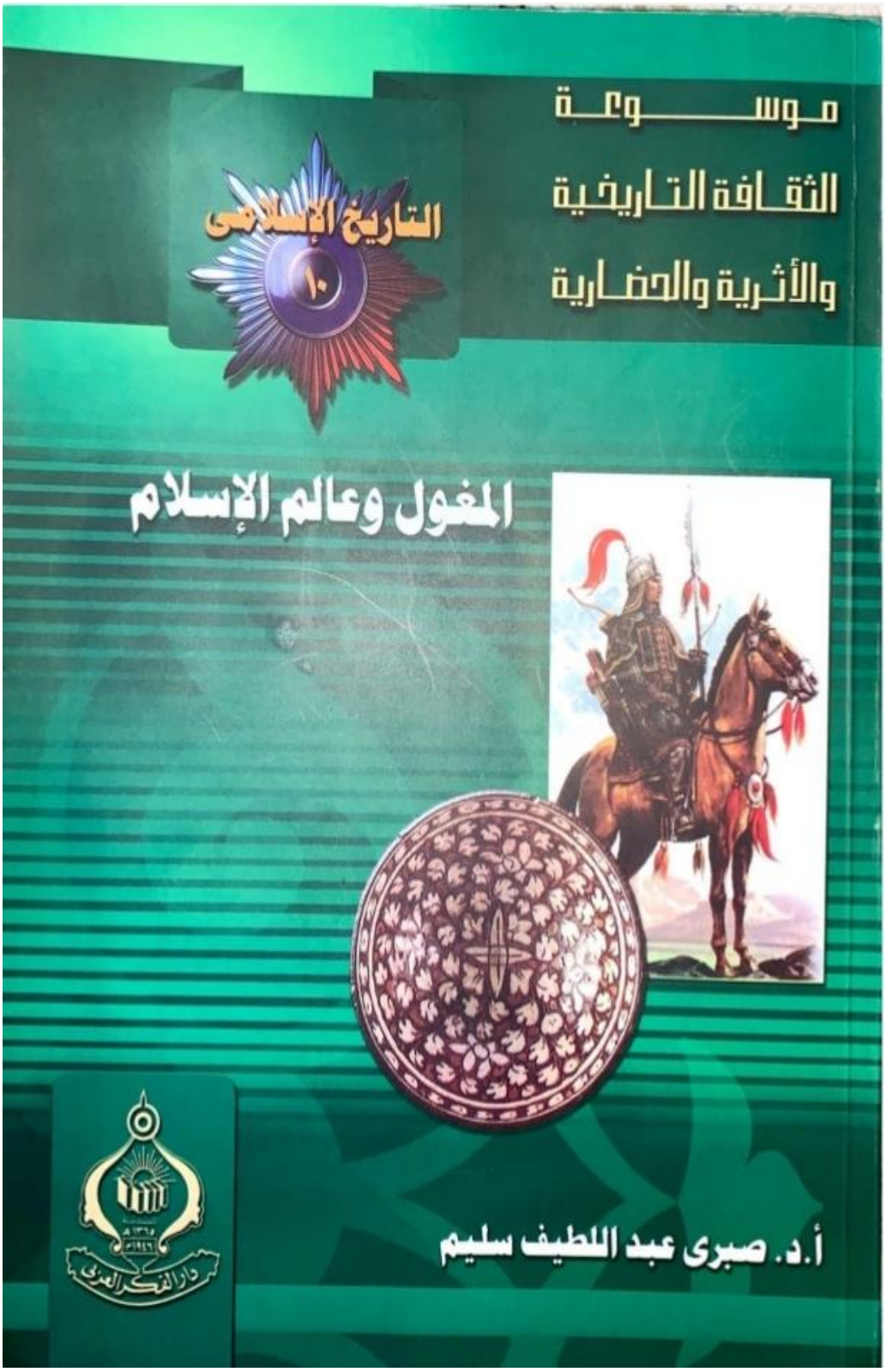

ثبت

المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر الأولية:

- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١. **الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٧م).**

- الإدريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الحموي الحسني(ت:٥٥٩هـ/١١٦٤م).

٢. **نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة:٢٠٠٢م).**

- الأزدي، أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس، (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٥م).

٣. **تاريخ الموصل، تحقيق: أحمد عبد الله محمود، دار الكتب العلمية،(بيروت:٢٠٠٠م).**

- الأصبهاني، أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد إسحاق أبي موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).

٤. **تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية،(لبنان: ١٩٩٠م).**

- ابن إياس، محمد بن احمد الحنفي(ت:٩٣٠هـ/١٥٢٣م).

٥. **بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة:١٩٨٢م).**

- البخاري، أبي عبدالله محمد بن اسماعيل(ت:٢٥٦هـ /٨٦٩م).

٦. **صحيح البخاري، تحقيق: أحمد زهير ناصر الناصر، دار ابن كثير(دمشق:٢٠٠٢م).**

- البدليسي، شرف خان(ت:١٠٠٥هـ/١٥٩٦م).

٧. **شرفنامه، ترجمة محمد علي عوني، راجعه يحيى الخشاب، الناشر دار إحياء الكتب العربية،(القاهرة: ١٩٦٥م).**

- ابن بطوطة، شمي الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م).

٨. **تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، تحقيق محمد عبد المنعم العريان، مراجعة: مصطفى القصاص، دار احياء العلوم، (بيروت: ١٩٨٧م).**

- البغدادي، أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء، (ت:٥٢٦هـ/١١٣١م).

٩. **طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن عثيمين، مكتبة العبيكان،(الرياض٢٠٠٥م).**

- البناكتي، أبو سليمان داود بن أبو الفضل محمد(ت:٧٣٥هـ/١٣٣٤م).

١٠. **روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب المشهور بتاريخ بناكتي، ترجمة وتقديم محمود عبد الكريم علي، المركز القومي للترجمة،(القاهرة: ٢٠٠١م).**

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م).

١١. **سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي(بيروت : ١٩٩٨م).**

- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف(ت:٨٧٤هـ/١٤٧٩م).

١٢. **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، تقديم سعيد عبدالفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٨٤م).**

١٣. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية(القاهرة:٢٠١٦م).**

- الجوزجاني، أبو عمر منهاج الدين بن عثمان(ت:٦٦٠هـ/١٢٦١م).

١٤. **طبقات ناصري، ترجمة: ملكة علي التركي، المركز القومي للترجمة، (د. م: ٢٠١٢م).**

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

١٥. **المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، مراجعة نعيم زرزور، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٢م).**

- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن علاء الدين محمد(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م).

١٦. **تاريخ فاتح العالم جهانكشاي، ترجمة محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر (حلب:١٩٨٥م).**

- الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم(ت:٧١٠هـ/١٣١٠م).

١٧. **الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، (بيروت:١٩٨٤م).**

- الحنبلي، زين الدين عبدالرحمن ابن رجب(ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م).

١٨. **شرح علل الترمذي، تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار، (الاردن :١٩٨٧م).**

- ابن حوقل، أبو القاسم بن علي الذهيبي النصيبي(ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م).

١٩. **صورة الأرض، مطبعة بريل، دار صادر، ط٢،(بيروت: ١٩٣٨م).**

- ابن خرداذبه، أبي القاسم عبدالله بن عبدالله(ت:٢٨٠هـ/٨٩٣م).

٢٠. **المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت:١٩٨٨م).**

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر(ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٢١. **تاريخ ابن خلدون، دار الفكر،(لبنان: ٢٠٠٠م).**

- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٢٢. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٨م).**

- خواندمير، غياث الدين بن همام الدين(ت:٩٤٢هـ/١٥٣٥م).

٢٣. **دستور الوزراء، ترجمة: فخري أمين سليمان، مراجعة: فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٨٠م).**

- الدواداري، أبو بكر عبد الله بن أيبك(ت: ٧٢٥هـ/١٣٢٤م).

٢٤. **كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: بيرند راتكة وآخرون، المعهد الألماني للآثار، (القاهرة: ١٩٩٤م).**

- الذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٦٤٧هـ/١٢٤٩م).

٢٥. **دول الإسلام، تحقيق: حسن اسماعيل مروة، ط٩، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٩م).**

٢٦. **سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الارنؤوط، ط١١، مؤسسة الرسالة، (بيروت:١٩٩٦م).**

- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م).

٢٧. **تاريخ الرسل والملوك، دار الفكر، (بيروت:٢٠١٧).**

- عبد الرحمن، كمال الدين محمد بن محمد(ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

٢٨. **تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول و المعقول، تحقيق: عبد الفتاح احمد قطب الخميسي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،(القاهرة:٢٠٠٢م).**

- ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن اهرون الملطي(ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

٢٩. **تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه الأب انطون صلحاني اليسوعي، ط٢، المطبعة الكاثوليكية،(بيروت: ١٩٥٨م).**

- ابن عربشاه، أحمد بن محمد ين عبدالله(ت:٨٥٤هـ/١٤٥٠م).

٣٠. **عجائب المقدور في نوائب تيمور، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الانجلو مصرية، (القاهرة: ١٩٧٩م).**

- العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي(ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

٣١. **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية،(بيروت: ٢٠١٠م).**

- أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن عبد الافضل نور الدين(ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م).

٣٢. **تقويم البلدان، تحقيق: رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، (باريس: ١٨٤٠م).**

٣٣. **المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم محمد ويحيى سيد حسين، دار المعارف، (القاهرة : د.ت).**

- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن تاج الدين أحمد(ت:٧٢٣هـ/١٣٢٣م).

٣٤. **الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، مطبعة الفرات، (بغداد: ١٩٣٢م).**

- القرماني، أبو العباس احمد بن يوسف بن أحمد(ت:١٠١٩هـ/١٦١٠م).

٣٥. **أخبار الدول وآثار الاول في التاريخ، تحقيق: فهمي سعد واحمد حطيط، عالم الكتب، (بيروت: ١٩٩٢م).**

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

٣٦. **آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر،(بيروت :١٩٨٤م).**

- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي(ت:٨٢١هـ/١٤١٨م).

٣٧. **صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،(القاهرة: د. ت).**

- الكاتب، علي بن خلف الكاتب(ت:٤٣٧هـ/١٠٤٥م).

٣٨. **مواد البيان، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة، (دمشق : ٢٠٠٣م).**

- ابن كثير، اسماعيل بن عمر(ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

٣٩. **البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت: ١٩٩٠م).**

- الكوفي، أبو محمد أحمد بن أعثم(ت:٣١٤هـ/٩٢٦م).

٤٠. **الفتوح، تحقيق: علي شيري، دار الاضواء،(بيروت : ١٩٩١م).**

- المارداوي، علاء الدين أبي الحسن بن سليمان(ت:٨١٧هـ/١٤١٤م).

٤١. **التعبير شرح التحرير في اصول الفقه، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين وعوض القرني، مكتبة الرشيد،(الرياض: ٢٠٠٠م).**

- المرداوي، علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان(ت:٨٨٥هـ/١٤٨٠م).

٤٢. **التحبير شرح التحرير في أُصول الفقه، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين وعوض القرني، مكتبة الرشيد، (الرياض: ٢٠٠٠م).**

- المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد(ت:٣٧٥هـ/٩٨٥م).

٤٣. **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، دار صادر،(بيروت: ١٩٠٦م).**

- المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي(ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٤٤. **السلوك لمعرفه دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٩٣٦م).**

٤٥. **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: محمد زينهم ومدينة الشرقاوي، مكتبة مدبولي،(القاهرة : ١٩٩٨م).**

- ميرخواند، محمد بن سيد بن برهان خواندشاه(ت:٩٠٣هـ/١٤٧٩م).

٤٦. **روضة الصفا في سير الملوك والأنبياء والخلفا، ترجمة وتحقيق: أحمد عبدالقادر الشاذلي، دار الكتب المصرية، (القاهرة : ١٩٨٨م).**

- النرخشي، أبو بكر محمد بن جعفر(ت:٣٣٨هـ/٩٥٩م).

٤٧. **تاريخ بخارى، تحقيق: أمين عبدالمجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، ط٣، دار المعارف، (القاهرة : ٢٠١٠م).**

- النسوي، غور الدين محمد بن أحمد بن علي(ت:٦٤٢ هـ/١٢٤٤م).

٤٨. **سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٩٥٣م).**

- النويري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالوهاب(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م).

٤٩. **نهاية الأرب في فنون الأدب، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(القاهرة:١٩٨٥م).**

- الهمذاني، رشيد فضل الله بن يحيى(ت:٧١٨هـ/١٣١٨م).

٥٠. **جامع التواريخ تاريخ غازان، دراسة وترجمة فؤاد عبدالمعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة: ٢٠٠٠م).**

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٥١. **معجم البلدان، دار صادر، (بيروت : ١٩٨٤م).**

- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت:٢٨٤هـ/٨٩٧م).

٥٢. **البلدان، تحقيق: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية،(بيروت: د. ت).**

٥٣. **تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الأمير مهنا، الاعلمي للمطبوعات،(بيروت:٢٠١٢م).**

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

- إبراهيم، أشرف أحمد.

١. **صفحات الشرف العسكري، دار ضاد للنشر والتوزيع،(القاهرة:٢٠١٥م).**

- أبو ذكري، مرسي.

٢. **المقال وتطوره في الأدب المعاصر، دار المعارف، (القاهرة:١٩٨٢م).**

- ارنولد، توماس.

٣. **الدعوة إلى الإسلام، ترجمة: حسن ابراهيم حسن وعبد المجيد عابدين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة : ١٩٤٦م).**

- اقبال، عباس.

٤. **تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى قيام الدولة القاجارية، ترجمة: علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة:١٩٨٩م).**

٥. **تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، المجمع الثقافي،(أبو ظبي:٢٠٠٠م).**

- إمداد الحق، إكرام الله.

٦. **الامام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، دار البشائر الإسلامية، (لبنان:٢٠١٩م).**

- أمين، محمد فتحي.

٧. **الغزو المغولي لديار الإسلام، دار الاوائل، (سوريا: ٢٠٠٥م).**

- بارتولد، فلاديمير.

٨. **تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: أحمد السعيد سليمان، مكتبة الانجلو المصرية،(القاهرة:١٩٥٨م).**

- الباشا، حسن.

٩. **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة: ١٩٥٧م).**

- البحطيطي، نوال حسن.

١٠. **العلوم عند العرب والمسلمين، دار الخليج،(الإمارات:٢٠١٥م).**

- بخوش، عجيبة سبطي ونجيب.

١١. **الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية للنشر، (الجزائر:٢٠٠٩م).**

- البهيجي، ايناس محمد.

١٢. **تاريخ المغول وغزو الدولة الإسلامية، مركز الكتاب الأكاديمي،(الأردن: ٢٠١٧م).**

- حسن، ابراهيم حسن.

١٣. **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة: ١٩٩٦م).**

- الحوراني، ياسر عبد الكريم.

١٤. **الفكر الاقتصادي عند الإمام الغزالي، دار مجدلاوي للنشر،(عمان:٢٠٠٣م).**

- دميرل، سردار.

١٥. **علوم الحديث بين أهل السنة والجماعة والشيعة الامامية الاثني عشرية، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠١٣م).**

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.

١٦. **الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٢م).**

- سرور، محمد.

١٧. **الظاهر بيبرس وحضارة مصر في عصره، دار الكتب المصرية، (القاهرة:١٩٣٨م).**

- سليم، صبري عبداللطيف.

١٨. **الأتراك الخوارزميون في الشرق الأدنى الإسلامي ٦٢٨-٦٤٤هـ، مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة:٢٠٠٠م).**

١٩. **المغول وعالم الإسلام، دار الفكر العربي، (القاهرة:٢٠٠٧م).**

٢٠. **دراسات في تاريخ الأتراك العثمانيين، مكتبة الفتح، (القاهرة:٢٠١٣م).**

٢١. **المؤسسات التعليمية في الشرق الإسلامي بين الشيعة والسنة، مكتبة الفتح للنشر والتوزيع، (جامعة القاهرة:٢٠١٦م).**

- أبو سليمان، عبدالوهاب ابراهيم.

٢٢. **كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، ط٣، دار الشروق، (جدة: ١٩٨٦م).**

- شبولر، برتولد.

٢٣. **العالم الإسلامي في العصر المملوكي، ترجمة: خالد أسعد عيسى، مراجعة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة، دمشق:١٩٨٢م).**

- الشريف، محمد موسى.

٢٤. **دراسات تاريخية منهجية نقدية، دار الامة، (جدة: ٢٠١٦م).**

- صبحي، عبد المنعم.

٢٥. **الشرق الإسلامي زمن المماليك والعثمانيين، العربي للنشر والتوزيع،(القاهرة:١٩٩٥م).**

- الصياد، فؤاد عبد المعطي.

٢٦. **المشرق الإسلامي في عهد الأيلخانيين(اسرة هولاكو)، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية،(قطر:١٩٨٧م).**

٢٧. **المغول في التاريخ، دار النهضة العربية،(بيروت:١٩٨٠م).**

- العاملي، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن ابراهيم بن محمد بن يوسف فواز(ت:١٣٣٢هـ/١٩١٣م).

٢٨. **الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية،(القاهرة: ١٩١٣م).**

- عبيد، طه خضر.

٢٩. **الحضارة العربية الإسلامية(الوحدة، التنوع، الأتصال، التأثير)، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠١٢م).**

- العريني، السيد الباز.

٣٠. **المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت:١٩٨١م).**

- العسيرين، أحمد محمود.

٣١. **موجز التاريخ الإسلامي، مكتبة فهد الوطنية للنشر،(الدمام: ١٩٩٦م).**

- الغزي، كمال بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحنلبي(ت:هـ١٣٥٢/١٩٣٣م).

٣٢. **نهر الذهب في تاريخ حلب، ط٢، دار القلم، (حلب: د.ت).**

- العلي، عبدالسلام.

٣٣. **المغول واحتلال بغداد، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠١٧م).**

- الفقي، عصام الدين عبدالرؤوف.

٣٤. **الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، دار الفكر العربي، (القاهرة:١٩٩٩م).**

٣٥. **المشرق الإسلامي بعد العباسيين٦٥٦-١٣٤٣هـ، مطبعة سفير، (القاهرة: د.ت).**

- فهمي، عبدالسلام عبدالعزيز.

٣٦. **تاريخ الدولة المغولية في ايران، مطبعة دار المعارف، (القاهرة: ١٩٨١م).**

- فوزي، فاروق عمر.

٣٧. **قراءات ومراجعات نقدية في التاريخ الإسلامي، دار مجدلاوي، (عمان: ٢٠٠٨م).**

- كمال، مينا.

٣٨. **فن الدهاء و أساليب الوصول للقوة، دار الكتب للنشر والتوزيع، (القاهرة:٢٠١٧م).**

- الكيومي، سليمان بن سعيد.

٣٩. **الحركة العلمية في زنجبار ساحل شرق إفريقيا، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء،(عمان: د.ت).**

- لسترنج، كي.

٤٠. **بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير يوسف فرنسيس، المطبعة العربية، (بغداد: ١٩٣٦م).**

- اللهيبي، فتحي سالم حميدي.

٤١. **رياح الشرق دراسة تاريخية شاملة للاحتلال المغولي للعراق، دار النهضة العربية، (بيروت: ٢٠١٣م).**

- لين بول، ستانلي.

٤٢. **تاريخ مصر في العصور الوسطى، ترجمة وتحقيق: أحمد سالم سالم، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة:٢٠١٥م)**

- مسعود، سارة مسعود السيد.

٤٣. **عصر بركة خان سلطان مغول القفجاق، دار الخليج،(الامارات العربية:٢٠١٩م).**

- مكسي، محمد.

٤٤. **القراءة المنهجية للمؤلفات المسرحية ، الدار العالمية للكتاب، (الدار البيضاء: ٢٠٠٦م).**

- الموصلي، القس سليمان صائغ.

٤٥. **تاريخ الموصل، تحقيق: عبد الخالق بن عبد اللطيف الموصلي، دار الكتب العلمية،(لبنان:٢٠١٣م).**

- نعيمة، ميخائيل.

٤٦. **الغربال، ط١٥، دار نوفل، (بيروت: ١٩٦١م).**

ثالثاً: الموسوعات والمعاجم:

- رامباور، إدوارد فون وآخرون.

١. **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: دكتور زكي محمد حسن، د. حسن أحمد محمود، د. سيدة اسماعيل كاشف، (القاهرة: ١٩٥١م).**

- زقزوق، محمود حمدي.

٢. **الموسوعة الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، (القاهرة: ٢٠٠١م).**

- شامي، يحيى.

٣. **موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي، (بيروت: ١٩٩٣م).**

- عثمان، حسام الدين.

٤. **موسوعة دول العالم، دار العلوم، (بيروت: ٢٠١٠م)**

- الفاروقي، إسماعيل راجي ولوس لمياء.

٥. **أطلس الحضارة الإسلامية، مكتبة العبيكان، (الرياض:١٩٩٨م).**

- فرنسيس، بشير يوسف.

٦. **موسوعة المدن و المواقع في العراق، أي للكتب ،(لندن:٢٠١٧م).**

- الكرباسي، محمد.

٧. **معجم المشاريع الحسينية، المركز الحسيني للدراسات، (لندن:٢٠١٩م).**

- مؤنس، حسين.

٨. **أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي،(القاهرة: ١٩٨٧م).**

- نبهان ، يحيى محمد.

٩. **معجم مصطلحات التاريخ ، دار يافا العلمية، (عَمَّان:٢٠٠٨م).**

- نصار، حسين محمد.

١٠. **الموسوعة العربية الميسرة، ط٣، المكتبة العصرية، (بيروت:٢٠٠٩م).**

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

-سليم، صبري عبداللطيف.

١. **المجتمع المغولي في عصر الأباطرة العظام من جنكيزخان إلى قوبيلاي خان ٦٠٣-٦٩٣هـ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية دار العلوم، (جامعة القاهرة: ١٩٨٩م).**

٢. الصراع السياسي والمذهبي بين الشيعة والسنة في عصر سيطرة إيلخانات المغول في إيران ٦٥٠-٧٣٦هـ، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية دار العلوم،(جامعة القاهرة: ١٩٩٦م).

خامساً: البحوث المنشورة وغير المنشورة:

- سليم: صبري عبداللطيف.

١. مصر بين المماليك والعثمانيين التغيرات الادارية والعسكرية بمجيء العثمانيين، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، العدد الرابع عشر، (جامعة القاهرة: ٢٠٠٠م).

٢. تاريخ نشأة دولة المماليك في مصر بين الصليبيين والمغول، بحث منشور في مجلة دار العلوم، العدد الخامس، (جامعة القاهرة: ٢٠٠١م).

٣. تمرد بلاد ما وراء النهر على سلطان الخلافة العباسية(١٩٠-١٩٥هـ/٨٠٥-٨١٠ م) بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، العدد الرابع عشر،(جامعة القاهرة:٢٠٠٠م).

٤. قيام دولة القرخطاي في تركستان(٥١٨-٥٢٧هـ/١١٢٣-١١٤٢م) بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم، العدد السابع عشر، (جامعة القاهرة: ٢٠٠٣م).

٥. تيمورلنك في ميزان التاريخ، بحث منشور في كلية دار العلوم، العدد الرابع عشر، (جامعة القاهرة:٢٠٠٥م).

٦. تاريخ المغول في نهاية الأرب للنويري(ت:٧٣٣هـ) دراسة نقدية للجزء السابع والعشرون، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، اصدار خاص العدد العشرون، (جامعة عين شمس:٢٠٠٦م).

٧. الدولة الجلائرية وعلاقاتها مع القبائل التركمانية(قراقويونلو) الشاة السوداء في عصر السلطان أحمد بن أويس ٧٨٤-٨١٣هـ/١٣٨٢-١٤١٠م، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، اصدار خاص العدد الثامن والسبعون، (جامعة المنوفية:٢٠٠٩م).

٨. السلطان جلال الدين منكبرتي والمغول ٦١٧-٦٢٨هـ/١٢٢٠-١٢٣٠م، بحث غير منشور(القاهر:١٩٩٨م).

٩. مدينة سمرقند عاصمة السامانيين الاولى ٢٠٤-٢٧٩هـ/٨١٩-٨٩٢ م ، أعده سليم، اثناء مشاركته في المؤتمر العلمي الرابع، الذي عقدته كلية دار العلوم، (جامعة القاهرة:٢٠٠٠م).

- عبد العال، سيد محمود.

١٠. ثورات العربان وأثرها في الاقتصاد المصري زمن سلاطين المماليك(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، مجلة كلية الآداب، العدد العشرون، (جامعة القاهرة:٢٠١٢م).

- عبدالفتاح، هبة الله.

١١. المخطوطات العربية الإسلامية كمصدر للتراث، العدد الثامن عشر بحث منشور المجلة العربية، (جامعة الاسكندرية:٢٠٢١م).

- يوسفي، حسين علي.

١٢. فتح مدينة اخلاط ومن نسب من العلماء إليها، المجلة الأوروبية الآسيوية للبحوث في الاجتماع والاقتصاد، العدد السابع، (د.م:٢٠٢٠م).

سادساً: المراسلات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمقابلات الشخصية.

١. حميد، شهم فالح، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الموصل ٢٠٢٢/١١/٢٢م.

٢. راضي: سالم جاسم، موظف لدى وزارة التربية والتعليم، دكتوراه في قسم التاريخ الاسلامي، جامعة بغداد ٢٠٢٢/١٠/٢٤م.

٣. الزيدي، مصعب حمادي نجم، معاون مدير وحدة الدراسات الاستشراقية، وتدريسي في كلية الآداب، جامعة الموصل ٢٠٢٢/١٠/٧م.

٤. السمين، حسن أحمد عبدالرزاق، وكيل شؤون التعليم والطلاب كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ورئيس قسم التاريخ حالياً ٢٠٢١/١٢/١٧م.

٥. الشرقاوي، ابراهيم عبد المقصود عبد الونيس، باحث ومدرس في مجمع اللغة العربية بجامعة القاهرة ٢٠٢١/١١/٥م.

٦. طوبار: وائل احمد ابراهيم، دكتوراه كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ٢٠٢٢/٢/١٧م.

٧. عبدالحكيم ، دعاء حمدي، دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة ٢٠٢١/١٢/١٦م.

٨. عبدالفتاح، أحمد، استاذ مساعد كلية الآداب، الجامعة الإسلامية –منيسوتا –امريكا ٢٠٢٢/٥/٢٨م.

٩. عبدالقادر، يسرية فتحي، موظفة في الشؤون التعليمية كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة ٢٠٢٢/٥/١٥م.

١٠. فاخري، هالة أبو نعامة عزيز، ماجستير في التاريخ الإسلامي، كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة٢٠٢٢/٦/٢٣م.

١١. كمال، أحمد، مدرس في وزارة التربية والتعليم في القاهرة، محرر في المعجم التاريخي للغة العربية بالشارقة/الإمارات العربية المتحدة ٢٠٢٢/١/٦م.
١٢. مبروك، أحمد ياسين ياسين، مدرس مساعد كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة ٢٠٢١/١٢/١٦م.
١٣. محمد، الشيماء عبداللطيف جاد الله دكتوراه كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠٢١/١٢/٢١م.
١٤. منصور، أسماء فارس فرحات، طالبة ماجستير كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ٢٠٢٢/٥/١٤م.
١٥. نوار، صلاح الدين محمد، استاذ دكتور كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ٢٠٢١/١٢/٥م.

سابعاً: الوثائق والكتب الرسمية:

١. شهادة دكتوراه لسليم في التاريخ الإسلامي، كلية دار العلوم جامعة القاهرة ١٩٩٦/٦/٢٧م.
٢. شهادة ماجستير لسليم في التاريخ الإسلامي، كلية دار العلوم جامعة القاهرة ١١/٢٩/ ١٩٨٩م.
٣. كتاب شكر وتقدير لسليم من كلية دار العلوم ٢٠١٠-٢٠١١م.
٤. وثيقة تخرج لسليم في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، كلية دار العلوم جامعة القاهرة ١٩٧٢م.
٥. وثيقة رئاسة سليم لجمعية المساعدات الاجتماعية ذات الرقم(٢٠٦٨ لسنة ١٩٧٥م).

ثامناً: شبكة المعلومات الدولية(الانترنت):

١.السيرة الذاتية لسليم، منشور على شبكة الألوكة قسم مجلس تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، تمت زيارة الموقع بتواريخ متعددة على الرابط التالي:

https://www.majles.alukah.net

٢. السيرة الذاتية لسليم موقع الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/٩/٢٣م الساعة الثالثة مساءاً على الرابط التالي: htt://www.int-historians.com.

٣.السيرة الذاتية لسليم جامعة الفيوم لعام ٢٠١٨م ، تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٤م على الرابط التالي:

https://www.fayoum.edu.eg/dar/islamichistory/drsobre.٢spx

٤.مراسلة مع أحمد كمال مدرس في وزارة التربية والتعليم، من خلال تطبيق الفيسبوك بتاريخ ٢٠٢٢/١/٦م ، على الرابط التالي: https://www.facebook.com/kotb٧٣.

٥.مراسلة مع صلاح محمد نوار رئيس قسم التاريخ والحضارة الإسلامية السابق كلية دار العلوم جامعة الفيوم من خلال تطبيق الفيسبوك بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٥م على الرابط التالي:
https://www.facebook.com/profile.php?id.

Abstract

This thesis entitled (Sabri Abdul latif Salim and his efforts in studying the era of the Mongols and its civilization) aimed to clarify the efforts of Prof. Dr. Sabri Abdul Latif Salim in historiography by talking about his scientific career from the beginning of his authorship until the preparation of this thesis, and to clarify his effects from the literature, methodology and sources in the study of the Mongol era and civilization.

The history of eminent personalities and their methodology in writing history is an important part of the history of any people to preserve the nation's heritage, as no people can dispense with the history of his personalities. Sabri Abdel Latif Salim's historical writing approach represented a distinctive model for the author intellectual and academic historian who authored, wrote and researched the various and multiple in historical studies.

The study consisted of an introduction, three chapters and a conclusion. Chapter one examines the biography and scientific of Sabri Abdul Latif Salim, and the chapter consisted of four sections. The first section was devoted to his biography in terms of his name and family as well as his social life. The second section handled his biography and scientific achievements through his academic career, media, student activities, training courses and his participation in the service of the environment and society, then cultural activity, libraries and scientific and literary achievements for him and then conferences and scientific seminars, and his participation in open education. The third section is dedicated to the discussion of to his career progression. Finally, the fourth section included the views of his

students and colleagues and the opinions of specialists in the study of the Mongol era and it civilization.

The second chapter, which included three topics under the title of the scientific product of Sabri Abdul Latif Salim, dealt with the first topic of studies and published books, while the second section included published and unpublished research. Then the third section handles the thesis and university thesis that he supervised, which he discussed and participated in judging them.

The last chapter of this study dealt with the methodology of Sabri Abdul Latif Salim and his efforts in the study of the Mongol era and it civilization, as this chapter contained three sections, as the first section included the methodological framework for the study of Mongol history in the writings of Sabri Abdul Latif Salim in terms of historical methodological features as well as the composition of his critical sense, while the second section included the methodology of Sabri Salim in the study of the Mongol era and it civilization in terms of titles and introductions of books as well as in the formulation of the text and margins, then the sources and references. The third section talking about the sources and references established by Sabri Abdul Latif Salim in the study of the Mongol era and its civilization from the sources Arab and Persian regions, then the Arab and Persian references as well as foreign ones.

Ultimately, the study ends up with a conclusion in which the most important findings of this study are mentioned.

University of Mosul

College of Basic Education

Sabri Abdul latif Salim and his efforts in studying the era of the Mongols and its civilization

Kahlan Ahmed Khader Taher Al-Mutyuti

Master's Thesis

Islamic History

supervised by

professor . Dr

Fathi Salem Humydi Al-Lahibi

1444A.H. 2023 A.D.

Sabri Abdul latif Salim and his efforts in studying the era of the Mongols and its civilization

submitted by

Kahlan Ahmed Khader Taher Al-Mutyuti

to the Council of the

College of Basic Education / University of Mosul

and it is part of the requirements for obtaining a master's degree in Islamic history.

supervised by

professor . Dr

Fathi Salem Humydi Al-Lahibi

1444A.H. **2023A.D.**